المركز القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة

الخروج فى النهار

كتاب الموتى

الطبعة الثانية

نصوص مصرية قديمة

ترجمة: شريف الصيفى

2/494

الخروج فى النهار

(كتاب الموتى)

نصوص مصرية قديمة

المركز القومى للترجمة

إشراف: جابر عصفور

- العدد: ٤٩٤/ ٢
- الخروج فى النهار (كتاب الموتى)
  نصوص مصرية قديمة
- شريف الصيفى
- الطبعة الثانية ٢٠٠٩

هذه ترجمة

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمركز القومى للترجمة .

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة . ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ - ٢٧٣٥٤٥٢٦ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤
El-Gabalaya St., Opera House, El-Gezira, Cairo
e.Mail:egyptcouncil@yahoo.com **Tel.:** 27354524 - 27354526 **Fax:** 27354554

الخروج فى النهار

(كتاب الموتى)

نصوص مصرية قديمة

ترجمه من المصرية القديمة وعلق عليه:
شريف الصيفى

٢٠٠٩

رقم الإيداع: ٢٠٠٩/١١٠٢٦
الترقيم الدولى: 3 - 341 - 479 - 977 - 978
طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

تهدف إصدارات المركز القومى للترجمة إلى تقديم الاتجاهات والمذاهب الفكرية المختلفة للقارئ العربى وتعريفه بها ، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافاتهم، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المركز .

شكر

خلف هذا العمل مئات من ساعات العمل على مدار العامين الماضيين،

والعديد من كلمات التشجيع

من بشر أسعدنى وجودى فى زمنهم وأسعدنى وجودهم فى عالمى

زوجتى د. نينا الصيفى، التى استوعبتنى

الكائن الجميل د. مرفت عبد الناصر، التى قامت بتقييم شامل لطريقة عرض الفصول

الصديق جمال الغيطانى، الذى على يديه تبلورت فكرة هذا الكتاب.

الصديق الطيب د. نصر أبو زيد، الذى زودنى من خبرته عن كيفية إنجاز الكتاب.

المجلس الأعلى للثقافة والمشرفون على المشروع القومى للترجمة، فتحة جديدة فى الجدار.

إهـداء

للجمار،

لفركة المجور،

للبنفسج

لفرح حي النيل،

لعرق البلح ،

للخارج في النهار:

رضوان الكاشف

المبرأ

هذه الترجمة

هذا الكتاب يضم ترجمة لجميع فصول كتاب الخروج فى النهار التى ظهرت ابتداء من عصر الدولة الحديثة وحتى سقوط الأسرة السادسة والعشرين التى حكمت من سايس (من ١٥٥٤ تقريبا بعد تحرير البلاد من البدو الساميين (الهكسوس) بقيادة أحمس إلى ٥٢٥ ق.م تقريبا نهاية الأسرة السادسة والعشرين) وبسقوطها ماتت محاولة إحياء الدولة الفرعونية الكلاسيكية ؛ ووقعت مصر فريسة للاحتلال الفارسى الأول.

وقع الاختيارعلى مختارات من برديات الدولة الحديثة والتى جمعها " نافيل " بالإضافة إلى بردية "بردية نس با سفى [٣٢]" من عصر الأسرة ٢٦ لكونها تضم عدداً كبيراً من الفصول لم تظهر فى برديات عصر الدولة الحديثة ، ولكونها أيضا - ومع الأسف - مثال صارخ لما عاناه تراثنا ، فالبردية مقسمة على عدة متاحف [٣٣] ومنها ترجمنا الفصول من ١ إلى ٩٩ ومن ١٤٥ إلى ١٦٥، أما بقية النصوص أى من ١٠٠ إلى ١٤٤ ومن ١٦٦ إلى ١٩٠ ترجمناها من برديات الدولة الحديثة منها :

- نو، الأسرة ١٨ محفوظة فى المتحف البريطانى تحت رقم ١٠٤٧٧		
- آنى، الأسرة ١٩	"	١٠٤٧٠
- بردية هو نفر، الأسرة ١٩	"	٩٩٠١
- نب سنى، الأسرة ١٨	"	٩٩٠٠
- موت حتبت	"	١٠٠١٠
- نفروبن فـ، الأسرة ١٨	متحف اللوفر	٣٠٩٢
- بردية نخت آمون، الأسرة ١٩ متحف برلين		٣٠٠٢
- بردية أمون حتب، الأسرة ١٨المتحف المصرى - القاهرة		

– قننا، الأسرة ١٨ لايدن، هولندا

– رع، الأسرة ١٨ "

– حور.م. بيتى (تا) محو، الأسرة ١٩ "

حاولنا فى هذه الترجمة الوقوف بين مقامى الدقة والوضوح، أى الاقتراب بقدر الإمكان من المعنى المقصود بدون التضحية لحرفية النص، وعندما تعذر ذلك ضحينا بالدقة لصالح الوضوح.

– وضعنا علامة استفهام بين قوسين خلف الكلمات أو الجمل غير المفهومة .

– المصطلحات المصرية والتى ليس لها مقابل فى العربية ترجمنا المقصود منها ووضعنا اللفظ بين قوسين مثل (با) و (كا) . (آخو) إلخ .

– استخدمنا الأسماء الحالية للمدن والقرى بجانب الاسم المصرى، وفى نهاية الكتاب ملحق بأسماء المدن وتطور أسمائها فى العصور المختلفة.

– أبقينا على النطق اليونانى للآلهة المصرية المتعارف عليها، وفى نهاية الكتاب ملحق يضم أسماء أهم الآلهة التى وردت فى الكتاب مع بيان الأصل المصرى.

– سيجد القارئ فى نهاية الكتاب ملحقا يضم عناوين فصول الكتاب وعلاقتها بمتون التوابيت والأهرامات وملحقا يضم أسماء الآلهة والأماكن الجغرافية التى ورد ذكرها فى كتاب الخروج فى النهار ثم جدول زمنى بتاريخ مصر و قائمة بالمراجع.

مقدمة

وحبـــوب سنبلة تموت

ستملأ الوادى سنابل ...!

محمود درويش(١)

القراءة السطحية والساذجة لنصوص الأدب الجنائزى تفترض أن المصرى قدس الموت ؛ لذا أفرد له صفحات وصفحات فى إنتاجه الأدبى ، ومن قبل اهتمامه الزائد بتطوير معمار المقابر من مصاطب لأهرامات ودهاليز إلى جانب المعابد الجنائزية، لكن المصرى لم يعترف بالموت كنهاية للحياة ونقيض لها ، وإنما هو جزء من صيرورتها ، ورفض أن يكون الموت موتا، فمثلا من مسميات " الموت " فى اللغة المصرية نجد الكلمة الأفروأسيوية " موت " لم يستخدمها إلا فى صيغة النفى . أما للتعبير عن الموت فى النصوص استخدم تعبيرات أخرى منها:

" ونى " بمعنى يذهب ويعبر ويسرع، و" ودجا " بمعنى الذهاب إلى هناك

و" باجى " بمعنى ينام، و" منى " بمعنى يرسى، و" حتب " يذهب للراحة .

كان التصور وليد البيئة فالشمس تغرب عندما تبتلعها نوت ربة السماء فى الجهة اليمنى لنهر النيل (الغرب) وتصارع للميلاد من جديد صباحا فى الجهة اليسرى لنهر النيل (الشرق) ، كذلك دورة القمر يولد صغيرا فيحتفل بسبوع القمر ثم احتفال آخر منتصف الشهرعندما يصل لذروته ثم يختفى ثم يولد من جديد ، ولا عجب إذ تخلو أدبيات المصرى من أية مقولات حول فناء العالم أو نهاية للزمن. رغم وعى المصرى بأن الموت انفصال عن العالم لكنه قرر ألا تقف علاقته بالعالم عند لحظة الرحيل من العالم

فكانت هناك الرسائل المدونة على جدران المقابر ، وحرصه على تقديم نفسه للمارين على القبر بتدوين سيرته الذاتية. وبرغم وعيه أيضاً بكون القبر مكانا موحشا كئيبا لا هواء ولا ماء فيه ولا ضوء، واعترافه بذلك في سياق فصول كتابنا هذا ، لكنه قرر محاربة عزلة القبر بتذكارات من عالمه فامتلأت المقبرة بالرسومات المعبرة عن النشاط والحركة ونزق الحياة.

وبغربلة الفكر المصرى القديم وتنقيته من الشوائب الأسطورية الدخيلة ، سنجد أنفسنا أمام محاولة جادة لطرح تصور فلسفى عن العلاقة الجدلية بين دوائر الوجود الثلاث أى : الإنسانى، والإلهى، والعالم، فلم تشر النصوص إلى الإنسانى والعالم بوصفهما وجوداً مؤقتاً ، بل شرطا لتجلى الإلهى أى فى الفعل الإنسانى وأبدية النظام الكونى.

وسيلاحظ القارئ أن النصوص تنفى المسافات بين دوائر الوجود الثلاث بأنسنة الإلهى وبتأليه الإنسانى ، أما العالم (٢) فلم تكن له طبيعة واحدة فهو مجال مفتوح مشترك بين الإلهى والإنسانى، ليس معنى ذلك غياب الاغتراب الدينى لكن على الأقل قربت المسافات بينهما وأبقت التواصل بينهما مفتوحا وخاضعا للإنسان المرجع الأساسى فى الموضوع كله.

وكذلك كانت هناك محاولة للإجابة على الأسئلة الكبرى - التى أرقت أتباع الفلسفة الأفلاطونية والأفلاطونية الحديثة وباقى المدارس الغنوصية (العرفانية) فيما بعد - مثل قضية الشر فى العالم، وعلاقة الجسد بالروح، وقضية الحق، والتوحيد؛ فالنصوص تعطى للشر وجودا مستقلا ومحددا بنشاط واحد يومى لا يحيد عنه وهو محاولة تخريب دينامية العالم ، وبالطبع يفشل هذا الشر الذى لا يملك أى سلطان على البشر بمعنى أنه ليس محرضاً لفعل الشر، أى أنها تحيل الموضوع برمته للإنسان واختياراته، أى أن الذنوب هى فعل إرادى حر يقوم به الإنسان (العاصى) وهو المسئول الوحيد عنها وعليه أن يبرئ نفسه أمام الآلهة من فعلها، وعلى الآلهة التأكد من أن قلب الإنسان يكافئ الحق (الريشة، رمز ربة الحق ماعت) بدون زيادة أو نقصان.

النصوص الجنائزية ليست دعوة انسحابية من العالم، ولا تقديسا للموت، هى دعوة للتوحيد بين الإنسانى والإلهى والطبيعة فى منظومة واحده أبدية غير قابلة

للتفتيت، تقود حركتها وتدعم دورتها قوى الخير والحق الموجودة فى العناصر الثلاثة، فأصبح الموت عنصراً استثنائياً مثل ساعات الليل، فيها تناضل الشمس القوى التى تحاول إعاقة هذا النظام الكونى، وكأنه موسم مؤقت تُعَد فيها الحقول استعدادا لمخاض جديد.

فى الفصل رقم ١٢٥ من فصول كتابنا نجد قائمة طويلة من المعاصى ينفى المتوفى اقترابه منها وكلها – عند تحليلها – تبلور وجودا متوازنا، ونمط حياة غير تملكى، وحبًا غير زائف للعالم.

هذه هى الرسالة التى استلمناها من أجدادنا ، وما زالت هناك فرصة لتعلم مفرداتها بإحداث توازن بين الحياة على الأرض وما ينتظرنا فى العالم الآخر، ولن يتم ذلك إلا إذا تخلصنا من الأثقال التى تعيق الوجود الواعى والحركة فى واقع متحرك والإحساس الواعى بالآخر.

إذا صنعنا وجودنا وأحببنا وجود الآخرين فلن يهزمنا الموت، ولن ندخل هذه التجربة محملين بالتصورات المرعبة عن القبر ، بل ستصحبنا (فى لحظة الموت) مشاعر الرضى لكوننا تركنا خلفنا وجودا حاولنا أن يكون جميلاً وأفسحنا الطريق لوجود آخر أحببناه، نترك نهاراً خلفنا لنخرج فى نهار آخر.

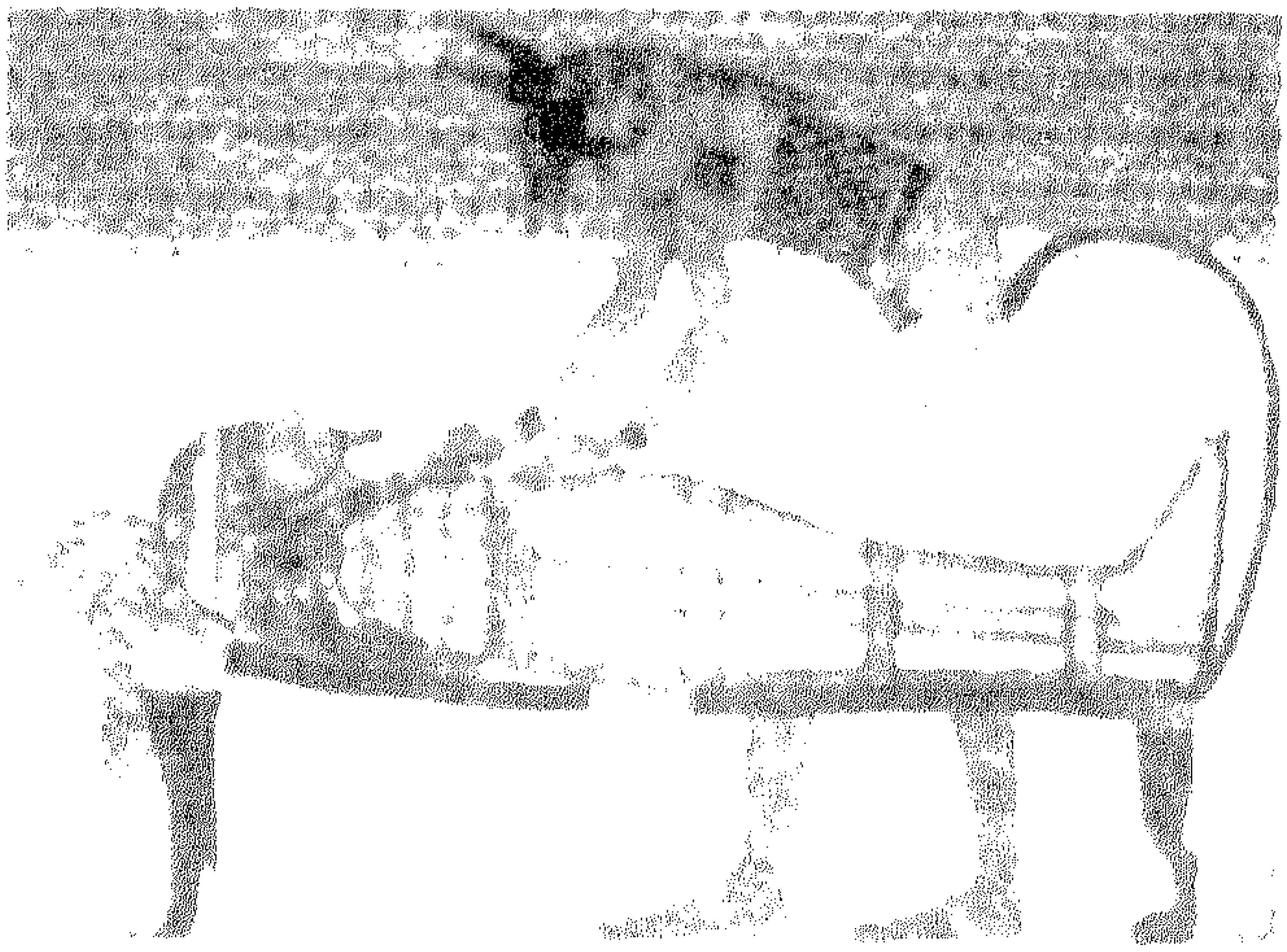

من مقبرة سن دجم، الأسرة ١٩ (دير المدينة، طيبة غرب)

المتوفى فى وضع جنينى وتدفن معه بعض الأوعية والبعض من المقتنيات الخاصة فى حفرة بيضاوية . طرق الدفن البدائية (حضارة نقادة، المرحلة الثانية – حوالى ٣٣٠٠ ق.م.) المتحف البريطانى

مدخل

الأدب الجنائزى فى مصر القديمة:

هو كل الإنتاج الأدبى الذى تمحور حول " تجربة الموت " وما يحدث فى العالم الآخر، واشتمل على ترانيم ومدائح وصلوات وتعاويذ لمساعدة المتوفى على إكمال مسيرته فى العالم الآخر، كذلك اشتمل على رسائل للأحياء (وصايا)، ورسائل للموتى وشكاوى، وسير ذاتية. ووصلتنا هذه النصوص على الجدران الداخلية للمقابر سواء كانت أهرامات أو مصاطب كما فى عصر الدولة القديمة، أو سراديب ملحق بها بعض الحجرات كما فى عصر الدولة الحديثة، ووصلتنا أيضا منحوتة على جدران المعابد الجنائزية [٣]، ومدونة على الأكفان والتوابيت والألواح الحجرية وعلى ورق البردى وعلى الجلود.

أقدم هذه النصوص هى متون الأهرامات التى وصلتنا من عصر الدولة القديمة مدونة على الجدار الداخلى لأهرامات [٤] ملوك كل من ونيس آخر ملوك الأسرة الخامسة حوالى ٢٣٤٥ ق.م، ومن الأسرة السادسة (٢٣٤٥- ٢١٨١ ق.م) تيتى وبيبى الأول ومرى ن رع وبيبى الثانى والملكات أيبوت ونايت من الأسرة السادسة [٥]، والملك إيبى من ملوك الأسرة الثامنة، أما أهرامات ملوك الدولة الوسطى فقد خلت من هذه النصوص [٦] ، والنصوص عبارة عن شعائر جنائزية وتعاويذ وأناشيد دينية تدور حول فكرة صعود روح الملك إلى السماء فى ملكوت الأب إله الشمس " رع " وسط تهليل الآلهة، وقد ظهرت هذه النصوص بدون رسومات ومكتوبة عموديا ولونت باللون الأخضر تعبيرا عن الحياة والتجدد، ويتراوح عدد فقراتها ما بين ٧١٤ و٧٥٩ ، وعلى خلاف النصوص التى تطورت منها ظهرت متون الأهرامات غير معنونة عدا الفقرة رقم ٣٥٥ والخاصة بفتح السماء لروح الملك المتوفى.

الطريف أن النصوص كُتبت خالية من العلامات التى تشير إلى البشر وبعض الحيوانات لإبعاد خطرها عن القرابين المُقدمة لروح الملك، وفى نهاية الدولة القديمة كتبت هذه النصوص على حوائط حجر الدفن لكبار الموظفين، ومع صعود الدولة الوسطى كانت هذه النصوص قد زيدت بفصول تعكس المقدمات لمقرطة العالم الآخر بالمزاوجة بين العقيدة الشمسية والعقيدة الأوزيرية . الجديد أنها أصبحت تكتب على التوابيت وهذا ما يعرف بمتون التوابيت، وأول من بحث هذه النصوص هو عالم المصريات الألمانى لبسيوس عام ١٨٦٧ ، وتحتوى على ١١٨٥ فقرة كتبت بالخط الهيروغليفى البسيط kursiy أو بالهيراطيقية ، أما لغة النصوص (نحويا) فهى المصرية الوسيطة (٧) .

ومع حلول عصر الدولة الحديثة نسخ بعض من هذه النصوص على لفائف البردى وزيدت بعدد من المدائح لتوضع على رأس المتوفى أو تحتها لتساعده فى رحلته للعالم الآخر وهذا ما يعرف على مستوى واسع بكتاب الموتى، والجديد فى هذا الكتاب هو ظهور - لأول مرة فى التاريخ - تصوير المحاكمة الإلهية للمتوفى (يوم الحساب).

وإلى جانب هذا الكتاب - الذى ظل محصورا فى الشريحة الوسطى فى المجتمع - ظهرت نصوص عديدة وطُورت لتزيين مقابر الملوك منها:

كتابى التنفس

مع الأسف لم يصلنا منها سوى ما دون فى العصر اليونانى الرومانى.

الكتاب الأول يتحدث بلسان إيزيس ويحتوى على ١٥ فقرة والثانى بلسان تحوت.

المتوفى هو محور الكتاب الأول ويدور حول طهارته وخلاصه فى العالم الآخر. وهناك فقرة منقولة من الفصل رقم ١٢٥ من كتاب الخروج فى النهار تتضمن تبرئة المتوفى لنفسه من كل فعل يغضب الإله، أما الكتاب الثانى فيدور حول لقاء المتوفى بآلهة العالم السفلى .

كتب العالم السفلى:

وهى الكتب التى كانت تستخدم لتزيين مقابر ملوك الدولة الحديثة وجميعها معنى برحلة " رع " إله الشمس الليلية ؛ ومن ثم الميلاد من جديد ، وتوحد الملك المتوفى معه يضمن له إنجاز الرحلة والولوج للخلود . أهم هذه الكتب هى: كتاب " ما هو كائن فى العالم السفلى"، و" كتاب البوابات"، و"نص الكهوف".. ، والعلاقة بين أسماء الكتب وتطور بناء المقبرة فى عصر الدولة الحديثة منطقى جدا، ففى هذا العصر لجأ الملوك للضفة الغربية لطيبة لحفر مقابرهم فى صخور وادى الملوك والتى تتكون فى الغالب من مدخل يفتح على دهليز أو سلم نازل يقود إلى حجرة أمامية يتوسط جدارها الغربى ممر يقود إلى حجرة الدفن ، وقد يوجد بالحجرة بعض الأعمدة وحجرات جانبية زينت جدرانها بنصوص كتب العالم السفلى، وأهم هذه الكتب:

كتاب "إمى دوات" : ما هو موجود فى العالم السفلى وهو مقسم إلى ١٢ ساعة هى ساعات الليل. أقدم نسخة منه منقوشة على جدران مقبرة تحتمس الثالث ووزيره "أوسر أمون" (الأسرة ١٨). ويبدأ النص بالساعة الأولى لرحلة رع الليلية التى عليه أن يقطعها حتى يتم له الميلاد صباحا بعد صراع مع عبب تجسد قوى الشر.

كتاب البوابات: ظهر هذا الكتاب بعد موت توت عنخ أمون، والنص غير معنون لكن تقسيم الكتاب لساعات الليل إلى بوابات تحرسها الثعابين أوحى لعلماء المصريات بهذا الاسم.

كتاب الكهوف: وهو يعالج الموضوع الأساسى لكل كتب العالم السفلى وهو رحلة الشمس الليلية .

كتاب النهار: على خلاف النصوص الأخرى يعرض هذا الكتاب رحلة الشمس فى النهار فور خروجها من بين فخذى الربة " نوت" وتواصل رحلتها حتى تصل إلى فمها، ويظهر إله الشمس فى صورته النهارية فى هيئة صقر بخلاف صورته الليلية على شكل كبش ، وكان أول ظهور لهذا النص فى مقبرة رمسيس السادس من الأسرة العشرين .

كتاب الليل: أول نسخة من هذا الكتاب وصلتنا مرسومة على جدار حجرة الدفن لسيتى الأول فى "الأوزيريون" فى أبيدوس ، وظل يُستخدم حتى الأسرة الثلاثين، وفى هذا

الكتاب تُكمل الشمس رحلتها التى بدأت فى كتاب النهار حتى تولد من جديد ، وقسمت ساعات الليل كما ورد فى كتب العالم السفلى، لكنها تخلو من اتحاد أوزير مع رع.

هناك كتب أخرى استخدمت لتزيين مقابر الملوك فى عصر الدولة الحديثة أهمها "أسطورة البقرة السماوية" الذى ظهر فى نهاية الأسرة الثامنة عشر وظهرت بعض عناصر الأسطورة فى الفصل رقم (٨) ١٧٥ من كتاب الخروج فى النهار، يعرف النص بشكل واسع بأسطورة إفناء الجنس البشرى وإعادة تنظيم العالم والتى تحكى عن شيخوخة الإله " رع " وسخرية البشر منه ، فيعتزل الإله الأرض ويرسل فى طلب الآلهة للتشاور معهم فيما سيفعله مع البشر ويرسل حتحور لتقتل البشر (المتمردين)، وقبل أن تقضى على كل البشر يتدخل لمنعها وإنقاذ الحياة على الأرض ؛ وهنا يبدأ تنظيم جديد للكون يأخذ رع فيه مكانه فى مركب الشمس على ظهر ربة السماء " نوت" التى تأخذ هيئة البقرة السماوية ويأمر ابنه شو أن يرفع السماء، ونطق رع باسم الطائر إبيس فجاء للوجود لكى يكون معاونا لتحوت.

أول ظهور لهذا النص كان بعد عصر تل العمارنة، وأعتقد أن استخدام النص فى هذا التوقيت مثّل صياغة ميثيولوجية للأحداث التى واكبت مدة حكم أخناتون وإعلاء عبادة أتون على حساب عبادة أمون – رع. لكن مما لا شك فيه أن اللبنة الأساسية للنص أكثر قدماً ربما كانت الصياغة الأولى للنص بعد انهيار الدولة القديم .

تصورات المصرى عن العالم والإنسان

إذا افترضنا أن نمط الإنتاج الآسيوى هو نمط فريد من نوعه فإن النموذج المصرى يعتبر أكثر تفرداً بين البلدان التى ساد فيها هذا النمط ، وقد شاركت عوامل عدة فى نشوء هذا النموذج أهمها : العامل البيئى المتمثل فى الوادى الضيق الذى يخترقه نهر النيل وفيضانه السنوى وهو الذى فرض نظامًا مركزيًا للإشراف على أعمال الرى من بناء جسور وشق ترع (الأشغال العامة) للوادى الضيق الخصيب الذى يمتد من الشمال إلى الجنوب لمسافة ألف كيلومتر. ويضاف إلى ذلك الأعداء المتربصين على الحدود الغربية والشرقية والجنوبية ؛ مما استلزم حماية دائمة يقودها جيش نظامى دائم ؛ فأنجب هذا الوضع بناءً هرميًا صارمًا، فى القاعدة مئات من المشتركات

الفلاحية التى لا تخلو من التمايز الاجتماعى وتتمتع بتقسيم صارم للعمل، وكانت هذه المشتركات تمثل الوحدات الإنتاجية التى تحصل منها الدولة على الفائض من الإنتاج بوصفها المالك لأدوات الإنتاج ، كما تمد الدولة بالأيدى العاملة للأشغال العامة وبناء المعابد وبالجنود، وبين قمة الهرم وقاعدته كانت هناك شبكة ضخمة ذات تشكيل هرمى أيضا تضم جيشا من الموظفين والكتبة والكهنة لتسيير أمور الدولة، أما على قمة الهرم الملك الإله ابن رع والجالس على عرش حورس والوحيد صاحب الحق فى الولوج لمملكة السماء النورانية بوصفه الرمز والممثل لكل مصر (الكل فى واحد) وفرض هذا الوضع مؤسسة دينية رسمية تقوم على خدمة الإله الرسمى للدولة بدون نفى التعدد ، فقد كان لكل أسرة حاكمة إله مفضل بجانب عدد ضخم من الآلهة وأنصاف الآلهة. أما الآلهة الأساسية فقد عرضناها هنا وفقا لوظيفتها الكونية أو أدوارها فى حياة المصريين:

الآلهة الأولى الخالقة: آتوم، وكماتف، وبتاح .

آلهة الحماية: حورس، وإيزيس، ونخبت، ونايت، وسلكت، ونفتيس .

آلهة الشمس: أتون، وخبرو، ورع، وشو، وحر ومرتى، ومخنتى إرتى .

آلهة العالم الآخر: أوزير، وأنوبيس، وسيبا، وخنتى إمنتى، وأزدس .

آلهة الفيضان: حعبى، وكبجيت، وسوتيس .

آلهة الطب: أمحوتب، وسخمت .

آلهة الصحراء: آش، وست، وسوبد .

آلهة الخلق والتجدد: أبيس، وخنوم، وددجيد، ومين، وأوزير، والوكر، وبينو .

آلهة الشر: ست، وعبب .

آلهة الأرض: جب، وألوكر، وتاتينن .

ربة السماء: نوت .

آلهة العمل والفن: بتاح، وألوكر .

آلهة الحرب: مونت، وأوبو وات، ونايت .

ربات الحب: باستت، وحتحور .

إله النبيذ: شسمو .

ربة البيرة: منقت .

وخلف هذا الكم من الآلهة كان هناك ثلاثة مراكز دينية وضعت الأساس الميثيولوجي للديانة المصرية هي : الأشمونين، وهليوبوليس، ومنف، ورغم تعدد النظريات كان هناك مشترك عام يوحدها ويتمثل في الوادي بضفتيه الذي شكل جغرافيا الأسطورة ونهر النيل والفيضان. أجمعت أيضا على رسم صورة واحدة عن هيولى خامد مظلم يتجلى في المحيط الأزلي في مكان ما بين السماء والأرض يخرج منه الإله الأول الخالق.

في بردية نيس أمو المحفوظة في المتحف البريطاني – والتي يرجع أصلها إلى القرن الرابع قبل الميلاد – يوجد نص – مأخوذ من نص أكثر قدما – يتحدث الرب الخالق فيه عن لحظة الخلق في مونولوج طويل:

" لم تكن السماء قد وجدت بعد والأرض لم تكن قد ظهرت للوجود، النباتات والزواحف لم تكن قد وجدت في المكان والزمان، رفعتها (الأرض) من خارج المحيط الأزلي بعد أن كانت في حالة ساكنة، ولم يكن ثمة مكان أقف عليه" .

عند هذه النقطة تتباين النظريات : ففي الأشمونين يظهر النتوء الطيني الأول من المحيط [٩] ليقف عليه الإله الخالق تحوت ثم تضع إوزة أسطورية بيضتها تخرج منها الشمس (هل هناك داعي للإشارة إلى التشابه بين الشمس وصفار البيض ؟) وتصعد الشمس لتبدأ دورتها، وهناك تصور آخر بأن الشمس خرجت من زهرة لوتس نبتت من المحيط الأزلي، ثم خرج من النتوء أربعة أزواج من الآلهة يمثلون القوى الهيولية والمادة الأولى التي خرجت منها الحياة في هيئة ثعابين وضفادع وهم: نون، ونونيت تجسيداً للتجمع المائي، وحوح وحوحيت تجسيدا للانهائية كوك وكوكيت تجسيداً للظلام الأبدي، أمون وأمونيت تجسيداً للخفاء واللاشيء أو بتعبير آخر "الأبدية في المكان " . وظلت هذه القوى الثماني ملتصقة باسم المدينة حتى اليوم،فقد سميت المدينة قديما بمدينة الثامون " خمنو "، وفي العصر القبطي "شمون"، وحاليا الأشمونين ؛ لكن المدينة سميت في العصر

اليونانى الرومانى "هرموبوليس" أى مدينة هرمس، وهو المقابل اليونانى لرب الحكمة والكتابة " تحوت مثلث العظمة" الإله الأساسى للمدينة.

فى هليوبوليس كان التصور بأن الإله الخالق أتوم (رأس التاسوع فى هليوبوليس) أوجد نفسه بنفسه من العدم وبالاستمناء باليد خلق " شو " تجسيد الفراغ (أو اللاشىء) و" تفنوت " (١٠) تجسيد النداوة والرزاز والذين أنجبا جب تجسيد الأرض ونوت تجسيد السماء، وأنجب هذا الزوج الأخير أربعة (١١) من الآلهة هى: إيزيس، وأوزير، ونفتيس، وست. مع نشوء عبادة رع فى عصر الأسرة الرابعة تم توحيد رع مع أتوم فى هليوبوليس وأخذ " رع " المساحة الأكبر وتقلصت مكانة أتوم ليبقى أحد تجليات الشمس، وبالتالى أصبح رع هو الخالق وهو الذى خرج من النتوء الأول.

التصور الثالث من منف وهو من أنضج التصورات التى عرفها العالم القديم عن عملية الخلق:

بتاح يخلق نفسه بنفسه وتتكثف فيه قوى الخلق وصورة العالم فى القلب (حاتى) حيث توجد المعرفة (سيا) ثم يخلق بالنطق ليكون العالم وفقا للتصور المسبق الكامن فى قلبه (الوعى) ثم يخلق "شو" بهواء الزفير ويثق تفنوت (١٢) . فى عصر الدولة الحديثة حاول الكهنة التقريب بين التصورات الثلاثة: فمن المحيط الأزلى يخرج النتوء الأول ويخلق أتوم ذاته، ثم يخلق شو وتفنوت بالاستمناء مع إضافة الشفاة أداة الخلق فى منف على أساس أن تحوت هو لسان بتاح وأتوم. كان أيضا على هامش هذه التصورات الثلاثة نجد فى أسوان " خنوم" الجالس على عجلة الفخار يخلق البشر من طين أسوان. وفى أدفو جاء البشر من دموع حورس.

وبعيدا عن النظريات الرسمية كانت علاقة الفلاح المصرى بالثالوث المقدس (الأرض، الشمس، النيل) قوية ورمى هذا الارتباط بظلاله القوية على كل مفردات حياته وما بعد الحياة وشكلت مفاهيمه عن العالم. كان العمل فعلاً مقدسًا وواقعيًا ذا دلالة يجسد بها رغبة الإله مؤسس الحضارة (أوزير) الذى يملأ الأرض خضاراً وينعم عليها بالوفرة والذى يتيح له فرصة الولوج لعالم الأبدية.

عاش المصرى فى "المشترك" على قطعة أرض أعلى نسبيًا عن مستوى الأرض الزراعية (١٣) (حماية من الفيضان) وهى فى ذات الوقت تمثل النتوء الأول الذى خرج من المحيط الأزلى " نون " لتبدأ عملية الخلق.

اعتقد المصرى بأن النفس البشرية تتكون من عدة عناصر هى نفسها العناصر التى يتشكل منها الآلهة أهمها:

- **با** : هى الروح الهائمة الحرة ومجال حركتها واسع وتُصور عادة فى هيئة طائر له رأسْ المتوفى.

- **كا** : تترجم بمعنى القرين وتمثل الجانب المادى من الروح، لا تفارق الجسد أبدا ومكان وجودها القبر حيث تتقبل القرابين وتأكل منها وتشرب.

- **أخو** : الجزء النورانى من الروح (وقد ترجمناها فى الكتاب مرة بالروح النورانية أو المقدسة).

- **سعحو** : ويشير إلى الجانب الأثيرى الذى لا يفنى من الروح.

- **خات** : الجسد لحما ودما والقابل لتحلل.

- **خاييت** : أى الظل ، ولكنها تفهم من النصوص بمعنى الشخصية

- **إيب** : القلب كمصدر للمشاعر (الحب والخوف)، حاتى: القلب بمعنى اللُب أداة التفكير ومركز الضمير والطاقة، ومنذ عصر الدولة القديمة كان المتوفى يتقلد تعويذة تحمل قلبين (إيب، وحاتى) .

- **سخم** : طاقة وقدرة الإنسان ، وقد تصاحب المتوفى فى العالم الآخر.

- **رن** : هو اسم المرء، وقد أولاه المصرى أهمية كبيرة ؛ فضياع الاسم ضياع للكينونة .

من الملاحظ أن المصرى لم يلتفت للمخ فهو لم يتوصل لوظيفته؛ لذلك كان يتخلص منه أثناء التحنيط وأحل القلب مكانه.

الخلفية الأسطورية

ظلت أسطورة موت وبعث أوزير لأكثر من ثلاثة آلاف عام الخلفية الدافعة لاستمرار طقوس الدفن (١٤) ومنها أخذت متون التوابيت وفصول كتاب الخروج فى النهار مشروعيتها. النص الوحيد الكامل لأسطورة أوزير وإيزيس وصلنا من خلال كتاب "بلوتارخوس" (١٥) .

يحكى بلوتارخوس أن:

رهيا (المقابل اليونانى لربة السماء نوت) حملت سرا من كرونوس (الاسم العربى: زحل وهو المقابل لجب إله الأرض المصرى) واكتشف الأمر إله الشمس هليوس (رع فى النص المصْرى) فأمر ألا تلد فى أى شهر من شهور السنة لكن هرمس (تحوت فى النص المصرى) يلعب لعبة الداما مع سلينا ربة القمر ويكسب منها الجزء السبعين من كل بزوغ لها، وهذه الأجزاء شكلت فى مجموعها خمسة أيام ضمها تحوت إلى السنة القمرية وهى أيام النسىء الخمسة، وهكذا أصبح لنوت مساحة زمنية لتخرج جنينها خارج الزمن الذى حدده رع، وتلد نوت خمسة أولاد، فى اليوم الأول وُلد أوزير ومع ميلاده سُمع صوت فى السماء يقول : "وُلد رب الأرض كلها "، وفى اليوم الثانى ولد "أبولو" (حورس)، وفى اليوم الثالث ولد" طيفون" (ست) الذى أحدث جرحا فى بطن نوت، وفى اليوم الرابع ولدت إيزيس التى أحبت أخيها أوزير وهى مازالت فى رحم أمها، وفى اليوم الأخير ولدت نفتيس، وقد توج أوزير ملكا على العالم (مصر)، وفور توليه مقاليد الأمور حرر المصريين من الحياة القاسية وعلمهم الزراعة ونظم القوانين وطاف بالبلاد ليعطى المكان حضارته فاشتعل قلب " ست " حقدا وغيرة فيحيك مؤامرة مع ٧٢ من أعوانه للتخلص من أوزير فقاموا بخدعة التابوت الشهيرة وألقى بجثته فى نهر النيل وكان ذلك فى اليوم السابع عشر من شهر هاتور المصرى (حتحور)، وكان أوزير آنذاك فى الثامنة والعشرين من عمره، وعندما علمت إيزيس بالخبر قصت إحدى ضفائرها ولبست الحداد وبدأت رحلتها فى البحث عنه وفى الطريق يدلها الأطفال عن المكان، وفى نفس الوقت تهتم إيزيس بالبحث عن الطفل الذى كان ثمرة علاقة بين " أوزير" ونفتيس أختها التى تخلصت من الطفل خوفا من غضب زوجها " ست" وتقودها الكلاب إلى مكان الطفل فتأخذه وتقوم بتربيته ويصبح حارسها الأمين وأسمته أنوبيس (الاسم المصرى : أنبو بمعنى الصغير) [١٦] وبعد رحلة بحث طويلة تهتدى إيزيس إلى مكان التابوت الذى رسا فى بيبلوس (جبيل فى سوريا) تحتضنه شجرة التماريسك، وبعد مغامرة فى قصر ملك بيلوس وجدت التابوت فخرجت منها صرخة مدوية مات على أثرها ابن الملك، وتعود بالتابوت لكن ست يجده ويخرج الجثة ويمزقها ويبعثر أشلائها فى كل أقاليم مصر وهذا ما يفسر تعدد أضرحة أوزير ؛ لأن إيزيس دفنت كل قطعة من جسده فى المكان الذى وجدتها فيه ولكن هناك من يقول إن إيزيس لم تفعل ذلك وإن

هذه الأضرحة ضمت تماثيلا لأوزير لمراوغة ست وتضليله حتى ييأس من البحث عن الضريح الحقيقى. جمعت إيزيس أشلاء زوجها عدا عضو الذكورة الذى أُلقى به فى النيل وأكله السمك، وجلست معها أختها نفتيس تبكيان الأخ والزوج، وتتحول إلى طائر سنونو وتحتضن زوجها وتحبل منه بالروح وتنجب حورس الذى يكبر وينتقم لمقتل أبيه من عمه ؛ لكن آلهة التاسوع في هليوبوليس حرصت على ألا ينتهى الصراع بالقتل وإنما بالعدل فيحكم لحورس بعرش أبيه على مصر للأبد ولست بالسيادة على الصحراء ويعتلى أوزير مملكة العالم الآخر (مملكة الغرب)، وفى حضرته تعقد محاكمة المتوفى بحضور شخوص الأسطورة: إيزيس ونفتيس اللتان تحميان أوزير وتقفان خلفه دائما وحورس يقود المتوفي ويتشفع له، وتحوت يدون وقائع المحكمة، وأنوبيس الذى يقوم بطقوس التحنيط وحماية المومياء.

أوزير الذى أصبح ملكا للأبدية أصبح أيضا أملا لكل مصرى للحصول على مصيره فى العالم الآخر، وإمعانا فى التوحد مع هذا المصير يُكتب اسم المتوفى ملحقا باسم أوزير. هناك أيضا نص شعبى الطابع أظهر تفاصيل الصراع بين حورس وست ودور كل من تحوت ورع وإيزيس فى الصراع، ظهر كخلفية لبعض الفصول منها (الفصل رقم ١١٣).

الطقوس الجنائزية

الطقوس الجنائزية الموغلة فى القدم كانت تتم بتمزيق الجثة ثم تجميعها ثم دفنها استعادة لحدث تاريخى ما ، والذى تم أسطرته من خلال دراما أوزير وإيزيس.

فى عصر ما قبل الأسرات كان يتم دفن المتوفى فى وضع جنينى بدون تحنيط وبدون كفن فى حفرة مستديرة أو بيضاوية الشكل فى البيت نفسه الذى عاش فيه، محاطًا ببعض متعلقاته الشخصية وبعض أوانى الفخار، ثم انتقل القبر خارج المنزل ووضع فوقه كومة من الطين إشارة للنتوء الأول الذى خرج من المحيط الازلى، وفى وقت لاحق كان يدهن هذا النتوء الطينى بالجير، أولي المقابر الملكية من عصر الأسرة الأولى (حوالى ٣٤٧٠ ق.م) نتكون من جزأين: جزء تحت الأرض عبارة عن حجرة مستطيلة مبنى فوقها بالطين عدداً من الحجرات محاطة بسور، ومع الزمن تطور هذا التصور

بالتوازى مع تطور الفكر الدينى واكتساب المصرى المزيد من التقنيات مثل بناء المصطبة ثم الهرم الذى يتكون من عدد من المصاطب ثم الهرم الكامل وجميعها لم تخرج عن التصور التقليدى : مبنى حجرى (سواء كان هرمًا أو مصطبة) يضم عددًا من الحجرات، ملحق ببير يقود لحجرة الدفن، وممر ضيق صاعد(سرداب) يضمن حرية الحركة للروح (با)، وباب وهمى (رمزى) لتجول الروح (كا) فى المقبرة وتقبل القرابين، ثم جاءت النقلة الكبيرة فى عصر الدولة الحديثة بنحت المقبرة والحجرات الجانبية فى عمق جبال غرب طيبة.

فكرة التحنيط الأساسية هى حفظ الجسد بعيدا عن عوامل التحلل والتعفن بنزع الماء من الجثة باستخدام ملح النترون (١٨) ، وتجفيفها بوضعها تحت الشمس بعد إخراج المخ من فتحة الأنف ونزع الرئتين والكبد والأمعاء ووضعها فى أربعة أوانى مستقلة (١٩) ، أما القلب فكان ينزع ثم يطهر ثم يوضع مرة أخرى فى مكانه (انظر فصول حماية القلب واسترداده من ٢٦ إلى الفصل ٣٠)، وبعد أربعين يومًا (٢٠) تتم عملية التجفيف ويقام احتفال تقدم فيه الأضاحى ويحرق البخور لبدء طقوس التحنيط بحشو الجسد بالكتان والصمغ ، ثم لف الجثة بلفائف الكتان، وكان كاهن التحنيط يرتدى قناعًا على شكل أنوبيس .

وعندما تتم طقوس التحنيط تُنقل المومياء للمقبرة مصحوبة بالأثاث الجنائزى وهو عادة المقتنيات الخاصة بالمتوفى إضافة إلى تماثيل الأوشبتى (٢١) (انظر الفصل رقم ٦). ويصحب المومياء لمثواها أقارب المتوفى ، ثم – وقبل إنزال المومياء القبر – تُجرى للمتوفى طقسة فتح الفم ليتمكن من الكلام وبدء رحلته فى العالم السفلى مستخدما التعاويذ التى يضمها كتاب الخروج فى النهار، ثم تنزل المومياء وسط بكاء أقارب المتوفى وخصوصا النساء منهم يندبن المتوفى باستعادة الدراما الأوزيرية عندما جلست إيزيس بجوار جثة زوجها المقتول تندبه (٢٢) :

" تعال لبيتك أيها اليانع،

تعال إلى بيتك لأراك، أنا زوجتك التى تحبك،

لا تفترق عنى، تعال إلى بيتك

فأنا لا أراك، أيها اليافع الجميل،

قلبى يناشدك، عيناى تشتهيك، أبحث عنك لأراك .

تعال لمن تحبك، أيها الكائن الجميل،

تعال إلى زوجتك، تعال إلى سيدة بيتك.

أنت يا من أحببت الضوء، لا تذهب فى الظلام!

أنت يا من أحببت صخب ونزق الحياة،

لا تذهب للعزلة "!

ولا ينتهى الأمر فى يوم الدفن ، بل تقام خدمة دائمة للمقابر ومدها بالقرابين من خبز وبيرة وزهور يقوم بها كاهن متخصص فى ذلك نيابة عن أهل المتوفى، وفى الأعياد كان يحرص أهل المتوفى على زيارة القبر ليشاركهم الاحتفال بالعيد. ومن أمثلة ذلك كان يُحتفل فى شهر (بؤنة) [٢٣] حسب التقويم المصرى بعيد "الوادى الجميل" حيث يترك " آمون " معبده فى شرق طيبة متجها إلى الغرب حيث توجد مدينة الحق (الجبانات) لزيارة المعبد الجنائزى لحتشبسوت فى الدير البحرى والمعابد الجنائزية الأخرى، يرافقه جمع كبير من أهل طيبة حاملين معهم باقات الزهور وأقفاص الفاكهة ولحوم الشواء مع حشد من الراقصين والعازفين والمداحين ويقضون ليلتهم فى المقابر لتتاح الفرصة لأرواح الموتى للمشاركة فى الاحتفال بالعيد [٢٤] .

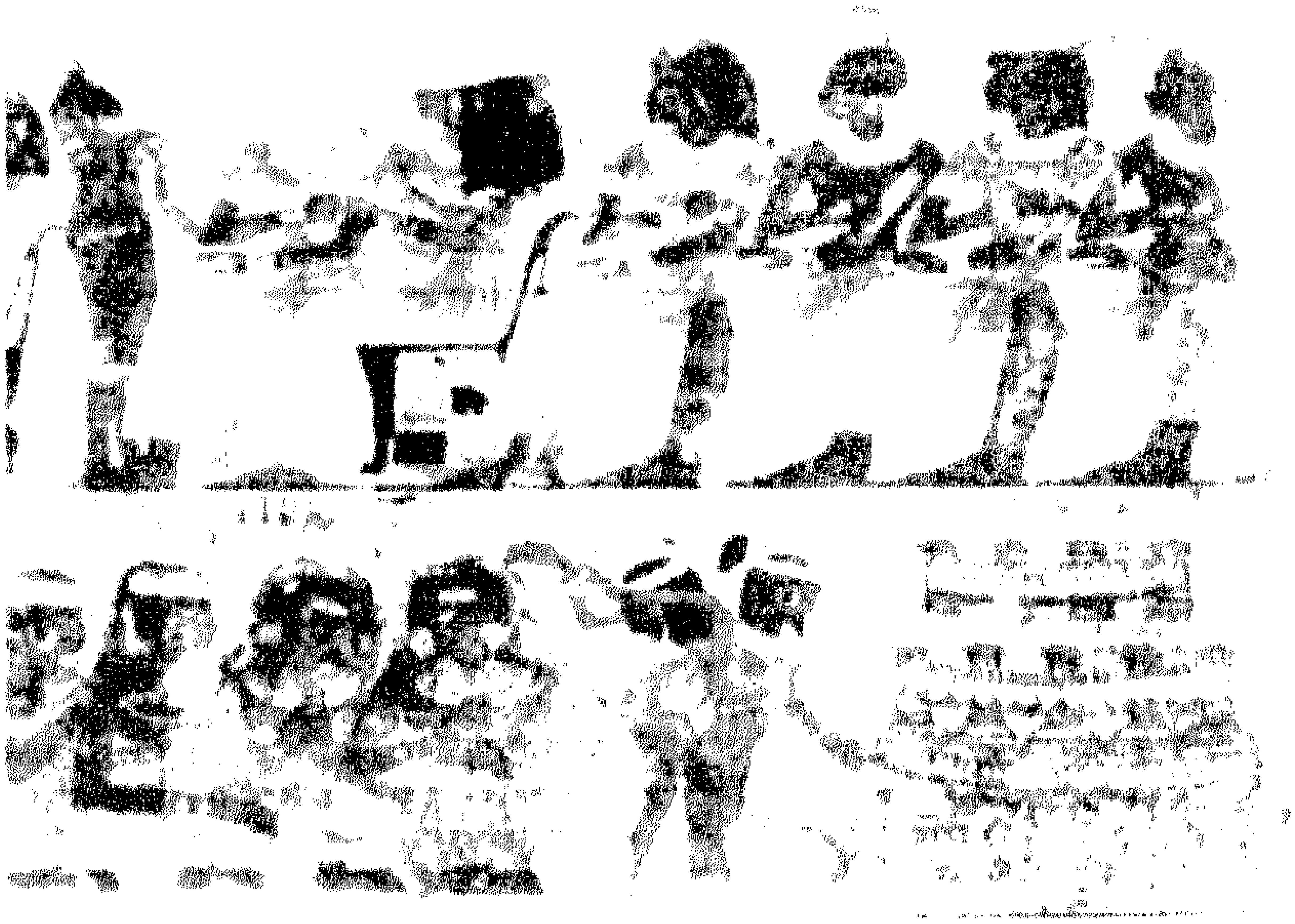

جانب من احتفالات أقارب الموتى بعيد الوادى الجميل (الطقوس الجنائزية)
من مقبرة " نب أمون"، الأسرة ١٨، المتحف البريطانى.

ربة العدالة " ماعت " تفرد جناحيها بريشة الحق فوق رأسها
(من مقبرة نفرتارى) وادى الملكات

قناع رأس أنوبيس الذى كان يرتديه
الكاهن الذى يقوم بتحنيط الجثة

ثماثيل الأوشبتى التى تقوم
بالعمل نيابة عن المتوفى

كتاب الخروج فى النهار

كان علماء الحملة الفرنسية أول من قام بنسخ نصوص الكتاب [٢٥]، وفى عام ١٨٤٢ درس لبسيوس برديات متحف تورين (إيطاليا) وهو أول من رقّم الفصول من واحد إلى ١٦٥ ، ولكن عددها حاليا يزيد على ١٩٠ فصلاً ، وجاءت أول ترجمة لنصوص الكتاب على يد بروجش للألمانية، وفى عام ١٨٨٦ أصدر عالم المصريات نافيل ثلاثة مجلدات تحتوى على ٧١ فصلاً [٢٦] ، وفى عام ١٨٩٠ قام العالم الإنجليزى بدج ببحث مخزون المتحف البريطانى من هذه النصوص ونشر ترجمة لبردية آنى فى عام ١٨٩٨ وبعدها توالت الترجمات والأبحاث ولم تتوقف حتى الآن، وسيجد القارئ فى نهاية الكتاب قائمة بأهم هذة الأبحاث فى القرنين الماضيين.

تتكون النصوص من صلوات وابتهالات ومدائح وتعاويذ سحرية مصحوبة برسومات Vignette ، ووصلتنا نصوص الكتاب مدونة على الجلود والأكفان والتوابيت وحوائط المقابر والمعابد وأوراق البردى.

أطلق على النصوص فى البداية اسم "إنجيل المصريين" ، أما الاسم الشائع للنصوص حاليا هو (كتاب الموتى) هو من ابتكار لبسيوس، ولكننا نفضل التسمية التى أطلقها أجدادنا على هذه النصوص وهى:

(برت إم هرو) الخروج فى النهار

وعلى خلاف فصول كتب العالم السفلى ذات التسلسل – التى ظهرت فى عصر الدولة الحديثة أيضا – فإن فصول كتاب الخروج فى النهار غير خاضعة للترتيب، الرابط الوحيد هو وحدة الموضوع : فمثلا تبدأ بردية آنى الشهيرة بترانيم وابتهالات لرع وأوزير هى فى برديات أخرى الفصل رقم ١٥ ، وهناك برديات تبدأ بالفصل رقم ١٧ .

هناك أيضا عدد من الفصول تعالج موضوعا واحدا لكن بعيدا عن التسلسل : فمثلا فصول التعرف على أرواح الآلهة من الفصل رقم ١٠٧ إلى ١١٦ ، لكن الفصل رقم ١١٠ يقطعها ويتنافر مع باقى المجموعة وهو الفصل الخاص بدخول حقول السلام الأوزيرية. هناك أيضا مجموعة من الفصول تدور حول رعاية وحماية المتوفى فى العالم الآخر : فالفصول رقم ٣١ ومن ٥٤ إلى ٦٠ لاستنشاق الهواء، والفصول ٥٢ و٥٣ و٦٢ و٦٥ و١٨٩ لشرب الماء وتناول الطعام، والفصول ٤٥ و ٤٧ و٥٠ و٥١ و١٦٣ خاصة بحماية الجسد من التحلل. هناك أيضا تكرار لبعض النصوص فمثلا الفصل رقم ٦ يتكرر فى الفصل رقم ١٥١ و الفصل التاسع يتكرر فى الفصل رقم ٧٢ والفصل العاشر يتكرر فى الفصل رقم ٤٨ فالكهنة أدركوا أنه كلما طالت البردية ارتفع ثمنها.

لم تظهر جميع الفصول فى الوقت نفسه : فمثلا الفصل رقم ١٤٠ لم يظهر إلا فى العصر المتأخر، والفصل رقم ١٢٨ لم يصبح من مكونات الكتاب إلا فى العصر البطلمى، أما الفصول من ١٦٢ إلى ١٦٥ لم تظهر فى برديات الدولة الحديثة.

حرص الكهنة ألا تُفشى محتويات البردية بحجة عدم سقوط قدرتها السحرية [٢٧] بهدف احتكار بيع البردية بثمن باهظ ، فهناك نص من عصر الأسرة العشرين يمدنا بمعلومة مهمة عن سعر البردية وهو حوالى ٩٠ جرام من الفضة وهو ما يوازى سعر بقرتين وهو مبلغ فاحش بتقديرات هذا الزمان لم يقدر عليه إلا علياء القوم من كبار موظفى الدولة؛ وظل الحصول على نسخة من نصوص الخروج فى النهار بعيدا عن قدرات الفلاحين. [٢٨] كان الكهنة يكتبون النص تاركين مكانا للرسم المصاحب واسم المتوفى لحين بيعها وفى الغالب يقوم رسام متخصص برسم الرسومات المصاحبة. الطريف أنه وصلتنا برديات بيعت لسيدات لكن محتوى النص كُتب للذكور [٢٩] .

كُتبت النصوص بالخط الهيروغليفى البسيط والهيراطيقى [٣٠] ، أما لغة النص نحويا فهى " المصرى الوسيط" ، ولكل فصل عنوان كُتب بالمداد الأحمر.

(بالأمسِ أنجزتُ حياتى واليوم أعود فى النهار)

كتاب "الخروج فى النهار" الفصل رقم ١٧٩

فصول كتاب الخروج فى النهار

الفصل رقم ١

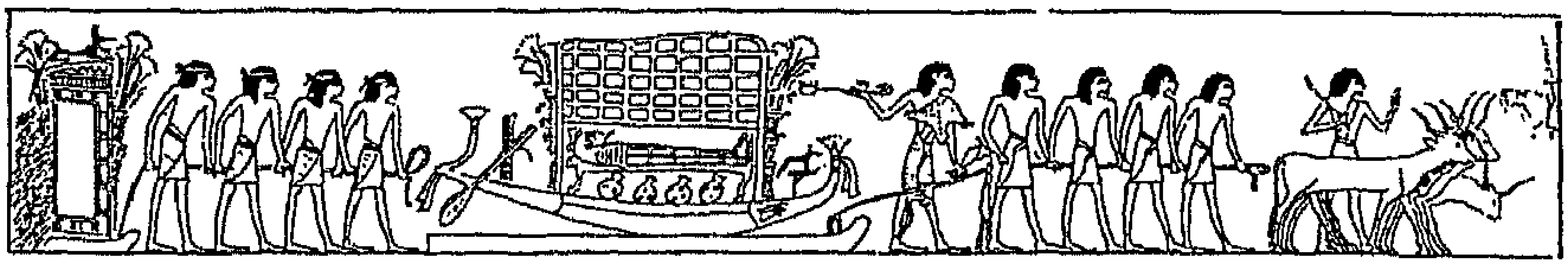

كان الفصل الأول من كتاب الخروج فى النهار من أحب الفصول لدى المصريين، فقد وصل إلينا فى جميع البرديات تقريبا، كما وصلنا فى مقبرتى : " توت عنخ أمون"، و " تحتمس الثالث"، وهو يوازى الفصل رقم ٣١٤ من نصوص التوابيت (٣٤) ، وقد ظهر فى الكتاب أكثر من نص يحمل هذا العنوان مثل الفصول من ٦٤ إلى ٦٦ ومن ٦٨ إلى ٧٢ . الرسم المصاحب لأول فصول الخروج فى النهار يبين الشعائر الجنائزية يوم الدفن، حيث تجر الثيران محفة وضع عليها ناووس (يعتليه أنوبيس بوصفه الإله الحارس للموتى) يحوى مومياء المتوفى وأحيانا يوضع الناووس على قارب بمجدافين، وفى برديات أخرى ظهر الناووس بعدة أدوار حيث توجد المومياء فى الدور العلوى وتوضع القرابين وبعض الأثاث الجنائزى فى باقى الأدوار، أو توضع فى دولاب خاص يجره الرجال خلف الموكب، ويتقدم المحفة أحد الكهنة الذى يقوم بحرق البخور، وأمام الموكب وخلفه أقارب المتوفى يقومون " باللطم " على الوجوه، أما النساء منهم فيظهرن عاريات الصدور يندبن المتوفى، والجميع بملابس الحداد البيضاء.

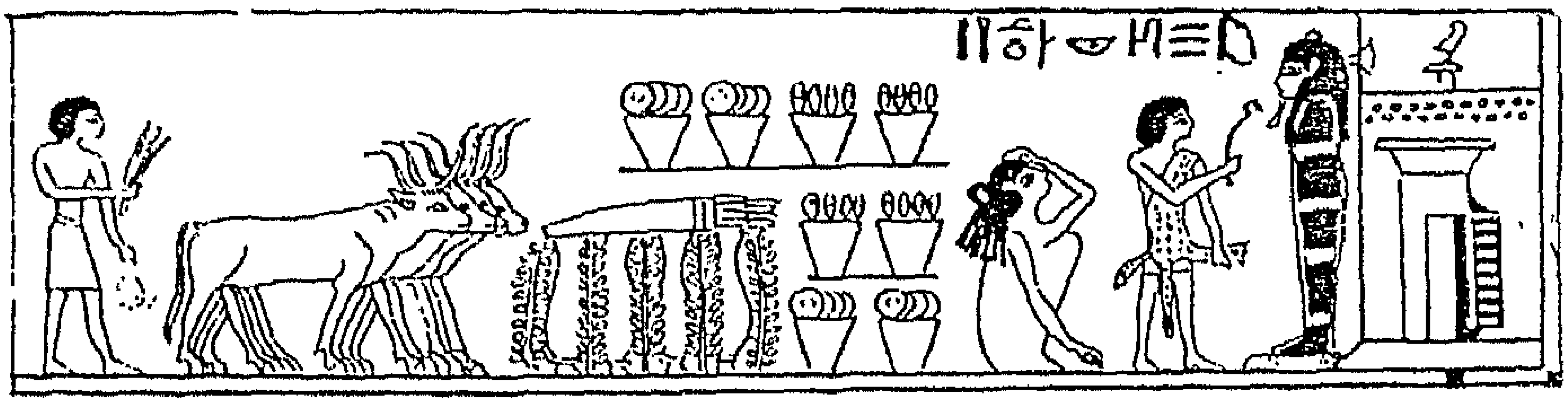

المنظر الآخر المصاحب للنص يصور اللحظات الأخيرة قبل الدفن حيث تقف المومياء أمام باب المقبرة يعلوها شعار الغرب (إمنتت) ، ويقف أمام المومياء كاهن فتح الفم، ويلقى أقارب المتوفى النظرة الأخيرة عليه . وفور نزول المومياء إلى المقبرة تبدأ رحلتها فى العالم الآخر وتتلى أول فصول البردية ، وسنلاحظ تعدد الأصوات فى النص فمرة يُتلى بصوت الكاهن نيابة عن المتوفى وأحيانا يتحدث النص بلسانه، وسنلاحظ أيضا تداخل الأدوار بين المتوفى والكاهن من ناحية ومع أوزير وتحوت حورس من ناحية أخرى. النص - بشكل عام - يعنى بالتقرب لأوزير والرغبة فى الاتحاد معه للفوز بالمصير نفسه فى الخلود.

فى مقدمة الفصل الأول يمدنا صاحب البردية (نس با سفى) الكاهن فى معبد منتو بمعلومات مهمة عن نسبه فهو ابن " با سن موت " ابن " نس با سفى " (أى أن صاحب البردية حمل اسم جده) وأمه هى " هبن نس أمون " بنت " عنخ ف ن خنسو" الذى حمل لقب (إت ف نتر) أى "الأب الإلهى" للرب رع ملك الآلهة ، ومن مصادر أخرى أمكن التعرف على باقى أفراد عائلته، فعلى أحد التوابيت وجد اسم " أوسر منتو" يحمل اسم الأب والأم والأجداد نفسه ويعتقد أنه شقيق " نس با سفى"، وعلى لوحة محفوظة فى المتحف البريطانى تحمل رقم ٢٢٩١٥ تخص سيدة تدعى " أرت إورو " زوجة كاهن منتو نس با سفى وأم كاهن منتو " با سن موت " أى أنها جدة صاحب البردية، ومن كل هذه المعلومات نعرف أن عائلة " با سن موت" مارست الكهانة فى معبد منتو فى طيبة ومعابد الثالوث " أمون- موت- خنسو" لأكثر من قرن. فى النصوص يتلى اسم المتوفى مسبوقا بكلمة " مـا ع خرو " والتى تترجم عادة بالمبرأ أو بالمنتصر ، ولكنى أرى أنها قريبة من نعتنا للمتوفى بالمرحوم.

النص:

" بداية (مقولات) فصول الخروج فى النهار"،

والمديح والتبجيل الذى سيُتلى فى يوم الدفن،

والدخول من بعد الخروج لكاهن منتو سيد طيبة (٣٥)

والكاهن الأكبر لـ " رع حر آختى " سقف بيت أمون،

ومسئول شونة الغلال فى معبد " موت " سيدة أشيرو " (٣٦) العظيمة،

ورئيس الكاتبين فى معبد الابن " خنسو " (٣٧) ،

" نس با سفى " ابن المرحوم " با سن موت " ابن المرحوم " نس با سفى "،

تربية ست الدار النبيلة " هبن نس أمون "

ابنة الأب الإلهى" لأمون رع " ملك الآلهة " عنخ .ف .ن .خنسو "،

ومقولات الصعود للمجمع الإلهى والمديح لرع حر آختى

لحظة شروقه فى الأفق الشرقى للسماء (٣٨)

يقول أوزير- نس با سفى كاهن منتو:

التحيات لك يا أوزير يا ثور الغرب

يقول تحوت لملك الأبدية:

" أنا الإله الكبير الحارس،

أنا من ناضل من أجلك،

أنا أحد هذه الآلهة التى نصرت أوزير على أعدائه فى يوم الحق.

أنا من أتباعك يا أوزير،

أنا أحد من أنجبتهم الربة نوت،

والذى ذبح أعداء أوزير وأوقف خصومه.
أنا من أتباعك يا حورس،
أنا ناضلت من أجلك ومن أجل اسمك تقدمت.
أنا تحوت الذى نصر حورس على أعدائه يوم العدل (المحاكمة)
فى بيت الأمراء فى هليوبوليس (٣٩)
أنا أبوصيرى، وابن أبوصيرى،
فى "أبو صير" حُبل بى وولدت فى "أبو صير" .
أنا كنت مع الندابتين اللتين ندبتا أوزير فى رختت (٤٠)
" انصر أوزير على أعدائه " يقول رع لتحوت
" فلينتصر أوزير على أعدائه" يقول الذى خلقته لتحوت.
أنا كنت مع حورس عندما ارتدى رداءه (٤١)
أنا من فتح خزانات المياه لغسل " وهن القلب " (٤٢) ،
وحفظت الأسرار فى العالم السفلى.

أنا كنت مع حورس حارسا لكتف أوزير الأيمن المدفون فى " سخم " (٤٣)
أخرج وأدخل كشعلة نار فى اليوم الذى فيه شُرِد المتمردون فى سخم.
أنا كنت مع حورس فى اليوم الذى فيه يحتفل بأعياد أوزير،
وتقديم القرابين لرع فى اليوم السادس والسابع للقمر (٤٤) .
أنا كاهن التطهير فى أبوصير العظيمة على التل الأول.
أنا كاهن من أبيدوس (٤٥) فى اليوم الذى فيه ارتفعت الأرض،
أرى أسرار العالم السفلى فى " رستاو " (٤٦) ،
وأتلو من كتاب الروح فى مندس.

أنا كاهن فتح الفم [٤٧] وأقوم بدوره،
أنا الكاهن الأول لمنف فى اليوم الذى فيه توضع مركب سوكر [٤٨] على زلاقته،
وأمسك الدفة فى يوم حرث الأرض فى " ننى- نسو " [٤٩] .

يا من أدخلتم الأرواح فى بيت أوزير،
دعوا روحى تدخل (أيضا) معكم لبيت أوزير،
وأن أسمع مثلما تسمعون وأرى مثلما ترون وأقوم مثلما تقومون
وأجلس مثلما تجلسون فى بيت أوزير!
يا من تعطون الخبز والبيرة للروح فى بيت أوزير،
أعطوا لروحى الخبز والبيرة! [٥٠]
يا من تفتحون الطرقات وتمهدون الممرات للأرواح فى بيت أوزير،
افتحوا لى الطريق ومهدوا لى الممرات!
لتدخل روحى مطمئنة لبيت أوزير وتخرج فى سلام منه،
لا يوجد أحد ضدها أو يعيقها،
تدخل ممجدة وتخرج محبوبة،
صوتها صادق وكل ما تفتقده يلبى لها فى بيت أوزير.
جئت لكم هنا، عساى أن أمجد فى بيت أوزير
وألا أحاكم وأن يكون الميزان خاليا من الذنوب .

– كل من يعرف هذه الكلمات [٥١] (لفافة البردى) على الأرض أو يكتبها على التابوت سيخرج للنهار فى كل صورة يتمناها، وسيدخل لمكانه بدون إعاقة وسيُعطى الخبز والبيرة والكثير من اللحم على مذبح رع، وسيدخل فى سلام لحقول الإيارو [٥٢] وسيلازمه الفلاح [٥٣] كما كان على الأرض.

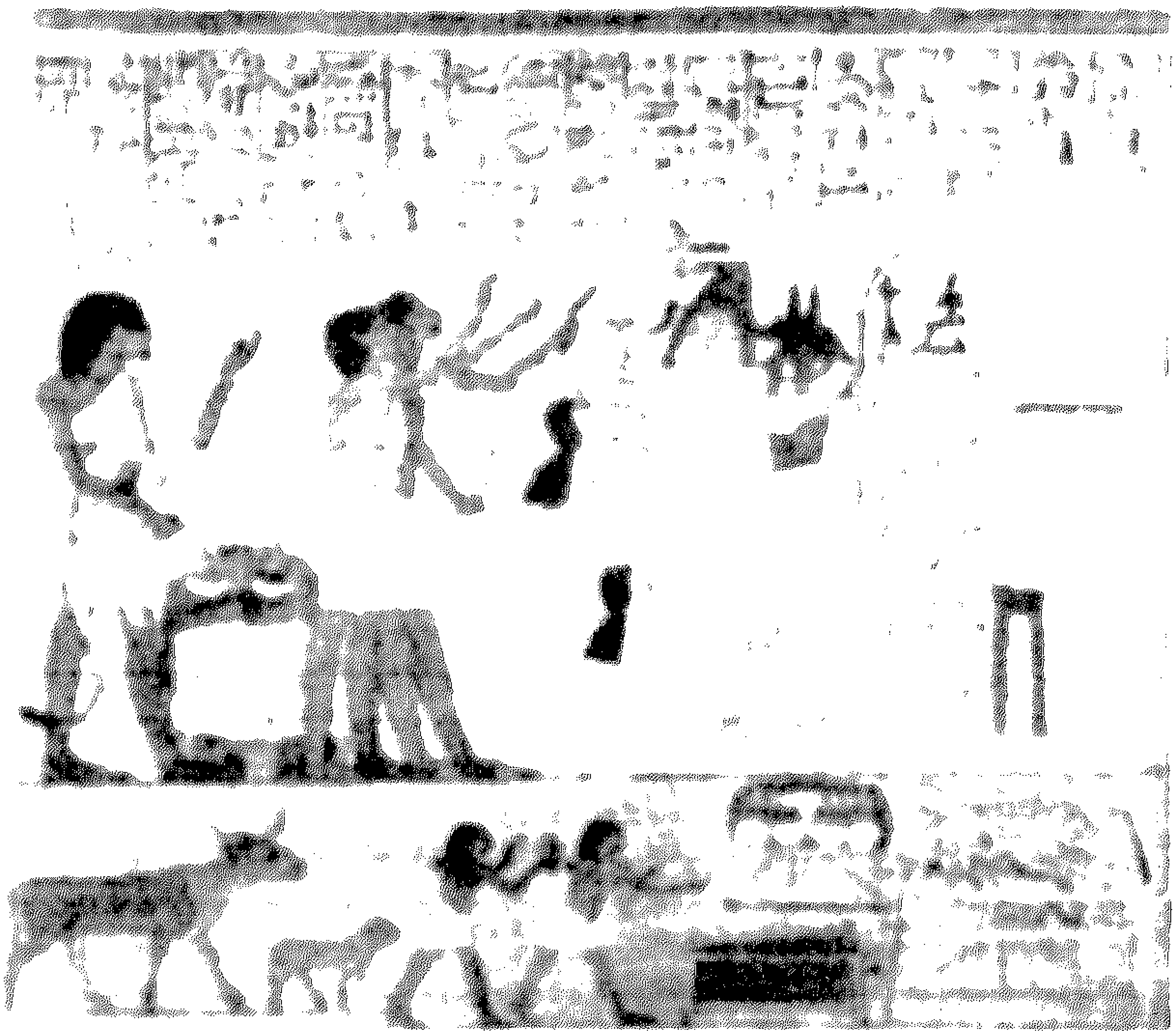

الرسم المصاحب للفصل الأول
من بردية هونفر، المتحف البريطاني

الفصل رقم ٢

هذا الفصل يوازى الفصول ٩٣ و ١٥٣ من فصول متون التوابيت.

النص موجه لرب الشمس"رع " لإخراج المتوفى ضمن من سبقوه من الموتى، وفى النص إشارة إلى العقيدة الشمسية بتحول الموتى لكائنات سماوية نورانية (نجوم). الرسم المصاحب للنص يصور المتوفى واقفا ممسكا عصاه.

النص :

فصل من أجل الخروج فى النهار والحياة من بعد الموت.

يقال من قبل أوزير – نس با سفى كاهن منتو المبرأ:

أيها الفريد، المنير كالقمر،

ليتك تخرج أوزير– نس با سفى بين جمعك إلى الخارج.

فأنا طليق وهم فى لمعان الضوء

وليبقى العالم السفلى مفتوحا لـ " أوزير – نس با سفى"

يخرج فى النهار ويفعل كل ما يهواه بين الأحياء.

الفصل رقم ٣

وهو يوازى الفصل رقم ١٥٣ من فصول متون التوابيت .

والنص موجه للرب آتوم سيد تاسوع هليوبوليس الذى يتجلى مثل الإله روتى، الذى يقود المتوفى فى مملكة الموت طالبا منه أن يأخذه فى زمرة المتقدمين من الموتى السابقين وأن يعطيه الفرصة لقيادة هذا الجمع الذى يرافق رع فى قاربه الشمسى فى رحلته الليلية داخل بطن نوت (السماء).

النص:

" فصل آخر للخروج فى النهار".

يقال من قبل أوزير- نس با سفى كاهن طيبة:

أيا آتوم، يا من خرجت كالارتطام العظيم للأمواج على الشاطئ،

يا من تجلى على هيئة " روتى"،

قل للمتقدمين: " هذا هو " أوزير- نس با سفى "

واحد منكم وسيقود فريق رع فى الليل

ليحيا " أوزير- نس با سفى" بعد موته مثل رع.

التى أنجبت رع بالأمس، هى التى أنجبت " أوزير- نس با سفى"

كل إله فرح لأن " أوزير- نس با سفى " حى،

كما يفرح الجميع لأن " بتاح " حى،

عندما يخرج من بيت الأمراء العظيم فى هليوبوليس .

الفصل رقم ٤

هذا الفصل منقول من متون التوابيت تحديدا من الفصلين ١٠٧٤ و١١٨٤

النص :

" فصل من أجل المرور على الطريق الكونى" (حرفيا: الطريق الفوقى) .

لـ أوزير – نس با سفى خادم الرب يقول:

أنا من أوقف الطوفان، وفصل بين الرفيقين (٥٤) ،

جئت بعد أن أبعدت الشر عن " أوزير".

الفصل رقم ٥

هذا الفصل [٥٥] يوازى الفصل رقم ٤٣١ من نصوص التوابيت

النص :

" فصل من أجل الحيلولة دون عمل المرء فى مملكة الموت".

يقال من قبل أوزير نس با سفى خادم الرب المحبوب:

" أنا من تغلب على التعب وجاء من الأشمونين [٥٦] ،

والذى يتغذى على أحشاء القرود [٥٧] "

الفصل رقم ٦

يوازى الفصل رقم ٤٧٢ من فصول متون التوابيت، وفى بعض البرديات يتكرر النص فى الفصل رقم ١٥١ من كتاب الخروج فى النهار. الرسم المصاحب للنص عبارة عن تمثال أوشبتى وهى تترجم بمعنى "المجيب"، وهى تماثيل صغيرة لها شكل المومياء (الهيئة الأوزيرية) كانت توضع فى القبر لتقوم بالأعمال نيابة عن المتوفى فى العالم الآخر، وكان أول ظهور لها فى عصر الدولة الوسطى ، وكان يوضع آنذاك تمثال واحد فى كل قبر ، لكن مع الوقت زاد العدد ليصل إلى المئات فى كل قبر فى عصر الدولة الحديثة، وقد صنعت من جميع الخامات المتاحة : الطين والخشب والحجر الجيرى والرملى والفيانس الأزرق والأخضر . ونلاحظ أن الأعمال التى يجب على المرء القيام بها فى العالم الآخر هى صورة من النشاط اليومى على الأرض، والمتوفى يرغب من خلال ذلك الحصول على الراحة وليس تحقيرا منه للعمل فهو فى فصول تالية - خصوصا الفصل رقم ١١٠ - نراه يعمل فى حقول السلام الأوزيرية وخلفه زوجته تساعده بصرف النظر عن مكانته الاجتماعية التى كانت له على الأرض.

النص :

" فصل من أجل جعل الأوشبتى ينجز العمل فى مملكة الموت".

يقال من قبل أوزير - الكاهن نس با سفى :

أيها الأوشبتى، عندما يكلفك أوزير- كاهن منتو نس با سفى المبرأ

بأى عمل هناك فى مملكة العالم الآخر

عندما يكلف المرء بالعمل فاحمل عنه ما يجب إنجازه

من فلاحة الحقول والرى ونقل رمال الشرق والغرب عبر النهر،

ينبغى عليك الإجابة بـ : أنا ذا .

الفصل رقم ٧

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت. الرسم المصاحب له يبين المتوفى وهو يطعن إله الشر عبب بالحربة، وهو العدو التقليدى لرع، وهو تجسيد للقوة التى تحاول إعاقة مسيرة الشمس الليلية لكى لا تشرق، وعندما ينتصر رع (قبل الشروق بلحظات) تخرج دماء "عبب" فتلون السماء باللون الأحمر . وقد ربط المصريون بين ست إله التصحر والعقم وبين عبب (٥٩) كأعداء لأوزير؛ وبالتالى توسعت رقعة صراع " حورس ضد ست" لتصبح حورس ورع ضد ست وعبب، وكانت تقام بعض الطقوس خصيصا لتحقير عبب فكان يصنع تمثال من الشمع له ويكتب الاسم" عبب" عليه وعلى ورقة بردى ثم يحرقان ويداسان بالأقدام مع البصق ، ثم يخلط الرماد بالروث ويعاد حرقه، ونجد فى أوساطنا الشعبية امتدادا لهذه الطقوس لوقف ضرر العين الشريرة بحرق الشبة مع العروسة الورق.

النص:

فصل من أجل المرور على تل عبب الرملى (القبيح).

يقال من قبل أوزير – نس با سفى كاهن إله طيبة:

أنت أيها الوحيد، الأسير الشمعى،

أنت أيها اللص يا من يأخذ بالإكراه والذى يحيا من خلال الضعف.

أنا لست ضعيفا ولست سهلا لك، سُمُّك لن يسرى فى هذه الأعضاء،

فأعضائى هى أعضاء آتوم، ولأنك لست ضعيفا فأنا أيضا لن أكون ضعيفا.

ضعفك لن يسرى فى أعضائى،

أنا الوحيد الذى واتته الفرصة على المحيط الأزلى،

كل الآلهة هم ملاذى إلى الأبد. أنا باسمى السرى،

وهذا المكان الآمن مثل الآلهة "حيح" (٦٠)

وأنا الذى كان بينهم عندما دخلت على آتوم

أنا لم أدان لأنى معافى".

الفصل رقم ٨

أولى فقرات هذا الفصل مأخوذة من الفصول رقم ٩٧ و ٥٦٤ من فصول متون التوابيت.وفيه يقدم المتوفى نفسه متشفعا بالأشمونى (تحوت) ومستنجدا بعين حورس مؤكدا على السلام بين الإلهين حورس وست، فالأسطورة تحكى أن السماء كانت صقرا (حورس والتى تعنى الذى فى الأعالى) وعينيه هما الشمس والقمر أى عين شمس وعين قمر، وفى أثناء صراع ست مع حورس فقد الأخير عينه اليمنى أى الشمس فساعده تحوت وأعطاه عينا جديدة. وتعتبر التقدمات الإلهية بمثابة عين حورس التى فقدها الابن البار وضحى بها للأب أوزير .

النص :

فصل من أجل فتح مملكة الغرب والخروج فى النهار.

يقال من قبل أوزير- نس با سفى :

افتح لى يا أشمونى واقفل على يا تحوت الشاطر،

يا عين حورس نجينى،

يا عين حورس أنت بريق حلية على جبين رع أب كل الآلهة.

أنا أوزير سيد الغرب.

أوزير يعرف كلمته ولن يبقى هناك وأنا أيضا لن أبقى هناك.

أنا الإله ست وسط الآلهة ، لكنى لا أفعل شيئًا ضدك يا حورس

فهو جعلك من عداد الآلهة .

الفصل رقم ٩

يتكرر هذا الفصل فى الفصل رقم ٧٣، وفيه يناجى المتوفى رع فى صورته الأوزيرية التى تجمع بين جسد أوزير ورمز رع المتمثل فى رأس الكبش، ويقدم نفسه أيضا كحورس وتحوت، وكان يشار إلى اتحاد جسدى رع وأوزير أى اتحاد (كا حر كا)، وهذا هو الاسم المصرى لشهر كياك القبطى المصرى (من ١٠ ديسمبر إلى ٨ يناير).

النص:

" أيها الكبش العظيم، انظر أنا نس با سفى

كاهن إله طيبة هنا لكى أشاهدك.

أنا فتحت العالم السفلى ورأيت أوزير وبددت الظلمة، فأنا ابنه الذى يحبه.

لقد جئت كى أرى أوزير الذى أحبط خطط ست فاعل الشر ضد أبى أوزير.

فتحت كل الطرق التى فى السماء والتى على الأرض.

أنا الابن الذى يحبه أبوه ، جئت إليه معززا مكرما.

يا كل الآلهة مهدوا لى الطريق! ".

الفصل رقم ١٠

هذا الفصل يوازى الفصل رقم ٥٧٤ من فصول متون التوابيت ويتكرر فى الفصل رقم ٤٨ ، والرسم المصاحب للنص يصور المتوفى يقود أحد أعدائه مقيدا من الخلف، ويشكل هذا الفصل مع الفصل رقم ١١ وحدة واحدة من حيث وحدة الموضوع .

النص :

فصل من أجل خروج المرء ميرأ.

يقال من قبل أوزير- نس با سفى المحبوب من الرب المبرأ:

جعلت السماء تخفق وفتحت الأفق واجتزت الأرض حسب الأصول

وضممت المتجليين وهم أكثر قدما منى، وتسلحت بالملايين من الكلمات السحرية،

أنا آكل من فمى وأفرغ نفسى من فتحة الشرج، أنا ذلك الإله الكبير سيد العالم السفلى

وقد أعطيت لى لهذا اليوم (أى الكلمات السحرية) .

الفصل رقم ١١

يتكرر هذا الفصل فى الفصل رقم ٤٩ ويوازى الفصل رقم ٥٦٧ من نصوص التوابيت، وفيه يوازى المتوفى نفسه مع الإله رع ويحرك أطرافه مثل رع سيد تاج الوجه القبلى، والكوبرا إشارة إلى الوجه البحرى.

النص :

" فصل من أجل الخروج ضد العدو فى مملكة العالم السفلى".

يقال من قبل أوزير- نس با سفى:

أنت، يا من قُيدت يداه، أفسح لى الطريق فأنا رع.

لقد خرجت من الأفق ضد عدوى وهو لى ، ولن يفلت من يدى،

ومددت يدى مثل سيد تاج الوجه القبلى وفردت ساقى بخفة الكوبرا،

لن أترك هذا التعس من يدى، ذلك العدو، فهو لى ولن يفلت من يدى،

فأنا قمت مثل حورس وجلست مثل بتاح،

وأصبحت قويا مثل تحوت وأصبحت شديدا مثل أتوم.

خرجت على قدمى وأتحدث بفمى

كى أبحث عن عدوى ، هو لى ولن يفلت من يدى.

الفصل رقم ١٢

يتكرر هذا الفصل فى الفصل رقم ١٢٠ وهو يوازى الفصل رقم ٤٥٢ من فصول متون التوابيت والنص غير مصحوب برسومات.

النص :

" فصل آخر من أجل الدخول والخروج مرة أخرى من مملكة العالم الآخر".

يقال من قبل كاهن الرب نس با سفى:

يا رع، إنى أصون الأسرار على البوابات وصولجان السيادة

وعمود جب وميزان رع الذى يزن الحقيقة (ماعت) يوما بعد يوم

إنى أحرث الأرض، فدعنى أدخل، فأنا شيخ هرم [٦١] .

الفصل رقم ١٣

يتكرر هذا الفصل فى الفصل رقم ١٢١ ويوازى الفصل رقم ٢٤٠ من فصول متون التوابيت، وفى النص يؤكد المتوفى على حقوقه التى تمنحه إياها الآلهة وعلى توحده مع حورس وطائر الفونيكس (العنقاء) الذى قتل حرقا وولد ثانية من الرماد، وقد عبد هذا الطائر فى هليوبوليس كأحد تجليات "رع" (الاسم المصرى بينو وانتقل الاسم إلى اللغات الأوربية) .

النص :

" فصل من أجل الدخول مرة أخرى من بعد الخروج" .

يقال من أوزير- نس با سفى يقول:

كل شيء لى فى الغرب خصص لى كاملا.

أنا دخلت مثل الصقر وخرجت مثل البينو .

يا نجم الصباح مهد لى الطريق كى أدخل فى سلام للغرب الجميل.

أنا من ماء حورس (٦٢) ، أفسحوا لى الطريق كى أدخل على أوزير لأمجد سيد الحياة (٦٣) .

– "عن الكلام عن كرة من عشب الحياة

التى توضع فى الأذن اليمنى للذى يتجلى

وعن كرة أخرى توضع بين لفائف الكتان

على اسم" أوزير- نس با سفى كاهن طيبة المكتوب فى يوم الدفن" .

الفصل رقم ١٤

هذا الفصل يوازى الفصل رقم ٧١٩ من متون التوابيت وفيه يتضرع المتوفى (بلسان الكاهن) أن يرفع مقته وغضبه عنه وحرق البخور لإرضائه، والفصل غير مصحوب برسومات.

النص :

" فصل من أجل إبعاد الغضب من قلب الإله".

يقال من قبل أوزير- نس با سفى المبرأ يقول:

آه منك (أنت الذى هناك)، النازل بالغضب والمالك لكل الأسرار.

انظر، حديث أوزير- نس با سفى مع الإله الغاضب منه،

أغرق الظلم لكى يسقط فى الحال!

أنت ياسيد العدالة (ماعت)، الإله المتحد مع الحقيقة،

فليكن هذا الإله رحيماً به، ويبعد السيئات التى يقترفها الآخر.

يا سيد القرابين، الجبار.

انظر، لقد أحضرت لك المهدئ (٦٤) الذى به تحيا.

كن رحيماً به وأبعد كل غضب فى قلبك ضده!

الفصل رقم ١٥

هذا الفصل عبارة عن مدائح وتراتيل لرب الشمس، وكان أول ظهور لهذا الفصل فى كتاب الخروج فى النهار فى عصر الأسرة الثامنة عشر، وأصبح بشكل نهائى من مكونات الكتاب فى منتصف عصر الأسرة التاسعة عشر، ولم يلتزم الكهنة بصيغة محددة عند كتابة المدائح سواء كانت لرع أم لأوزير، وسوف نترجم الجزء الأول من بردية نس با سفى ومن بردية هونفر .

النص :

الابتهالات لرع حر آختى لحظة شروقه فى الأفق اليسر (الشرقى) للسماء،

تقال من قبل أوزير- الكاهن نس با سفى المبرأ:

التحيات لك يا رع فى كل شروق لك فى الأفق الشرقى للسماء،

عندما يشرق رع على وجه أوزير- الكاهن نس با سفى المبرأ

يُمدح فى الصباح والمساء

لتخرج الروح المقدسة (آخو) لأوزير- الكاهن نس با سفى معك إلى السماء،

وعندما يشرق رع على قارب " معدت"

وعندما يرسو على قارب سكتت (٦٥)

ويشرق بين أنجم الشمال فى السماء التى لا تعرف الكلل (٦٦) .

يقول مادحا سيد الأبدية: " التحيات لك يارع حرآختى، الذى هو خبرو نفسه،

كم هو جميل إشراقك فى الأفق لتنير الأرضين من خلال شعاعك،
ربة الساعات (٦٧) وجميع الآلهة يهللون عندما يلمحونك أنت ملك السماء،
ثعبان الكوبرا مثبت على جبهتك
وتاج الوجه البحرى والصعيد فوق رأسك ومثبت فى مكانه على جبهتك (٦٨) ،
تحوت يقف على مقدمة قاربك يدفع عنك أعداءك،
وسكان العالم الآخر جاءوا إلى هنا ليستقبلوك ويشاهدوا طلعتك البهية،
وجئت أنا (أيضا) إليك وسوف أبقى معك وأشاهد قرصك الشمسى كل يوم،
عساى لا أُعترض ولا أوقف ليتجدد جسدى من خلال النظر لجمالك كأحد حاشيتك،
فأنا أحد من عظموك على الأرض، وقد وصلت إلى مملكة الخلود
وتوحدت مع عالم الأبدية، وأنت الذى أردت لى هذا، أنت ربى.

– يقول أوزير– الكاهن نس با سفى :
" التحيات لك فى شروقك فى الأفق رع المستند (الراضى) على العدل،
تبحر عبر السماء فوق البشر ويلمحك كل وجه، أنت المكنون فى العيون ".

(من بردية هو نفر)

الابتهالات لرع لحظة شروقه فى الأفق الشرقى للسماء،
التحيات لك يا رع فى شروقه وآتوم فى غروبه،
أنت تشرق وتشرق، أنت تسطع وتسطع ،
ولقد أشرقت كملكا للآلهة، أنت رب السماء ورب الأرض،
خالق الأعالى وما هو تحت،

الإله الفريد الذى خرج مع بداية الخلق، خلق البلاد والشعوب،
الذى خلق المحيط الأزلى وأجرى النيل وأوجد الفيضان ،
والذى يصون الحياة التى به، الذى رفع الجبال وخلق البشر والأنعام.
السماء والأرض تمجدان وجهك (إشراقك) .
وماعت تحتضنك دائما.
أنت تسر وتشع، تقطع السماء فى اتساع القلب،
والبحيرة الهادئة (السماء) ومدنس الحرمات سقط وقُطِعت يداه،
وقارب الليل نال رياح هادئة، والذى فى قمرته سعيد القلب
وأشرق كعظمة السماء. الوحيد، الفَعول،
الخارج من المحيط الأزلى،
رع المنتصر، الغلام الإلهى (٦٩) ،
وارث الأبدية، الذى أوجد نفسه.
العَظيم، الوَحيد، ذو الهيئة البديعة، ملك البلاد
سيد المدينة المقدسة (هليوبوليس) سيد الزمان،
العليم فى الأبدية، التاسوع يحتفل بك عند بزوغك
وسكان الأفق يجدفون لك وعلى قارب الليل يرفعونك.
التحيات لك يا أمون- رع، السعيد مع الحقيقة (ماعت)
إنك تسير عبر السماء ويلمحك كل وجه،
تبحر جلالتك مستقرا،
أشعتك على الوجوه غير منكورة،
غيرك لا يفهم لغة الآخرين،

أنت الواحد الأحد،

يمدحون باسمك ويقسمون بك

وجوههم تتجه صوبك،

تسمع بأذنيك وترى الملايين.

لا وجود للآسيويين هنا الذين تتجنبهم عندما يتعرف قلبك عليهم.

النهار يكتمل باسمك،

والمسافات بعيدة، ملايين الأميال ....

الفصل رقم ١٦

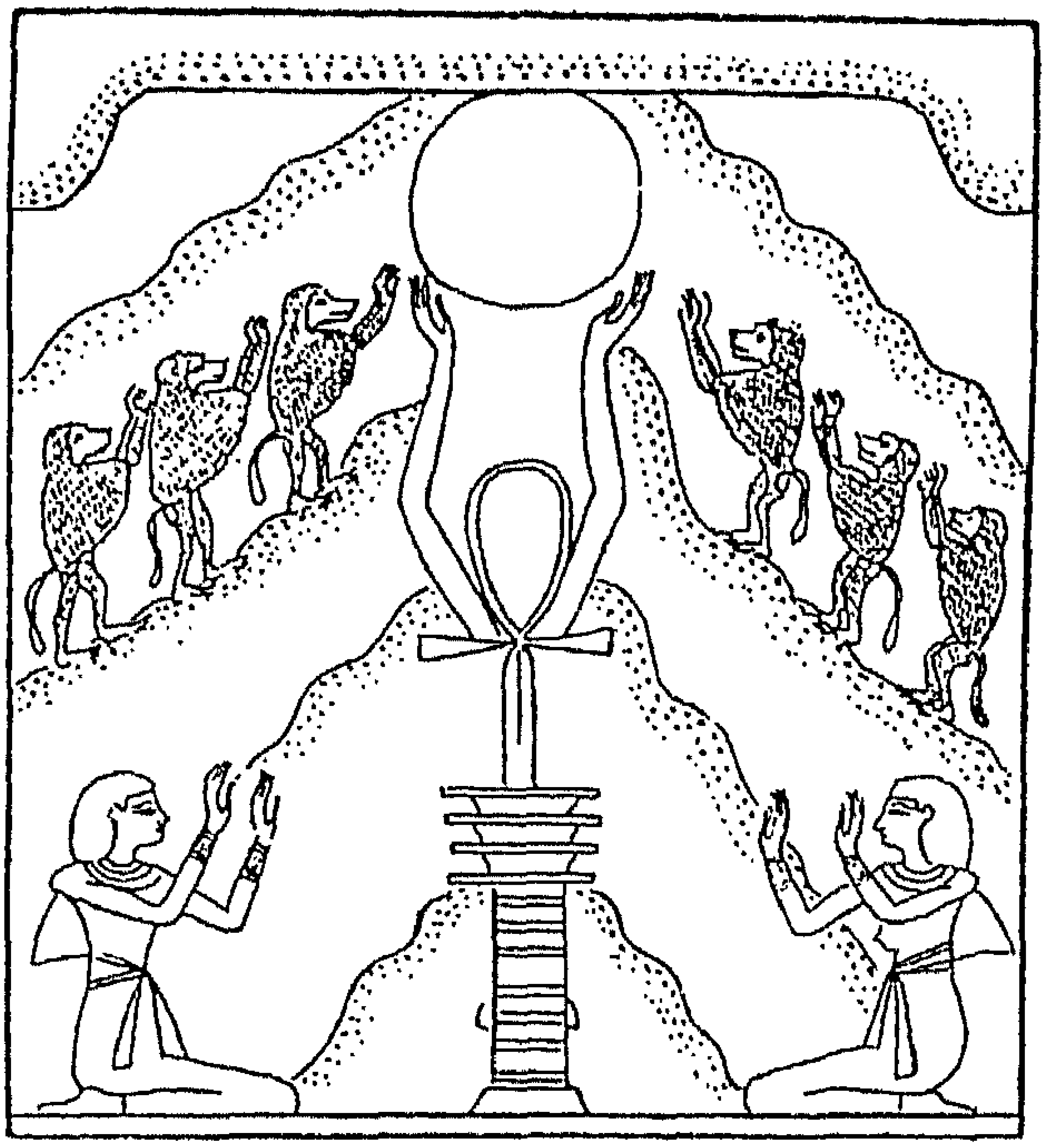

معبر عنه بالرسم فقط، وكان عالم المصريات الألمانى " لبسيوس" هو الذى فصل الرسم عن الفصل السابق معتبرا إياه فصلا مستقلا، ويظهر فى الرسم عمود "جد" (تجسيد لأوزير ورمز الثبات) محاطا بالأختين ايزيس ونفتيس، وعلى عمود جد علامة الحياة "عنخ" يرفع ذراعاها قُرص الشمس عاليا لتتلقفه يد إحدى الربات (ربما نوت ربة السماء) وسط تهليل ستة من القردة، وفى خلفيةِ الرسمِ تظهر الجبال الغربية.

والرسم بذلك يدمج العقيدة الأوزيرية مع الشمسية : فعمود جد يجسد صورة الشمس الليلية (أى رع فى صورته الأوزيرية) وعلامة الحياة "عنخ" ترمز للميلاد الجديد للشمسِ صباحا.

الفصل رقم ١٧

هذا الفصل من الفصول الطويلة وهو يوازى الفصل رقم ٣٣٥ من فصول متون التوابيت، وقد ترجمناه من بردية نس با سفى مع الاستعانة ببردية آنى لتكملة المفقود منها، والنص - بشكل عام - يعتمد على قوة اللفظ السحرية وقدرته على استدعاء المعنى عن طريق ذكر الأسماء وما تدل عليها وتكثيفها فى صورة سؤال وجواب.

وسوف يلاحظ القارئ ظهور متكرر لجملة "وفى قول آخر" وهى ليست من إضافة المترجم وإنما هى من لحم النص، فقد أراد الكهنة بذلك تجميع كل الآراء فى نص واحد.

الرسم المصاحب للنص(٧٠) من عدة مناظر .

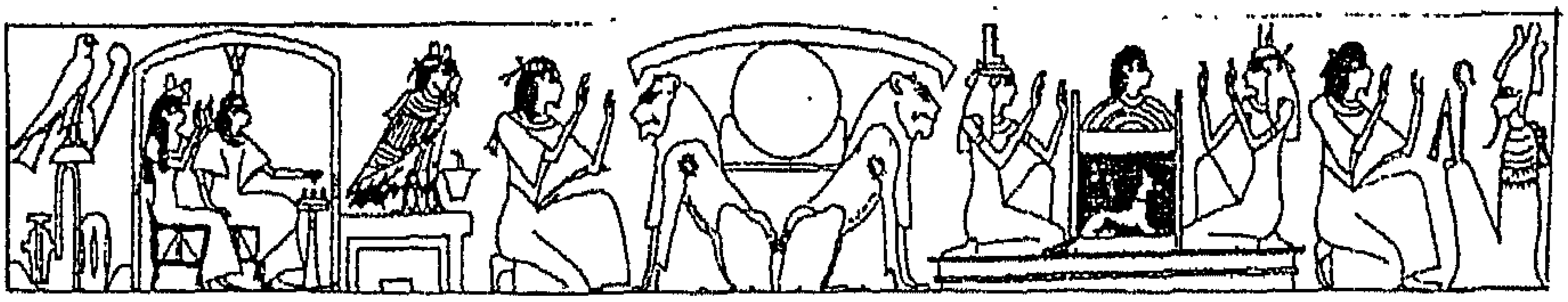

(من اليسار إلى اليمين) حورس واقفا على رمز (إمنتت) الذى يشير إلى الغرب وبجواره رمزان للتقدمات المفضلة للمتوفى وهما الخبز والبيرة ، والمتوفى وزوجته يلعبان الضامة، ثم طائران يحملان وجه المتوفى يقفان على بناء يمثل مدخل مقبرة يمثلان روحى المتوفى وزوجته، ثم نجد المتوفى متعبدا أمام أسدين يجلسان متضادين يحملان أفق الشمس وهما أسدا الأفق(٧١) رمز الأمس والغد ، ثم منظر الربتين الحاميتين (إيزيس ونفتيس) يحميان ما يرمز لتابوت المتوفى، وأخيرا المتوفى فى وضع صلاة أمام أوزير .

المتوفى أمام مائدة قرابين صغيرة يتعبد أمام طائر الفونيكس (بينو) وحورس بالتاج المزدوج، ثم المشهد الجنائزى الشهير الذى يصور مومياء أوزير محاطة بإيزيس ونفتيس تجميانه فى هيئة طائرين يقفان على مدخلى مقبرتين، وتحت المومياء توجد الأوانى الكانوبية الأربعة التى تحتوى على أحشاء المتوفى، ثم نجد المتوفى فى وضع صلاة أمام ثعبانين من الكوبرا ، ثم "حعبى" إله النيل مرسوم مرتين بينهما بركتا ماء، وأخيراء أوزير فى دولاب مفتوح إشارة إلى "رستاو" وخلفه يجلس رب الشمس "رع" برأس صقر متوجا بقرص الشمس المحاط بثعبان الكوبرا.

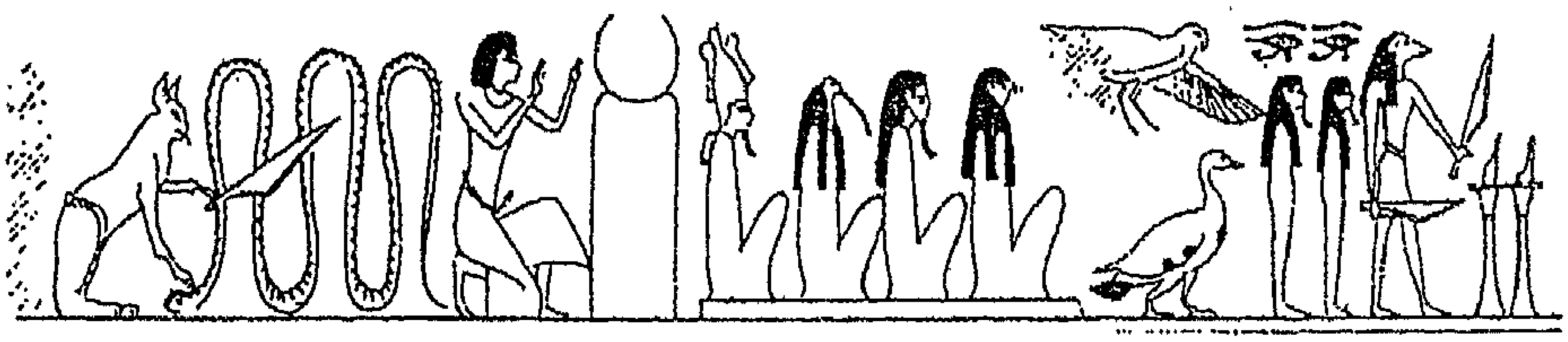

القط " مياو" يذبح الثعبان " عبب"، ثم المتوفى يتعبد لقرص الشمس، ثم عدد من الآلهة (أوزير- تحوت- أتوم- حورس) ثم صقر محلق وإوزة (سيرد ذكرهما فى النص وهما إشارة لحورس ورع)، وعينا حورس وعدد من الآلهة المحاسبة.

المتوفى يتعبد أمام الرب خبرو الجالس فى قاربه وخلفه العلامة الهيروغليفية (شمسو) الدالة على " الرفيق"(٧٢) وسط تهليل قردين إشارة للشروق، وخلفهما أتوم على قاربه إشارة لشمس المغيب، ثم المتوفى يتعبد أمام أسد، وفى الخلفية ثعبان الكوبرا الحارس يلتف على زهرة لوتس .

النص:

بداية المدائح والذكر للخروج والصعود فى مملكة الموت،

والتجلى فى مملكة الغرب الجميل الخاصة بأوزير

وتذوق طعام الكائن الجميل (أوزير)،

والخروج فى النهار فى كل صورة يفضلها (المتوفى)،

من لعب السيجة(٧٣) والجلوس فى الساحة، والخروج مثل روح حية،

يقال من قبل أوزير- المحبوب من الرب نس با سفى بعد دفنه

وهى مهمة لمن على الأرض وتتحقق (بها) كلمة سيد الجميع.

يقول أوزير- الكاهن نس با سفى:

" أنا آتوم، عندما كان فى المحيط الأزلى وحيدا،

وأنا رع فى إشراقه مع بداية سلطانه على ملكوته".

- ما معنى هذا ؟

رع فى بداية سلطانه على ملكوته، أى بداية ظهوره ملكا على الخلق

ولم يكن رفع " شو " قد تم بعد، بل كان على النتوء الأول فى الأشمونين،

هذا هو أنا الإلهُ العظيم الذى خُلق مِن ذاته.

- ومن يكون هذا ؟

الإله العظيم الذى خُلق من ذاته هو المحيط الأزلى " نون " أب كل الآلهة،

وفى قول آخر: هو رع الذى خالق اسمه وسيد التاسوع فى المدينة المقدسة (هليوبوليس)

- ومن يكون هذا ؟

هو رع الذى خلق أعضاءه التى منها خُلقت الآلهة التى فى حضرته،

هو أنا الذى لا يُعترض سبيله (شىء) بين الآلهة.

- ومن يكون هذا ؟

هو أتوم، الذى فى قرصه الشمسى.

فى قول آخر: هو رع فى إشراقه فى أفق السماء.

أنا الأمس، وأعرف الغد.

- ماذا يعنى ذلك؟

الأمس هو أوزير، والغد هو " رع " .

ذلك النهار الذى فيه اندحر أعداء سيد الجميع وتُوِجَ ابنه حورس ملكا.

وفى قول آخر: هو يوم العيد الذى نحن فيه،

يوم إعلاء قبر أوزير من قبل أبيه "رع".

موقع الصراع جهز وفقا لأوامرى.

- ماذا يدعى هذا؟

هو الغرب، الذى أُعد لأرواح الآلهة وفقا لأمر أوزير، سيد الصحراء الغربية.

وفى قول آخر: هو الغرب، هو الفيضان، هو رع الذى رفع هذا الإله وصارع من أجله.

أنا أعرف هذا الإله العظيم الساكن فى ذاته.

- من هو؟

هو أوزير، وفى قول آخر : "رع" هو اسمه، "المقدس من رع" هو اسمه.

هو العضو التناسلى لرع، الذى به اضجع مع ذاته[٧٤] .

أنا مالك الحزين[٧٥] فى المدينة المقدسة (هليوبوليس)

حافظ لكتاب ماهو كائن وما سيكون.

– ماذا يدعى ؟

هو أوزير، وفى قول آخر: هو إفراز جثة أوزير.

وفى قول آخر: هذه هى جثته.

وفى قول آخر: هو الأبدية والثبات.

" نحح" هو النهار، و " د٥٦٥ " هو الليل(٧٦)

أنا الإله "مين" فى ظهوره، وضعت الريشتين فوق رأسى(٧٧)

– ومن يكون هذا؟

الرب " مين " هو حورس حارس أبيه، وخروجه هو الميلاد،

" ريشتاه على رأسه " هما مشوار إيزيس ونفتيس،

عندما وضعتا الريشتين على رأسه، وكانتا تندبان ،

هناك بقيتا فوق رأسه(٧٨)

وفى قول آخر: كانت يوريتان (ثعابين الكوبرا) على جبهة أبيه آتوم.

وفى قول آخر: عيناه هما ريشتاه فوق رأسه.

أنا فى مملكتى من بعد خروجى من مدينتى.

– وماذا تكون؟

هذا هو أفق أبى " آتوم ". أبعدتُ المكروه فىَّ، ومحوت الخبيث فىَّ.

– وماذا يعنى هذا؟

يعنى أن " الحبل السرى " لـ (أوزير– نس با سفى) قد انقطع،

وتخلصت من الدنس الذى بى.

– وماذا يعنى هذا؟

يعنى " فى يوم ميلادى الجديد طُهِرت فى هاتين البركتين العظيمتين

فى ننى نسو[٧٩] فى يوم تقديم القرابين لهذا الإله العظيم الموجود هناك.

- ومن يكون هذا؟

" اللامحدود "هذا هو اسمه[٨٠]، " الأخضر العظيم " هو اسم الآخر[٨١]،

هما بحيرتا النترون وماعت[٨٢].

وفى قول آخر: " قائد الأبدية " هو اسم أحدهم و" الأخضر العظيم " هو اسم الآخر.

وفى قول آخر:" نطفه الملايين " هو اسم أحدهم

" والأخضر العظيم " هو اسم الآخر.

أما عن الإله العظيم هناك فهو " رع " ذاته.

أنا على الدرب الذى أعرفه، وأعرف جزيرة العدل المطلق.

- وماذا تكون؟

هى أهناسيا (ننى- نسو)، هى رستاو[٨٣]،

هى العالم السفلى، هى الباب الجنوبى لـ " نارف "[٨٤]

هى الباب الشمالى لمدفن أوزير،

هى جزيرة العدل المطلق فى أبيدوس.

وفى قول آخر: هو الدرب الذى قطعه آتوم الأب ليدخل حقل الإيارو،

التى بها ينتج الطعام الإلهى

فيما وراء المقدس (حرفيا: فيما وراء الأضرحة المقدسة).

وهذه البوابة المقدسة وبوابة أعمدة

" شو" والبوابة الشمالية للسماء.

وفى قول آخر: هما مصراعا البوابة التى يمر منها آتوم

متقدما نحو الأفق الشرقى للسماء

أنتم، أيها السابقون، مدوا أيديكم ! فأنا من وُجد بينكم (الكم).

- ماذا يعنى هذا؟

هو الدم الذى خرج من العضو التناسلى لرع،

بعد أن خرج يشوه نفسه (ربما كان تعبيرا عن الاستمناء)

وجاء للوجود الإلهان فى صحبة رع " حو" و " سيا "(٨٥)

وهما فى صحبة آتوم خلال نهار كل يوم.

أنا من طبب عين حورس بعد أن فقدت فى يوم صراع الإلهين المتخاصمين.

- ماذا يعنى هذا؟

هو يوم صراع المتخاصمين حورس وست

عندما قذف "ست" وجه "حورس" بالقاذورات

وأمسك حورس بخصية ست. وهذا ما فعله "تحوت" بأصابع يديه.

أنا من رفع الضرر عن حورس فى زمن التصحر.

- ماذا يعنى هذا؟

هى العين اليمنى لرع، التى غضبت بعد أن فقأها (ست)

لكن "تحوت" رفع الضرر الذى أصابها وأعادها سليمة بدون أى تلف.

وفى قول آخر: هى عينه التى فى الكرنك

التى بكت على أختها(العين التى فقئت) وتحوت جفف الدمع،

وقد رأيت رع الذى ولد بالأمس فوق ظهر البقرة السماوية،

رضاؤه من رضائى (وبالعكس).

- وما هذا؟

هو فيضان السماء،

وفى قول آخر: هى عين الشمس التى تولد صباح كل يوم،

والبقرة السماوية هى عين رع[٨٦] .

أنا أحد هذه الآلهة المرافقة لحورس والذى يتحدث عما يهواه سيده.

– ومن هم؟

إمستى، وحابى، ودوا .موت.ف، وقبح.سنو.ف[٨٧]

التحيات لكم يا أرباب العدالة والمجمع الإلهى الذى يحيط بأوزير،

يا من شاركتم فى الملحمة يا من تقيمون العدل .

فى صحبة الربة الراضية الحامية (حتب سخس) ،

انظروا، لقد جئت إليكم كى تبعدوا كل شر بداخلى

مثلما فعلتم مع الأرواح السبعة التى برفقة رب سيبا[٨٨] وأنوبيس

الذى أفسح لكم فى ذلك اليوم بقوله: " تعالوا إلى الداخل" .

– من هم؟

هم الآلهة أرباب الحقيقة "تحوت مع "أسدس" [٨٩] سيد الغرب .

والمجمع الإلهى المحيط بأوزير وهم:

إمستى– دواموتف– حابى– قبحسنوف،

والذين خلف فخذ الثور فى شمال السماء

والذين شاركوا فى ملحمة زهق الباطل.

الذين فى رحاب الربة الراضية وتماسيح الرب " سوبك "[٩٠]،

الربة الحامية هى عين رع.

وفى قول آخر: هى اللهب الذى يتبع أوزير ليحرق أعدائه.

فلتحرق الشر الذى بى، وهذا ما حدث لأوزير- نس با سفى

بين أرباب العدالة منذ خروجه من رحم أمه.

الأرواح السبعة هى:

أمستى، وحابى، ودواموتف، وقبح سنوف، ومأأ إت.ف (الذى يرى أباه)

وخرباق. ف (القابع تحت شجرة الزيت)،

وحرو خنتى إرتى (حورس الذى بلا عينين)،

وقد عينوا من قبل أنوبيس لحماية ضريح أوزير.

وفى قول آخر: خلف مكان تطهير أوزير.

وفى قول آخر، الأرواح السبعة هى:

ندحدح (غير محدد المعنى)

وإقدقد (النائم)

ون. ردى. ن. ف بس.ف خنتى هه ف (الثورالذى لا (لم) يتحول عن ناره)

وويس حر إمى ون.ف (الوجه المشتعل المتراجع)

وعق حر إمى حت إنس (أحمر العينين، الذى فى بيت الرداء)

ومأأ إم جرح انى ن ف إم هرو (الذى يرى فى الليل ما أحضره فى النهار)

وقائد هذا المجمع الإلهى (فى تلك الساحة) هو حورس المنتقم لأبيه،

أما ما قيل فى ذلك النهار: تعال إلىّ!

فهذا معناه أن أوزير قال لرع : " تعال إلىّ، لقد رأيتك" .

عسى أن يقال لى ذلك (أيضا) فى العالم الآخر.

أنا الروح المزدوجة فى قلب التوأمين

- ماذا يعنى هذا؟

هو أوزير عندما أتى إلى " أبو صير" هناك التقى بروح رع .

وتعانقا وأصبحا روحا مزدوجة.

وصاحب الروح المزدوجة هو حورس حارس أبيه

وحورس الذى بلا عينين، وروح رع تلك

وروح أوزير، وهذه روح " شو " وهذه روح تفنوت،

هى روحه المزدوجة التى فى "جدو".

أنا القط العظيم الذى ذبح القابع بجوار شجرة " إشد " فى هليوبوليس

فى تلك الليلة التى فيها تم دحر المتمردين.

و فى يوم هزيمة أعداء سيد الجميع (أوزير) .

– ماذا يعنى هذا؟

ذلك القط هو "رع" ويدعى " مياو"(٩١) ،

قالت سيا: مثله ومن خلال فعله (لابد) أن يكون اسمه " مياو".

وفى قول آخر: هو شو الذى حفظ وصية الأرض(٩٢) لأوزير،

ومزق القابع بجوار شجرة التوت فى هليوبوليس.

وكان أولاد الضعفاء قد أقاموا المذبحة فى ليلة الصراع(٩٣)،

عندما دخلوا فى الجزء الشرقى من السماء

واستمر الصراع فى السماء وفى كل الكون.

يا رع الذى فى بيضته، المنير فى قرصه الشمسى،

الذى يشرق فى أفقه،

أنت أيها السابح فى سمائه، ليس كمثله شىء

الذى يسير فوق روافع " شو".

(يحدث) التنفس بفعل النسيم المنبعث من فمه،

الذى ينير القطرين (مصر) بشعاعه.

فلتنقذ المتوفى أوزير- نس با سفى أمام هذا الإله الخفى،

رموش عينيه ذراعا ميزان.

- ومن يكون هذا؟

هو الذى يمد ذراعيه فى ليلة الحساب مع المذنب، ليلة النار للمارقين،

يقيد مقترف الإثم على عامود الذبح، حيث تمزق الأرواح.

- ومن يكون؟

هو شمسو(٩٤)، الذى يذبح لأجل أوزير.

وفى قول آخر: هو عبب ذو الرأس الواحدة مع ماعت،

وفى قول آخر: هو حورس الكائن ذو الرأسين،

واحدة هى الحق والأخرى هى الغبن.

الظلم لمقترف الظلم والحق لمن يقيم الحق

هو حورس العظيم سيد " سخم " (٩٥).

وفى قول آخر: هو نفرتم " أوسوتيس" التى كالت الضربات

لأعداء سيد الجميع (أوزير)(٩٦).

فلتحمى أوزير- الكاهن نس با سفى من حراس البوابات

ومن الجزارين ذوى الأصابع الماهرة ومن قاطع الرأس المؤلم

الذى يتبع أوزير ولا يتمكنوا منى ولا أقع فى فخهم.

- ومن يكون؟

هو أنوبيس، هو حورس الذى لا يرى.

وفى قول آخر: هو المجمع الإلهى

الذى كال الضربات لأعداء سيد الجميع (أوزير)

، ليت سكاكينهم لا تتمكن منى، ليتنى لا أقع فى فخاخهم

فأنا لا أعرفها وأعرف أسمائها، وأعرف ذلك الـ "مديد"[٩٧]،

من عينيه يخرج الضوء ولا يراه أحد،

يحتوى السماء بأنفاسه،

يعلم بمجىء "حعبى" (الفيضان) من قبل أن يراه أحد،

لقد كنت راضيا على الأرض مع "رع "

وحللت سهلا (جميلا) على أوزير،

عساى لا أكون ضحيتكم على المحرقة لأنى من أتباع سيد الجميع،

وفقا لأسفار خبرو أطير مثل الصقر وأصيح مثل الإوزة

وأنعم فى الأبدية مثل " نحب كاو"[٩٨].

- ومن هم؟

هم القائمون على المحرقة، وصورة عين رع مع صورة عين حورس.

آتوم، يا سيد المعبد الكبير وسيد الأرض، سيدى، سيد الآلهة،

لك الحياة والقوة والصحة،

أنقذ أوزير- الكاهن نس با سفى من هذا الإله الذى له وجه الكلب ورموش بشرية.

وفى قول آخر: ذو الجلد البشرى العائش على أضحية المذبح،

حارس خليج بحيرة النار[٩٩]،

ملتهم الجيف وممزق القلوب الذى يجرح دون أن يراه أحد.

- ومن يكون هذا ؟

" جارح الملايين " هذا هو اسمه، الكائن في البحيرة،

بحيرة النار الموجودة بين "نارف " و " شنى"(١٠٠)،

من يدخلها فليحترس من أن يصاب.

وفى قول آخر: " معدس" (المسنون) هو اسمه، حارس بوابة الغرب.

وفى قول آخر: " سخت" هو اسمه، حارس خليج بحيرة مملكة الموت.

وفى قول آخر: هو "حرى سب.ف" (الباقى).

سيد الرعب، سيد مصر، سيد الدم الذى يكبر فى المذابح،

الذى يتعيش على الأحشاء،

الذى أعطىّ التاج وفرح القلب فى أهناسيا.

- ومن يكون هذا ؟

الذى أُعطى التاج وفرح القلب فى أهناسيا هو أوزير،

وعندما عُين سيدا على الآلهة يوم توحيد مصر فى حضور سيد الجميع.

- ومن يكون؟

الذى عُين سيدا على الآلهة يوم توحيد مصر هو حورس ابن إيزيس،

عُين حاكما مكان أبيه أوزير فى يوم توحيد القطرين،

أى أن القطرين اتحدا لدفن أوزير.

هى الروح التى فى هناسيا والتى تعطى القوت وتبعد الشر وتؤدى للخلود.

- ومن تكون؟

هو "رع" ذاته.

أنقذ أوزير- الكاهن نس با سفى أمام هذا الإله، سارق الأرواح،

الذى يتعيش على العفن، رفيق الظلام، الذى منه تخاف الموتى .

- ومن يكون هذا ؟

هو " ست ".

وفى قول آخر: هو ذلك الثور البرى الكبير، هو روح جب.

خبرو الذى يتوسط قاربه، العتيق، الأبدية هى جسده،

أنقذ أوزير- نس با سفى من المحاسبين ،

الذين أعطاهم سيد الجميع (أوزير) القوة السحرية كى يحاسبوا أعداءه،

الذين يَذبحون فى المذبح ، ومنهم لا فرار،

ليت سكاكينهم لا تطعنني وعساى لا أدخل على مذبحهم

ولا أُضع على دكة الذبح، عساى لا أُقيم عندهم،

ولا يقدم قربان لى مما تكرهه الآلهة(١٠١)،

لأنى طاهر فى منتصف درب اللبانة(١٠٢)،

وأُعطى لى العشاء فى (خزف تاننت) .

- ومن يكون هذا ؟

خبرو الذى يتوسط قاربه، هو رع ذاته.

المحاسبون هم: القرد، وإيزيس، ونفتيس.

وما تكرهه الآلهة هو الزيف والكذب.

المرور طاهرا فى درب اللبانة هو أنوبيس حامى الصندوق ،

الذى يحتوى على أحشاء أوزير.

والذى أُعطى العشاء فى خزف تاننت هما السماء والأرض.

وفى قول آخر: شو رفع القطرين فى أهناسيا،

والخزف هو عيون حورس وتاننت هو قبر أوزير.

كم هو عظيم بناء بيتك يا آتوم، كم هو جميل معبدك يا روتى،

فلتأتوا سريعا إلى هنا، فحورس مُعترف به و " ست " مقدس (إلهى) والعكس.

لقد جئت من هذه الأرض (مصر) وأخطوا بقدمى أرض جديدة.

أنا أوزير الكاهن نس با سفى مبرأ أمام أوزير، هو آتوم فى مدينته.

ارجع أيها الأسد، صاحب الفك اللامع والرأس المفلطحة،

تحاشى قوتى.

وفى قول آخر : تحاشى مهاجمتى!

وأنت أيها الحارس، الذى لا يراه أحد، لا تتعقبنى!

أنا إيزيس التى شعثت شعرها،

شعثته وتركته ينسدل من قمة رأسها،

وحَبلتُ كإيزيس وولدت من خلال نفتيس.

إيزيس تحمل تعبى ونفتيس تبدد حزنى.

خوفى أصبح خلفى (انتهى) وقوتى أمامى،

الملايين من الأذرع تمتدُ نحوى وكل الناس تخدمنى ،

وأهلى يسحقون أعدائى، وصاحب الشعر الأبيض يمد لى يديه (رع)،

وأعطتنى الأختان الحلو الذى أُعد لى فى " شرى عحا " وهليوبوليس(١٠٢)،

كل إله يخشانى لأنى محروس من كل ما يضر،

وبعثرت الأحجار الكريمة لكى أعيش طويلا وكما أريد.

أنا أوتو سيدة اللهب. . هم قليلون من اقتربوا منه.

– ما معنى هذا؟

الصورة الخفية التى يعطيها "حمن"، هو اسم القبر،

والذى يرى ما أحضره هو " قريو " (العاصفة).

وفى قول آخر: هو عضو رع التناسلى،

والتى أشعثت شعرها وتركته ينسدل من قمة رأسها هى إيزيس

عندما اختبأت وهناك مسحت على شعرها.

أوتو سيدة اللهب هى عين الشمس.

وقليلون هم الذين اقتربوا منه (١٠٤)...

" وبذلك يكون الخروج فى النهار من بعد الدفن وانتقاء كل التحولات

وفقا لما يهواه القلب وقراءتها عليه يوميا (واحدة بعد الأخرى)،

والمفضلة على الأرض ليخرج من كل شعلة نار ولا يطوله مكروه

دواء حقيقى جُرب ملايين المرات، ولقد رأيت كل شىء وهذا فعلا ما حدث " .

فصول الشفاعة

هى الفصول من ١٨ إلى ٢٠ وفيها يطلب المتوفى من الرب تحوت أن ينصره أمام عشرة من المجامع الإلهية والتى يسوقها المتوفى لتكون شفيعة له، وتقودنا النصوص فى جولة فى عشرة أماكن جغرافية وميثيولوجية ارتبطت بالعبادة الأوزيرية وهى:

- أون: هى حاليا المطرية الاسم فى العصر اليونانى الرومانى هليوبوليس .
- أبوصير : فى القبطية بوسيرى،الاسم المصرى بر أوزير (بيت أوزير) .
- سخم: ليتوبوليس فى العصر اليونانى الرومانى، فى العصر القبطى أوشيم، حاليا أوسيم فى محافظة الجيزة .
- رستاو و نارف: سبق التعريف بهما .
- رختى: مكان يقع بين أبوصير وتانيس .
- "بى" و " دب": مكانين فى بوتو عاصمة الإقليم ١٩ من أقاليم الدلتا، تل الفراعين حاليا.
- طريق الملاعين وأرض الحرث العظيم، مكانان فى العالم الآخر .

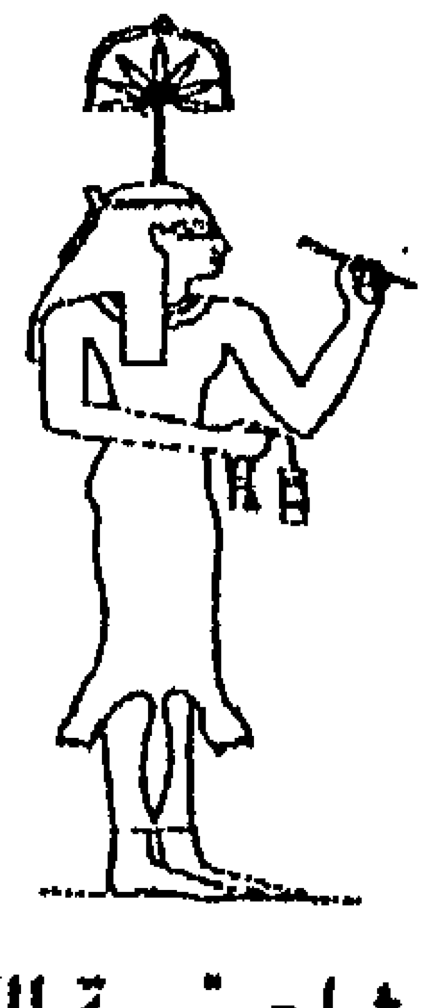

" سشات " ربة الكتابة

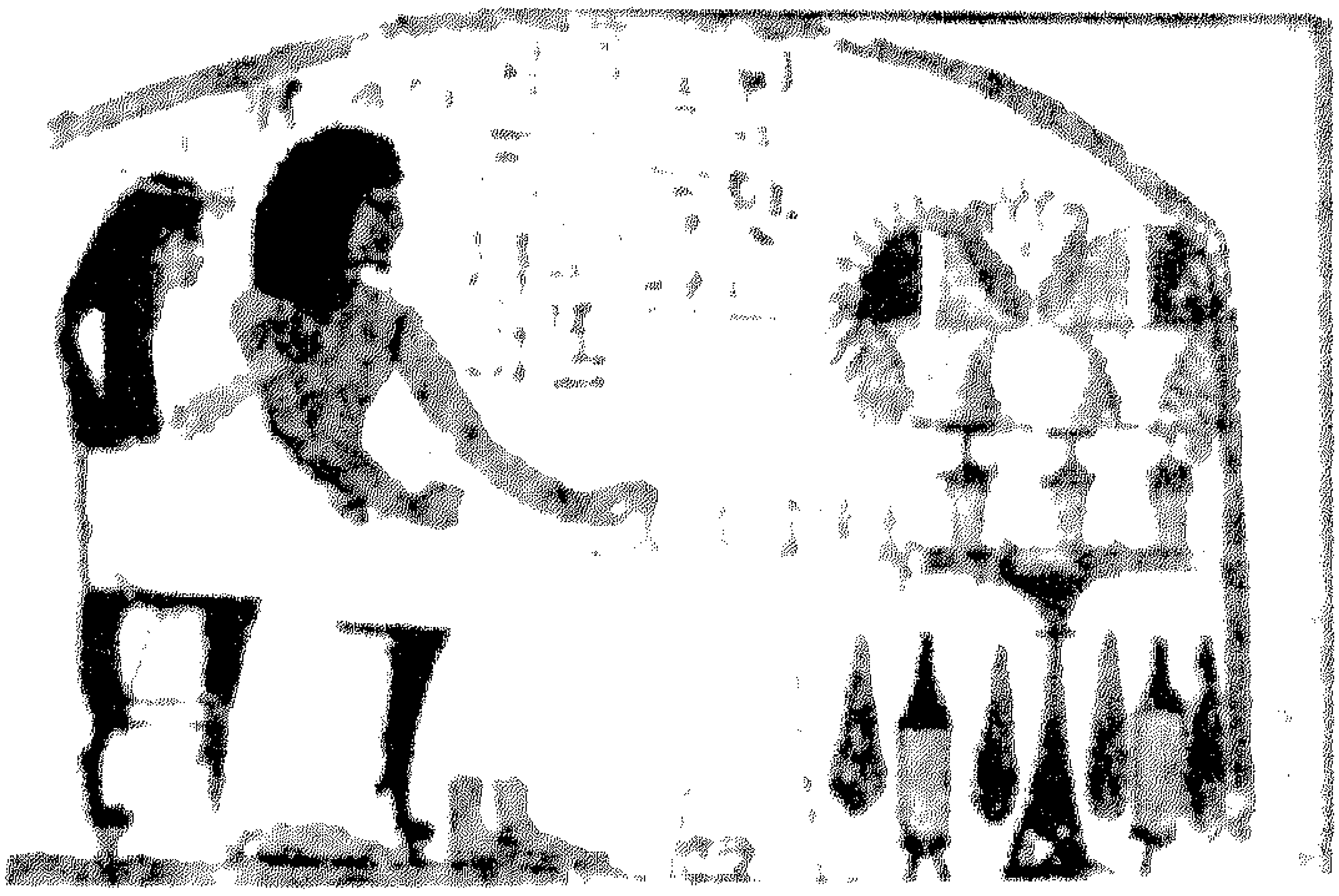

الرسم المصاحب للفصل رقم ١٧
من مقبرة سن دجم

الفصل رقم ١٨

النص غير معنون ولم يظهر فى متون التوابيت، والنص يخلو من الرسم ويتكون من عشرة مقاطع بعدد المجامع الإلهية.

النص :

تحوت، يا ناصر أوزير على أعدائه،

أنصر " أوزير- كاهن رب طيبة " على أعدائه كما نصرت أوزير على أعدائه

أمام المجمع الإلهى العظيم وفى حضور " رع " و "أوزير " .

فى المجمع الإلهى العظيم فى هليوبوليس، فى ليلة العشاء، فى تلك الليلة،

ليلة الكفاح واستنفار الأعداء، فى ذلك النهار الذى فيه قُضى على أعداء سيد البشر.

أعضاء المجمع الإلهى فى هليوبوليس (هم): آتوم و شو و تفنوت.

استنفار الأعداء (أى) القضاء على عصابة ست، عندما حاول تكرار فعله الشرير.

تحوت، يا ناصر أوزير على أعدائه ،

انصر أوزير- المحبوب من الرب نس با سقى على أعدائه ،

كما نصرت أوزير على أعدائه فى المجمع الإلهى العظيم فى أبوصير،

فى تلك الليلة التى فيها انتصب عمودا جيد.

أعضاء المجمع الإلهى العظيم فى أبوصير (هم) :

أوزير، وإيزيس، ونفتيس، وحورس حارس أبيه.

انتصاب عمودى جد فى أبوصير هما ذراعا حورس فى "سخم"[١٠٥]

عندما امتدتا كشريطين من لفائف الكتان.

تحوت، يا ناصر أوزير على أعدائه،

انصر أوزير الكاهن نس با سفى على أعدائه،

فى المجمع الإلهى فى "سخم" فى ليلة العشاء تلك.

أعضاء المجمع الإلهى العظيم فى" سخم" (هم):

حورس أعمى العينين و تحوت الكائن فى المجمع الإلهى فى " نارف"[١٠٦].

ليلة العشاء هى اليوم الذى فيه دفن أوزير سيد إمنتت (سيد العالم الآخر).

تحوت، يا ناصر أوزير على أعدائه،

انصر أوزير – كاهن رب طيبة نس با سفى على أعدائه

مثلما نصرت (أوزير) على أعدائه فى المجمع الإلهى العظيم

فى مدينة بوتو فى تلك الليلة التى فيها مُكن حورس من ملكية إرث أبيه أوزير.

أعضاء المجمع الإلهى فى بوتو (هم) حورس وإيزيس وحعبى.

تمكين المجمع الإلهى العظيم لحورس (كان) عندما قال ست لحاشيته: سيمكن له.

تحوت، يا ناصر أوزير على أعدائه،

انصر أوزير– الكاهن نس با سفى على أعدائه كما نصرت أوزير على أعدائه

فى المجمع الإلهى العظيم فى أبيدوس، فى تلك ليلة عيد هكر[١٠٧].

عندما يُعاقب الملعونون وتُحاسب الأرواح، حيث يدور الرقص فى تانيس.
أعضاء المجمع الإلهى العظيم فى أبيدوس (هم): أوزير وإيزيس وأوبوات.

تحوت، يا ناصر أوزير على أعدائه،
انصر أوزير- الكاهن نس با سفى على أعدائه كما نصرت أوزير على أعدائه
فى المجمع الإلهى العظيم فى " طريق الملاعين" .
فى تلك الليلة التى فيها يعاقب غير الكائنين(١٠٨)،
أعضاء المجمع الإلهى فى طريق الملاعين هم: تحوت وأوزير وأنوبيس،
عقاب غير الكائنين (يعنى) منع الأضحية عن أرواح أبناء الضعف.

تحوت، يا ناصر أوزير على أعدائه،
انصر أوزير- المحبوب من الرب نس با سفى على أعدائه
كما نصرت أوزير على أعدائه فى المجمع الإلهى
فى " أرض الحرث العظيم" فى أبوصير
فى الليلة التى فيها سمدت أرض الحرث العظيم بدمائهم
وانتصر أوزير على أعدائه.
أعضاء المجمع الإلهى فى أرض الحرث العظيم فى أبوصير،
عند حضور عصابة ست بعد تحولهم لخراف .
وهناك ذبحوا فى حضور هذه الآلهة وسالت دماؤهم وأحيلوا إليهم فى أبوصير.

تحوت، يا ناصر أوزير على أعدائه،

انصر " أوزير- كاهن منتو رب طيبة حامى العين الإلهية ،

ومسئول شونة غلال معبد موت فى إشيرو ،

والكاهن الأكبر لرع حرآختى ، سقف بيت أمون ،

ورئيس الكاتبين فى معبد الابن خنسو" على أعدائه

كما نصرت أوزير على أعدائه فى المجمع الإلهى فى نارف،

فى تلك الليلة التى فيها توارى صاحب الهيئة العظيمة.

أعضاء المجمع الإلهى العظيم فى نارف (هم) رع وأوزير وشو وببى.

وتلك الليلة هى التى ولد فيها صاحب الهيئة السرية

عندما دُفنت ذراع ورأس وصدر وفخذ أوزير الكائن الجميل.

تحوت، يا ناصر أوزير على أعدائه،

انصر أوزير- الكاهن نس با سفى على أعدائه

كما نصرت أوزير على أعدائه فى المجمع الإلهى العظيم فى رستاو،

فى تلك الليلة التى قضاها أنوبيس ويداه على الأشياء خلف أوزير

وانتصر حورس على أعدائه.

أعضاء المجمع الإلهى فى رستاو (هم): أوزير وحورس وإيزيس.

أوزير سعيد وحورس راض وكل من الجانبين مسرور بذلك.

تحوت، يا ناصر أوزير على أعدائه

انصر أوزير- الكاهن وأمير الجنوب نس با سفى على أعدائه

فى المجمع الإلهى لرع وأوزير

وفى كل المجامع الإلهية لكل رب ولكل ربة فى حضور سيد الجميع

وصد أعداء أوزير– كاهن منتو رب طيبة نس با سفى وأبعد عنه كل شر.

– عندما يقول المرء هذا النص سيخرج مطهرا فى النهار

من بعد موت أوزير– الكاهن نس با سفى

وتُصنع له كل الهيئات كما يشتهى، وتبتعد عنه الشرور.

وسيلة ناجحة، جُربت ملايين المرات.

الفصل رقم ١٩

فصل إكليل النصر (البراءة) لأوزير- الكاهن نس با سفى.

يتحد معك أبوك آتوم أبو الآلهة، وإكليل النصر الجميل على جبهتك،

لأنك حى ولأن الآلهة تحب الحياة، سينصرك أوزير - خنتى إمنتى على أعدائك

ويأمر لك (أبوك) جب كل إرثه لك.

تعالى، أمتدحك فى النصر.

حورس ابن إيزيس وابن أوزير،

الجالس على عرش أبيه يخسف أعداءه

وأعداء أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفى المبرأ،

ويأمر لك بالأرضين .

أمر لك أتوم وكرر التاسوع (الأمر) للمنتصر حورس

ابن إيزيس وابن أوزير للأبد.

أوزير خنتى أمنتى والملكتان(١٠٩) الإلهيتان

وكل رب وكل ربة فى السماء والتى على الأرض،

ينصرون حورس ابن إيزيس وابن أوزير على أعدائه،

وسينصرون أوزير- نس با سفى على أعدائه.

فى حضور أوزير خنتى أمنتى الكائن الجميل ابن نوت ربة السماء

فى ذلك اليوم يوم الانتصار على ست وعصابته .

فى حضور المجمع الإلهى العظيم فى هليوبوليس،
فى ليلة الصراع ودحر المتمردين (سبيو)
فى حضور المجمع الإلهى العظيم الذى فى أبيدوس،
فى تلك الليلة التى انتصر فيها أوزير على عدوه.

(ثم يتكرر محتوى الفصل السابق)(١١٠)

- يقرأ هذا النص على إكليل يوضع على رأس المرء
مع وضع البخور على النار لأوزير- الكاهن نس با سفى
تعطيه النصر على أعدائه حيا أو ميتا(١١١)
ويبقى (كما يقال)(١١٢) فى رفقة أوزير
ويعطى له قرابين الخبز والبيرة فى حضور هذا الإله.
- يقول: التحيات لك يا " رع " (تقال مرتين) محروسا من " شو ".

الفصل رقم ٢٠

يكاد يكون النص تكراراً للعناصر الأساسية للفصلين السابقين، والنص بلا عنوان.

فصل آخر:

تحوت، انصر أوزير- الكاهن نس با سفى على أعدائه،

كما نصرت أوزير على أعدائه أمام المجمع الإلهى العظيم،

الذى فى هليوبوليس.

فى ليلة الصراع تلك عندما سقط الأعداء.

تحوت، انصر أوزير- الكاهن، وكاهن الفتح (حم – ون)

نس با سفى على أعدائه كما نصرت أوزير على أعدائه

أمام المجمع الإلهى الذى فى أبو صير .

فى الليلة التى فيها انتصب عمودا " دجد " فى أبو صير(١١٣).

تحوت،	أعدائه	أمام المجمع الإلهى العظيم الذى فى أوسيم (سخم)
انصر	كما	أمام المجمع الإلهى العظيم فى بوتو ليلة تمكين حورس من أرث أبيه أوزير
أوزير-	نصرت	أمام المجمع الإلهى العظيم فى "رختى" ليلة نواح إيزيس على أخيها أوزير
محبوب	أوزير	أمام المجمع الإلهى العظيم فى أبيدوس ليلة عيد القيامة(١١٤).
الرب	ضد	أمام المجمع الإلهى العظيم فى رستاو ليلة نصر أوزير على أعدائه.

نس	أعدائه	أمام المجمع الإلهى العظيم فى " طريق الملاعين" ليلة حساب الغير كائنين
با		أمام المجمع الإلهى العظيم فى أرض الحرس فى" مندس" .. ..
سفى		أمام المجمع الإلهى لأوزير، المجمع الإلهى فى (السماء) وعلى الأرض.
ضد		أمام المجمع الإلهى لكل إله وكل ربة.

– يقال هذ النص (وهو) وأنت مطهر بالنترون، سيخرج فى النهار بعد الوصول للمرفأ (١١٥) وسيعطى له قلبه، وسيخرج حرا من خلال النار (الملايين المرات) .

فصول استعادة المتوفى لفمه

الفصل رقم ٢١

هذا الفصل يوازى الفقرة رقم ٣٥١ من متون التوابيت والرسم المصاحب للفصول الثلاثة يصور المتوفى واضعاً يده على فمه.

النص :

فصل من أجل إعادة فم أوزير - الكاهن نس با سفى المبرأ له فى مملكة الموت يقول:

التحيات لك يا سيد الضياء، أمام المعبد الغربى سيد الظلام، جاء إليك "أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفى" روح طاهرة، ذراعاه خلفك تحرسك وقربانك على رأسه، فلتعيد له فمه لكى يتحدث به وتقود قلبه فى ساعة البؤس والليل (١١٦).

الفصل رقم ٢٢

لم يظهر هذا النص فى متون التوابيت.

النص :

" فصل آخر لاسترجاع فم المرء له فى العالم الآخر"

يقال من قبل أوزير– كاهن متنو رب طيبة نس با سفى:

أنا انبثقت من البيضة التى فى مملكة الأسرار

وعاد لى فمى وأتكلم به فى حضور الإله العظيم سيد العالم السفلى،

ولن أُرفَض فى المجمع الإلهى العظيم لكل رب وكل ربة.

أنا أوزير سيد رستاو، ذلك الرب الذى على أعلى درجات السلم [١١٧]،

جئت بعد أن أُعطيت أُمنية قلبى فى جزيرة النار وأُطفئ اللهب إذا امتد[١١٨] .

الفصل رقم ٢٣

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت، والرسم المصاحب للنص الكاهن يمارس طقسه (فتح الفم للمتوفى).

النص :

فصل من أجل فتح فم المرء فى العالم الآخر

يقال من قبل أوزير- نس با سفى:

ليت بتاح يفتح فمى وتُحل أربطة فمى من قبل إله مدينتى.

خارجا من بطن أمه جاء تحوت للعالم مزودا بالسحرِ

ليحل أربطة ست التى تكمم فمى.

أتوم رد لى ذراعاى وجعلهما حارسين لفمى.

رُد لى فمى وفُتح من قبل بتاح بفتاحة الفم من المعدن

التى بها فتح أفواه الآلهة هناك.

أنا " سخمت " جالس فى الأرض العظيمة فى الناحية الغربية للسماء.

أنا النجم الجبار (Oriun) وسط القوة فى هليوبوليس،

كل تعويذة سحرية تقال ضدى، ستقف آلهة التاسوع ضدها.

الفصل رقم ٢٤

هذا الفصل يوازى الفصل رقم ٤٠٢ من فصول متون التوابيت.

النص :

" فصل من أجل إعطاء القوة السحرية للمرء فى مملكة العالم الآخر".

يقال من قبل نس با سفى:

أنا خبرو الذى خُلق من ذاته على حجر أمه(١١٩)،

الذى أرسل الذئاب فى المحيط الأزلى، والكلاب التى فى المجمع الإلهى،

وأنا أجمع التعاويذ من كل مكان موجودة به ومن كل إنسان موجودة عنده،

أسرع من كلب الصيد وأسرع من الظل.

أنت، يا من تحضر مركب الشمس،

فليكن شراعك ثابتًا عندما تبحر إلى جزيرة اللهب فى العالم السفلى،

أنت جمعت هذه التعاويذ السحرية

لأوزير- المحبوب من رب طيبة نس با سفى

من كل مكان موجودة به ومن كل إنسان موجودة عنده،

أسرع من كلب الصيد وأسرع من الظل.

أنت، يا خالق الطير وآلهته الصامتة والتى تتركه يصيح،

وأعطيت أوزير- خادم الرب نس با سفى الكلمات السحرية له
من كل مكان موجودة به ومن كل إنسان موجودة عنه،
أسرع من كلب الصيد وأسرع من الظل.

الفصل رقم ٢٥

هذا الفصل يوازى الفصل رقم ٤١٠ من فصول متون التوابيت وهو خاص يتذكر المرء لاسمه فى العالم الآخر، فاسم الإنسان (رن) من مكونات الشخصية وضياعه ضياع لعنصر مهم من مكونات الشخصية، ونلمس ذلك فى الولع بكتابة الاسم وتكراره.

النص :

فصل لكى يتذكر المرء اسمه فى مملكة الموت.

يقال من قبل أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفى :

تذكرت اسمى فى البيت الكبير فى الصعيد،

تذكرت اسمى فى البيت الكبير للتاسوع (فى هليوبوليس)،

فى تلك الليلة التى بها رصدت السنوات وعدت الشهور.

أنا ذلك المقيم على الضفة الشرقية للسماء،

كل إله لا يأتى من أجل حمايتى سأعلن فى وجهه هذا الاسم.

فصول حماية القلب

وهى الفصول من ٢٦ إلى الفصل ٢٩ . من المعروف أن القلب كان ينزع من الجسد أثناء التحنيط ثم يعاد مرة أخرى، والقلب عند المصرى هو مصدر الشعور والوعى والقوة، وهناك كلمتان تعبران عن القلب ، "حاتى " حيث مكمن الوعى أى اللب .

كما فى الفكر العربى، و" إيب " حيث المشاعر والضمير، وكان المصرى يستخدمهما معا، وكان المتوفى يصور وهو يرتدى قلادة تنتهى بقلبين (حاتى، وإيب) .

الفصل رقم ٢٦

هذا الفصل لم يظهر في متون التوابيت، والرسم المصاحب يصور المتوفى يأخذ قلبه من أنوبيس.

النص :

فصل من أجل استرجاع المرء لقلبه في مملكة الموت.

يقال من قبل أوزير – كاهن منتو رب طيبة نس با سفى :

هو قلبى (إيب) الذى فى بيت القلوب،

هو قلبى (حاتى) الذى فى بيت القلوب . هو قلبى . يسكننى.

لم أتذوق فطائر أوزير القربانية على الضفة الشرقية لمملكة الموت،

لا زورق صاعد مع النهر ولا نازل معه، فأنا لم أتسلق القارب الذى أنت به.

فمى لى لأتكلم، ساقاى لأمشى، ويداى هما لى كى أدفع أعدائى،

فلتفتح لى ضلفتى باب السماء.

أمير الآلهة " جب " فتح فمى، فلتفتح عيناى المغلقتين ،

وتفرد ساقاى المتصلبتين،

وليجعل أنوبيس ركبتى صلبتين لتحملانى،

ولتساعدنى الربة "سخمت" لأخطو.

أنا فى السماء وما تمنيته سيلبى لى فى منف،
أنا أمتلك الوعى بقلبى، أنا أمتلك القوة بقلبى،
أنا أتحكم فى ذراعى وفى قدمى،
أتحكم فيما تفعله روحى (كا) وتتمناه،
ليت روحى (كا) لا تحبس أمام بوابات الغرب،
وأدخل فى سلام وأخرج فى سلام.

الفصل رقم ٢٧

هذا الفصل يوازى الفصل رقم ٧١٥ من فصول متون التوابيت.

الرسم المصاحب يصور المتوفى أمام قلبه فى حضور أربعة من الآلهة.

النص :

فصل من أجل الحيلولة دون انتزاع قلب المرء منه فى مملكة العالم الآخر.

يقال من قبل أوزير – كاهن منتو سيد طيبة نس با سفى المبرأ:

أنتم يا من تهاجمون القلوب، يا جارحى القلوب،

يا من تكشفون ما فى قلب أوزير– كاهن منتو سيد طيبة نس با سفى

بدون أن يعرف أفعالكم.

التحيات لكم يا أرباب الأبدية، يا من خلقتم الزمن،

لا تسرقوا منى قلبى هذا بأصابعكم تلك ولا تحجزوه هناك.

قلبى هذا، لا ينبغى أن يشهد على هناك.

قلبى هذا هو قلب صاحب الاسم الكبير.

قلبى معى، يسكن جسدى، معافى.

قلبى لى وقد قويته ولن يشهد على بما فعلته، فأنا أتحكم فى أعضائى.

اسمعنى يا قلبى فأنا صاحبك وعندما تدخل جسدى لن تؤذينى،

أنا قَدرت أن تكون مطيعا فى العالم الآخر.

الفصل رقم ٢٨

ظهرت عناصر هذا الفصل كثيرا فى متون التوابيت فى الفصول ١٢٢، ١١٣، ٣٨٨، ٣٨٩ وهناك الكثير من الجمل المبهمة. الرسم المصاحب للنص يصور المتوفى مع قلبه.

النص :

فصل آخر للحيلولة دون أخذ قلب المرء بعيدا عنه فى العالم الآخر.

يقال من قبل أوزير– *الكاهن نس با سفى*:

أيها الأسد، أنا الجذور، وأخاف قاعة المحكمة،

فلا تأخذ قلبى منى بواسطة المحاربين فى هليوبوليس.

يا أعضاء أوزير التى سلبها ست،

يا من تتحولون إلى مقاومين له عندما يسرق الأعضاء .

يسكن قلبى، وينوح على نفسه أمام أوزير الماسك عصاه بيده،

الذى أمرنى فلبيته وأرسلت له بقلبى *سرا فى البيت الكبير*،

وأحضرت الرمال إلى حدود هليوبوليس حتى لا يؤخذ قلبى منى بعيدا..... ...

هذا هو قلبى ينقش حساب السنين لآتوم، يقوده إلى بيت بتاح ولمقر ست،

أعطنى قلبى فهو جُهز لى فى المجمع الإلهى فى *العالم الآخر*.

الفصل رقم ٢٩

هذا الفصل يوازى الفصل رقم ٣٨٧ من فصول متون التوابيت، ويدور حول منع الأرواح الشريرة من سرقة قلب المرء.

النص :

فصل من أجل الحيلولة دون سرقة قلب المرء منه فى العالم الآخر.

يقال من قبل أوزير- الكاهن نس با سفى:

ارجع، أيها المرسل من أى إله كان(١٢٠)!

جئتَ لتأخذ قلبى الحى بعيدا.

لن يضيع هذا القلب الحى ويُعطى لك .

عندما تسمع آلهة القرابين بهذا ستسقط على وجوهها على الأرض

وسيتمكن الجنون فى أوطانهم.

الفصل رقم ٣٠

يعتبر هذا الفصل مقدمة لمشهد المحكمة (الفصل رقم ١٢٥)، وفيه يتوسل المتوفى لقلبه حتى لا يناقض أقواله أمام أوزير والآلهة الاثنين والأربعين الذين معه فى قاعة العدالتين (ماعتى) .

وللنص صورتان الأولى هى التى نترجمها الآن، والثانية ستظهر فى خاتمة الفصل رقم ٦٤ .

النص :

قلبى من أمى (تقال مرتين) قلبى من وجودى الأرضى،

لا تقفنَّ ضدى شاهدا ، لا تتفوه بشىء ضدى (وقل):

لقد فعل حقًا ما فعلته أنا أيضا.

ولا تدع شكوى ترفع ضدى أمام الإله الأكبر سيد الغرب (أوزير).

التحيات لك يا قلب أوزير سيد الغرب، التحيات لك يا حشاى،

التحيات لكى أيتها الآلهة التى أمرت ذوات الخصلات المتكتلة[١٢١] على صولجانها،

ليتكم تخبروا رع بمحاسنى، ليتكم ترسلونى لمنعم الأرواح.

فصول الحماية

هى الفصول من ٣١ إلى ٣٩ يجمعها استعانة المتوفى بالسحر لصد الأخطار التى تواجهه فى العالم الآخر من تماسيح مفترسة (الفصول: ٣١، ٣٢) و ثعابين سامة (الفصول : ٣٣، ٣٥، ٣٤، ٤٠، ٣٩) .. إلخ.

الفصل رقم ٣١

ظهر هذا الفصل فى متون التوابيت الفصل رقم ٣٤٢ والرسم المصاحب يصور المتوفى يرفع سكينا فى وجه أحد التماسيح والفصل يدور حول حماية التعويذة (البردية) التى يحملها المتوفى، وقد تعرض هذا الفصل للتمدد : ففى نهاية الدولة الحديثة أضيفت للنص مقاطع من الفصل رقم ٦٩ والفصل رقم ٧٠ .

وسوف نترجمه كاملا من بردية " نس با سفى" التى اشتملت على كل الإضافات.

النص :

فصل من أجل إبعاد التمساح الذى يقترب

لسلب التعويذة السحرية من (أوزير- نس با سفى خادم الرب)، يقول:

ارجع ! (تقال مرتين) .

ارجع أيها التمساح، لا تقترب منى فأنا أعيش بقدرتى السحرية

وإلا قلت اسمك للرب العظيم الذى أرسلك.

وكما تطفئ السماء نجومها، سيندفع سحرى ويغلق فمى على السحر الذى فيه،

فأسنانى من حجر الصوان وفكى هو إقليم جبل الأفاعى.

يا من عيناه مركزتان على تعويذتى السحرية،

لا تأخذها أيها التمساح الذى يحيا على السحر،

أنا ثور الحقل، أنا أوزير.

ختمنى أبى جب وأمى نوت فى اليوم الذى فيه حدثت الملحمة،

أبى جب وأمى هى نوت، أنا حورس الأكبر فى يوم التتويج،

أنا أنوبيس فى يوم العيد، أنا أوزير .

أيها العظيم، قل لجامع النصوص حامى بوابة أوزير والذى يحمينى أيضا:

إنى آتيت متجليا وإنى أُمتحنت وإنى إلهيًا

جئت حافظا لجسدى جالسا فى مكان الطمأنينة مع أوزير،

فأنا ولدت معه ورجعت شابا،

أجلس جواره مثل تحوت الكاتب وأقرأ بقلب سعيد.

ألف عيش وألف إناء بيرة على مائدة قرابين أبى أوزير،

وأبقار ملونة وعجول بقرون طويلة

وأبقار ذهبية اللون (صفراء) وثيران وإوز وبط،

هذا ما قدمه حورس وأعطاه لتحوت

وذبحت لسيد اللون الأحمر الكاتب صاحب القلب الفرح،

فأنا سعيد بمائدة قرابين أبى أوزير

متسيدا على أبو صير متجولا على شاطئها ،

أُقبل شعر ريح الشرق،

أمسك جدائل ريح الشمال

ومن مفرق شعر ريح الغرب أمسكها،

أخترق السماء من الجهات الأربع وأمسك ريح الجنوب من سوالفها،

أنفخ الروح لمن يستحق من آكلى الخبز.

- كل من يعرف هذا النص على الأرض سيخرج فى النهار

ويتجول بين الأحياء ولن يسقط اسمه أبدا.

الفصل رقم ٣٢

هذا الفصل يقابل الفصل رقم ٤٢٤ من متون التوابيت، وفى النص يواجه المتوفى أربعة تماسيح يهاجمونه من الجهات الأربع لسرقة تعاويذه السحرية، والمتوفى يتقمص شخصية أوزير مخاطبا حورس الابن ويتحدث بلسان حورس فى مواضع أخرى.

النص :

فصل لدفع التماسيح الأربعة التى جاءت لسلب المرء لكلمته السحرية

فى مملكة الغرب. يقال من قبل أوزير– الأب الإلهى لأمون نس با سفى:

أيها الابن الذى يناجي والده،

ليتك تنقذ هذا العظيم من تلك التماسيح الأربعة

الذين يقتلون ويسلبون التعاويذ السحرية

أنا منقذ أبيه من التماسيح الأربعة،

أنا الذى أوقفهم بعيدا.

ارجع يا تمساح الغرب، الذى يتعيش على النجوم الواهنة .

بغضك فى جسمى. أنا من ابتلع عنق أوزير. أنا رع.

ارجع يا تمساح الشرق الذى يتغذى على اللحم.

بغضك فى جسدى، أنا الذى أسقط حملك، أنا أوزير.

ارجع يا تمساح الجنوب الذى يتعيش على الفضلات الآدمية،

بغضك فى جسدى والنار المتوهجة ليست بداخلى، فأنا سبدو.

ارجع يا تمساح الشمال الذى يتعيش على عبب الذى يتوقف فى الصباح،

بغضك فى جسدى والسم النارى لن يقذف ناحيتى.

الفصل رقم ٣٣

هو المقابل للفصل رقم ٣٦٩ من متون التوابيت، ويتناول مع الفصول الثلاثة القادمة موضوعًا واحدًا وهو الحيلولة دون لدغ المرء من الثعابين فى مملكة الغرب، وكما فى أغلب الأساطير تحتل الثعابين الصدارة كمصدر رعب للإنسان وبشكل خاص فى العالم الآخر. الرسم المصاحب يصور المتوفى يرفع سكينًا فى وجه أربعة ثعابين.

النص :

فصل من أجل دفع كل ثعبان.

يقال من قبل أوزير- الكاهن نس با سفى:

ررك[١٢٢]، لا تتحرك ! انظر، جب وشو قاما ضدك،

إن أكلت فأرا فهذا ما يتقزز منه رع، لكنك مزقت قطة متعفنة (؟)

الفصل رقم ٣٤

هذا الفصل لم يسبق ظهوره فى متون التوابيت وغير مصحوب برسومات، والفصل عبارة عن تعويذة لحماية المتوفى من لدغة الثعبان ويضاهى المتوفى نفسه بالقط "مفدت" وهى تجسيد الربة التى تقتص من المذنبين، وقد صورت وهى تتصلق أداة القصاص العلامة الهيروغليفية التى تشير إلى المرافق (انظر مقدمة الفصل رقم ١٧). ولهذه الربة دور فى مكافحة الثعابين التى تعترض مسيرة المتوفى فى العالم الآخر.

نلاحظ تتابع كلمتى رنبو (نوع من النبات) ودبنو (أحد آلهة العالم الآخر) بدون وجود علاقة بينهما، وربما كان القصد من ذلك نوع من السجع، والسجع سمة كل التعاويذ.

النص :

فصل من أجل حماية المرء من لدغة الثعبان فى العالم الآخر.

يقال من قبل أوزير – نس با سفى:

يا ثعبان الكوبرا (أرعت) على رأس رع.

الكاهن نس با سفى هو جمرة نار تلمع فى الأبدية على بيرق الإله " دنبو".

وفى قول آخر : بيرق "رنبو".

ابتعد عن (أوزير– الكاهن نس با سفى) فهو قط وحشى (مفدت)!

الفصل رقم ٣٥

ظهر هذا الفصل فى متون التوابيت بصور مختلفة فى النصوص رقم ٣٧٠ و٣٧٥ و٣٧٧ ، وهو من النصوص صعبة الفهم!

النص :

فصل من أجل الحيلولة دون لدغ المرء من الثعبان فى العالم الآخر.

شو الآتى من أبو صير وبالعكس، نايت مرتدية عباءتها، حتحور عشيقة أوزير،

هل يوجد من يريد افتراس أوزير- نس با سفى، فأنا نبات الزعام(١٢٣)

وهو الذى يراقبك فهو عشب أوزير الذى ينمو على قبره،

وهذه عيون الحارس العظيمة تهب ضدك

وماعت تحكم لأصحاب القيامة.

الفصل رقم ٣٦

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت وهو غير مصحوب برسومات.

النص :

فصل من أجل إبعاد الجعران. يقال من قبل أوزير- الكاهن نس با سفى:

ابتعد عنى يا صاحب الشفتين المقوستين،

أنا خنوم سيد الدائرة (الأرض) الذى يحفظ كلمات "رع" مُرسل مرسال سيده .

الفصل رقم ٣٧

للنص جذور فى متون التوابيت فقد ظهر فى الفصل رقم ١٨٣ المجموعة الخامسة، فقد جاء فيه أن الحيتين مرتى ومروتى (العاشقة والمعشوقة) تعترضان المتوفى وتهددانه بقطع أنفه وشفتيه إن لم يذكر اسميهما. فى النص يقدم المتوفى نفسه بوصفه الذى يفصل بين الإلهتين بالتوازى مع الدور الذى قام به تحوت مع حورس وست.

النص :

فصل من أجل إبعاد الحيتين (مرتى).

يقال من قبل أوزير- الكاهن نس با سفى:

التحيات لكما أيتها السيدتان الأختان،

بالكلمات السحرية فصلت بينكما،

أنا الذى يلمع فى قارب الليل،

أنا حورس ابن إيزيس جئت لرؤية أبى (أوزير).

الفصل رقم ٣٨

يتقاطع هذا الفصل مع الساعة العاشرة من كتاب " ما هو موجود فى العالم السفلى" (إمى دوات) التى فيها يبحر قارب رب الشمس " رع" للجنوب، وفى نصنا نجد المتوفى يسبح فى طريق هذا القارب. الفصل يوازى الفصلين ٤٢٣ و ٤٣٧ من فصول متون التوابيت المجموعة الثانية.

النص :

فصل من أجل التنفس (حرفيا من أجل الحياة بالهواء) فى العالم الآخر، ومن أجل أبعاد الحيتين (مرتى).

يقال من قبل أوزير- محبوب طيبة نس با سفى:

أنا روتى رفيق رع- آتوم فى خبيت[١٢٤].

أنتم يا من فى القاعة، وجهونى!

أنتم يا من فى حجراتكم مهدوا لى الطريق!

يا من تعبرون الأمواج على طريق قارب آتوم، أنا على طريق مركب الشمس،

أردد كلماته لأتباعه، أكرر كلماته لصاحب الحنجرة الضعيفة (أوزير)

وأحيا وأتجدد من بعد (الموت) مثل رع وللأبد.

الفصل رقم ٣٩

صُبغ هذا الفصل بألوان ملحمية وبتصعيد درامى عارضًا الصراع مع الثعبان "رفرف" (فى أغلبية البرديات كان اسم الثعبان ررك) فى صورة عبب عدو رع، ويقود الصراع ضد الشيطان "ست"، لكنه فى صورته الحورسية. لم يظهر الفصل صراحة فى متون التوابيت، لكن هناك إشارات قوية له فى الفصل رقم ٩٤، ويتقاطع الفصل مع الفصول رقم ٧ و ١٠٨ و ١٤٩ من كتاب الخروج فى النهار من حيث وحدة الموضوع.

النص :

فصل من أجل دفع الثعبان "رفرف" فى العالم الآخر.

يقال من قبل أوزير- نس با سفى:

ارجع! فلتسقط! ولتكبل!

عبب يا عدو "رع" ارجع سابحا وبسرعة إلى المحيط الأزلى "نون"

للمكان الذى فيه أقر أبوك أن تتمزق،

ابتعد عن مهد الشمس، الذى ترتعد أمامه، فأنا "رع" وأمامه ترتعد.

ارجع أيها المتمرد فشعاع رع قاطع.

رع صد ضرباتك، وأدارت الآلهة وجهك ، وقلبك مزقه القط " مفدت"،

والعقرب رمى بشباكه عليك، وماعت ملأتك بالجراح

وأسقطتك؛ ولهذا هى على الطريق.

اسقط، تعثر، ياعبب يا عدو الشمس!

أيها الخارج من الناحية الشرقية للسماء على حمحمة الرعد،

افتح أبواب أفق الشمس الخارجة (فهى مثقلة بالجراح).

أنا طوع أمانى قلبك ورهن أمرك يا رع، سأطرده وسأسقط قيودك .

وقع "عبب" فى حباله وحبال آلهة الجنوب والشمال والغرب والشرق تلتف عليه،

وذهب " رع " ليرتاح، رع المحروس فى سلام وسقط " عبب"

عبب عدو " رع ".

الفصل رقم ٤٠

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت، لكن ثمة إشارات فى متون التوابيت وكتاب "إمى دوات" إلى الثعبان مفترس الحمار بوصفه أحد المخاطر التى تهدد المتوفى فى العالم الآخر. الرسم المصاحب للنص يصور المتوفى يطعن بحربته ثعبانا يحاول افتراس أحد الحمير.

النص :

فصل من أجل إبعاد مفترس الحمار.

يقال من قبل أوزير – الكاهن نس با سفى :

انكفئ على وجهك، لن تفترسنى فأنا طاهر، أنا من جاء من ذاته.

لا تتقدم نحوى أنت أيها القادم بلا دعوة.

أنا سيد "فمك" ابتعد عنى بفعل البخور،

ارجع أيها الكبير . يقول من جرح حورس.

سهمك يطلق فى أحشائه وآلهة التاسوع فى " دب" و " بى" (بوتو).

الصغير جاء وجُرح وكانت عين حورس،

أبعدتك عندما اقتربت منى،

ابتعد عنى برائحة فمك تلك،

أنت يامن تفترس المذنبين وتتعقب اللصوص.

لا توجد سيئة ضدى عند كاتب السيئات

ولا عقوبة ضدى فى المحاكمة العظيمة،

لن يجرحنى أحد، فأنا أمسكت بك،

أبعد عنى رائحة فمك، أنت يا من تمسك المذنبين وتوقف اللصوص،

لن يجرحنى أحد ولن تمسك بى ولن تفترسنى،

أوزير- الكاهن نس با سفى المبرأ لن تفترسه

فهو سيد الحياة وأمير الأفق.

الفصل رقم ٤١

ظهرت عناصر هذا الفصل فى متون التوابيت الفصل رقم ٨٩٢ المجموعة.

النص :

فصل لإبعاد الأخطار التى فى العالم الآخر.

يقال من قبل كاهن منتو رب طيبة نس با سفى:

أوزير، الكائن الجميل.

أتوم، اجعلنى روحا نورانية (آخو) أمام روتى الإله العظيم،

وليفتح جب لى العالم السفلى فى الأفق لتقبيل الأرض فى مملكة الغرب هناك

لأحيا وأتنفس. يفتحها لى ويحيها بالنسيم. يقود قارب خبرو.

أقول للتاسوع فى " أشيرو "(١٢٥):

أنا أخرج وأدخل فى العالم السفلى وأرى ما هناك وأقول كلماتى الساكنة،

أخرج حيا وأحضر القرابين لفاتح الفم وكاتب قائمة القرابين

ومثبت العدل فى موضعه، بذراعه اليمنى يحاسب العظماء،

الآتى إلى المجمع الإلهى فى مملكة الغرب.

الفصل رقم ٤٢

هذا الفصل لم يظهر فى متون التوابيت ومع ذلك فجذوره تمتد لعصر الدولة القديمة، وفكرة النص الأساسية هى توحيد أعضاء المتوفى بالآلهة لضمان الخلود. الأساس الميثيولوجى للفكرة أن المتوفى يحصل على قدرة سحرية عظيمة فى حال التهامه للإله بقصد حلول الإلهى فيه، ففى نصوص هرم أوناس يتردد أنه ملتهم للآلهة شبق للتوحد، وفى نصوص هرم ببيى الأول نجد أقدم هذه التصورات:

جمجمة ببيى هى جمجمة الربة شرو، شعر ببيى هو شعر الرب عنعن، عينا ببيى هما عينا حتحور،... وهكذا حتى أصبح جسد ببيى مجمع إلهى، وفكرة التوحد مع الإلهى نجدها فى كل الميثيولوجيات التى تصورت أن الإنسانى والإلهى عاشا معا فى مجتمع واحد[١٢٦] كما فى المسيحية والديانات الغنوصية والفلسفة الأفلاطونية الجديدة وفى شطحاتِ الوجدِ الصوفية.

النص :

فصل ضد كل ضعف وكل ضرر حدث فى مملكة الموت وفى الأشمونين.

يقال من قبل أوزير – نس با سفى:

الأرض للحطب وللتاج الأبيض، للتمثال ولبيرق الكائن الجميل.

طفل أنا (تقال أربع مرات).

أيها العجلُ العظيم، اليوم قيل لك : أقم قاعة العدالة التى تعرفها،

وقد ذهبت إليها أيها العظيم، أنا رع الممدوح دوما،

أنا الجزء " العمود الفقرى" الإلهى الكامن فى شجرة الجميز.
ما أجمل اليوم من الأمس (تقال أربع مرات).
أنا رع الممدوح دوما،
أنا الجزء (العمود الفقرى)(١٢٧) الإلهى الكامن فى شجرة الجميز،
ولأنى مُعافى فإن رع أيضا مُعافى وبالعكس.
شعرى هو نون(١٢٨)، وجهى هو رع، عيناى هى حتحور،
أذناى هى فاتح الطريق (أبوات)، وفى قول آخر " خنتى خا "(١٢٩)
أنفى رب أوسيم، شفتاى هما أنوبيس، أسنانى هى سرقت.
رقبتى هى العرش الإلهى، ذراعاى هما الروح الإلهية لرب أبوصير،
صدرى هو " نايت" سيدة سايس،
لحمى أرباب "شرعحا "(١٣٠)، ظهرى هو "ست"(١٣١)، قضيبى هو أوزير،
لحمى أرباب شر عحا (مكرر؟)، أحشائى هى سخمت،
أردافى هى العظيم المتجلى فى أهناسيا، فخذاى هما عينا حورس،
(السمانة؟) هى نوت، قدماى هما بتاح،
أصابع يداى وأصابع رجلاى ثعابين الكوبرا (يوريات).
لا عضو فى جسدى غير مؤله،
وتحوت يحمى كل أعضاء جسدى،
رع هو أنا دوما.
لن تُهاجم ذراعاى، لن تقيد يداى، لا الإنس ولا الجن
(سواء كانت) أرواح طيبة أم شريرة،
سادة كانوا أم من حرافيش السماء،

لن يقدروا أبدا على مهاجمتى، فأنا من خرج سليما باسمه السرى.

"أنا الأمس، الذى رأى الأبدية" هذا هو اسمى،

أنا السائر على طريق العودة، أنا سيد الخلود،

عساى أن أكون (وجودا كاملا) مثل خبرو.

أنا سيد التاج الأبيض، الساكن فى عين حورس،

أنا هو (رع) الكامن فى بيضته، أنا معه فى البيضة، أعطانى الحياة.

أنا فى عين حورس، وفى العين المغلقة أنا فى حمايته.

خرجت وأشرقت وأتقدم، فأنا حى فى عين حورس

أنا فى المكان المحروس منه، أنا حورس الحاكم لملايين السنين.

عرشى خصص لى وعليه أتسيد.

انظر، فمى الذى به أتكلم صمت، كنت بخير .

انظر، لقد تغير حالى!

أنا الكائن الجميل، المالك لزمانه ولكل ما هو صغير،

الساكن فى عين حورس ولا شىء ضدى،

لا بؤس، لا شر، لا عنف.

أنا فاتح السماء، صاحب العرش والآتون يحكمون اليوم،

لا طفل يقترب من ممر الأمس[١٣٢]، واليوم يومى، فأنا من يحميكم للأبد.

يا أهل السماء، يا أهل الأرض، جنوبيين وشماليين، شرقيين وغربيين،

فلتكن مهابتى داخل أجسادكم.

أنا من له عين صافيةٌ ولن أموت ثانية

فعزيمتى من أجسادكم وكينونتى داخلى ،

أنا سرٌ.

أصحاب الوجوه المتحفزة ضدى، لكنى سعيد. فالآن لم يوجد ما يضرنى.

أين السماء، أين الأرض؟

أولاد الوهن لن يتجمعوا فاسمى يمنع كل مكروه

وكلماتى فعولة عندما أتحدث معكم.

أنا الذى خرج وأنار الأسوار واحداً تلو الآخر، لا يخلو يوم من نشاط.

انظر، أنا قلت: إنى الجذور الآتية من المحيط الأزلى

وإن أمى ربة السماء هى التى أنجبتنى،

أنا غير قابل للاختراق، صاحب الأمر فى الأمس، فالأمر والنهى بيدى.

لا أحد يعرف أوزير- نس با سفى ابن با سن موت

ولن يعرفه أحد ولن يمسك بى أحد.

أنت، أيها الآتى من البيضة، أنا حورس الخالد.

أوزير- نس با سفى يجلس على عرشه طويلا وكما يريد،

الطريق فُتحت لى خالية من كل سوء.

أنا البابون الذهبى (تحوت) بلا ذراعين وبلا قدمين أتسيد فى منف.

أنا مُعافى لأن البابون المتسيد على منف مُعافى.

وفى قول آخر: عندما تظهر هيئتك.

الفصل رقم ٤٣

ظهر هذا الفصل فى متون التوابيت فى الفصل رقم ٣٩٠ .

النص :

فصل من أجل الحيلولة دون قطع رأس المرء فى مملكة الموت.

يقال من قبل أوزير- الكاهن نس با سفى المبرأ:

أنا عظيم ابن عظيم، أنا شعلة نار،

أنا الذى أُعيدت له رأسه من بعد قطعها،

لم تؤخذ رأس أوزير بعيدا عنه، ورأسى لن تؤخذ بعيدا عنى (أيضا)،

فأنا مبرأ، متجدد، أنا أوزير.

الفصل رقم ٤٤

يوازى هذا الفصل الفصول رقم ٧٨٦ و٧٨٧ من متون التوابيت.

النص :

فصل من أجل عدم الموت فى مملكة العالم الآخر.

يقال من قبل أوزير- الكاهن نس با سفى:

فتحت مقبرتى وسقط شعاع الشمس مخترقًا الظلمة،

وعين حورس تحرسنى، فاتح الطريق (ابو وات) يرزقنى:

أنا بينكم مكنون كنجم أبدى.

رقبتى هى لرع ووجهى منفرج وقلبى فى مكانه وكلمتى أعرفها.

أنا رع، حورس ذاته، لن أسقط ولن أسلب.

لك الحياة يا أبى، يا ابن ربة السماء (نوت)،

أنا ابنك حورس عظيم القوة،

شاهِد أسرارك وكأنى ملك على كل الآلهة،

لن أموت ثانية فى مملكة الموت.

الفصل رقم ٤٥

هذا الفصل يوازى الفصل رقم ٧٥٥ من فصول متون التوابيت، فى النص يعمق المتوفى رغبته في التوحد مع أوزير والحصول على مصيره فى الخلود وعدم الفناء والتحلل. الرسم المصاحب للنص يصور أنوبيس يتلمس مومياء المتوفى.

النص :

فصل للحيلولة دون التحلل فى مملكة العالم الآخر.

يقال من قبل أوزير- الكاهن نس با سفى المبرأ:

هل تعبت أعضاء أوزير؟

لم يتعب عضو ولم يتحلل منه شيء، لم يتعفن،

لم يسل شيئا، فليكن الشيء نفسه لأوزير- الكاهن نس با سفى .

– من يعرف هذه الكلمات لن يتحلل (جسده) فى مملكة الموت.

الفصل رقم ٤٦

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت. الرسم المصاحب للنص يصور روح المتوفى (با) فى صورة طائر تواجه طائر الفوتيكس (بينو) أمام بوابة من بوابات العالم الآخر.

النص :

فصل من أجل عدم الضياع والبقاء حيا فى مملكة العالم الآخر.

يقال من قِبل أوزير – الكاهن رئيس الخدمة فى المعبد نس با سفى:

يا صفار "شو" (تقال أربع مرات).

أيها العالم السفلى، المُعد لسكان السماء، أسرع أيها العظيم (؟)...

الفصل رقم ٤٧

هذا الفصل يوازى الفصل رقم ٥٥٢ من نصوص متون التوابيت.

النص :

فصل من أجل الحيلولة دون سلب المرء لمكانه وعرشه في العالم الآخر.

يقال من قبل أوزير– نس با سفي:

مكانى وعرشى، تعالوا إلىّ وكونوا طوع أمرى

فأنا سيدكم وآلهتكم تتبعنى.

أنا ابن ربكم وهو منى، أبى هو من خلقكم لى

لتكونا فى صحبتى فى معبد حتحور.

أنا كاهن التطهير وعازف الموسيقى فى رفقة حتحور.

الفصل رقم ٤٨

تكرار للفصل رقم ١٠

الفصل رقم ٤٩

تكرار للفصل رقم ١١

الفصل رقم ٥٠

يوازى الفصل رقم ٦٤٠ من فصول متون التوابيت.

النص :

فصل للحيلولة دون مرور المرء على المذبح.

يقال من قبل أوزير – الكاهن نس با سفى:

عقدة[١٣٣] وكتفتنى من الخلف (تقال مرتين)،

عقدة كتفنى بها " رع " فى يوم تشديد الوثاق الذى فيه تعبت قدماى،

فى اليوم الذى فيه نتفت شعرى، عقدة ربطنى بها "ست" .

عندما كان التاسوع بقوته الأولى أنذاك، لم يكن الصرا ع قد بدأ بعد.

احرسونى، صدوا عنى قاتل أبى (أوزير) كى أتسيد على مصر.

عقدة وربطتنى بها ربة السماء فى لحظة الخلق

قبل أن توجد العدالة (ماعت) .

وقبل أن تتشكل الآلهة العظيمة.

أنا الإله وريث الآلهة العظيمة.

الفصل رقم ٥١

ظهر هذا الفصل في مقدمة الفصل رقم ١٩٩ من نصوص متون التوابيت ويتكرر بصور متباينة في الفصول رقم ٥٢ و ٥٣ و ٨٢ و ١٠٢ و ١٢٤ و ١٨٩ من كتاب الخروج في النهار.

النص :

فصل من أجل الحيلولة دون التجول مقلوبا في العالم الآخر.

يقال من قبل أوزير – الكاهن نس با سفى:

العفن (تقال أربع مرات).

لن آكل العفن ، لن آكل الخراء،

لن أمد يدى عليه، لن أغوص فيه بنعلى.

الفصل رقم ٥٢

يتكرر هذا الفصل فى مقدمة الفصل رقم ١٨٩
وهو يوازى الفصلين ١٩٩ و ٧٧٢ من متون التوابيت

النص :

فصل للحيلولة دون أكل الخراء فى العالم الآخر.
يقال من قبل أوزير كاهن رب طيبة:
العفن، العفن، لن آكل الخراء ولن أخطو عليه ولن يسقط على جسدى .
ولن تمتد عليه يداى ولن أخطو عليه بنعلى.
– وعلى ماذا تعيش إذا فى هذا المكان الذى إليه آتيت ؟ " قالت لى الآلهة" :
– سأعيش على الأرغفة السبعة ،
التى أُحضرت لى من خبز حورس ومن خبز تحوت.
– وأين ستأكلها ؟ " قالت الآلهة ":
– سآكلها تحت شجرة جميز حتحور
والفتات المتبقى سأعطيه للراقصات (المصاحبات لها) .
وفى حقولى فى أبو صير وغيطانى الخضراء فى هليوبوليس،
سأعيش بخبز من كافة أنواع القمح والبيرة من الشعير الأصفر.
قرابين أبى وأمى أُعطيت لى. يا حارس البوابة، افتح لى،
مهد لى الطريق، لكى أجلس فى المكان الذى أريد.

الفصل رقم ٥٣

ظهر فى نصوص التوابيت فى الفصل رقم ٢١٨ .

النص :

فصل للحيلولة دون أكل الخراء وشرب البول فى العالم الآخر.

يقال من قبل أوزير – الكاهن وأحد العشرة الكبار فى الصعيد نس با سفى:

أنا الثور ذو القرنين الذى يوجه السماء،

أنا سيد تجلى السماء، التوهج العظيم الخارج كالحمم،

"روتى" فرح بى ومنبع النور لى.

العفن، العفن!

أنا لن آكل الفضلات ولن أشرب البول ولن أمشى مقلوبا ؛

فأنا عدت من هليوبوليس بالخبز السماوى من عند رع،

وخبزى الأرضى من عند جب سيحضره لى قارب الليل.

وتفرح أحشائى عند عبورى لأهل السماء ،

سآكل مما يأكلون .

وسأتعيش على ما يتعيشون

وسأتناول الخبز من سيد العطايا.

فصول الماء والهواء

هى الفصول من ٥٤ إلى ٦٣ (باستثناء الفصل ٦١) وهى تعنى بتأمين الهواء والماء للمتوفى. فبعد عملية التحنيط التى تتم بنزع الماء من الجثة باستخدام ملح النترون ثم التجفيف فى الشمس، ثم الدفن فى غرفة مظلمة محكمة الغلق تحت الأرض، من الطبيعى أن يكون هم المتوفى الأول الحصول على الماء والهواء، وقد ظلت هذه الطقوس باقية لعهد ليس ببعيد؛ حيث كان يوضع فى الصعيد بجوار المتوفى " قلة ماء "وباقية فى تمنياتنا للمتوفى بـ (بشبشة الطوبة) التى توضع تحت رأسه؛ كناية عن وفرة الماء .

الفصل رقم ٥٤

ظهر هذا الفصل فى متون التوابيت فى الفصل (٢٣٣)

الرسم المصاحب يصور المتوفى جالسا وبيده العلامة الهيروغليفية .

(شراع) الدالة عن الهواء، سنلاحظ فى النص وفى النصوص التالية إشارات عن الصارخ العظيم وبيضته وتقديم المتوفى نفسه بوصفه حارسا لها، هنا يعود بنا النص للزمن السابق للخلق وبيضة الطائر الخرافى التى منها خرج "رع".

النص :

فصل من أجل إعطاء الهواء للمرء فى العالم الآخر.

يقال من قِبل أوزير – الكاهن وأحد العشرة الكبار فى الصعيد نس يا سفى:

يا أتوم، أعطنى من نسيم الشمال الذى يخرج من فتحتى أنفك،

أنا بيضة ذلك الصارخ العظيم، أنا ذلك الحارس العظيم،

أنا حارس البيضة العظيمة، أنا من فصل جب عن نوت،

لو أعيش تعيش، لو أتجدد تتجدد، لو تنفست تتنفس (هى أيضا).

أنا من فصل بين المتحاربين واحتويت البيضة، وحَبلت بقوة حورس وست.

يا منعش الأرضين (مصر) بنسيم الشمال صاحب الألوان اللازوردية،

احترسوا من القابع فى عشه، من هذا الصغير إذا خرج لكم !

الفصل رقم ٥٥

لم يظهر فى متون التوابيت، والرسم المصاحب يصور المتوفى ممسكا بشراعى قارب.

النص :

فصل آخر لإعطاء الهواء للمرء فى العالم الآخر.

يقال من قبل أوزير – الكاهن كبير أمناء الأسرار نس با سفى:

أنا ذئب الذئاب ، أنا شو خالق الرياح للأرواح الطاهرة،

لأقصى حدود السماء ولأقصى حدود الأرض ولحدود الأفقين،

أعطى الهواء لهذا المتجدد، فأنا فتحت فم أوزير وهو شاهد على.

الفصل رقم ٥٦

هذا الفصل يوازى الفصل رقم ٢٢٢ من متون التوابيت.

النص :

فصل من أجل تنفس الهواء وشرب الماء فى مملكة العالم الآخر.

يقال من قبِل أوزير – الكاهن وكبير كهنة "رع" فى طيبة نس با سفى:

آتوم، أعطنى نسيم الشمال الذى يخرج من أنفك،

فأنا صاحب المكانة العظيمة فى هليوبوليس،

أنا حارس بيضة الصارخ العظيم،

عندما أقوى تقوى وبالعكس،

وإن عشت تعش وبالعكس،

وعندما أتنفس تتنفس هى أيضا.

فليمدح الابن!

ربى آتوم، اجعل هذه البردية لكاهن طيبة ابن با سن موت(١٢٤).

الفصل رقم ٥٧

يعتبر هذا الفصل تلخيصا لمحتويات الفصول رقم ٣٥٢، و٣٥٣، و٣٥٥ من متون التوابيت.

الرسم المصاحب يصور النيل السماوى.

النص :

فصل لاستنشاق الهواء والحصول على الماء فى مملكة العالم الآخر.

يقال من قبل كاهن طيبة نس با سفى:

أيها النيل السماوى (حاعبى يا عظيم السماء)، باسمك هذا "مهيج السماء"،

دعنى أحصل على الماء مثل " سخمت"(١٣٥) التى سرقت أوزير فى ليلة النزاع،

أنت هناك تقود العظماء الذين تسيدوا فى المكان العزيز،

وتقدموا الإله المقدس الذى لا يعرف أسماءهم،

ليتك تقود أوزير – نس با سفى وتفتح أنفه فى أبو صير،

وفى قول آخر: فم أوزير – نس با سفى،

فتحتا أنفه مفتوحتان فى أبو صير.

ليذهب بسلام إلى بيته فى هليوبوليس ،

ذلك البيت الذى بنى من أجلى مزودا بسور من قبل " خنوم".

لو جاءت السماء بريح الشمال سأجلس فى الجنوب
ولو جاءت بريح الجنوب سأجلس فى الشمال،
لو جاءت السماء بريح الشرق سأجلس فى الغرب،
ولو جاءت بريح الغرب فمكاني فى الشرق،
أنا أمد أنفى وأفتحها أينما أجلس.

الفصل رقم ٥٨

هذا الفصل يوازى الفصل رقم ٣٩٥ من متون التوابيت، والرسم المصاحب يصور المتوفى وزوجته فى أحد الحقول يشربان الماء باليد اليمنى من إحدى القنوات وباليد اليسرى مروحة يد، الخلفية حقول مصر الخضراء النموذج الدنيوى للفردوس.

النص :

فصل آخر من التنفس والتمكن من الماء فى العالم الآخر.

يقال من قِبل أوزير – الكاهن نس با سفى:

– افتح لى!

– من أنت ومن تكون ومن أين أتيت؟

– أنا واحدا منكم.

– وماذا معك؟

– معى الحيتان مرتى (المعشوقتان).

– وإلى أين أنت ذاهب؟

– للمبحر فى درب اللبانة،

ليته يدعنى أمر على بيت الوجوه التى أعرفها،

" جامع الأرواح" هذا هو اسم الملاح،

" الشعر المصفف" هذا اسم المجداف،

"المدببة" هذا اسم الصارى،

" المستقيمة الصحيحة" هذا اسم الدفة.

ومثلها (يجب أن يكون القارب) إن أردت (أنت) التوغل فى البحيرة،

ليتكم تعطونى وعاءً من الحليب وقطعة كعك،

وخبز وبيرة وقطعة لحم من معبد أنوبيس.

– كل من يعرف هذا النص سيدخل دوما من بعد الخروج

من العالم الآخر فى الغرب الجميل.

الفصل رقم ٥٩

ظهرت ظلال لهذا الفصل فى متون التوابيت فى الفصل رقم ٢٢٢ . الرسم المصاحب يصور ربة السماء نوت فى صورة الشجرة السماوية تصب الماء على كفوف المتوفى وزوجته وتقدم عدداً من القرابين نلمح منها الخبز وأزهار اللوتس. كان هذا الرسم محببا للمصريين فبوصف نوت أمًا للجيل الأخير من الآلهة فى هليوبوليس فهى أم للمصريين أيضا، وقد صورت هذه الربة فى صورة شجرة جميز مورقة تصب الماء المثلج للمتوفى أو مُعطية نهديها له لرضاعة الحليب.

النص :

فصل من أجل تنفس الهواء والحصول على الماء فى العالم الآخر.

يقال من قِبل أوزير – كاهن منتو رب طيبة نس با سفى:

يا شجرة نوت، أعطنى الماء والهواء من داخلك، فأنا صاحب المكانة فى هليوبوليس وحارس بيضة الصارخ العظيم.

إن تقو أقو وإن تعش أعش، وعندما تتنفس أتنفس (أنا أيضا) .

الرسم المصاحب للفصل رقم ٥٩
من مقبرة سن دجم، دير المدينة

الفصل رقم ٦٠

هذا الفصل يوازى الفصول ٣٥٣ و٣٥٨ من فصول متون التوابيت.

النص :

فصل آخر يقال من قبل أوزير - كاهن منتو رب طيبة نس با سفى:

أبواب السماء مفتوحة لى، وفُتحت لى بوابات الأرض(١٣٦).

والماء البارد من تحوت والنيل السماوى العظيم (حعبى).

ليتكم تعطونى دسم الحليب وتمكنوننى من الماء،

كما تمكن ست من عدوه فى يوم الغضب.

وكما أحضر العظماء العطايا له،

وقد تم ذلك الإله المبجل صاحب الاسم الخفى،

أحضروا لى العطايا (أيضا)!

الفصل رقم ٦١

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت، وكان أول ظهور له على الواجهة الخلفية لأحد التماثيل (محفوظ حاليا فى متحف شيكاغو)، والنص يوحد بين الروح (با) وفيضان النيل لدورهما الكبير فى حياة المتوفى.

الرسم المصاحب للنص يصور المتوفى جالسا يضم لصدره روح (با) وهى فى صورة طائر برأس يحمل ملامحه.

النص :

فصل من أجل الحيلولة دون سلب روح المرء فى العالم الآخر.

يقال من قبل أوزير- خادم الرب وأحد العشرة الكبار فى الصعيد، نس با سفى: أخرج من الفيضان، وليد التدفق(١٢٧) كى يطلقهُ مع النيل.

الفصل رقم ٦٢

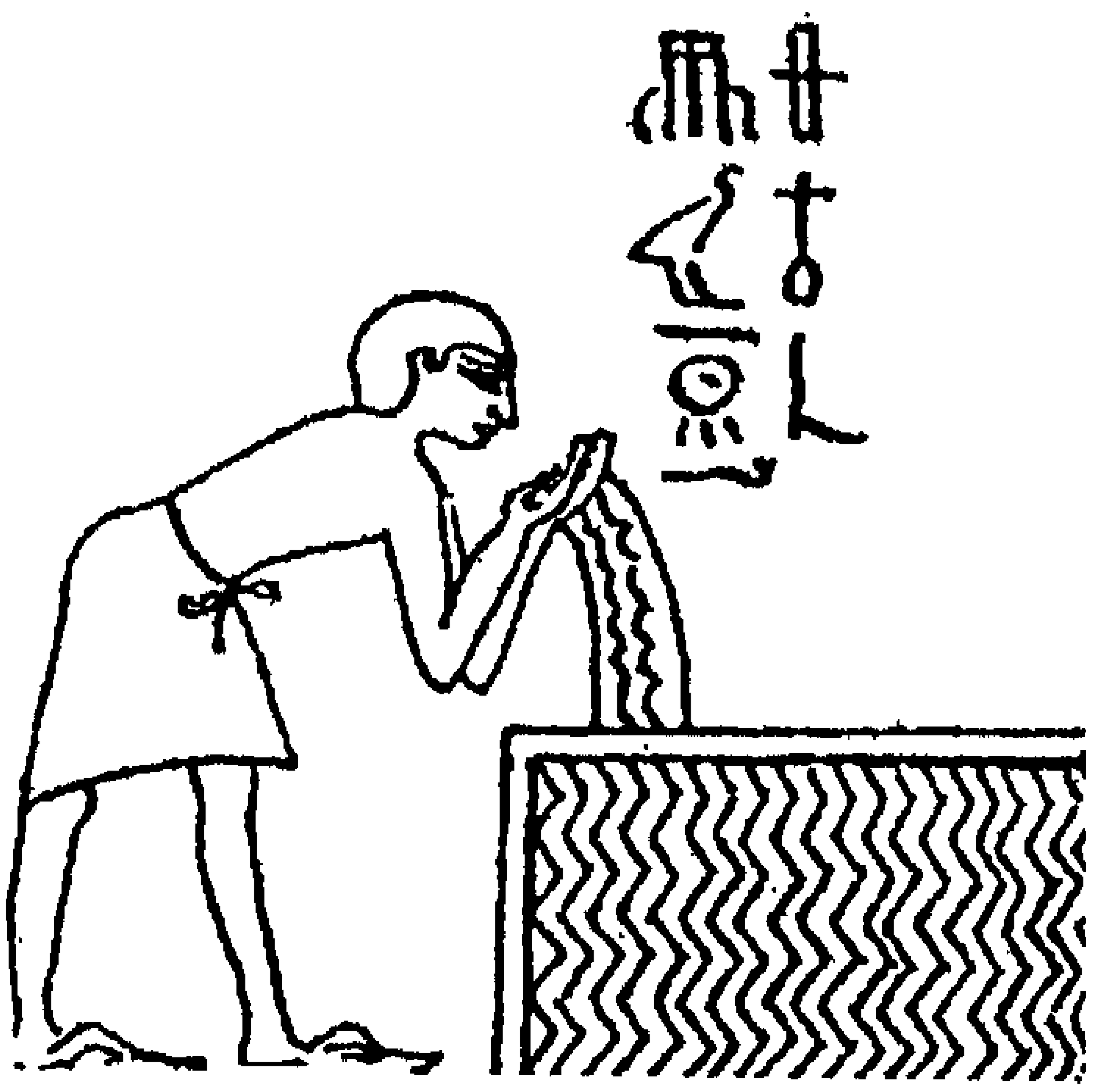

يوازى الفصول رقم ٣٥٦ و ٣٥٧ من فصول متون التوابيت.

الرسم المصاحب للنص يصور المتوفى أمام بحيرة يتناول منها الماء بيديه.

النص :

فصل آخر (من أجل شرب الماء)، يقال من قبل أوزير- نس با سفى:

فتحتُ الزلعة الكبيرة لأوزير(١٣٨)،

وفُتح الماء المثلج من قبل تحوت وحعبى ومن سيد الأفق.

باسم هذا، فليُمكن لى الماء!

فأنا أسد، أنا رع، أنا آتوم.

أكلت فخذاً من اللحم وأبحرت بفخذ (آخر)،

وخُضت فى حقولِ الإيارو(١٢٩) وأُعطيت الخلود اللامحدود.

أنا الوريث الحق، والخلود أُعطىَ لى وللأبد.

الفصل رقم ٦٣

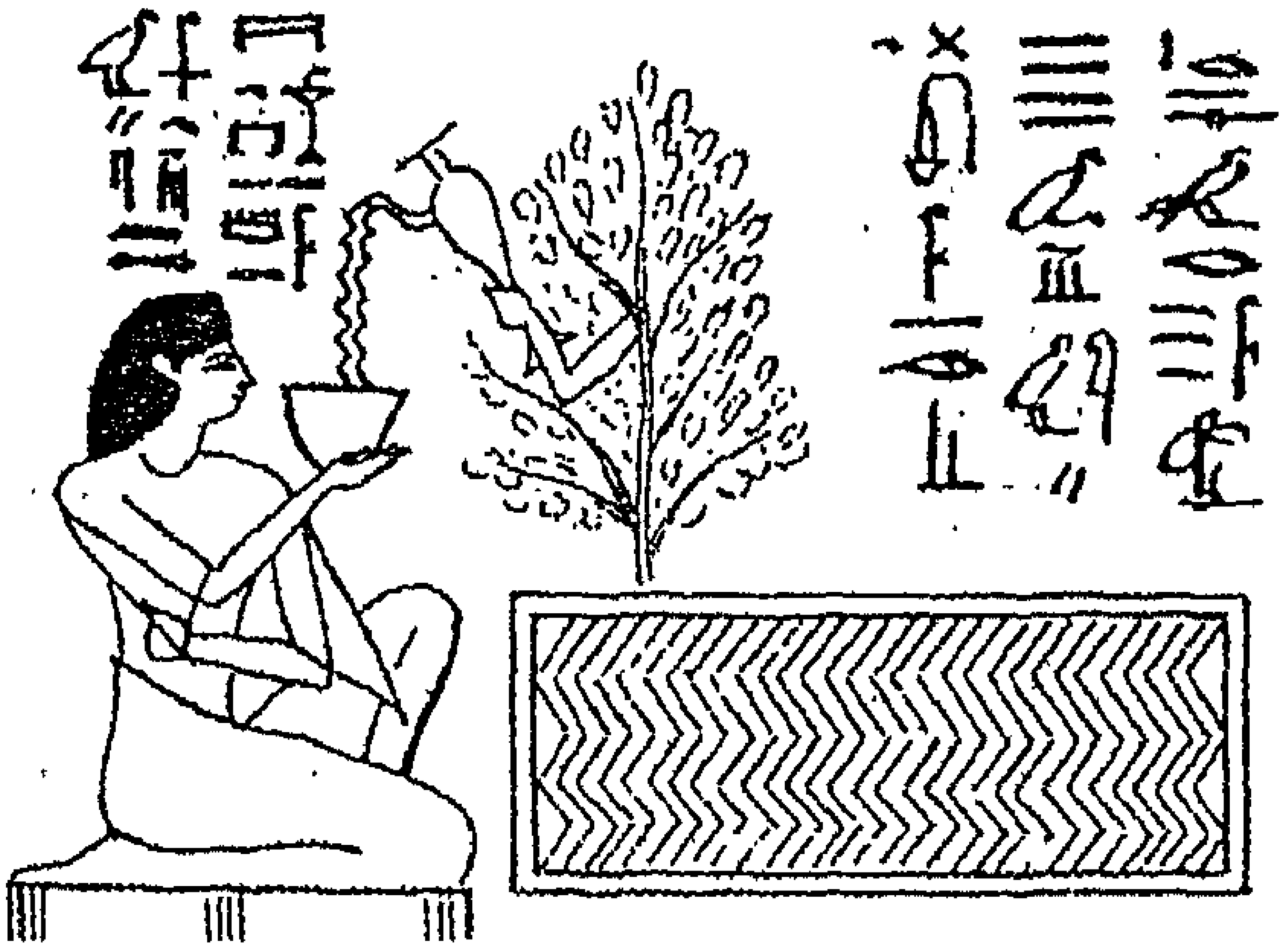

ظهر هذا الفصل بتنويعات مختلفة فى الفصول ٣٥٨ و٣٦٠ و٣٦١ و٣٦٢ من فصول متون التوابيت فى كتاب الخروج للنهار، ظهر فى صورتين (أ) و (ب) وسنترجم الصياغة الأولى ، والرسم المصاحب للنص يصور المتوفى جالسا أمام الشجرة السماوية التى تصب الماء للمتوفى.

النص :

فصل لشرب الماء وعدم التعرض للحرق (العطش).

يقال من قبل أوزير – الكاهن نس با سفى:

يا ثور الغرب ، أحضرنى إليك، فأنا مجداف رع(١٤٠).

وبه يجدف الكبراء فى قاربه، لن أحرق بالنار، لن أشوى بالنار(١٤١) .

أنا ذلك الرب بكرى أوزير وبه يتحد كل إله بعينه فى هليوبوليس(١٤٢).

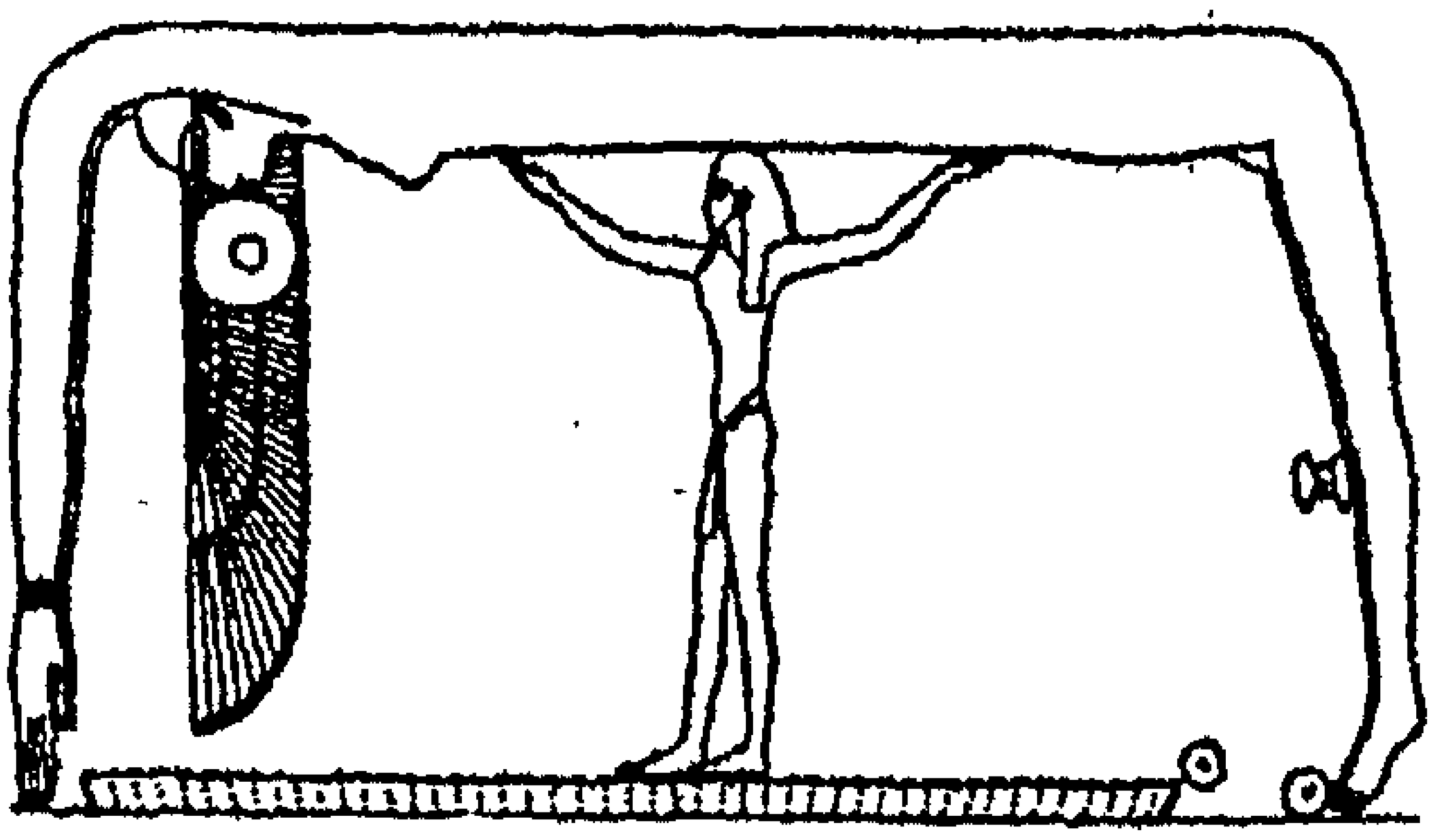

" نوت" ربة السماء تنحنى على الأرض يسندها زوجها الرب " شو "
تبتلع الشمس فى نهاية النهار لتلدها صباحا فى هيئة الرب خبرو.

الفصل رقم ١٤

لم يظهر هذا النص فى متون التوابيت فى البداية، لكنه كُتب فيما بعد مرة واحدة منقولا من كتاب الخروج فى النهار على تابوت الملكة "منتوحتب". كل فصول الخروج فى النهار فى فصل واحد والجديد فيه هو إحصاء عدد القرابين المقدمة لروح المتوفى فى العالم الآخر إلى جانب بعض التفاصيل حول طقوس الدفن وما يجب تجنبه للحفاظ على قدسية النص (انظرأيضا الفصول رقم ١٤٨ و ١٥١ و١٩٠) فى خاتمة الفصل تظهر الصيغة الثانية من الفصل رقم ٣٠ .

الرسم المصاحب يصور المتوفى واقفًا فى وضع صلاة
أمام الشجرة السماوية التى تعلوها شمس مشرقة.

النص :

فصل لوضع فصول الخروج فى النهار فى فصل واحد.
يقال من قبِل أوزير - كاهن منتو رب طيبة نس با سفى:
أنا الأمسُ،
كنت مع السماء الحُبلى حتى
(أعادت) ولادة صاحب الروح المفعمة بالأسرار،
خالق الآلهة ومعطى (الرحمة) القرابين لأهل العالم الآخر،
صاحب (الجزء) الغربى من السماء ودفة الشرق،
صاحب الوجوه المتعددة بأشعتها المرئية،

الصاعد عاليا خارجا من الغروب.

أيها الصقران اللذان يتقدمان مجمعهما الإلهى ،

ويحققان فى القضايا ويسيطران على (القفا والأرداف)(١٤٣) ،

ويقودان (المتوفى) لبيت الأسرار،

يسحبان زع (المرافق لهم) إلى الأعالى فى السماء متوسطا محرابه ،

واقفا عند الحد الفاصل للأرض.

هذا هو، وكذلك أنا (وبالعكس)،

أنا وضعت المينا على معدنه(١٤٤).

ولأنك تضحك فقلبك فرح بحقيقتك الجميلة لهذا النهار،

وتدخل الأشمونين وتتقدم للشرق،

يا من يقدسه الأقدمون والمحدثون من (الآلهة) مهد لى الطريق،

وسع لى دربى لأقطع الأرض وأعبر السماء.

وليكن نورك على من خلال روحك الثالوث الهائمة.

وعندما أجاور هذا الإله (فى العالم الآخر) سأهمس فى أذنه قائلاً:

لم تشكو أُمى منى؟

أنقذنى، احمنى من مغمض العينين فى الليل ،

ومن كل وهن فى قلب الليل!

"أنا الفياض الأسمر الرائع"(١٤٥)

وهذا هو اسمى: " الروح الفياضة المغمورة فى مكمنها ".

أيها العظيم الذى لا معين له، أعطنى حيث أوجد.

يا عظيم العظماء يا من وجدتنى، لا تهملنى!

أنا أبكى مما رأيته وأبحر ضد التيار فى (عيد) سبوع القمر إلى أبيدوس.

ترياس البوابة تراجع، ضلف بوابة الرجاء العليا فُتح[١٤٦].

ذراعاك بداخلك، وجهك وجه كلب الصيد، ولك رائحة التابوت.

قدماى تدفعانى للأمام وأنوبيس وصل إلى اللامحدود.

مرضعاتى هما تاتنن وروتى؛ ولهذا أنا راض.

أنا من نفذت من الباب ودخلت وأتلقف منك كل ما يهواه قلبك فأنا أعرفك تماما ،

(أعرف) العمق الذى يناسب هذا الاسم وبه أعددت ما يفضله الأبرار:

أربعة ملايين ومئات الآلاف من الأشياء ، إلى جانب ما فى حوزتهم لأوقات النهار.

وبحساب ما يحمله" أوريون " بعرض ١٢ ذراعًا ومجموع ما يعطيه الواحد للآخر.

السدس يخص أوزير فى وقت هزيمة المتمردين وعودة المرء من هناك منتصرا.

وهذا ما يخص الواقف منتظرا على باب العالم السفلى ؛

ليخرج مثل كل حى صحيحا وجميلا:

سبع خطوات للخروج وملاذى هو من يحمى قدسيته والدم يُبرد جراح يوم الدفن.

أنا من فصلت بين القرنين بما أمتلكه من قوة.

أيتها المخلوقات المبهمة لا تمنعينى!

أيتها الحيات الزاحفة على بطونها،

أنا جئت بمرسال سيد الخلق لأمجد أوزير، وحتى لا تزرف عيناه الدمع.

خرجت من ذلك البيت الذى على هضبته (القبر)،

خرجت من أوسيم وهليوبوليس لكى يعلم " بينو" ما هو موجود فى العالم السفلى .

يا مملكة الموت والأسرار العظيمة التى ترافقه،

خالقة الهيئات مثل الرب "خبرو" ،

فلتتركينى أخرج لرؤية قرص الشمس وشعاع الشمس، وأنفصل عن غرب السماء،

ليدخل الضوء للأماكن المغلقة والقبور ويتوهج الضوء فى العيون.

عساى أطير وأرى قرابين المخلوقات المبرأة فى رفقة رع

عندما يخفق لمن فى الأرض[١٤٧] .

يا من تطرد ظلال الأرواح فى الأرض،

اهدنى للطريق الطيب لأبواب الممدوحين ،

كما ساعدت (الذين هناك) ضد الوهن وضد الجروح.

أنا أتسيد على "رستاو" وباسمه أدخل على أتباع سيد الأبدية خالق اسمه.

الحُبلى وضعت حملها وولد المولود مقلوبا.

البوابة محاطة بسور وسقط هذا الدنس على ظهره بفعل "بينو" ورفيقتيه،

هو الذى أعطى لحورس عينيه لكى يشرق وجهه من جديد صباحا،

اسمى هو اسمه وأنا صرت أسدا ولست مُعاقًا وعشب " شو " معى.

جميل أن يرى المرء طقوس الدفن فى يوم عيد" وهن القلب " (أوزير).

أنا المتقدم فى النهار سيد على الحياة فى حضور أوزير،

مادحا المحيط الأزلى (نون) أخرج من باب مدينة أوزير،

وفى قول آخر: رع.

شجرة الجميز عانقتنى[١٤٨]،

شجرة الجميز توحدت بى ،

والربتان الحاميتان أخرجتانى وعانقتانى،

وأخذت مكانى فى مجلس الإله. جئت لرؤية " خالق اسمه" .

وأنضم للريح عند مرورها فيداى طاهرتان...

أطير عاليا وأهبط على الأرض، عينى تسابق خطواتى.

أنا من ولد بالأمس وآلهة الأرض أقامتنى وأعطتنى زمنى.

أنا السر،

احتم بى فعضلاتى قوية،

كلماتى السحرية تحمى جسدى معى،

وصوتى مسموع عند التاسوع.

أنا الفيضان، الأسمر الرائع،

اسمى وصورتى هما من خلق "خبرو"،

عساى أدخل أوسيم وأخرج مع الأبرار.

أنا أوزير – الكاهن نس با سفى أرى صورتى مع المرتبطين بالأرض(١٤٩)

– كل من يعرف هذا النص سيكون مبرأ على الأرض وفى مملكة الموت

وسيفعل كل ما يفعله الأحياء.

هى فضل كبير(حماية) من رب كبير.

وجدت هذه الكلمات فى الأشمونين على ختم من المعدن ،

موضوعة مع لازورد حقيقى لأقدام هذا الرب ،

فى عهد ملك القطرين " من كاو رع " من قبل الأمير" ديدى.ف.حر" ،

بعد أن ذهب وفحصها مع صاحب بلاط العاصمة أراد أخذها ،

وأعطاها له مقابل أشياء جميلة من ممتلكاته.

ورأى الأشياء المفعمة بالأسرار العظيمة تلك التى لا تُسمع ولا تُرى.

من يقرأ هذا الفصل – عظيم الطُهر والقوة – ينبغى عليه أن :

ألا يدخل على امرأة ولا يأكل لحم الخنزير ولا السمك ،

ولا يملأ ماء التطهير فى وعاء من الذهب ،

ويضع قلب المتوفى فى وعاء ويفتح الفم ،

ويدهن الجسد بالزيت والمر ويقول على رأسه هذه التعويذة(١٥٠):

قلبى من أمى (تقال مرتين)،

قلبى لكل التحولات المختلفة، لا تقفن ضدى شاهدا،

لا تقف شاهدا أمامى فى قاعة العدالة،

لا تقم بأى فعل ضدى أمام مراقب الميزان.

أنت الروح (كا) التى فى جسدى.

خالقى " خنوم" هو الذى ضبط أعضائى،

عساك تتقدم للأشياء الطيبة التى أعدت لنا.

لا تلوث اسمى أمام المجمع الإلهى بما يفعله بعض الناس.

عظيم ما أعد لنا، عظيم الممتحنين وطيب لمن يحكم.

لا تفتعل الأكاذيب ضدى عند الإله وأمام هذا الرب العظيم.

انظر، أنت تعلو مبرأً.

الفصل رقم ٦٥

ظهر هذا الفصل فى متون التوابيت فى الفصل رقم ٩٣ و١٥٢ .

النص :

" فصل من أجل خروج المرء قويًا فى النهار ضد أعدائه، يقال:

دعنى أشرق كإله بين التاسوع!

دعنى أخرج روحا نورانية (آخو) وسط موكبك!

افتح لي، دعنى أخرج فى النهار!

اجعلنى روحًا نورانية (آخو)،

أعطنى القداسة والحياة، لأسقط أعدائى أمام التاسوع،

اجعلنى أرى، اجعلنى أخرج على قدمى[١٥١] ....

الفصل رقم ٦٦

فصل آخر للخروج فى النهار، يقال:

أنا أعرف أنى سأُلتقط بواسطة "سخمت"، و أنى سأولد من نوت.

أنا حورس الخارج كعين حورس،

أنا "أوتو" الخارج كالصقر،

أنا حورس، حلقت عاليا وهبطت فوق رأس رع فى قاربه على المحيط الأزلى.

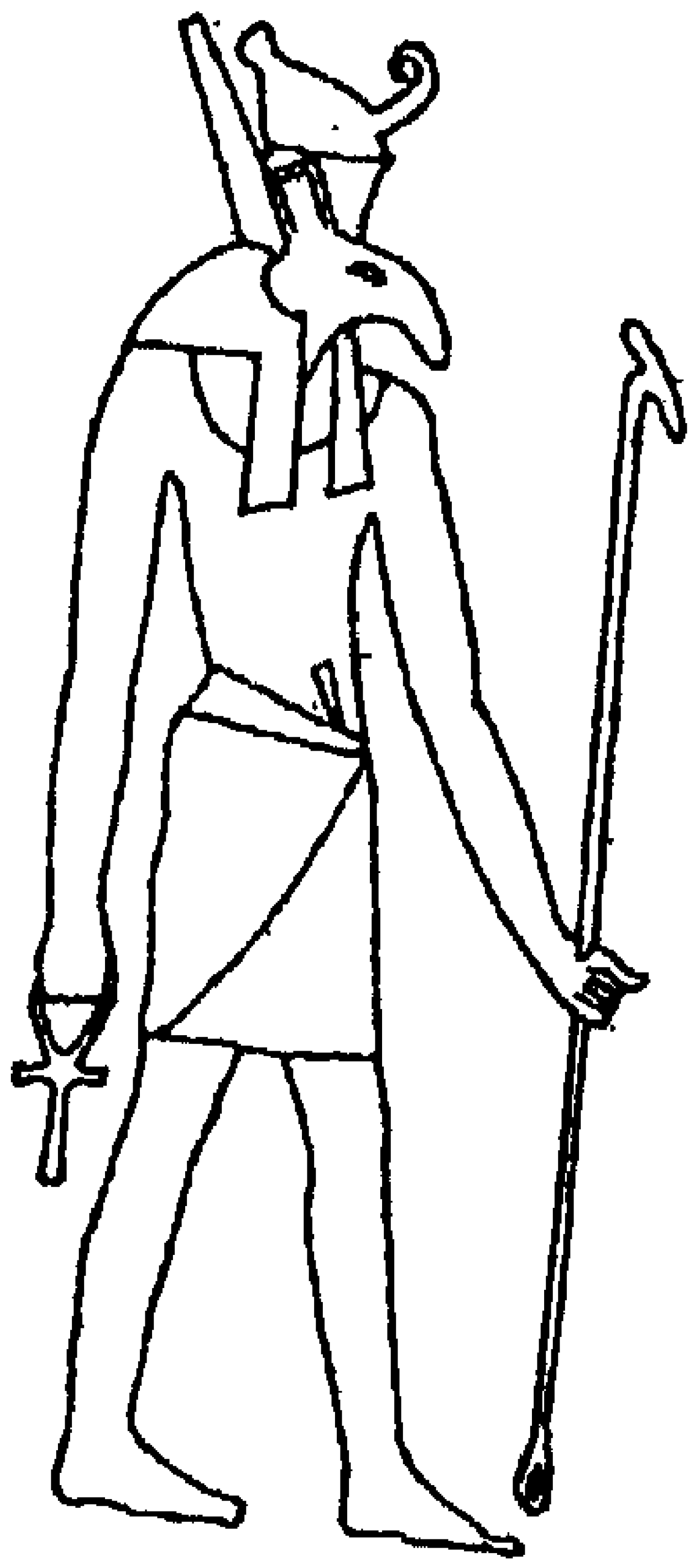

ست إله التصحر والجدب والعقم

الفصل رقم ٦٧

فصل لفتح القبر، يقال:

فُتح القبر لمن فى المحيط الأزلى وتحررت خطوات الكائن فى الضوء.

فُتح القبر " لشو" وهاهو يخرج،

وأنا أخطو خارجا وأصعد إلى مكانى على مركب الشمس هناك على المحيط الأزلى (نون).

الفصل رقم ١٨

ظهر هذا الفصل فى متون التوابيت الفصل ٢٢٥ .

النص :

فصل للخروج فى النهار.

يقال من قبل أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفى:

فُتحت لى بوابات السماء وفُتحت لى بوابات الأرض وفُتحت ضلف (بوابات) جب،

الذى يحرسنى ويحررنى والذى يداه تلتفان على، يترك يديه على.

فُتح فم (منقار) البجعة، وصُنع لى فم (منقار) بجعة.

فم (منقار) البجعة أخرجنى فى النهار ولكل مكان يهواه قلبى،

أنا سيد قلبى، وأتحكم فى صدرى، وأتحكم فى ذراعى، وأتحكم فى ساقى،

أنا سيد فمى، وأتحكم فى كل أعضاء جسدى، وأمتلك القدرة على الخروج مبرأ،

أنا أتحكم فى الماء، وأتحكم فى الهواء،

أنا سيد حعبى، وأتحكم فى الفيضان، أنا سيد الشواطئ ،

وسيد على أعدائى الذين يقومون ضدى فى مملكة العالم الآخر،

(كما كنت) سيدا على من يعادينى على الأرض.

سيقولون عنى: إنه يتعيش حقا على خبز الإله جب، والعفن لا يأكله.

أنا أتعيش على العيش الفاتح ،

والبيرة (المصفاة) من شعير نهر النيل الذهبى (الأصفر) من المكان الطاهر،

وأجلس تحت سعف نخيل حتحور،

التى فردت نفسها على قرص الشمس وهى تتجه إلى هليوبوليس،

وتمليني كلمات الرب وكتب تحوت لأكون سيدا على قلبى

وأتحكم فى صدرى، وأتحكم فى ذراعى وفى ساقى.

أتحكم فى فمى، وأتحكم فى كل أعضاء جسدى، وأمتلك القدرة للخروج مبرأً

وأتحكم فى الماء وأتحكم فى الهواء

... ... وأحرك نفسى لليمين ولليسار وبالعكس،

أجلس وأقوم، أنفض الغبار عنى.

لسانى وعينى دليلاى الحق .

الفصل رقم ٦٩

هذا الفصل ظهر فى الفصل رقم ٢٢٧ من فصول متون التوابيت، وفى عصر الدولة الحديثة كون مع الفصل ٧٠ وحدة واحدة.

النص :

قول آخر: أنا أوزير الكائن الجميل، أنا وهج شعلة النار،

أنا أوزير شقيق إيزيس،

يحرسنى ابنه حورس مع أمه إيزيس من كل فعل شرير يدبر ضده،

(أنا) كبير الآلهة وكبير الأعضاء (!) وريث أبيه جب، أوزير سيد الجميع،

مقدمته حية ومؤخرته قوية، بعضو ذكورة قوى (لأقصى حدوده) بين الناس،

أنا أوزير- خادم الرب نس با سفى النجم العظيم (أوريون).

الذى يدخل على الأرضين (مصر)،

متلألئًا بين نجوم السماء اللامعة داخل جسد أُمه نوت (ربة السماء)،

التى جاءت بأوزير الكائن الجميل عن حب وجاءت بى بخفقات قلبها،

أنا أنوبيس فى اليوم الأخير، فى عيد الربة سيبا،

أنا أوزير الذى ختمه أبوه جب وأمه نوت فى يوم الذبح العظيم.

أبى هو جب وأمى هى نوت.

أوزير- الكاهن نس با سفى هو حورس الكبير فى يوم شروقه،

هو (أنا) أنوبيس – رع – سيبا[١٥٢]، أوزيرهو أنا.

أيها العظيم، اذهب وقل لجامع النصوص (تحوت).

جارس بوابة أوزير، أحرس أوزير – نس با سفى ،

الذى خرج مبرأً بعد أن أُمتحن من قبل الآلهة.

جئت لأحمى جسدى لآخذ مكانى فى دار السلام ،

أبعدت ما أصابه عندما كان مريضا،

فهو قوى ومقدس، هو أوزير – الكاهن نس با سفى فى دار السلام.

ولدت معه وعدت صبيا،

أجلس بجواره مثل تحوت الكاتب وأقرأ بقلب سعيد:

ألف عيش وألف (إناء) بيرة على مائدة قرابين أبى أوزير،

أبقار ملونة وعجول طويلة القرون وأبقار صفراء وثيران،

وإوز وبط، هذا ما قدمه حورس وأعطاه لتحوت ،

وما ذبحته (ضحيت به) لسيد اللون الأحمر (الدم) .

الفصل رقم ٧٠

هذا الفصل تكرار للجزء الأخير من الفصل رقم ٣١ .

الفصل رقم ٧١

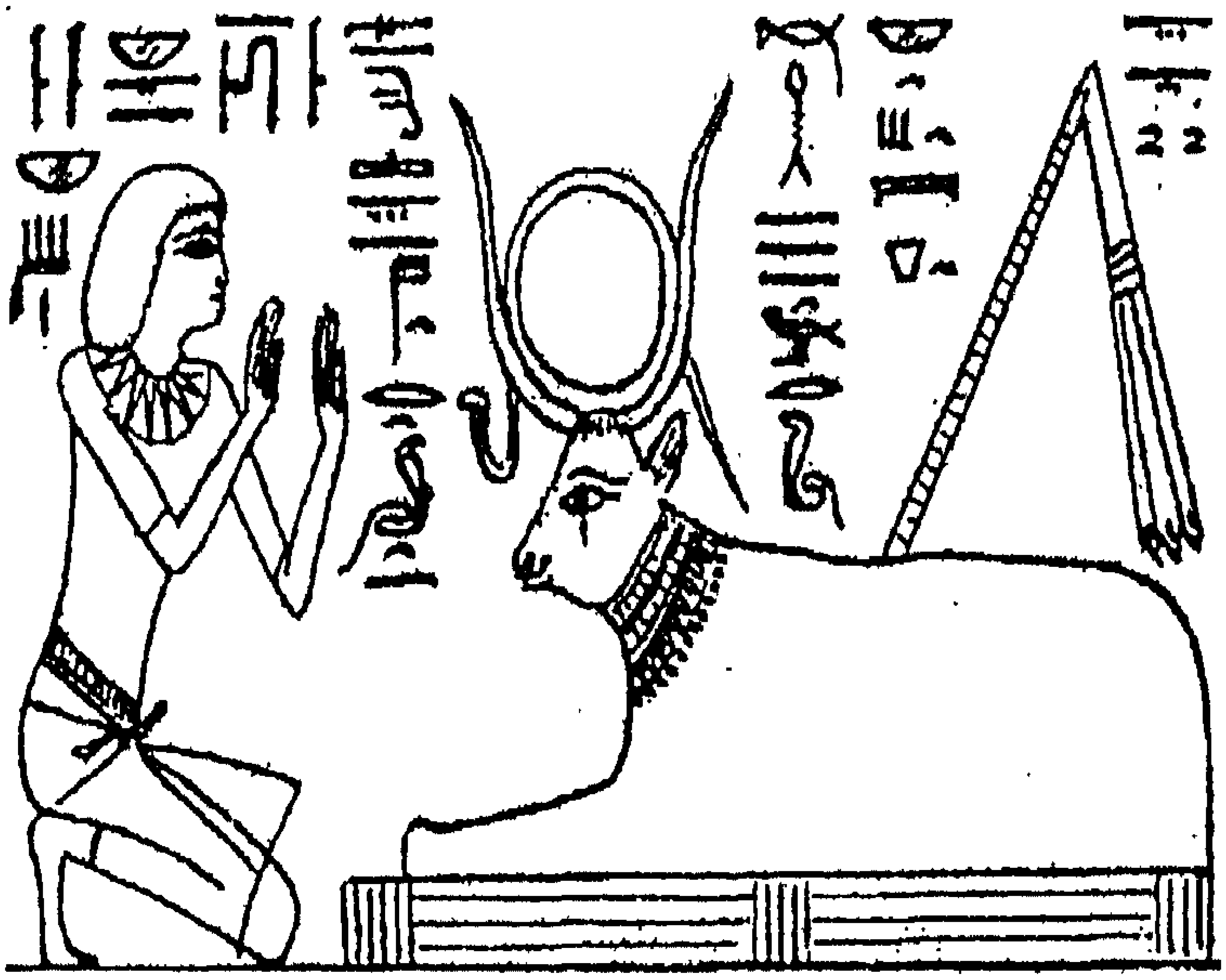

هذا الفصل يوازى الفصل رقم ٦٩١ من متون التوابيت، الرسم المصاحب يصور المتوفى فى وضع صلاة أمام البقرة السماوية " محت ورت" (الطوفان العظيم) وهى المقابل الفيومى لحتحور؛ وهى البقرة السماوية التى تحمل رب الشمس على قاربه وفقا لأسطورة إفناء الجنس البشرى وإعادة تنظيم الكون. نلاحظ ظهور سبعة آلهة يقدمون سبع نصائح للمتوفى .

أيضا نجد أكثر من "صقر" فى النص والصقر بشكل عام تجسيد لعدد من الآلهة منها:

حورس وخنسو ورع حرآختى وباقى صور حورس (انظر الملحق آخر الكتاب).

النص :

فصل آخر للخروج فى النهار.

يقال من قبل الكاهن نس با سفى:

أيها الصقر الخارج من المحيط الأزلى،

سيدة الطوفان العظيم (محت ورت)،

" طهره كما طهرت أنت نفسك ،

حرره، أطلقه واذهب به للأرض ولبى رغباته"

- "هذا ما قال الرب الواحد عنى"(١٥٣).

أنا الصقر فى ساحة التجلى أفتح لمن على الأبواب(١٥٤)

يقول لحورس ابن إيزيس:

يا حورس ابن إيزيس، طهره كما طهرت أنت نفسك،

حرره، أطلقه، خذه للأرض ولبِّ له رغباته.

- "هذا من قاله الرب عنى"

أنا الصقر فى جنوب السماء، وتحوت فى شمال السماء،

أرضيت ثعبان الكوبرا (نسرت) عندما غضبت، أحضرت لها "ماعت".

يقول لتحوت: يا تحوت، طهره كما طهرت نفسك، حرره، أطلقه،

خذه للأرض ولب له رغباته.

- " هذا ما قاله الرب الواحد عنى"

أنا الجذور فى "نارف" ونبات " نبح" فى الشرق(١٥٥)

يقول لأوزير: يا أوزير، طهره كما طهرت نفسك، حرره، أطلقه،

خذه للأرض، ولب له رغباته.

- " هذا ما قاله الرب الواحد عنى "

يا من قيدت قدماه فى زمنه،

سيد الأرواح بين الفرخين الصغيرين (؟)

طهره كما طهرت أنت نفسك ،

حرره، أطلقه، اذهب به للأرض ولبِّ له رغباته.

- "هذا ما قاله الرب الواحد عنى "

قم وخذ مكانك يا سويك بين الهضبتين،

وأنتِ يا " نايت" على ضفتك،

" أطلقه، حرره، اذهب به للأرض ولبِّ له رغباته!"

- هذا ما قاله الرب الواحد عنى.

أنتم أيها السبعة الذين تنصحوننى وتحملون الميزان ،

فى تلك الليلة التى فيها طببتم عين حورس ،

وضربتم الرءوس وقطعتم الأعناق،

يا من تنتزعون القلوب من الصدور، وقمتم بحمام الدم فى بحيرة النار[١٥٦]،

ليتكم تعرفونى كم أعرفكم، ليتنى أصل إليكم،

ليتكم تصلون لى، ليتكم تحيون بى، ليتنى أحيا بكم،

ليتكم تعطونى الحياة التى بأيديكم والصحة التى فى قبضتكم،

ليتكم تجددون لى الحياة سنويا،

ليتكم تزيدون لأعوام عمرى أعواما كثيرة،

ليتكم تزيدون شهور عمرى شهورا كثيرة،

ليتكم تزيدون أيام عمرى أياما كثيرة،

ليتكم تزيدون ليلٍ عمرى ليلٍ كثيرة(١٥٧)

لأتقدم وأسمو وأتنفس بأنفى ،

وأرى بعينى مثل سكان الأفق فى يوم الحساب.

الفصل رقم ٧٢

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت، والرسم المصاحب يصور المتوفى فى وضع صلاة أمام ثلاثة من آلهة العالم الآخر.

النص :

فصل من أجل الخروج فى النهار وفتح العالم السفلى (إيمحت)[١٥٨].

يقال من قبل أوزير- الكاهن نس با سفى:

التحيات لكم يا أسياد الأرواح المبرأة، أيها الخالدون أبدا،

جئت إليكم طاهر الجسد، مزوداً بالقوة السحرية.

احمونى من هذا الجشع الأرضى!

فم الحق هو فمى وبه أتحدث، والأضحية ستقدم لى فى حضوركم،

أنا أعرف أسماءكم واسم ذلك الرب العظيم ؛

الذى يعطيكم الطعام، " تكمو" هو اسمه[١٥٩]

المتقدم للأفق الشرقى للسماء، الهابط فى الأفق الغربى للسماء،

إذا تقدم تقدمت، وإذا سقط سقطت وبالعكس.

لن أبتعد عن درب اللبانة، ولن يتمكن منى الأعداء ،

ولن أُبعد من أمام أبوابكم، ولن تغلق أمامى ،

فخبزى من فى "بى" والبيرة من " دب"،

وهذا ما أخذته يداى من بيت الرب،

أبى آتوم أعطانى إياها وزود بيتى بالغلة بدون حدود،

أُعدت لى ولكل أيامى من فبيل ابنى (حورس).

ليتكم تعطونى من القرابين، خبزًا وبيرة وبخورًا وزيوتًا.

وكل ما هو طيب و طاهر مما تعيش عليه الآلهة .

وأكون خالدا فى كل هيئة أتمناها، أصعد مع النهر وأنزل مع النهر ،

فى حقول الإيارو، وأندمج فى حقول السلام وأصير " روتى" (١٦٠) .

– " كل من يعرف هذه البردية على الأرض أو كتبها على تابوته؛ سيخرج فى النهار فى كل هيئة يتمناها، وسيدخل إلى مسكنه بدون عقبات، وسيُعطى الخبز والبيرة وقطع اللحم من مذبح أوزير، وسيخرج لحقول الإيارو وسيُعطى الغلة هناك كما على الأرض وسيحقق كل رغباته مثل ذلك الرب الذى هناك، وصفة حقيقية مُجربة ملايين المرات " .

الفصل رقم ٧٣

هذا الفصل تكرار للفصل رقم ٩ (فصل من أجل فتح مملكة الموت).

الفصل رقم ٧٤

ثمة ظلال لهذا الفصل فى الفصل رقم ٣٠٠ من متون التوابيت، والرسم المصاحب للنص يصور المتوفى واقفا فى وضع صلاة أمام الرب سوكر على قاربه، ومن المفترض أنه يلقى هذا النص وهو مازال فى القبر ضعيفا وثقيل الحركة.

النص :

فصل من أجل تحريك القدمين والخروج من الأرض.

يقال من قبل أوزير– تس با سفى:

افعل ما يجب القيام به يا سوكر[١٦١] (تقال مرتين).

سوكر، الذى فى مقامه فى ساحة مملكة الغرب،

أنا المنير فى السماء، أخرج للسماء وأصعد وأتسلق(خيوط الضوء).

أنا ثقيل الحركة (تقال مرتين)، أذهب إلى هناك ثقيلاً،

أذهب إلى هناك ثقيلاً فى مملكة الموت وعلى ضفة المبعدين.

الفصل رقم ٧٥

لم يظهر هذا الفصل في متون التوابيت، وهو يعنى برحلة المتوفى إلى هليوبوليس السماوية.

النص :

فصل من أجل الذهاب إلى هليوبوليس والحصول على مكان هناك.

يقال من قبل أوزير- نس با سفى:

أخرج من العالم السفلى قادماً من نهاية حدود الأرض،

كفنى (لفائف الكتان) مريحة مثل أحشاء البابون[١٦٢] ، ودخلت لبيت التطهير،

ودخلت بيت " رمرم "، ووصلت لبيت " أخسسف "[١٦٣]

وأجلس على الطريق التى منها مر تحوت عندما وفق بين المتحاربين (حورس وست) .

الفصل رقم ٧٦

يعتبر هذا الفصل تمهيدا لفصول التحولات، ويوازى الفصل رقم ٣٠١ من فصول متون التوابيت.

النص :

فصل من أجل التحول فى كل هيئة يتمناها المرء لنفسه.

يقال من قبل أوزير- نس با سفى:

مررتُ على البيت الملكى و" الراقصة"(١٦٤) هى التى أحضرتنى.

التحيات لك أيها الطائر للسماء، يا منير التاج الأبيض وتحرسه،

أيها الرب العظيم، مهد لى الطريق لكى أمر عليها.

فصول التحولات

هى الفصول من ٧٧ إلى ٨٨ وفيها يتحول المتوفى فى صور عدة بعضها قد تعرفنا عليها مثل تمثل المتوفى لبتاح وأوزير وتحوت وحورس .. إلخ ، هى ١٢ هيئة تتحول إليها روح المتوفى، وفى العبادة الشمسية تم رصد ٢٤ فصلاً شكلوا كتاب التحولات لرع وفيها يتحول رع إلى ٢٤ صورة مختلفة : ١٢ منها لساعات الليل، و١٢ للنهار، ومن الممكن أن نستنتج أن الفصل رقم ٨٥ (فصل التحول لروح حية) هو فصل التحول إلى رع نفسه تحديدا، رع فى صورته الأوزيرية أى الشمس فى منتصف الليل. هذه الفصول قديمة قدم نصوص الأهرامات التى صورت الملك فى صور مختلفة كانت خاصة بشخص الملك الإله، ومع التطور حصل الموظفون الكبار على الحق نفسه. فى الفصل ٧٧ يتحول المرء إلى صقر ذهبى، وفى الفصل رقم ٧٨ يتحول لصقر إلهى، وفى الفصل ٧٩ يأخذ صورة آتوم فى المجمع المقدس فى هليوبوليس، وفى الفصل رقم ٨٠ يتحول لإله يضىء الظلام، وفى الفصل رقم ٨١ يتحول لزهرة لوتس، وفى الفصل رقم ٨٢ للتحول فى صورة بتاح وأكل العيش والبيرة والبقاء حيا فى هليوبوليس، وفى الفصل رقم ٨٣ للتحول لطائر " بينو"، وفى الفصل رقم ٨٤ للتحول إلى طائر البلشون، وفى الفصل رقم ٨٥ للتحول لروح حية (با)، وفى الفصل رقم ٨٦ للتحول لعصفور، وفى الفصل رقم ٧٨ للتحول لثعبان، وأخيرا للتحول إلى تمساح فى الفصل رقم ٨٨ ، وفى حينه سوف نبرز الدلالة الميثيولوجية لهذه التحولات .

الفصل رقم ٧٧

ظهر هذا الفصل فى الفصل رقم ٣٠٢ من متون التوابيت، والفصل خاص بالتحول لهيئة صقر ذهبى، الذهب بشكل عام يرمز إلى ما هو إلهى وملكى، وكان الملك يحمل اسما حورسيا يسمى اسم حورس الذهبى.

النص :

فصل للتحول إلى هيئة صقر ذهبى.

يقال من قبل أوزير- نس با سفى:

بزغت فى صورة صقر عظيم خارجا من بيضته وطرت ،

وهبطت كالصقر بأجنحة (بطول) أربعة أذرع من العقيق الأخضر،

وخرجت من مقصورة قارب الليل وأحضرت قلبى من الجبل الغربى ،

ومكثت فى قارب النهار،

وجاءت آلهة التاسوع منحنية (احتراما) يمدوننى.

أشرق كصقر جميل من ذهب وأدخل لأسمع كلمات رب الشمس كل يوم ،

وأستقر بين آلهة السماء العظيمة ،

وتقدم لى حقول السلام التى منها آكل، وفيها أتجلى ،

وأحصل على الكثير وفقا لرغبة قلبى،

وليمنح رب القمح أكثر مما على رأس أوزير – نس با سفى(١٦٥).

الفصل رقم ٧٨

ظهر هذا الفصل فى الفصل رقم ٣١٢ من متون التوابيت.

وضعنا أسماء الآلهة بين الأقواس للتسهيل على القارئ معرفة صاحب الصوت.

النص :

فصل من أجل التحول لهيئة صقر إلهى.

يقال من قبل أوزير– نس با سفى:

(أوزير):

أيها العظيم (حورس)، تعال إلى أبو صير لكى تمهد لى الطريق ؛

لأعبر إلى عرشى لتزانى وتعلينى،

أنشر مهابتى وأعل من جلالى لتهابنى آلهة العالم السفلى ؛

ويحموا لى أبوابه حتى لا يقترب منى من يريد جرحى ،

إن هو لمحنى فى بيت الظلام ويلمح ضعفى المستتر عنه.

– قولى أيتها الآلهة، أى صوت تسمعين؟

– مرسال من أتباع أوزير..

– والآن، صمتا أيتها الآلهة، فالإله يتحدث معى!

(حورس):

اسمع الحقيقة التي قالها أوزير– نس با سفى:

تحدث معى يا أوزير ودعنى أعكس كلماتك التي تخرج من فمك،

اهتم بنفسك واستخدم قوتك!

دعنى أتحرك وأمتلك القوة على ساقى، وأكون مثل سيد الجميع (أوزير) ؛

لتهابنى آلهة العالم السفلى ويحموا لى أبوابه،

أعط القوة لكى يمشى أوزير– نس با سفى بين المتجولين (من الآلهة)،

ويبقى أوزير – نس با سفى ثابتًا على بيرقه مثل سيد الحياة فى مكانه ؛

فى مكانه فى العالم السفلى،

وفى قول آخر: على عرشه.

أرافق الربة إيزيس وأطبب جرحك الذى أحدثه من لمحك ضعيفا.

أريد الانطلاق لحدود السماء، وأتحدث مع جب وأطلب من الجميع ؛

أن تهابنى آلهة العالم السفلى ؛ وأن يحرسوا لى أبوابه،

ولكى أشاهد ما أحضرته لى من عطاياك.

– أنا أحد هذه الأرواح.

(حورس) خُلِقت صورتى على شاكلتك كأحد هذه الأرواح ؛

الكامنة فى وهج الضوء التى خلقها آتوم،

الذين خرجوا من جذور عينيه، وروحى التى خلقها،

ومجدها وأعلاها على الجميع الذين كانوا معه بعد أن كان وحيدا،

يمدحونه على خروجه من الأفق ويكبرون من عظمته أمام الآلهة.

والأرواح التى خُلقت معه.

أنا أحد هذه الكائنات (الديدان) التى خلقت من عين سيد الجميع،

لم تكن إيزيس قد وُجِدَت بعد لتلد حورس.

أوزير ينمو ويتجدد، رائعا أمام الكامنين فى وهج الضوء،

وأمام المجدين الذين خلقوا معه.

– أنا أبزغ كصقر إلهى بعد أن سلحنى حورس بروحه ؛

لأحمل عطاياه لأوزير فى العالم السفلى.

روتى حارس بيت غطاء الرأس (نمس)(١٦٦) الذى فى مغارته، يقول:

– كيف وصلت لحدود السماء وتحولت لهيئة حورس؟

أنت لا تحمل غطاء الرأس (نمس) كيف تتحدث عن حدود السماء؟

– أنا الذى أحضر أشياء حورس لأوزير فى العالم السفلى ،

قد أخبرنى حورس بما قاله أبوه أوزير عن السنين ويوم الدفن،

أعطنى غطاء رأس!

– انطلق على درب السماء لكى يراك سكان الأفق،

وتهابك آلهة العالم السفلى ويحمون لك أبوابه، أنت أيها القادم.

"ستقام مذبحة بأمر الآلهة (التاسوع) وسيد الجميع (أوزير).

وحارس تابوت السيد الوحيد (أنوبيس) " يقول الذى على بيرقه (حورس).

" خذ لك غطاء رأس" يقول روتى.

– أيها الآتى، مهد لى الطريق وارتفع على البيرق.

ألبسنى روتى منديل الرأس وأعطانى جناحين،

وعضد قلبى بعموده الفقرى وبقوته حتى لا أقع فى الفراغ (شو).

أنا الذى أرضى أخاه سيد اليوريتين (ثعبانى الكوبرا) القويتين ليمجد ويسمو.

أنا أعرف الدروب إلى المحيط الأزلى والنفس فى جسدى،

الثور الغاضب (ست) لن يمنعنى من التوجه لمكان نوم أوزير،

المهيمن على حقول الأبدية الذى قادنى خلال ظلام الغرب.

أوزير، جئت إليك مثل رع من بيت روتى،

خرجت منه متوجهاً لبيت إيزيس الرب ورأيت الأسرار المقدسة ،

وجىء بى للأسرار الغامضة لكى أشهد ميلاد الآلهة العظيمة،

حورس زودنى بروحه (با)، رأيته ،

وبكلماتى عظمت "شو " وطردت الأشرار ،

أخذت أشياء حورس لأوزير فى العالم السفلى.

أنا حورس الكامن فى وهج الضوء، المالك لرباط رأسه،

أجىء وأذهب لحدود السماء.

حورس فى مكانه، حورس على عرشه.

وجهى وجه صقر إلهى، وظهرى هو صقر إلهى،

أنا من أعد سيده للدفن وخرجت إلى أبو صير لأرى أوزير.

ونتفت شعرى أمامه، ونوت نتفت شعرها عندما رأتنى.

الآلهة رأتنى وعين حورس والرب " مخنتى.ن. إرتى" يمد ذراعيه نحوى.

– عندما يشحذ قوته سيتهاوى الضعفاء

ستُفتح لى الطرق المحروسة عندما يروننى ويسمعون كلماتى.

وجوهكم أيتها الآلهة وجوه فزعة وأعناق ملتوية،

تتقدمون النجوم التى لا تعرف الكلل،

تمهدون الطريق المحروسة لمدن الملح لسيد الروح (با) كبير العظمة.

حورس أمركم بأن ترفعوا وجوهكم،

ورأيت وجوهكم وبزغت كصقر إلهى.

أعدنى حورس بروحه (با) لأنقل أشياءه (عطاياه) لأوزير فى العالم السفلى.

الشعر الأسود ضُفِرَ لى وحراس قاعة العدل أسرعوا نحوى ممدودى الأيدى.

الطرق مُهدت لى لأعبر سريعا لأصل إليهم،

فى مغارات الذى يحرسون بيت "أوزير".

أحكى لكم عن مكمن قوتى وأعرفكم بأصحاب الرعب العظيم ،

بقرونهم المدببة أثر من ست،

سأعرفكم بصاحب الجبروت الذى تسلح بقوة "آتوم".

" ادخل، تعال، مرحبا! "

- انظروا، أنا جئت إليكم ومعى تعاويذ القوة،

تعاويذ القوة مهدت لى الطريق وتحرس لى طريق الأفق وحقل الملح،

وتدعم البوابات لأوزير،

مهدتُ له الطريق، أنجزت ما أُمرت به وانتقلت إلى أبو صير ؛

لأخبره عن أشياء ابنه البكر الذى يحبه، والذى يحبط مرامى "ست".

رأيت " سيد الوهن "(١٦٧) وأحببت أن أعرفه بأقدار الآلهة ؛

التى قدرت عندما كان حورس بدون أبيه أوزير.

- يا سيد الروح (با) يا عظيم المجد،

انظر، لقد جئت إليك ورأيتنى أسمو عندما فتحت لى عالمك السفلى.

مفتوحة لى كل الطرق المؤدية إلى السماء والطرق المؤدية للأرض،

لا أحد يعترضنى، وأنت تعتلى عرشك يا أوزير،

أنت السميع الحق يا أوزير، وظهرك يافع ورأسك مثبتة،

عنقك دعم لك وقلبك فرح ورغباتك تتحقق.

السعيد هو قلب رفيقك فأنت فحل الغرب،

وابنك حورس جالس على عرشه وكل الحياة هى له،

لابنك الملايين (الأبدية)، له التاسوع ويهابه التاسوع.

آتوم، القوة الفريدة بين الآلهة ردد ما قاله الرب حو (الكلمة التى لا ترجع):

بأن الواعى هو حورس الذى خرج ووصل لأبيه،

منقذ أبيه،

حورس هو الأم،

حورس هو الشقيق،

حورس هو الرفيق،

حورس الذى جاء من نطفة أبيه(١٦٨)

حاكم مصر الذى تخدمه الآلهة،

حارس الملايين بعينه،

وحيد سيده (وحيد أبيه) .

ووحيد سيدة العالمين (أمه إيزيس) وسيدة الآلهة.

حورس

الفصل رقم ٧٩

ظهر هذا الفصل فى الفصل رقم ٣٠٦ من متون التوابيت، وفيه يتطلع المتوفى لرئاسة المجمع الإلهى فى هليوبوليس (آتوم).

النص :

فصل للانتماء إلى التاسوع الإلهى والتحول إلى كبير المجمع الإلهى.

يقال من قِبل أوزير - الكاهن نس با سفى:

أنا آتوم خالق السماء والكائنات،

خَرجتُ من الأرض

وأخرجت سائلى المنوى فصرت سيداً لكل ما أنجبتهم من الآلهة.

الرب العظيم خالق ذاته، سيد الحياة واهب الفلاح للشعب.

التحيات لك يا صاحب الأمر وطهارتك والأماكن الخفية.

التحيات لك يا سيد الأبدية ،

وآلهته الخفية والأماكن السرية سواء فى أوسيم ،

أو فى أى مكان غير معروف.

التحيات لكم ياآلهة التاسوع الذين فى مدينة نوت وسط السماء.

انظروا، جئت لتعرفونى وتجعلونى طاهرا مقدسا وإلهيا بروح قوية ،

أحضرت لكم معى البخور وملح النترون لتتخلصوا من رائحة الفم الكريهة،

جئت لكم لطرد الوهن الذى فى قلوبكم،

جئت أحرركم من الذنوب التى انغمستم فيها،

أحضرت لكم كل ما هو طيب ورفعت لكم ماعت،

أنا أعرفكم وأعرف أسماءكم، وصوركم معروفة لى،

حتى التى لا تعرفونها أنتم (عن أنفسكم) التى خرجت منكم.

جئت إليكم مثل هذا الرب، مفترس البشر ويتعيش على الآلهة.

أنا قوى بينكم أكثر من هذا الرب الذى فى الأعالى على بيرقه،

الذى إليه تأتى الذكور مهللة والربات تزغردن له عند رؤيته.

جئت إليكم لكى أعرفكم وترفعونى على عروشكم.

أنا أجلس على عرشى الذى فى الأفق وأتقبل العطايا من مائدة القرابين،

أشرب إناء بيرة كل مساء .

يأتى إلى الذين فى الأفق مهللين ويمدحنى كل من فى العالم السفلى،

أسمو كإله مقدس فى المعبد الكبير مع تهليل الآلهة التى ترانى،

خارجا من رحم السماء عندما تلدنى أمى نوت.

الفصل رقم ٨٠

لم يظهر هذا النص في متون التوابيت.

النص :

فصل للتحول لصورة إله وإنارة الظلام.

يقال من قبل أوزير – نس با سفى:

أنا الذى أحكم رداء المحيط الأزلى، أنا المنير والمشرق أمامه،

أضيء الظلام بواسطة الإلهين (شريكاى)[١٦٩] الكامنين فى جسدى،

وبقوة السحر التى فى كلمتى.

يرفعنى من يسقط (؟) عندما يأتى لينقذنى وأنزل معه فى وادى أبيدوس.

أنا من امتلكت الجبروت فى الأماكن التى وجدته فيها وبددت الظلمة بقوتى،

طببت عين حورس عندما فقئت فى اليوم السادس من الشهر القمرى[١٧٠]،

حاكمت ست مع العظيم والذين كانوا فى رفقته.

أعددت تحوت بما يحتاجه فى معبد القمر وامتلكت التاج.

ماعت فى جسدى، أعيادها من توركيز و فيانس ،

وحقولى من اللازورد (فى يوم ميلادى) لقد أنرت الظلمة.

والذين (كانوا) فى الظلام قدسونى .

وأنصفت المكسورين من بعد ضعفهم.

انظروا! أنا نون الذى أنار الظلمة،

جئت وبددت الظلمة لكى يصير الضوء ؛ فكان ضوء.

الفصل رقم ٨١

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت. المتوفى يضاهى نفسه بزهرة لوتس وهى رمز التجدد وإعادة الميلاد.

النص :

فصل التحول لزهرة لوتس.

يقال من قبل أوزير – الكاهن نس با سفى:

أنا زهرة لوتس مطهرة، خرجت من لمعان الضوء،

مكانى على أنف رب الشمس،

أقضى وقتى وفقا لتوقيت حورس.

أنا زهرة لوتس مطهرة أتت من الحقل.

الفصل رقم ٨٢

لم يظهر هذا الفصل في متون التوابيت.

النص :

فصل من أجل التحول لهيئة بتاح وأكل الخبز وشرب البيرة .

وقضاء الحاجة[١٧١] والبقاء حيا فى هليوبوليس

يقال من قبل أوزير- نس با سفى:

أنا طرت كالصقر وكاكيت مثل إوز النيل ،

وهبطت على الكوم فى العيد الكبير.[١٧٢]

العفن، العفن لن آكله (تقال مرتين).

ما تعفاه أرواح الآلهة (كا) لن يدخل جوفى .

– وكيف ستعيش؟

– سأعيش مما أمتلكه من خبز طازج.

– أتأكله حقا؟ " قالت لى الآلهة "

– نعم، سآكله تحت سعف نخيل سيدتى حتحور، التى تعطى القربان،

وتوزع الخبز والبيرة فى أبو صير وتعطى القمح فى هليوبوليس،

وأخذ لى رداءً من " تايت"[١٧٣]، وارتفع وأجلس فى المكان الذى أتمناه،

رأسى هى رع، وأنا مكتمل مثل آتوم.

: رع " مُضعَف أربع مرات[١٧٤] وقرابين الأرض مضعفة أربع مرات.[١٧٥]

لقد خرجت، لساني هو بتاح وحلقى هو الربة حتحور،

أسمع أبى كلمات آتوم بفمى ليتذكر ،

عندما ترك الكاهنة زوجة جب تذهب[١٧٦]،

وهددها بتدمير رأسها،

خافت ولم تقل ذلك ثانية وساد الأنين بعدها،

وأعطى لى ميراث رب الأرض وكان جب ملاذى،

جب أحيانى عندما أعطانى من قمحه،

والذين فى هليوبوليس انحنوا لى (توقيرا).

فأنا سيدهم و فحلهم القوى (أقوى) من سيد القوة "ست"،

وأنكح بقوة لملايين السنين.

الفصل رقم ٨٣

ظهر هذا الفصل فى الفصول ٣١٠ و٣١١ من متون التوابيت، وكان العنوان التحول فى صورة خبرو ولم أر أثرًا لطائر الفونيكس فى النص، أما الرسم المصاحب فهو يصور طائر البينو.

النص :

فصل من أجل التحول لطائر "بينو".

يقال من قبل - الكاهن نس با سفى:

أنا العتيق الذى طار، خُلقت كخبرو

ونموت كالنبات وتحولت سرا إلى سلحفاء[١٧٧].

أنا خصوبة كل إله،

أنا الأمس وأحد الثعابين السبعة التى خُلقت فى الغرب،

أنا حورس المنير داخل جسده، والأكثر ألوهية من ست،

أنا تحوت الذى فصل بينهما فى المحكمة

أنا أرواح (آلهة) هليوبوليس،

أنا جئت فى النهار على أثر أقدام الآلهة،

أنا خنسو ذابح (الأسياد) الآلهة[١٧٨].

الفصل رقم ٨٤

ظهر هذا الفصل فى الفصل رقم ٦٤٢ من متون التوابيت.

الرسم المصاحب يصور طائر مالك الحزين.

النص :

فصل للتحول في هيئة " مالك الحزين" .

يقال من قبل أوزير– كاهن رب طيبة نس با سفى:

الأقوى بينكم (هو) ثوركم نو سكاكين من الصوان على رأسه[١٧٩]

بخصلات من التوركيز[١٨٠].

أيها الكبار المتلألئون بالقوة التى أحتاجها للوصول إلى السماء،

وللقيام بالذبح على الأرض وبالعكس.

بقوتى ارتفع النصر عاليا للسماء وقُدِّست على الأرض،

وخطوت قدماى لمدينتى الممهدة ،

ومشيت هناك مع سكان المحيط الأزلى العظيم،

وحميت الآلهة على عروشها ،

واحتضنت المتيقظين مبكرا فى أماكنهم.

– هل أنا لا أعرف المحيط الأزلى؟

– هل أنا لا أعرف تاتنن ؟[١٨١]

– هل أنا لا أعرف الثيران الحمراء التى تمد قرونها المدببة نحوى؟

– هل أنا لا أعرف التعاويذ لو سمعتها؟

أنا ذلك العجل الأحمر المرسوم فى البردية.

الأمسُ مر عليكم وجاء إلىَّ ،

والغد (سيكون) بدونكم،

كامل اليقظة داخل أحشائى.

أنا لم أكرر معصية فى موضع الحق،

أنا أسرعُ لعدل الحياة على رموش الليل[١٨٢] ،

ويبحر سكان الأبدية للجنوب ؛

لإيقاظ النائمين واحتضان العظيم، حارس مملكته.

الفصل رقم ٨٥

ظهر هذا الفصل في الفصل رقم ٣٠٧ من فصول التوابيت. الرسم المصاحب للنص يصور روح المتوفى (با) في صورة طائر في وضع صلاة، وفي بعض برديات العصر الحديث رسم مع النص أحد الكباش وهو أحد تجليات رع في صورته الأوزيرية تحديدا الشمس منتصف الليل (أي "با" رع) أي أن تحول المتوفى لروح "با" حية هو تقمص لروح رع لحظة اتحادها مع أوزير.

النص :

فصل من أجل التحول لهيئة روح حية "با" وعدم المرور على المذبح.

يقال من قبل أوزير – الكاهن نس با سفي:

خرجت من المحيط الأزلي بروح هي روح الرب[١٨٣]

أنا خالق الأبدية وما أكرهه هو الظلم ولا أريد رؤيته،

أنا سيد العدالة وأعيش بها، أنا الكلمة الإلهية التي لا تسقط[١٨٤].

بروحي تلك أخرجت نفسي من المحيط الأزلي (نون).

وفي قول آخر: مع السماء والأرض.

باسمي "خبرو" أتحول لصورته كل يوم.

ما أكرهه هو الدفن ولا أريد الدخول إلى مذبح العالم السفلي،

ولا أريد رؤية ما تكرهه الآلهة.

أنا الذى قدس أوزير وأرضيت قلب المالك لمقادير الأشياء[١٨٥]،

يعلو التقديس والخشوع لى عند المجمع الإلهى،

عاليا على البيرق وعلى العرش فى مكانى،

أنا المحيط الأزلى ولن يسقطنى الشر،

أنا العظيم العتيق، روحى(با) هى أرواح (باو) أرباب الأبدية،

أنا خالق الظلمة والذى وسع عرشه لحدود السماء ،

تنجز روحى المسير العظيم،

خلقت الظلمة وحدود السماء،

وللوصول لحدودها أذهب (ماشيا) على قدمى، وأتعكز على عصاى،

وأقطع القبة السماوية وأبدد الظلمة وأمد خطوتى لسيد الذراعين.

روحى وجسدى هما ثعبانا كوبرا، صورتى هى الأبدية.

أنا رب السنين وسيد الخلود الأبدى، أنا الثور "كا" سيد "تاتبو"[١٨٦]

وفى قول آخر : طريق صباى لمدينتى.

طفل أنا فى الحقل، اسمى لا يسقط،

أنا الروح الإلهية التى خلقت المحيط الأزلى ،

وخلقت عرشها فى مملكة العالم الآخر.

لن يرو أحد عُشى، ولن يكسر أحد بيضتى،

أنا رب النتوء الأول، بنيت عشى عند حدود السماء .

وأصعد لمملكة الأرض (مملكة جب) لأطرد الشر، وأرى وجه أبى ورب الليل.

أوزير – الكاهن نس با سفي يُقَبلُ جسد (أوزير) فى هلبوبوليس،

أملاً فى الوقوف على الهضبة الغربية لأبيس.

الفصل رقم ٨٦

الأربع فقرات الأولى من هذا الفصل ظهرت في الفصل ٢٨٣ من فصول متون التوابيت والباقى ظهر فى الفصل رقم ٢٩٦ . الفصل خاص بتحول المتوفى لصورة عصفور السنونو وقد صور هذا الطائر مصاحبا لرع فى قاربه وقد يكون المقصود من تحول المتوفى لهيئته هى الرغبة فى مصاحبة رع فى قاربه، وقد جاء فى الأسطورة أن إيزيس كانت تتحول إلى عصفور سنونو وتطوف فى الليل تندب (الزوج والأخ) أوزير، لكن نلاحظ أن النص ذُكر في العنوان والجملة الأولى فقط.

النص :

فصل للتحول إلى عصفور سنونو.

يقال من قِبل أوزير – نس با سفى:

أنا عصفور سنونو (تقال مرتين)، أنا الربة العقرب ابنة رع(١٨٧).

أيتها الآلهة، كم هى طيبة رائحتكم. الشعلة تخرج من الأفق،

أنت، أيها الكامن فى المدينة، حضر حورس من مكمنه(؟)،

مد لى يديك، فقد قضيت الليل فى جزيرة النار وخرجت وعدتُ بمرسال،

افتح لى كى أخبر بما رأيت: كان حورس يمسك بالدفة بعد أن أُعطى عرش أبيه،

وكان ست ابن نوت فى القيود التى أعدها حورس،

وتحسست الكتف الأيسر لأوزير فى أوسيم،

لقد اقتربت ولمست ذلك بنفسى، وعدت كى أخبر عنه،

فدعنى أمر لكى أوصل مرسالى، فأنا قد حوسبت.

. وصُرح لىَّ بالمرور من بوابة رب العالمين،

طهرت فى المدينة العظيمة وأبعدت الشر .

وزهقت الباطل الذى كان فى حشاى.

يا حراس البوابة أفسحوا لىَّ الطريق فأنا مثلكم ؟

لكى أخرج فى النهار ،

وأتجول بساقى وأتحكم فى حركة الضوء،

أنا أعرف الدروب وأعرف طريق الفردوس (حقول الإيارو).

انظر، إنى أسقط أعدائى الأرضيين وجسدى سليم.

– كل من يعرف هذا الفصل سيخرج فى النهار،

فى مملكة العالم الآخر من بعد الدخول،

ومن لا يعرف هذا الفصل لن يدخل من بعد الخروج،

ولن يعرف (كيفية) الخروج فى النهار.

الفصل رقم ٨٧

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت. الرسم المصاحب يصور ثعبانا ضخما بقدمين يدعى (سا تا) أى ابن الأرض، وفى النص يتحول المتوفى إلى ثعبان إشارة إلى التجدد فبسبب تجديد الأفعى لجلدها اعتقد المصرى أنها لا تموت وتتجدد دوما.

النص :

فصل للتحول إلى صورة ابن الأرض.

يقال من قبل أوزير- الكاهن نس با سفى:

أنا ابن الأرض صاحب العمر الطويل،

أنام (أموت) وأولد من جديد كل يوم.

أنا ابن الأرض الكامن فى حدود الأرض،

أنام (أموت) وأولد من جديد،

أتجدد ويعود شبابى يوماً بعد يوم.

الفصل رقم ٨٨

هذا الفصل يوازى الفصول ٩٦٩ و ٩٩١ من متون التوابيت.

الرسم المصاحب يصور تمساحا يعتلى واجهة معبد .

النص :

فصل من أجل التحول إلى تمساح.

يقال من قبل أوزير- نس با سفى:

أنا التمساح فى قلبه رعبه، أنا التمساح الذى أخرج روحه،

أنا التمساح المقتنص، أنا سمكة كبيرة،

الأكبر فى بحيرة التمساح[١٨٨]،

أنا سيد الانحناء فى أوسيم.

الفصل رقم ٨٩

جاء المقطع الأول من هذا الفصل فى الفصل رقم ١٠٠ من متون التوابيت،

والرسم المصاحب يصور الروح (با) فى صورة طائر برأس بشرية لها ملامح المتوفى تحتضن موميائه.

النص :

فصل من أجل أن تلامس (تتحد) الروح مع الجسد فى العالم الآخر.

يقال من قبل أوزير – كاهن منتو رب طيبة نس با سفى:

أيها الجالب، أيها المسرع، الذى فى قاعة الرب العظيم،

دع روحى تأتى إلى مكمنها (من أى مكان هى فيه)!

وإن ماطلت فى إحضار روحى من مكمنها سترى عين حورس[١٨٩].

المتيقظون مستنفرون، والنيام قاموا فى هليوبوليس،

ومن الأرض جاء الآلاف إلى هناك.

روحى (با) تحتضن جسدى المقدس (آخو)،

أنا المبرأ معها فى أى مكان هى فيه،

وهذا السماوى وهذا الأرضى هما لروحى[١٩٠].

فإن ماطلت فى أن تدع روحى ترى جسدى ؛ سأريك عين حورس.

أيتها الآلهة التى تسحب قارب سيد الأبدية،

يا من ترفعون سماء العالم السفلى وترفعون مدينة السماء،

يا من تقربون الروح للجسد (المومياء)،

أيديكم مربوطة بحبالكم (؟)

تسلحوا بالحراب لدفع العدو ليسلم القارب .

ويواصل الرب العظيم مسيرته فى سلام،

ليتكم تدعون روحى فى زمرتكم فى الأفق الشرقى للسماء ؛

لتواصل مسيرها فى سلام للمكان الذى كنت فيه بالأمس،

وتصل للغرب وترى جسدها وتحتضن موميائه، ولا تسقط ، ولا تفنى للأبد.

– كل من يعرف هذا الفصل لن يفنى جسده، وستدخل الروح جسده للأبد.

الفصل رقم ٩٠

يعتبر هذا الفصل تلخيصا لمحتويات الفصلين ٤٥٣ و٤٥٤ من فصول متون التوابيت.

النص :

فصل للحيلولة دون إضعاف مفعول الكلمة السحرية (التعويذة)

فى مملكة العالم الآخر، يقال من قبل أوزير – نس با سفى:

يا ضارب الأعناق وقاطعها، يا سالب مفعول تعويذة خلاصى التى فى جسدى،

إنك لن تلمح أوزير – نس با سفى

بهاتين العينين الجاحظتين من ركبتيك (؟) عندما تدير وجهك.

انظر، جنود "شو" خلفك لضرب رأسك وقطع عنقك.

أنت ، يا من يسلب سيده عندما تسلب مفعول كلماتى.

لن يحدث لى ما فعلته ضد الأرواح وبالكلمات السحرية التى فى أجسادها.

ابتعد باسم الكلمتين التى تفوهت بهما إيزيس ،

عندما جئت (بأمر ست) تضعف القوة السحرية ؛

التى فى كلمات أوزير الكامنة فى قلبه،

آنذاك قالت إيزيس: " انثنى على نفسك يا صاحب وجه الأسد"،

وخرج اللهب (عين حورس) ضدك من عين آتوم وأحرقك،

في تلك الليلة التي فيها ابتلعتك (النار).

ابتعد من أمام أوزير، فخاخك فيه وبالعكس،

ابتعد من أمامي فخاخك فيَّ وبالعكس،

إن اقتربت مني سأقولها (تعويذة إيزيس).

وإن لم تقترب فلن أقولها ضدك،

ابتعد من أمام جزارين "شو".

الفصل رقم ٩١

عناصر هذا الفصل مأخوذة من الفصل رقم ٤٩٦ من فصول متون التوابيت، الرسم المصاحب يصور روح المتوفى "با" أمام أحد بوابات العالم الآخر. فى هذا النص والنصوص القادمة سنجد إشارة إلى "الظل" بوصفه أحد مكونات الشخصية ودليلاً على الكينونة، ومن ناحية أخرى الظل هو نتيجة مباشرة لإشراق رب الشمس على العباد.

النص :

فصل من أجل الحيلولة دون حبس الروح فى العالم الآخر.

يقال من قبل أوزير – نس با سفى:

أيها العلى، عظيم القوة أعظم من كل القوى (الأرواح)،

صاحب الروح التى ترعب كل الأرواح عندما تظهر على عرشك العظيم،

ليتك تمهد لى الطريق ولروحى "با" ولجسدى المقدس " آخو" ولظلى،

ليتك تمهد لى الطريق إلى المكان الذى يوجد فيه رع وآتوم وحتحور.

– كل من يعرف هذا النص سيتحول لجسد مقدس نورانى "آخو"

وفى أبهى صوره فى العالم الآخر.

الفصل رقم ٩٢

ظهرت عناصر هذا الفصل فى الفصول ٤٩١ و ١٩٩ من متون التوابيت. الرسم المصاحب يصور طائر الروح (با) يطير فوق مومياء المتوفى.

النص :

فصل لفتح القبر للروح وللظل للخروج فى النهار

وتقوية ساقى المرء فى العالم الآخر.

يقال من قبل أوزير- الكاهن نس با سفى:

افتح! يفتح لك، تغلق يغلق عليك. أيها النائم،

افتح!

يُفتح لروحى بأمر عين حورس التى أخذتنى بعيدا،

أكملتنى، ثبتنى على رأس رع،

وسعت من خطوتى وفردت لى ساقى.

أنجزتُ طريقى ولحمى ثابت،

أنا حورس حارس أبيه أحضرت التاج الأبيض.

فُتحَ طريق الروح لصاحب الساقين القويتين ليشاهد الإله العظيم ؟

الذى يتوسط مركب الشمس.

عند محاسبة الأرواح ستكون روحى فى المقدمة مع من يحصون السنين.

تعالى! أنقذى لى روحى يا عين حورس،

لتكن حلية على جبين رع ونورا لكم يا حراس أوزير.

ليفتح الطريق لروحى ولظلى لأرى الإله العظيم ؛

الذى يتوسط مركبه فى اليوم ؛

الذى فيه تحاسب الأرواح وتتلى كلمات أوزير،

والجلوس مع المتخفيين الذين يحرسون أوزير،

ويراقبون الأرواح المقدسة ويعيقون الظل ويقترفون الشر ضدى.

" تعالى على درب روحك (كا) و (با)، والجسد المقدس النورانى (آخو)،

يرشدك أصحاب الأرواح النورانية لتتقدم العظماء .

ولن تمنع عن الذين يحرسون أوزير ويحرسون الروح. لن تُصَد عنك السماء".

– من يعرف هذا النص سيخرج فى النهار، ولن تحبس روحه فى العالم الآخر .

الفصل رقم ٩٣

ظهر هذا الفصل فى متون التوابيت فى الفصل رقم ٥٤٨،
وفى بردية نس با سفى كُتب مرتين بدون أية إضافة.

النص :

فصل للحيلولة دون مرور المرء على الشرق[١٩١] فى العالم الآخر.
يقال من قِبل أوزير – نس با سفى:
مرحى بك يا فحولة رع[١٩٢]، أنت فعول أكثر منه فى الصراع (ست)،
وعند خموله (للايين السنين) هو الإله بابا[١٩٣]
أنت أقوى من كل الأقوياء، وأنت أكثر جبروتا من كل الجبارين ؟
ولهذا لن يُذهب بى للشرق رغما عنى.
وفى قول آخر: إذا حدث لى مكروه أو وقع بى شر،
أو أمسك بى الشرير ضد رغبتى ؛
فإن عضو رع سيلتهم دماغ أوزير (؟)[١٩٤]
إذا أُجبرت على الدخول فستخترق القرون المدببة خبرو،
وتتقيح عين آتوم إذا حُملت (عنوة) ،
أو ذُهب بى للشرق أو أمسك بى عاص أو مسنى مكروه.

الفصل رقم ٩٤

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت.

الرسم المصاحب يصور المتوفى أمام مائدة وضع عليها أدوات الكتابة وإناء ماء.

النص :

فصل من أجل الحصول على إناء ماء ولوح كتابة.

يقال من قبل أوزير- الكاهن نس با سفى:

أيها العظيم الذى يرى والده، أنت يا مساعد تحوت،

انظر، جئت إليك كروح مقدسة متسلحا بأسفار تحوت.

أحضر لى سريعا صورة "ست"، أحضر لى سريعا إناء ماء ولوح كتابة،

وأسفار تحوت والأسرار الإلهية التى بها.

انظر، أنا الكاتب !

أحضر لى (إفرازات) أوزير لأكتب بها ما يقوله الرب العظيم الجميل يوميا،

وبكمال حكمتك (مشورتك) لى يا " رع حر آختى"،

أقيمُ العدل لأدخل على رع كل يوم !

الفصل رقم ٩٥

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت. النص مفقود من بردية نس با سفى وسنترجمه من بردية " نو "، والرسم المصاحب يصور المتوفى فى وضع صلاة أمام تحوت فى هيئة الطائر أبيس.

النص :

فصل من أجل البقاء فى صف تحوت.

يُقال من قبل أوزير - الكاتب نو :

أنا المرعب فى الصراع، حارس ثعبان الكوبرا أثناء الصراع،

ضربت القاطعة وبردت النارية، ساعدت الكوبرا فى القتال،

وسننت السكين الذى بيد تحوت فى الصراع.

الفصول رقما ٩٦ و٩٧

فى البداية كان الفصلان منفصلين ؛ حيث شكلت الجمل الأربع الأولى الفصل رقم ٦٩ والباقى شكل الفصل رقم ٧٩، ثم دمجهما فى فصل واحد. الفصل لم يُظهِر النصين فى متون التوابيت.

النص :

فصل من أجل بقاء المرء مع تحوت ،

وأن يكون له جسد مقدس نورانى " آخو" فى مملكة العالم الآخر.

يقال من قِبل أوزير – نس با سفى:

أنا فى مقلتيه، جئت بعد أن أعطيت العدالة (ماعت) لرع،

وهدأت "ست" برغاوى لعاب الإله " آكر" وبالدم المشلوب من ظهر جب (؟)،

أنا عمود (جد) لقارب الليل وعصا السيادة (الخاصة بـ) أنوبيس.

أرضيت أربعة من الأرواح المقدسة من حاشية سيد العطايا.

أنا سيد الحقول وفقا لمشيئته،

أنا أبو الفيضان راوى الظمأ وحارس القنوات.

انظروا إلى أيتها الآلهة العظيمة المتسيدة على هليوبوليس،

أنا أعلاكم وأقواكم .

انظروا، أنا معترف بى وبروحى العظيمة .

ولن يصيبنى (المرض) الخارج من فمه،

إذا خرج نحوى لن يصيبنى.

أنا طاهر الروح، والقاضى أوزير راضٍ عنى،

ونصبنى كإله تحت شجرتى الجميز المقدستين فى الأرض والسماء

وفرح الفائزون بقدوم من مرت عليه ماعت (؟)

أنا شاهد الحقيقة على الأرض،

أنا من تحدث وأولت الكلمات السحرية لسيد البشر ،

ولرع العظيم الحى فى الحقيقة.

لا إصابة بى هناك.

أنا لستُ كالنهارِ،

أنا أكثر إشراقًا من كل شىء .

الفصل رقم ٩٨

ظهرت عناصر هذا الفصل فى الفصول ٢٧٨ و٢٨٧ من فصول متون التوابيت.

النص :

فصل من أجل الحصول على قارب فى السماء.

يقال من قبل أوزير– نس با سفى:

التحيات أيها الراسى (القارب) فى شمال السماء،

فى البحر العظيم، كل من شاهدك لن يموت،

من صعد عليك يتجلى كالإله، وقد رأيتك ولن أموت،

صعدت عليك وأشرقت كإله وكاكيت مثل إوز النيل،

طرت هناك مثل الصقر فوق رأس حورس،

وأبحرت فوق الكون إلى السماء وارتفعت مثل "شو"،

وثبت عوارض الصارى ليعتلى القارب من لا يعرف الكلل،

أحضرت معى كل ما هو ضد الشر، ومررت عليك فوق قارب بتاح.

– من أين أتيت يا بتاح ؟

– جئت من جزيرة النار، من حقول اللهب.

– على ماذا تعيش فى جزيرة النار وفى حقول اللهب ؟

- أتعيش من الشجرة (المقدسة).

الإله (كا آ) يقود قاربه فى البحيرتين [١٩٥] !

يبقينى حيا، منتعشا بالماء البارد [١٩٦]

أقف على القارب وأقوده، .. . . .

كلماتى (كالشجرة) (؟)

أصعد وأبحر، فالبوابات مفتوحة لى فى أوسيم (سخم)،

والحقول مفتوحة لى فى " ونو "[١٩٧]

أعطيت الأخوة إرثًا لى (؟)

الفصل رقم ٩٩

لهذا الفصل صيغتان (أ) و (ب)، الصيغة الأولى ظهرت مرة واحدة فى بردية "نفرو بن.ف" وهى توازى الفصل رقم ٣٩٧ من متون التوابيت، أما الصيغة (ب) فقد تكرر ظهورها فى العديد من برديات العصر الحديث والمتأخر وهى توازى الفصل رقم ٤٠٤ من متون التوابيت، ولم تحمل أية بردية الصيغتين، وبعض برديات العصر الحديث ظهرت خالية منهما مثل بردية "آنى"، وفى النص يكرر المتوفى تضرعه للحصول على قارب للتوجه إلى حقول السلام. الصيغة (ب) من بردية نس با سفى .

النص :

فصل من أجل الحصول على قارب.

يقال من قبل أوزير – نس با سفى:

– يا من تجلبون قوارب المحيط الأزلى من فوق التل الرملى،

أحضروا لىَّ قارب، اربطوه لىَّ من الحبل الأمامى !

– سلاما (تقال مرتين)

– تقدم "

ستكون راضيا "

– لقد جئت لرؤية أبى أوزير،

يا صاحب القلب السعيد وصاحب الرداء الأحمر،

يا رب السحاب، الأكثر فحولة بين الجميع،

يا من تعبر التل الرملى لعبب،

أنت صاحب الرأس القوية والعنق الثابت رغم جراحك

- يا حارس مركب الأسرار، التى يتلصص عليها "عبب"،

أحضر لى مركبا!

ثبته لى بحبل المقدمة لكى أخرج من هذا البلد اللعين،

البلد، الذى فيه تتساقط الأنجم (مكفية) على وجهها،

ولا تعرف كيفية معاودة الصعود.

يا صاحب الدرب الضيق، يا لسان رع،

الشجن يخيم على مصر.

جب الذى على الدفة، أيها العظيم،

يا فاتح قرص الشمس ذروة الشفق، خذنى، لا تتركنى بلا مركب!

- تعال أيها المقدس تعال يا أخى، اذهب للمكان الذى تعرفه!

- قال(ت) لى وتد الأرض: اذكر لى اسمى ! (١٩٨)

- " سيدة مصر فى محرابها" هذا هو اسمك.

- قال لى ريس المركب: اذكر لى اسمى!

- " فخذ العجل أبيس" هذا هو اسمك.

- قالت لى حبال مقدمة المركب: اذكر لى اسمى!

- " جدائل، ضفرها وثبتها أنوبيس " هذا هو اسمك.

- قال هلب القارب: اذكر لى اسمى!

- " أعمدة مملكة الموت " هذا هو اسمك.

- قال جذع الصارى: اذكر لى اسمى!

- " الراحل بعيدا والعائد بالكثير " هذا هو اسمك.

- قال الحبل التحتى: اذكر لى اسمى!

- " سلسلة ظهر (الإله) أبوات " هذا هو اسمك.

- قالت لى مقدمة الصارى: اذكر لى اسمى!

- " بلعوم (الإله) أمستى، هذا هو اسمك.

- قال لىّ جلد المجداف: اذكر لى اسمى!

- " المصنوعة من جلد الثور وعضلات ست " هذا هو اسمك.

- قالت المجاديف: اذكر لنا أسماءنا!

- "أصابع حورس العظيم" هذه هى أسمائكم.

- قالت مغارف الماء (الجزء المستعرض من المجداف): اذكر لى اسمى!

- " يد إيزيس فى اللحظة التى خرج فيها الدم من عين حورس" هذا هو اسمك.

- قالت عروق خشب المركب: اذكر لنا أسمائنا!

- "أمستى، دوا موت ف، حابى، قبح سنو ف، السلب والسارق والآسر، والذى يرى ما أحضره والذى أوجد اسمه" هذه هى أسماؤكم.

- قال حبل الدفة: اذكر لى اسمى!

- " المهيمن على الحقول" هذا هو اسمك.

- قالت الدفة: اذكر لى اسمى!

- " المستقيمة، أنت الدفة المتوهجة فى عمق الماء" هذا هو اسمك.

- قال القارب: اذكر لى اسمى!

- " فخذ حتحور التى بترها رع لخروج الدم فى قارب الليل" هذا هو اسمك.

- قالت الريح: اذكر لى اسمى قبل فرد شراعك!

– " ريح الشمال من أنف خنتى إمنتى" هذا هو اسمك.

– قال موج البحر: اذكر لى اسمى قبل إبحارك!

– " الشاهد على" هذا اسمك.

– قال الشط: اذكر لى اسمى!

– " صاحب الأذرع الطويلة التى أتمت التحنيط على أتم وجه" هذا هو اسمك.

– قالت اليابسة: اذكر لى اسمى قبل أن تخطو على!

– " أنفاس السماء التى حصل عليها القائم بالتحنيط، الكائن فى حقول أوزير"

" التحيات لكم يا أصحاب الأرواح الكاملة (كاو) المنتصرة،

يا من تحيون فى الأبدية لحدود الزمن.

أنا أمامكم أقدم قائمة بالقرابين، وهى على فمى الذى به أتكلم:

– الكعك الذى تخبزه إيزيس للرب العظيم.

أنا أعرف هذا الرب العظيم الذى تمده إيزيس بالطعام،

" الكائن الإلهى" هذا هو اسمه، هو القابع فى الأفق الشرقى للسماء،

الذى سيتقدم للأفق الغربى للسماء،

إن تقدم تقدمتُ، وإن حُبس حبستُ.

ليتنى لا أُصد من أمام درب اللبانة.

لى البيرة من " بى" والخبز من " دب " (تل الفراعين)،

وسيقدم اليوم لى قرابينكم من البخور والمُر وثيران وإوز،

وقربان من طول العمر والسلامة والصحة،

والخروج فى النهار فى كل صورة أتمناها فى حقول أوزير[١٩٩].

الفصل رقم ١٠٠

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت، لكنه يتكرر فى الفصل رقم ١٢٩ ، ونجد له ظلال فى الفصل رقم ١٣٠ من فصول كتاب الخروج فى النهار. الرسم المصاحب يصور قارب الشمس يضم عدداً من الآلهة (إيزيس، وتحوت، وخبرو، وشو) وفى بعض البرديات يصاحب المتوفى هذا الجمع من الآلهة فى صورة طائر " الفونيكس" كما فى بردية " نو" أو فى صورة آدمية ، كما فى بردية الكاتب " أمون حتب ".النص من بردية نو.

النص :

بردية من أجل حفظ المرء سليما وصعوده قارب رع ضمن حاشيته

والذهاب معه لكل مكان يريده.

يقال من قبل أوزير – الكاتى " نو ":

أنا "بينو" أبحرت للشرق لأوزير فى أبو صير،

فتحت منابع النيل ومهدت الطريق للشمس،

سحبت الرب " سوكر" على زلاجته ودعمت ثعبان الكوبرا فى الوقت المناسب،

وغنيت مادحا رب الشمس،

واقفا بين " القردة" لتحية الشمس لحظة شروقها.

أنا رفيق إيزيس قويت من سحرها،

عقدت الحبل وهددت " عبب " وأجبرته على التراجع،

ومد إله الشمس لى يديه ،

وحاشيته لن تمنعنى، فأنا سليم وعين حورس سليمة (وبالعكس).

من يمنعنى عن مركب الشمس سيمنع عنه البيض وأسماك أبيدوس"(٢٠٠)

- " يقرأ هذا النص على الصورة المرسومة على ورقة بردى،

لم تستعمل من قبل بمسحوق من العقيق الأخضر مخلوط بالماء والمر،

وتوضع على صدر المتوفى بدون أن تلامس جسده.

كل من تكتب له سيصعد على مركب الشمس،

وسيكتب تحوت اسمه ضمن (ركابها) فى صعوده ونزوله

وصفة حقيقية، جربت ملايين المرات ".

الفصل رقم ١٠١

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت.

النص :

فصل للدفاع عن مركب الشمس.

يقال من قبل أوزير– الكاتب نو:

أيها القادم من عمق النهر، الجالس فى مؤخرة القارب،

ثبت نفسك وخذ مكانك فى مؤخرة القارب،

خذ أوزير– الكاتب " نو" المبرأ ضمن بحارتك،

ولتسعد لأسعد أنا أيضا!

رع ... باسمك رع. عندما تمر على عين بطول ٧ أذرع،

ذات حدقة بطول ثلث ذراع[٢٠١].

اسمح لـ (أوزير– الكاتب نو المبرأ) بالبقاء ضمن حاشيتك!

ولتسعد لأسعد أنا أيضا!

رع ... باسمك رع، عندما تمر على مكان المنزرعين رأسا،

ثبت (أوزير– الكاتب نو المبرأ) واقفًا على قدميه!

رع ... باسمك رع، عندما تعرض عليك أسرار العالم الآخر ؛

لتتحطم فى قلب التاسوع، أعط (أوزير– الكاتب نو المبرأ) قلبه له،
ولتسعد لأسعد أنا أيضا، وليكن جسدك جسده، وكلمتك كلمته !
– يقرأ هذا النص على شريط من القماش الملكى ويكتب بالمر،
ويوضع تحت رأس المتوفى فى يوم الدفن.
(صاحب) الرأس التى ستوضع تحتها هذه التعاويذ ؛
ستتقدس روحه مثل آلهة التاسوع ويتحد مع أنصار حورس ؛
وتُثبت له القبة السماوية وسيلتقى بنجم الصباح ؛
وسيبقى جسده مقدسا (إلهيا) مع حاشيته للأبد ؛
وستنبت له البراعم من بين نهدى ربة البيرة (منقت).
كتب (هذا النص) من قبل صاحب الجلالة تحوت ؛
لأجل صاحب الجلالة أوزير ليغمر الضوء جثمانه.

الفصل رقم ١٠٢

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت ، ولكنه يتلاقى مع النصين السابقين فى رغبة المتوفى الصعود على قاربى الليل والنهار فى صحبة إله الشمس.

النص :

فصل من أجل الصعود على مركب الشمس.

يقال من قبل أوزير - الكاتب "نو" المبرأ:

أيها العظيم فى قاربه، أعطنى قاربًا ؛

لكى أربط لك السلم (الحبل) ؛

وأقود رحلتك مع حاشيتك الذين لا يعرفون الكلل!

العفن، لن آكل العفن (تقال مرتين)، الفضلات لن تلوثنى،

لن أقترب منها ولن تمتد يداى عليها ولن أخطو عليها بقدمى،

خبزى من الدقيق الأبيض والبيرة من الشعير الذهبى (الأصفر).

قاربا الليل والنهار أُحضَرا لى ،

والقرابين من مذبح العظماء فى هليوبوليس.

- التحيات لك أيها العظيم بحار قارب السماء،

عندما تجمعت على هذه الحيوانات المفترسة، لم أضعف،

بل جئت لنجدة هذا الرب ممن أرادوا إضعاف عظامه وكتفه وساقيه،

جئتُ لأقوى عظامه وأثبت له كتفه وأفرد ساقيه،

ليصعد البحارة القارب بأمر "رع".

الفصل رقم ١٠٣

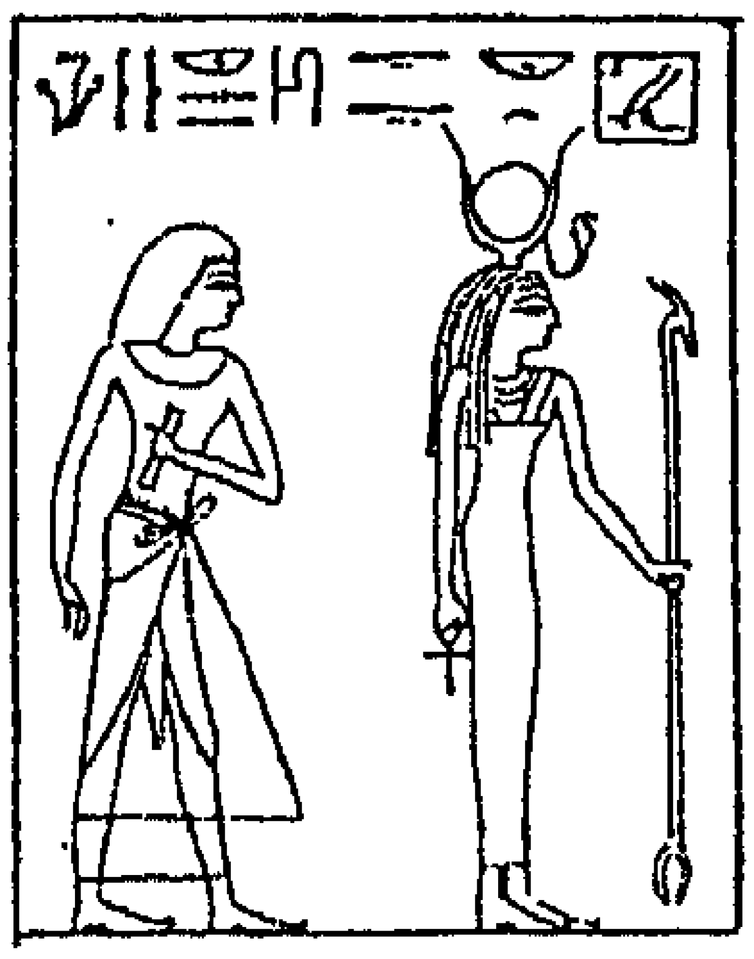

عناصر هذا الفصل مأخوذة من الفصل رقم ٥٨٨ من فصول متون التوابيت،
والرسم المصاحب له يصور المتوفى يتبع "حتحور" ربة الغرب
وتحمل لقب (حتحور سيدة الأرضين).
والنص مترجم من بردية (نب سنى).

النص :

فصل من أجل البقاء فى رفقة حتحور.
يقال من قبل أوزير – الكاتب والناسخ، سيد المبجلين ....
(قائمة طويلة تشمل ألقابه وألقاب أبويه) يقول:
أنا صاحب الجلالة الطاهر (سعحو)، أنا كاهن التطهير،
أنا إيحى، أنا فى صحبة حتحور[٢٠٢].

الفصل رقم ١٠٤

هذا الفصل يوازى الفصل رقم ٣٠٩ من متون التوابيت.

الرسم المصاحب للنص من بردية نب سنى وفيه يتوسط المتوفى اثنين من الآلهة.

النص :

فصل من أجل إقامة بين الآلهة العظيمة،

يقال من قبل نب سنى (أسماء وألقاب المتوفى" نب سنى" وعائلته) ... يقول:

أنا أقيم بين الآلهة، جئ بى إلى قارب الليل والراقصة (الجرادة) هى التى أحضرتنى ؛

كى أرى الآلهة العظيمة فى مملكة الغرب .

أنا مبرأ (من خلالكم) أنا طاهر.

الفصل رقم ١٠٥ .

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت.

الرسم المصاحب يصور المتوفى يقدم البخور لروح (كا) موضوعة على حامل.

النص :

فصل من أجل التقرب من روح المرء (كا).

يقال من قِبل رئيس الكتبة فى البيت الكبير (قصر الملك)،

ومعبد أمون "سوتى مس" المبرأ:

التحيات لك أيتها الروح (كا) أنت عمرى.

انظرى لقد جئت لك وبزغت قويا، فأنا قوى،

جئتك بملح النترون والبخور لأطهرك وأمسح عرقك،

وكل شر فعلته لن يحسب ضدى، أنا التعويذة الموجودة فوق رأس رع ؛

التى أعطيت لسكان الأفق،

إن فلحوا فلحت وتفلح روحى (كا) مثلهم وستطعم روحى مثل أرواحهم.

أنت يا صاحب الميزان، ارفع العدالة (ماعت) عاليا،

ولتقربها اليوم من أنف رب الشمس .

وامنع سلب رأسى، وامنع أن أكون بلا عين ترى وأذن تسمع.

أنا لن أكون ثور الضحية، ولن أكون قربانًا للسماء،

دعنى أمرعليك فأنا طاهر، وأنصر أوزير على أعدائه.

الفصل رقم ١٠٦

أخذت عناصر هذا الفصل من الفصل رقم ١٧٩ من متون التوابيت.

النص مترجم من بردية نب سنى.

النص :

فصل من أجل تقديم القرابين يوميا للكاتب والناسخ فى معابد الوجه البحرى والصعيد نب سنى المبجل أمام الرب العظيم، سيد أبيدوس و منف ... ... يقول :

أيها الرازق المتحكم فى الأعالى، يا رازق بتاح بالخبز،

أعطنى من هذا الخبز، أعطنى من هذه البيرة،

أعطنى طعامًا يوميا من الحقل ومن الخبيز.

يا بحار حقول أوزير، أحضر لى معك من هذا الخبز،

أنت السهم (مقدمة القارب) الذى يتقدم قارب الرب.

الفصل رقم ١٠٧

كان أول ظهور لهذا الفصل فى كتاب الخروج فى النهار فى عصر الأسرة العشرين، وهو اختصار وتكرار الفصل رقم ١٠٩ .

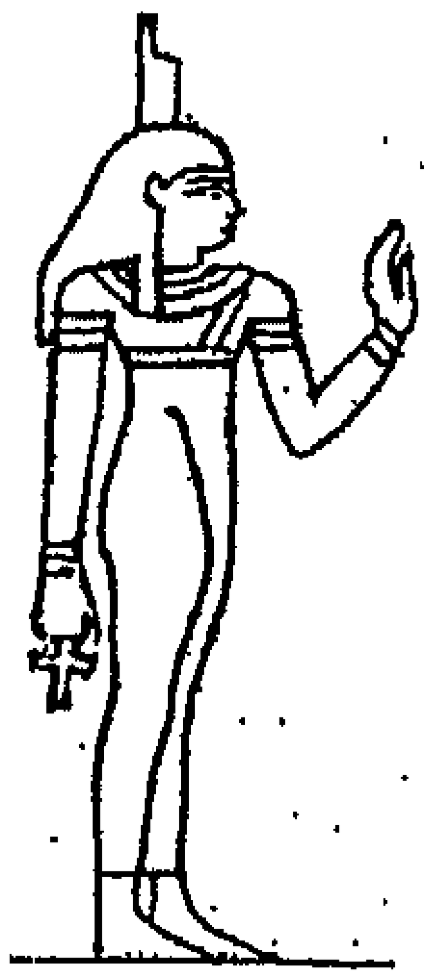

إيزيس

الفصل رقم ١٠٨

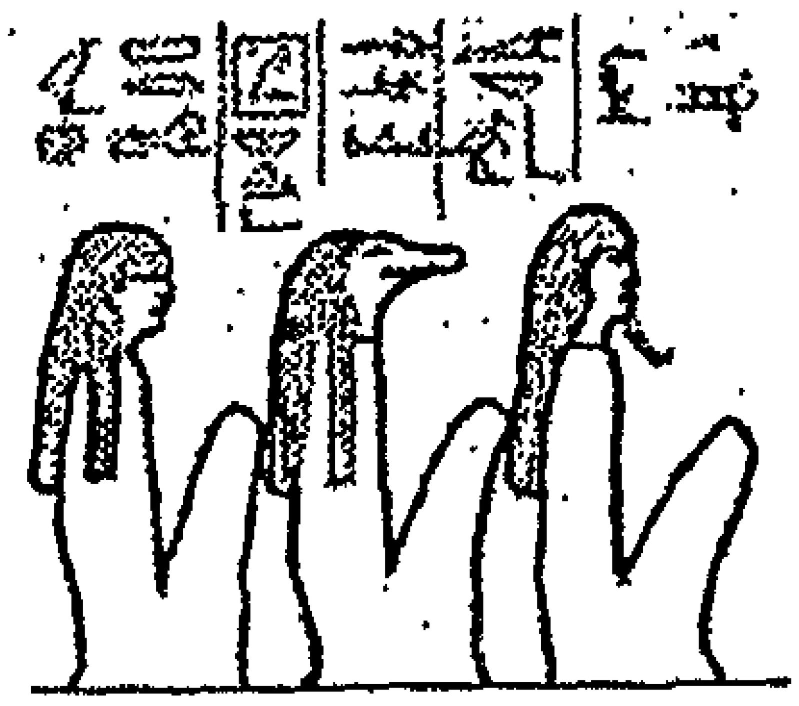

بعض عناصر هذا الفصل، ظهرت فى الفصل رقم ١٦٠ من متون التوابيت ويتكرر فى الفصل رقم ١١١ من كتاب الخروج فى النهار.

الرسم المصاحب يصور ثلاثة من الآلهة (آتوم، وسوبك، وحتحور).

النص :

فصل من أجل التعرف على الأرواح فى الغرب .

من قبل الكاتب "نب سنى" سيد الوجهاء يقول: باخو(٢٠٣).

حيث تعتمد الشمس والذى يقع فى شرق السماء

بارتفاع ٣٠٠ ذراع وبعرض ١٥٠ ذراعًا(٢٠٤)

هناك الرب سوبك سيد باخو شرق الجبل .

ومعبده من العقيق الأحمر.

على قمة هذا الجبل ثعبان بطول ٣٠(٢٠٥) ذراعًا،

فى حين أن جبهته بعرض ثلاثة أذرع،

أنا أعرف اسم هذا الثعبان (الذى) على قمة جبله،

" صاحب حمم النار" هذا هو اسمه.

وعند غروب الشمس تتحول عيناه باتجاه "رع"،

ويزحف نحو مركب الشمس وينشر الاضطراب بين البحارة،

ويبتلع ذراعًا وثلاث مرات عرض الكف من منسوب النهر،

لكن" ست"(٢٠٦) يصده بحربته الحديدية،

ويجبره على إخراج المياه التى ابتلعها،

ويتقدم ست لمواجهته قائلاً :

ابتعد من أمام حربتى المسنونة التى بيدى.

إنى أقف ضدك لكى يواصل القارب مساره الحق.

أنت يا من تلمح عن بُعد، أغلق عينيك

وأبعد رأسك كى أمر، ابتعد فأنا رجل،

اخفض وجهك وفكك الأعلى فأنا محروس،

محروس تماما فأنا قوة سحرية،

ابن نوت أعطانى هذه القوة السحرية،

وما أدراك بهذه القوة السحرية.

أنت أيها الزاحف على بطنك بقوة عمودك الفقرى،

انظر، إنى أتقدم ضدك وقوتى فى يدى، فأنا مكمن القوة.

جئت إليك لأبعد أرواح الأرض عن رع ؛ لكى يمر من أجلى فى الليل،

وعندما تكتمل دورته السماوية ستقيد ويذهب رع إلى أفقه.

أنا أعرف لماذا يُعاقب " عبب " ،

وأعرف الأرواح الغريبة وهى:

آتوم، وسوبك سبد باخو، وحتحور سيدة قلب الليل .

الفصل رقم ١٠٩

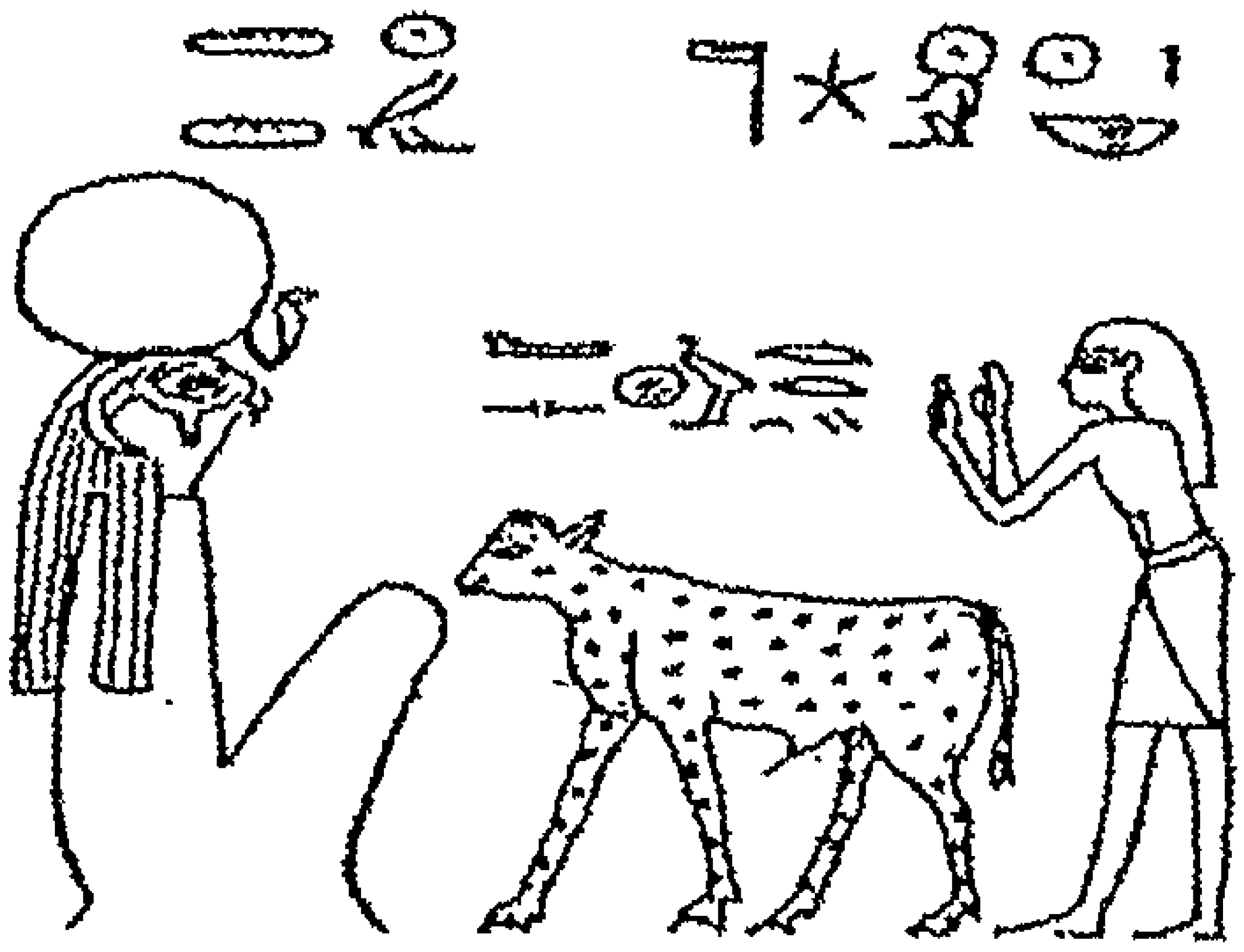

هذا الفصل يوازى الفصل رقم ١٥٩ من متون التوابيت.

ظهر فى الفصل رقم ١٠٧ بشكل مختصر وتظهر ظلال له فى الفصل رقم ١٤٩ من كتاب الخروج فى النهار.

النص :

فصل من أجل التعرف على أرواح الشرقية.

من قبل الكاتب نب سنى سيد الوجهاء ... ...، يقول:

أنا أعرف أبواب السماء الشرقية ؛

التى فى الجهة الجنوبية لبحيرة الإوز الآسيوى (سوريا وفلسطين) ؛

والتى فى الجهة الشمالية لبحيرة الإوز المصرى الأخضر،

فى المكان الذى يذهب إليه " رع " بقاربه (المزود) بشراع ومجاديف.

أنا مجداف قارب الرب، أنا مجداف لا يكل فى قارب الشمس(٢٠٧)،

وأعرف شجرتى الجميز اللتين من التوركين،

بينهما يمر " رع " ليرتفع فى السماء(٢٠٨) لبوابة سيد الشرق ؛

التى منها يتقدم "رع".

أنا أعرف حقول رع، أسوارها من الصلب،

وترتفع أكوام الشعير فيها خمسة أذرع،

طول سنابلها ذراعان وطول عيدانها خمسة أذرع(٢٠٩)،

طول النبتة سبعة أذرع مطهرة،

كل منها يبلغ تسعة أذرع وهذا ما تحصده الأرواح الشرقية .

أنا أعرف الأرواح الشرقية :

أنا أعرف رع حرآختى والعجل السماوى ونجم الصباح.

التحيات لك يا رع فى كل يوم،

الخطاط نب سنى المبرأ سيد الوجهاء والمفضل عند ربه،

تربية الخطاط تشنو المبرأ ،

أنا أعرف (وعُرفت) باسم حقول الإيارو " المتيقظة " (؟)(٢١٠).

الفصل رقم ١١٠

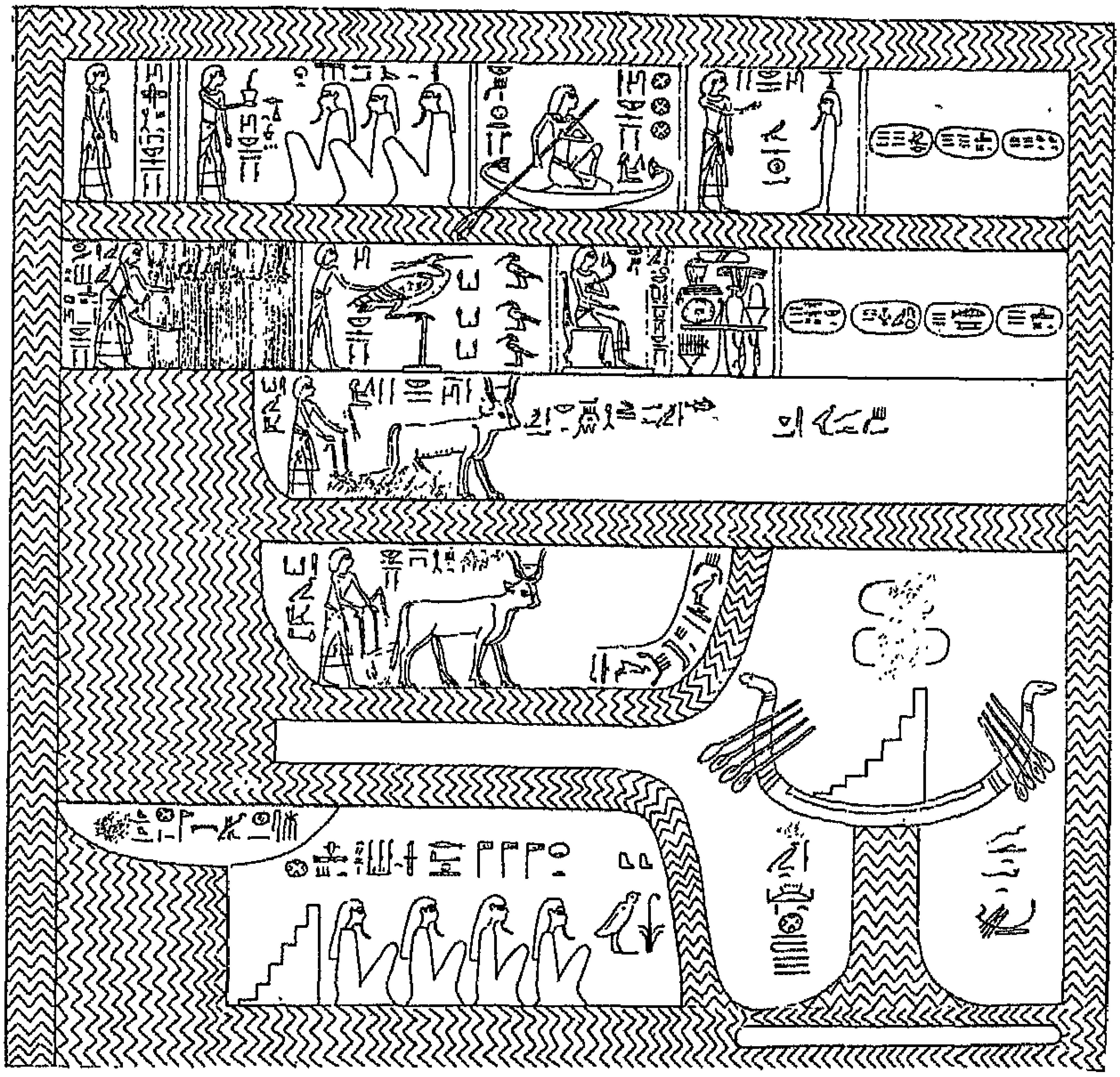

هذا الفصل أحد الفصول المهمة فى كتاب الخروج فى النهار، وظهر فى متون التوابيت فى الفصول من ٤٦٤ إلى ٤٦٨ ؛ وفيها توصف حقول الإيارو أو الجنة الأوزيرية، والرسم المصاحب للنص يصور فى الغالب المتوفى وزوجته فى حقول الجنة الأوزيرية وهى صورة أحراش البردى فى الدلتا والتى كان يطلق عليها هذا الاسم .

يتكون الرسم من عدة صفوف (تختلف من بردية لأخرى) تخترقها جداول وترع، فى الصـف الأول وعلى اليمين نجـد ثلاثة أشكال بيضاوية الشكل إشارة لثلاثة أماكن أو ميادين فى حقـول الإيـارو : الأول هـو ميـدان الحرب، والثانى ميدان القربان،

والثالث يدعى " العظيمة " ، ثم نجد المتوفى أمام الإله " إمستى"، ثم نجده على قاربه يبحر فى جداول الحقول وأمام مقدمة القارب ثلاث علامات هيروغليفية تشير إلى ثلاث مدن (أو عدة مدن)، ثم نرى المتوفى يحرق البخور أمام ثلاثة من آلهة التاسوع .

فى الصف الثانى نجد المتوفى يحصد القمح (فى برديات عديدة تشارك زوجة المتوفى العمل فى الحقل، انظر اللوحات الملونة)، ونجده يقف خلف طائر البينو ثم جالسا أمام مائدة قرابين، ثم أربعة أشكال بيضاوية أسماؤها: ميدان القربان، والحمراء، والخضراء، وسيدة القطرين.

فى الصفين الثالث والرابع نجد المتوفى يحرث الحقل.

الصف الأخير نجد قاربا (قارب الطعام) مقدمته وخلفيته تحملان رأسى ثعبان، فى منتصف القارب ، ونجد أربعة من التاسوع فى حقول السلام.

النص :

بداية فصول وفصول الخروج فى النهار والدخول من بعد الخروج من مملكة الموت والتوحد مع حقول البوص (سخت إيارو) فى المدينة العظيمة "سيدة الريح"، وامتلاك القوة هناك والبراءة والزرع والحصد والأكل والشرب وممارسة الحب، من قبل كاتب المعبد نب سنى سيد الوجهاء....(٢١١) ... يقول:

عندما أمسك ست بحورس ورأيت الهجوم على حقول السلام،

خلصت حورس من قبضة ست وفتحت الطريق لرع فى يوم اضطراب السماء.

عندما غضب ست من الريح لأنها تركت " الذى فى بيضته" يحيا،

وأنقذته فى رحم الأم من هذا الصامت (ست)،

وأبحرت فى بحيرة السلام وأخرجته من رحم " شو".

نجومه السنون، أعضاؤه الفصول.

وأنا أبحر إلى مدينة السلام راضيا فى حقوله.

والتسوعان يقودان قاربه[٢١٢] بعد أن هدئ المتصارعين من أجل الحياة.

(هو) خالق الطيب والآتى بالرضى ومرضى المتصارعين من أجل حارسهم،

ومبعد الحزن الذى يصيب كبيرهم،

ومانع الصراع الذى يصيب اليافعين، القابض على من يجرح إيزيس،

الماسك بمن يجرح الآلهة ومُنهى الصراع بين الرجلين،

واهب النور من ظله ومعطى الفيض لأرواح الفائزين.

أنا أتسيد على الحقل الذى أعرفه،

وأبحر فى بحيرته وأرسو فى مدنه.

قوى الكلمة لأنى الأقوى بين الأرواح المقدسة (آخو)،

أهتم بحقل السلام هذا (حتب) الذى تحبه،

والذى أوجدته مع سيدة الريح كى أتجلى فيه،

آكل وأشرب فيه وأحصد فيه وأطحن فيه وأُعاشِر فيه،

فقدرتى السحرية كاملة القوة.

لن أُسجن فيها ولن أُطرب فيها وسيبقى قلبى فرحًا.

أنا أعرف عمود حتب " بقوتت "[٢١٣] هذا هو اسمه،

ثابت على دم "شو"،

ثُبت بعروق دم السنين فى اليوم الذى قُسمت فيه السنون.

وصاحب الفم المقوس (الجعران) صمت فمه المفعم بالأسرار،

أتحدث معه وأكمل الزمن وأفوز بالأبدية.

- " سلاما يا سيد حقول الأبدية"

حورس الصقر، ألف ذراع طوله وألفان من الحياة الأبدية فى يده،

يأتى ويذهب وفقا لهواى، قلبه فى بحيراته ومدنه،

يولد فى محل ميلاد الإله الذاهب للسكين فى ميدان صراع الآلهة،

يفعل كل ما يفعله الآخرون فى جزيرة اللهب.

حيث لا شكوى ولا شر فيها وأحيا فى سلام.

أذهب إلى هناك للحرثِ والزرع فأنا فى سلامٍ فى مدينة الآلهة،

أعرف أسماء كل الأماكن والأقاليم،

والترع فى حقول القرابين (السلام) ؛

التى أنا بها، قوى ومبرأ فيها،

فيها أزرع وأحصد وأمارس الحب،

أصبح فيها راضيا وأنجب فيها،

أبحر فى جداولها وأرسو على شواطئها.

كلماتى هى السلام وقرونى مسنونة،

أعطى المزيد للأرواح (كاو) المبرأة،

أشع نورا لمن يعرف النور وأذهب لمكانه وأبحر فى قنواته،

وأنتقل إلى هناك حيث حقول السلام مثل رب الشمس الذى فى السماء،

وأنزل على الأرض أُرضى "جب" ،

أخرج مرة أخرى سعيد القلب ممتلكا القوة وناشرا للسلام.

– " فى غيطان السلام "

جئت إليك وروحى تتبعنى وغذائى يتقدمنى.

سيدة مصر (إيزيس) دعمت لى كلماتى السحرية فتذكرت ما نسيته.

أنا أحيا ولن يجرحنى أحد، أنا أظهرت الرضى لتكون رحيما بى،

مائى خَصب وجئت بآتوم،

ولكى تكون راضيا يا سيد الريح جئت إليك كاشفا رأسى.

عندما أغلق "رع" عينيه صحوت وأنرت البقرة السماوية (حسات)،

وسهرت الليل لأحفظ نفسى حيا وجمعت لعابه (رع).

عندما كنت هناك فى بلدتى.

أيها البلد العظيم، جئت إليك بعد أن أُعطيت الفيض والخضار،

أنا ذلك المنير، ثور من لازورد، رب الغيطان، ثور الآلهة.

" ست حكى لى عن الزمن".

أيها الأخضر اليانع، أنا جئت إليك بعد أن تناولت طعامى،

وتمكنت من قربانى من اللحم والطيور ؛

التى قدمها " شو" أعطيت لى.

يا دار السلام، جئت إليك مرتديا أفخر ملابسى.

يا سيدة مصر جئت إليكِ وغصت فى القناة مثل أوزير سيد (الأبدية)

وسيد الخضار اليانع .

– أنت يا ميدان الصراع، جئت إليك بعد أن التقيت بأبى وأمى،

وقمت مبكرا وعرفت جحور الثعابين وتم إنقاذى.

أنا أعرف اسم هذا الرب صاحب الفم الطاهر المكنون،

عندما يحصد أزرع وأحصد.

أنت أيتها البقرة المقدسة (حسات)، إنى أقترب من السماء،

وأتتبع نسيم تاسوع حورس،

أُعيدت لى رأسى واعتنيت برأس حورس والعين الزرقاء كما أراد.

أنت أيتها القوية، إنى جئت إليكِ أعد الطعام وكنت فى عينيه.

أيتها الأرض، جئت إليك كما أردتِ ورأسى يزينها التاج الأبيض.

يا وطن الرب، جئت إليكَ مبحرا فى بحيرة " قرنى سيدة الطهارة".

ثبت القارب فى الوتد فى أعالى البحيرة!

أوقف العاصفة!

دعنى أمدح الآلهة التى فى غيطان الرضى (حقول السلام)!

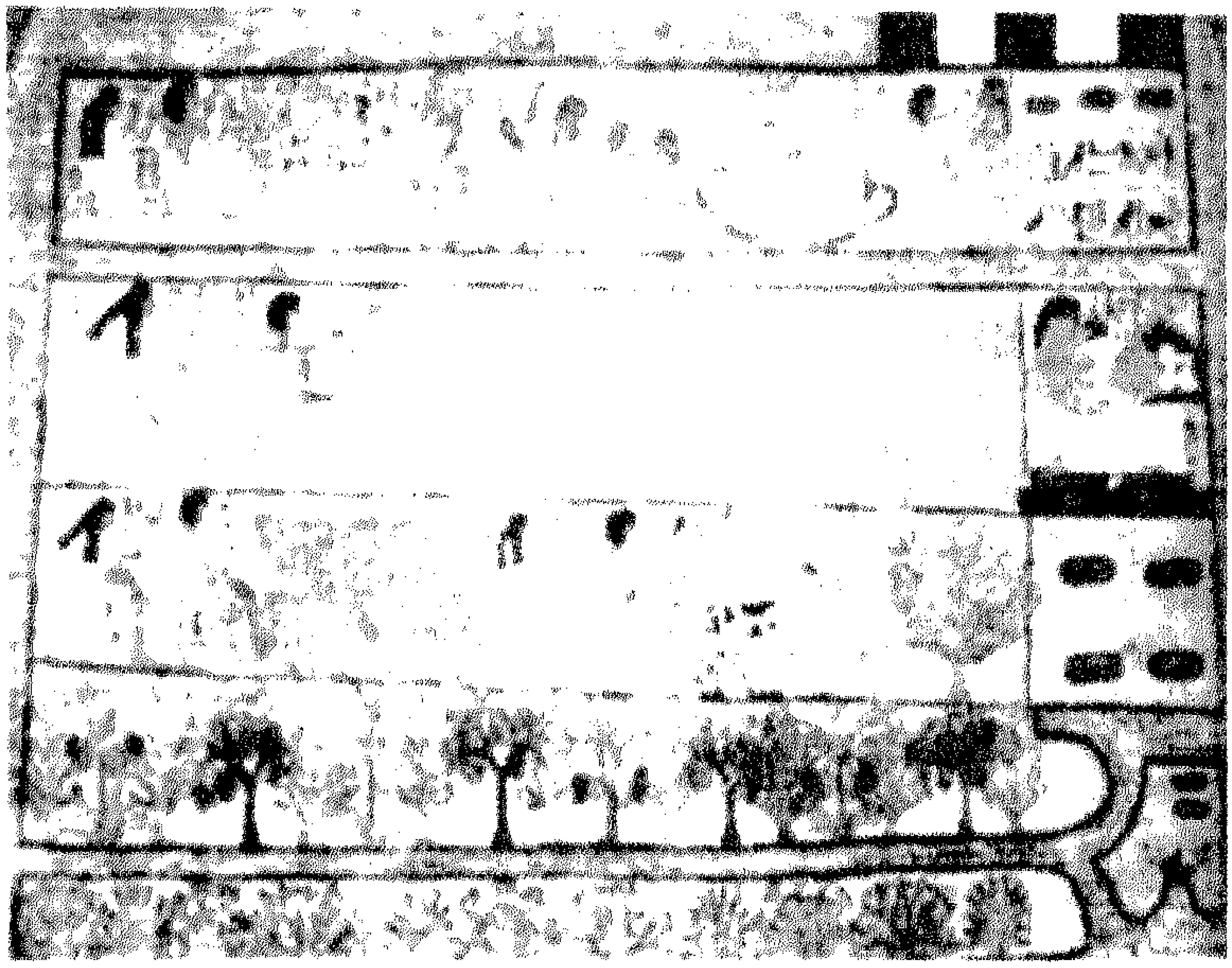

الرسم المصاحب للفصل رقم ١١٠ من مقبرة سن دجم
دير المدينة، طيبة غرب

الفصل رقم ١١١

تكرار للفصل رقم ١٠٨

فصول التعرف على الآلهة

الفصل رقم ١١٢

ظهر هذا الفصل فى الفصل رقم ١٥٧ من متون التوابيت، والرسم المصاحب يصور المتوفى فى وضع تعبد أمام الإله حورس واثنين من أولاده (أمست وحابى) .

النص :

فصل للتعرف على الأرواح فى بوتو (تل الفراعين).

من قبل الكاتب نب سنى سيد الوجهاء ... ...، يقول:

يا سكان البحيرة، يا سكان أبو صير وفى مندس، يا صيادى الطيور فى "بوتو" أيها المبهمون الذين لا يأتون، يا صانعوا البيرة وعاجنوا الخبز، هل تعرفون لماذا أُعطيت "بوتو" لحورس؟

أنا أعرف وأنتم لا تعرفون.

"رع" هو الذى أعطاها إياه بديلا عن عينه المجروحة،ساعتها قال "رع" لحورس: "دعنى أرى ما حدث لعينيك"، وفحصها وقال رع لحورس: أترى ذكر الخنزير الأسود هذا؟

ونظر حورس وكان الجرح سيئا للغاية.قال حورس لرع: انظر، كيف تبدوا عينى بعد لطمة ست عندما فقد صوابه.

قال رع للإله: " ضعوه على سريره لكى يرتاح".

وكان "ست" قد غير هيئته وبدا فى هيئة ذكر خنزير أسود،

وكانت اللطمة على عين حورس.

قال رع للآلهة: أبعدوا هذا الخنزير بعيداً لكى يشفى حورس!

وقد كان ؛ فقد أبعدت الآلهة التى فى رفقته الخنزير بعيدا من أجل حورس.

" عندما كان حورس ما يزال صغيرا كانت قرابينه من ثيران،

أما الخنازير أصبحت مكروهة".

أمستى وحابى ودواموت .ف وقبح سنو.ف أبوهم هو حورس وإيزيس هى الأم.

قال حورس لرع: أريد أخوين لى فى بوتو وأخوين فى أهناسيا من هذه الكائنات

وليبقوا معى مخلصين للأبد لكى أثمر وتنتهى الفوضى.

أنا أعرف الأرواح التى فى بوتو (هم): حورس، وأمستى، وحابى.

ارتفعوا عاليا يا آلهة العالم السفلى،

أنا جئت إليكم كى ترونى فأنا إله عظيم.

الفصل رقم ١١٣

ظهر هذا الفصل فى متون التوابيت فى الفصل رقم ١٥٨، وهو يعتبر امتداد الفصل السابق حيث يبقى اثنان من أبناء حورس فى " نخن"[٢١٤] بعد أن بقى الآخران فى بوتو (الفصل ١١٢). فى النص الترجمة من بردية نب سنى (نافيل) .

الرسم المصاحب مكمل للرسم السابق حيث يصور حورس مع اثنين من أبنائه هما " قبح سنو.ف، ودوا موت.ف" .

النص :

فصل للتعرف على الأرواح فى نخن.

يقال من قبل الكاتب نب سنى سيد المبجلين:

أنا أعرف سر حورس فى "نخن" وما فعلته أُمه وما قذفته فى النهر قائلة[٢١٥][٢١٦]:

" فليكونا مبتورين ويضيعا مكسورين " .

قال رع: " لقد تشوه ابن إيزيس جراء ما فعلته أُمه معه،

أحضروا ؛ سوبك سيد النهر إلى هنا لكى يحضرهما (الذراعان)"!

ووجدهما وأمر بتركيبهما فى مكانهما.

قال سوبك سيد النهر:

" بحثت ووجدت، لكنهما انزلقا من بين أصابعى عند حافة النهر.

وفى النهاية أمسكت بهما بشبكة صيد " .

وهكذا وُجِدَت شباك الصيد.

قال رع: " احفظ السر سرا !

(أما) الشبكة التى أحضرت بها ذراعى حورس له فيكشف عنها لصيد السمك،

فى غرة الشهر القمرى ومنتصفه.

وأضاف رع: أهب "نخن " لحورس مقرا لذراعيه،

وليماط اللثام عن الوجوه من أجل ذراعيه فى نخن التى وهبتها إياه،

ويحبس كل من فيها فى غرة الشهر ومنتصفه ".

هنا قال حورس: أعطنى " دوا موت.ف و قبح سنو.ف" لأحرسهما،

هما جسدى الثائر وليكونا تحت إمرة رب " نخن ".

قال رع: ضعهما هناك فى الظلام ليسرى عليهما ما سرى على أهل "نخن"،

وليكونا معك.

رد حورس قائلاً: هما لك، ويكونان معى إن استنجد ست بالصراخ.

أيتها الأرواح العظيمة التى فى "نخن"، حلوا قيود حورس!

فأنا أعرف أرواح "نخن" (وهم): حورس، ودوا موت.ف، وقبح سنو. ف .

الفصل رقم ١١٤

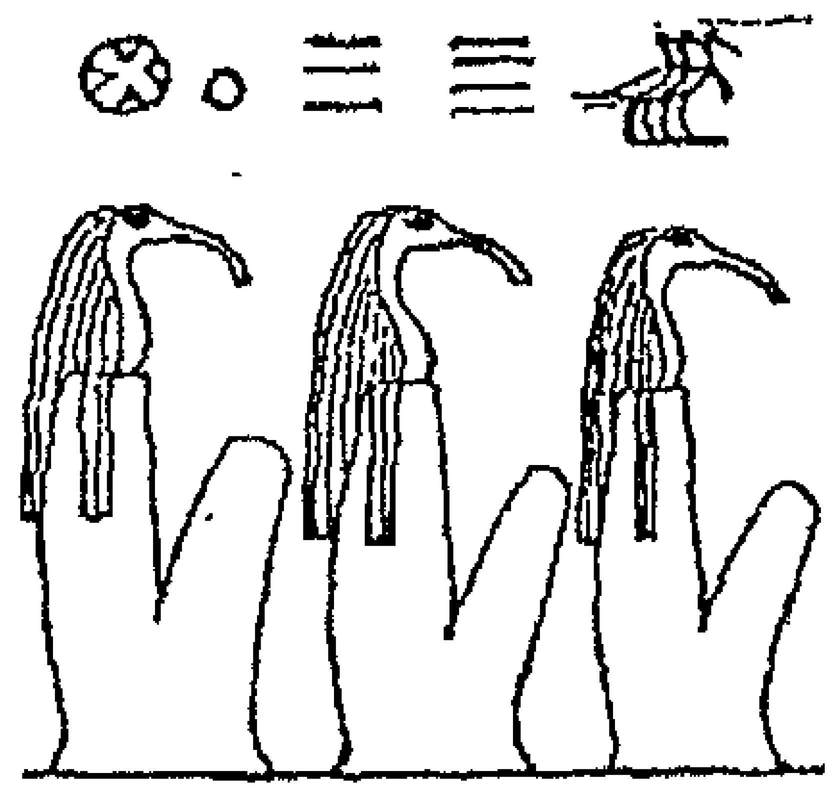

عناصر هذا الفصل أُخذت من الفصل ١٥٦ من متون التوابيت،
ويتكرر فى الفصل رقم ١١٦ باختلافات بسيطة. الترجمة من بردية نب سنى.

النص :

" فصل من أجل التعرف على الأرواح فى الأشمونين ".
يقال من قبل الكاتب نب سنى سيد الوجهاء ؛
تربية الرسام تشنو المبرأ وابن ست الدار موت تس إرتى المبرأة:
سقطت الريشة على الكتف، ويلمع التاج الأحمر(٢١٧)
فوق الرأس، والعينان تبرقان لمن يفحصهما،
عَلمتُ وأعرف الآتى ولم أحدث إنسانا عن ذلك ولم أخبر الآلهة.
جئت بأمر رع لأثبت الريشة على الكتف ؛ ليلمع التاج الأحمر على الرأس.

العينان يبرقان لمن فحصهما.

جئت كروح قوية لأنى أعرف الأرواح التى فى الأشمونين.

التى تحب العارفين وتحبنى لأنى أعرف أن الريشة سمراء ومحروسة.

أنا فرح لأن المحروسة محروسة.

التحيات لكم أيتها الآلهة التى فى الأشمونين،

أنا أعرف ذلك الوليد فى اليوم الثانى من الشهر القمرى،

وهذا الكبير فى الخامس عشر من الشهر القمرى(٢١٨).

رع يعرف الأسرار الليلية التى تعرفونها، وتحوت يعرفنى.

التحيات لكم أيتها الآلهة التى فى الأشمونين فأنا أعرفكم دوما.

الفصل رقم ١١٥

ظهر هذا الفصل فى متون التوابيت الفصل رقم ١٥٤ .

النص :

"فصل من الخروج من السماء وفتح مملكة الغرب والتعرف على آلهة هليوبوليس".

قضيت اليوم الفائت بين العظماء وتحولت إلى " خبرو ".

من يلمح عين الشمس يسقط كيان الظلمة.

أنا منكم وأعرف تلك القوى التى فى هليوبوليس.

والكاهن الأكبر الصامت فى عيد " سنوت "[٢١٩]

الواقف أمام مُبعثر إرث أوزير.

يقول رع للقريب منه (حورس) :

كان فمه مجروحا وارتفع هذا الصغير فى اليوم الثانى من الشهر (القمرى)،

وأضاف رع للقريب منه: خذ حربتك الثلاثية إرث البشر[٢٢٠]!

وقام المجمع الثلاثينى بمساعدة القريب منه وقام الأخوان،

وقام موكب رع والرجل صاحب الرداء الأحمر،

والنواحة إيزيس، وقام الصارخ فى هليوبوليس، وأظهر أرواح هذا المعبد،

وقام بتقسيم الإرث ؛ وكان عظيما ما وُجد ؛

وأصبح من كبار الشاهدين فى هليوبوليس.

أنا أعرف هذه الآلهة التى فى هليوبوليس (وهى): رع، وشو، وتفنوت.

الفصل رقم ١١٦

هذا الفصل يوازى الفصل رقم ١٥٦ من متون التوابيت.

الترجمة من بردية مس م نتر .

النص :

" فصل آخر للتعرف على آلهة الأشمونين".

يقال من قبل " مس م نتر" تربية ... . :

التاج الأحمر يلمع على الرأس وريشة ماعت نُزعت من على الكتف،

وسترضى العين من حارسها.

أنا أعرف فقد عرفت السر من كاهن التطهير،

ولم أبح به لإنسان ولم أخبر به الآلهة وبالعكس.

دخلت جاهلا لكنى رأيت كل الأسرار فى الأشمونين.

ليتكم تعرفوننى كما أعرف التاج الأحمر لأضع العين فى مكانها ؛

العين السمراء.

وأفرح لأن المحروسة محروسة، فأنا أعرف الأرواح التى فى الأشمونين (وهم):

ذلك العظيم المتنامى فى اليوم الثانى من الشهر (القمرى)،

وذلك الذى يصغر (ابتداء من) اليوم الخامس عشر من الشهر (القمرى)،

هو تحوت المفعم بالأسرار، سيا، آتوم.

الفصل رقم ١١٧

عناصر هذا الفصل ظهرت فى الفصول رقم ١٠٧٨، ١٠٨٦، ١٠٧٩، ١١٨٥ من متون التوابيت النص من (نافيل C.a) .

النص :

" فصل من أجل التوجه إلى رستاو " .

دربى يعلونى فى رستاو، أنا من ألبسنى " الكبير" تاجه الأبيض،

جئت وبنيت مرقدى فى أبيدوس، وكانت الدروب مفتوحة لى فى رستاو.

طيبت آلام أوزير، رفعت الماء وأعددت له العرش،

أنا من مهد طريقه الصحراوى والزراعى[٢٢١] .

يا عظيم مهد لى الطريق كى نتساوى!

الفصل رقم ١١٨

ظهر هذا الفصل فى الفصول ١٠٤٠ و١١٥٠ من متون التوابيت،

الرسم المصاحب يصور المتوفى واقفا ممسكا بعصاه.

النص مترجم من بردية "رع" (نافيل L.b) .

النص :

فصل من أجل الوصول إلى رستاو.

يقال من قبل أوزير – كاتب القرابين رع، يقول:

أنا من وُلد فى رستاو، الفوز مُنح لىَّ من أصحاب المكانة العظيمة وطهارة أوزير،

سوف أكبر فى السن فى رستاو،

عندما يُمرر بأوزير على هضبتى أوزير – كاتب القرابين لسيد القطرين "رع" المبرأ

أنا من مرره أمام الرب الجميل سيد الأبدية.

الفصل رقم ١١٩

ظهرت عناصر هذا الفصل فى الفصول رقم ١٠٨٢ و١٠٨٥ من متون التوابيت، والرسم المصاحب للنص يصور المتوفى فى وضع صلاة أمام أوزير الجالس على عرشه.

النص مترجم من بردية مس. م. نتر من عصر الأسرة ١٨ .

النص :

فصل للتعرف على اسم أوزير والدخول إلى رستاو،

لـ"الكاتب مس.م. نتر":

أنا العظيم الذى أوجد نوره، جئت إليك - أوزير كى أصلى لك،

وأطهر النهر الذى ينبع منك، فاسمك ثابت فيه.

التحيات لك أوزير، العالى فى قوتك،

ومقامك، العظيم فى رستاو، الأقوى فى أبيدوس.

أنت تبحر فى السماء مع إله الشمس لترى البشر،

أنت الوحيد الذى يبحر مع رع.

انظر، أنا أقول لك أوزير: " كرامة الإله لىَّ ".

وما أقوله يحدث بالفعل، ولن أبعد عنك أبدا أوزير.

الفصل رقم ١٢٠

تكرار للفصل رقم ١٢

الفصل رقم ١٢١

تكرار للفصل رقم ١٣

الفصل رقم ١٢٢

ظهر هذا الفصل فى الفصل رقم ٣٩٥ والفصل رقم ٣٤٠ من متون التوابيت، النص غير مصحوب برسومات. الترجمة من بردية " نو " .

النص :

فصل من أجل الدخول من بعد الخروج.

يقال من قِبل أوزير – الكاتب " نو ":

– افتح لى!

– من أنت ومن تكون ومن أين أتيت؟

– أنا واحد منكم، أعرف اسم المراكبى :

" جامع الأرواح " هذا هو اسمه،

" مصفف الشعر " هو اسم المجداف،

" المتيقظ" هذا هو اسم حبل المقدمة،

" صاحبة الرائحة الكريهة " هو اسم عصا الدفة،

" المنضبطة المستقيمة " هو اسم مجداف الدفة،

تجمعتم لتعبروا بى فوق البحيرة ؛

لأخذ إناء من الحليب وقطعة كعك ؛

وإناء من البيرة وقطعة خبز مع قطعة لحم من معبد أبيدوس.

وفى قول آخر: ليعُطى لى كل شىء .

فأنا دخلت صقرا وخرجت مثل بينو (الفونيكس).

يا نجم الصباح، مهد لى الطريق لأدخل فى سلام لمملكة الغرب الجميل .

الفصل رقم ١٢٣

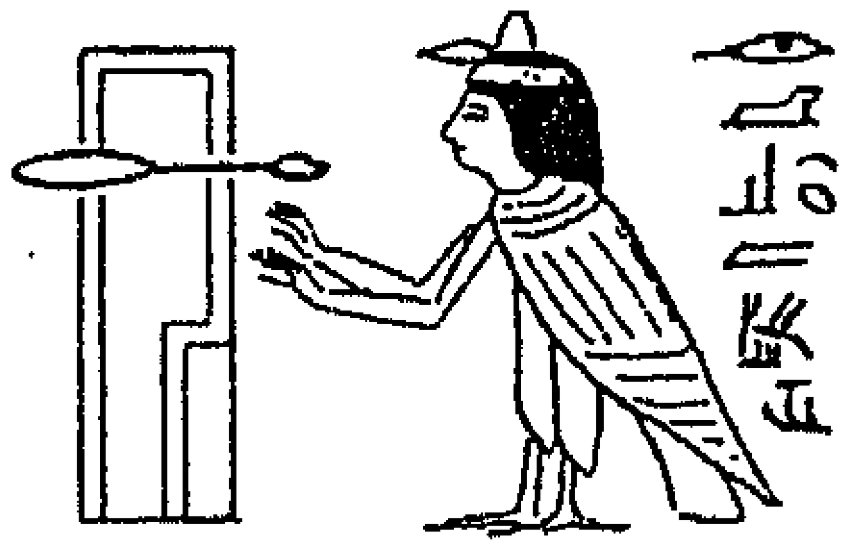

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت، لكنه يتكرر فى كتاب الخروج فى النهار فى الفصل رقم ١٣٩ . الرسم المصاحب يصور روح المتوفى (با) فى صورة طائر برأس المتوفى أمام البيت الكبير .

(العلامتان الهيروغليفيتان اللتان تشيران إلى البيت الكبير " حوت عا) التى عليها دخوله أمام البيت الكبير فى هليوبوليس. الترجمة من بردية "نو" .

النص :

فصل من أجل دخول البيت الكبير.

يقال من قِبل أوزير – الكاتب نو المبرأ:

التحيات لك يا آتوم ،أنا تحوت الذى فصل بين الرجلين وأنهيت الصراع،

أمسكت بسمك "أديو"، وخرجت كما أمرت، ثم قضيت الليل داخل عينى .

أنا خال من الذنوب،

وجئت إليك لترانى فى بيت المنادى لأوزع المهام.

الكبار تحت إمرتى والصغار هم لى أيضا.

الفصل رقم ١٢٤

لم يظهر فى متون التوابيت. الرسم المصاحب يصور المتوفى وخلفة زوجته أمام أربعة من الآلهة (أولاد حورس). الترجمة من بردية مس .م. نتر (نافيل).

النص :

فصل من أجل للدخول على مجمع أوزير الإلهى،

يقال من قبل الكاتب مس م نتر ....

روحى (با) بنت لها بيتًا فى أبو صير وصاحبنى الفلاح فى بوتو (تل الفراعين).

أحرس الغيطان بهيئتى (تلك)، و"مين" (يعتلى) نخل الدوم .

العفن، (تقال مرتين).

لن آكل فضلاتى ، أنا أكره الفضلات، لن آكلها، ولن أسقط فيها،

لن تقترب منها يدى، ولن أخطو عليها بنعلى،

خبزى من القمح الفاتح، والبيرة من الشعير الأصفر.

قارب الليل وقارب النهار يحملانه لى وآكله تحت الأغصان.

أنا أعرف من يحمله لك.

ليت المقدسين يخرجون لى التاج الأبيض،

ليتنى أرفعه عاليا بثعبان الكوبرا.

- يا حارس البوابات، يا مُهدئ الأرضين ،

أحضر لى معد القرابين، افتح لى لأرفع رأسى (لألامس) ذراع لشعاع الشمس.

ليتك تحرسنى، احرس الكاتب مس م نتير وأجعله قويا بينهم فى المساء.

كل إله وكل ربة تقابلنى وسيعطوننى الأعوام القديمة،

أنت يا من تتعيش على القلوب وخبز قرابين حورس،

مما قدمه حورس للذهاب به للشرق حيث أسلاف رع،

ويتقدم (أسلاف) الضوء ويشع فى السماء بين العظماء.

نصيبى من الخبز هناك.

- دخلت على قرص الشمس (إتن) وخرجت على (فخذى).

موكب الآلهة يتحدث معى،

قرص الشمس يتحدث معى،

يتحدث معى سكان السماء.

مهابتى تكبر فى الظلام الأبدى والمحيط الأزلى بجوار هذا العظيم، مع أوزير.

مجلسى هو مجلس العظماء، أتحدث لغة البشر وأحكى بلغة الآلهة.

- " تعال أيها المقدس (آخو) فأنت أقمت العدل الذى تحبه (ماعت) ".

- أنا مقدس نورانى (آخو) جميل الهيئة (أكثر من الآخرين).

الفصل رقم ١٢٥

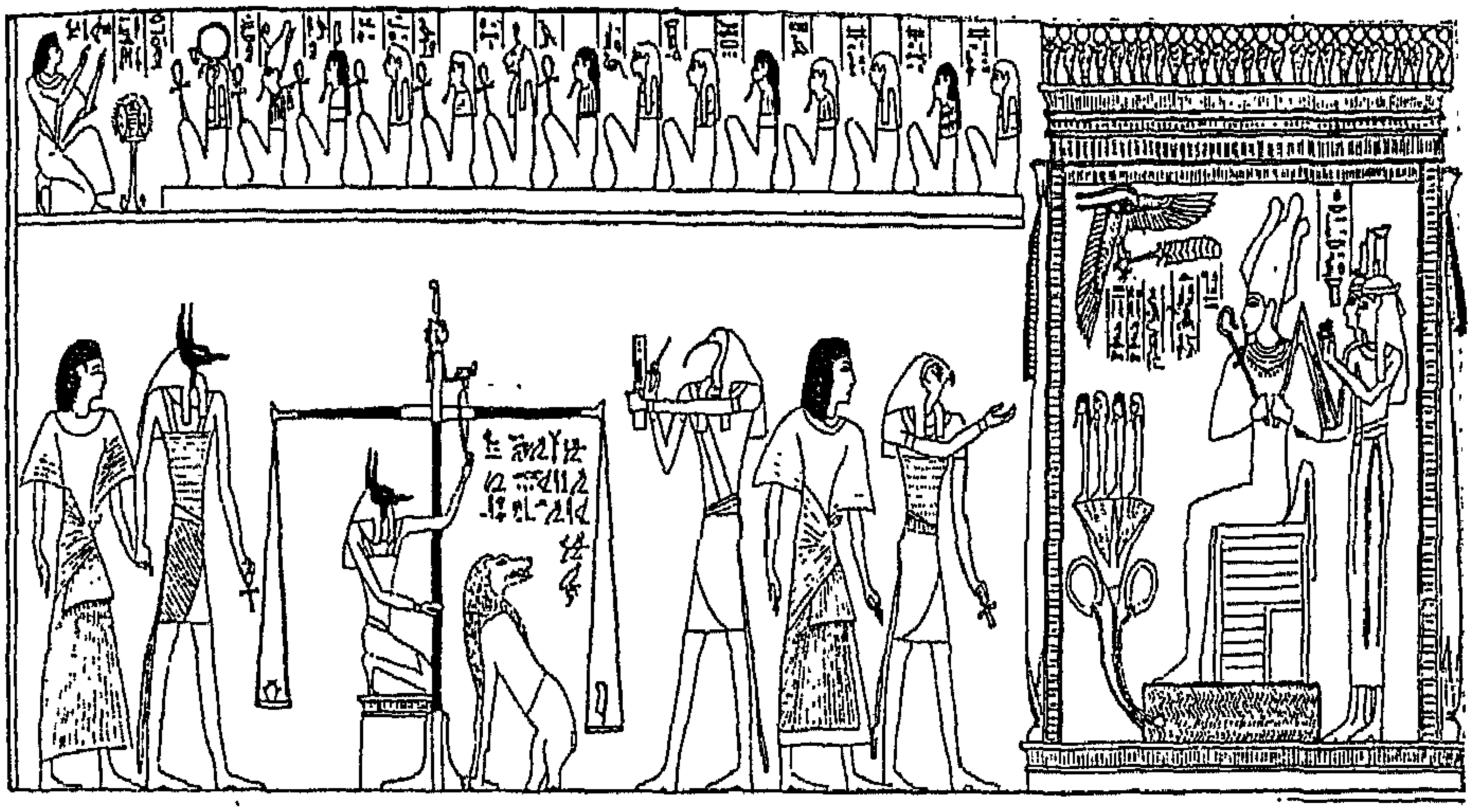

نحن أمام أهم نصوص كتاب الخروج في النهار، يطلق عليه " فصل الاعتراف السلبى " أو فصل المحاكمة، أما عنوان الفصل الأصلى فهو: ما يقال عند دخول المرء إلى قاعة العدالة المطلقة وتبرئة نفسه من كل فعل مشين. الرسم المصاحب للنص يضم شخوص الأسطورة الأوزيرية : حورس يقدم المتوفى (هو نفر) لأوزير الجالس على عرشه خلفه زوجته إيزيس والأخت نفتيس تحميانه، ثم مشهد وزن قلب المتوفى الموضوع على الكفة اليسرى وعلى الكفة اليمنى ريشة ماعت ربة الحق وأنوبيس يراقب مؤشر الميزان وتحوت يدون النتيجة وتنظر له مفترسة القلوب فى انتظار النتيجة ؛ ففى حالة عدم تساوى الكفتين فسوف يلعن المتوفى وتقوم بافتراس القلب وهى حيوان أسطورى برأس تمساح وجسد أسد ومؤخرة فرس النهر، وفى أقصى يسار المشهد نجد أنوبيس يقود المتوفى لقاعة العدل " ماعتى " وهى مثنى ماعت، أى ماعت للأرض وماعت للعالم الآخر، ماعت الوجه القبلى وماعت للوجه البحرى، وهناك تفسير آخر بأن وجود ماعت

فى صورة ثنائية دليل على العدل المطلق. فى أعلى الرسم نجد صفا من الآلهة يشكلون جانبا من الآلهة الاثنين والأربعين الذين يمثلون أقاليم مصر .

من المفترض أن يشكل الفصل رقم ٣٠ التمهيد لهذا الفصل ؛ حيث يبدأ المتوفى فور دخوله للقاعة حديثه بالتوسل لقلبه بألا يكون شاهدا عليه وأن الفعل يطابق الكلام، ثم يوجه حديثه لأوزير وفيه ينفى عن نفسه القيام بالمعاصى التى لا يرضى الرب عنها ومضادة لنظام الكون (ماعت) ثم يوجه حديثه للآلهة الاثنين والأربعين المحيطين بأوزير ويعيد نفيه لفعل المعاصى. ومن الملاحظ أن المنولوج الأول الموجه لأوزير أكثر تنظيما فقد قسمت المعاصى إلى معاصى ضد المجتمع مثل : لم أقتل، لم أسرق، لم ألوث المياه، لم أزد من وتيرة العمل المحدد سلفا، وأخرى خاصة بالتوازن الشخصى مثل : لم أكذب، لم أكن غضوبا.

ورغم أن النص من الفصول المستحدثة ؛ أى لم يظهر فى متون التوابيت ولا متون الأهرامات، لكنه يمثل امتدادا للنصوص الجنائزية التى وصلتنا مدونة على جدران عدد من المقابر أشهرها ما دونه " حرخوف " على جدار مقبرته فى أسوان وفيها يقدم لنفسه بمنولوج طويل ساردا سيرته الذاتية ثم يعدد محاسنه مثل" لقد أعطيت الخبز للجائع والملبس للعريان .. .." ثم يطلب من الأحياء المارين على قبره الترحم عليه بالخبز والبيرة. الترجمة من بردية " نو " (نافيل) والرسم المصاحب من بردية "هو نفر" .

النص :

التحيات لك أيها الرب العظيم، رب العدل المطلق،

جئتك سيدى وجىء بى لمشاهدة كمالك،

أنا أعرفك وأعرف الآلهة الاثنين والأربعين ؛

الذين معك فى ساحة العدل المطلق،

الذين يتعيشون على أصحاب السوء ويتغذون على دمائهم ؛

فى اليوم الذى فيه يقام الحساب أمام الكائن الجميل (أوزير)،

جئتك أشاهد جمالك ويداى مرفوعتان (ابتهالا) لاسمك "العدل".

يا من عيناه بنتاه[٢٢٢] والعدل المطلق هو اسمه،

جئتك بالعدل وزهقت لك الباطل،

- أنا أعطيتُ الحق لفاعله وأعطيت الظلم لمن جاء يحمله.

- لم أظلم إنسانا.

- لم أُسئ استخدام حيوان.

- لم أرتكب حماقة فى مكان الحق.

- لم أعلم بما هو غير موجود.

- لم أنظر لعورة.

- لم أقم بزيادة وتيرة العمل المحدد (مسبقا) مع بداية النهار.

- لم آت باسمى قبل اسم الإله.

- لم أغضب الرب.

- لم أبدد ميراث اليتيم.

- لم أفعل شيئا مما نهى الرب عنه.

- لم أش بعامل عند رئيسه.

- لم أتسبب فى تعاسة.

- لم أترك جائعا.

- لم أتسبب فى دموع.

- لم أقتل.

- لم أحرض على القتل[٢٢٣].

- لم أعذب أحداً.

– لم أنقص قرابين المعبد.

– لم أستبح خبز الآلهة.

– لم أسلب قرابين الموتى.

– لم أزن.

– لم أنجس نفسى فى الأماكن الطاهرة فى معبد إله مدينتى.

– لم أزد ولم أنقص المكيال.

– لم أغش فى مقياس الأرض.

– لم أتلاعب فى مثقال الميزان.

– ولم أزحزح مؤشر الميزان.

– لم أنتزع لبنًا من فم رضيع.

– لم أحرم قطيعًا من مرعاه.

– لم أقتنص طيورا من برارى الآلهة ولا سمكة من بحيراتها.

– لم أمنع ماء الفيضان فى موسمه.

– لم أبن سدا للمياه الجارية.

– لم أطفئ نارا عند أهمية إشعالها.

– لم ألوث قربان اللحم فى أيام الأعياد.

– لم أتعرض لقطيع من ممتلكات المعبد.

– لم أسد طريق موكب الإله.

فأنا طاهر، طاهر، وطهارتى مثل طهارة طائر البينو (الفونيكس) ؛ ذلك العظيم فى أهناسيا.

أنا أنف سيد التنفس (الأنفاس) العظيم الذى يحفظ حياة البشر.

فى ذلك اليوم الذى فيه سلمت عين حورس فى هليوبوليس،

فى اليوم الأخير من الشهر الثانى من فصل الحصاد، أمام سيد البلاد،

رأيت عين حورس سليمة فى هليوبوليس،

عسى ألا يصيبنى مكروه فى هذه البلاد.

وفى ساحة العدل المطلق(٢٢٤) أنا أعرف أسماء هذه الآلهة(٢٢٥) التى بها

- أنت يا واسع الخطوة الآتى من هليوبوليس،

أنا لم أرتكب ظلما.

- أنت يا من تحيطه النار الآتى من شرى عحا،

أنا لم أسرق.

- أنت يا صاحب المنقار الآتى من الأشمونين(٢٢٦)،

أنا لم أكن جشعا.

- أنت يا ملتهم الظل الآتى من المنبع (قرتى)(٢٢٧)،

أنا لم أنهب.

- أنت يا صاحب الوجه المخيف الآتى من رستاو،

أنا لم أقتل إنسانًا.

- أنت أيها الأسد المزدوج(روتى) الآتى من السماء،

أنا لم أغش الميزان.

- أنت يا من عيناه سكينان الآتى من أوسيم (سخم)،

أنا لم أرتكب حماقة.

- أنت أيها اللهب الآتى بظهره،

أنا لم أسلب ممتلكات المعبد.

– أنت يا مهشم العظام، الآتى من أهناسيا،

أنا لم أكذب.

– أنت يا قاذف النار، الآتى من منف،

أنا لم أسرق طعاما.

– أنت يا ساكن الأعماق، الآتى من الغرب،

أنا لم أتسبب فى بكاء.

– أنت يا صاحب الناب الأبيض، الآتى من الفيوم،

أنا لم أكن عدوانيا.

– أنت يا سافك الدماء، الآتى من المذبح،

أنا لم أقتل حيوانا من ممتلكات الإله.

– أنت يا مفترس الأحشاء، الآتى من ساحة العدل،

أنا لم أسرق غلة الأرض.

– أنت يا رب العدل، الآتى من مقام العدل،

أنا لم أعترض على المقسوم.

– أنت يا من تستدير، الآتى من "تل بسطة"،

أنا لم أتجسس على الآخر.

– أيها المتلألئ، الآتى من هليوبوليس،

أنا لم أتحدث بالبهتان.

– أيها الثعبان، الآتى من أبو صير،

لقد صارعت فقط من أجل ممتلكاتى.

– أيها الثعبان المزدوج، الآتى من ساحة العدل،

لم أمارس الجنس مع زوجة رجل آخر.

- أنت يا من ترى ما جاء به، الآتى من معبد أمون،

أنا لم أمارس اللواط.

- أنت يا عظيم العظماء، الآتى من "إماو"[٢٢٨]،

أنا لم أنشر الخوف.

- أيها العاصف، الآتى من " خوى"،

أنا لم أكن سريع الغضب.

- يا صاحب الصوت المدوى، الآتى من الأماكن المقدسة،

أنا لم أقم بالفساد.

- أيها الطفل، الآتى من " حكا عندو"[٢٢٩]،

لم أكن أصما عن الحق.

- يا صاحب الصوت المعلن (المؤذن)، الآتى من " ونسى"[٢٣٠]،

أنا لم أتسبب فى شجار.

- أنت يا باستى الآتية من " شتت"،

أنا لم أزعج الآخر.

- أنت أيها الناظر خلفك ، الآتى من المنبع،

أنا لم أمارس اللواط (مكرر).

- يا صاحب القدم الساخنة، الآتى من الغروب،

- أنا لم أكن مهملاً.

- أنت أيها المستتر، الآتى من الخفاء،

أنا لم أكن غضوبا.

– أنت يا من تحضر قربانه، الآتى من سايس،

أنا لم أكن مغتصبا.

– أنت يا صاحب الوجوه العديدة، الآتى من " نديفت الخلفية"(٢٣١)

أنا لم أكن حانقا.

– أنت أيها المشتكى، الآتى من أوتينت،

أنا لم أغير من طبعى وأسب الرب.

– يا سيد القرابين، الآتى من أسيوط،

أنا لم أكن ثرثارا.

– أنت أيها الكمال الجميل (نفر تم)، الآتى من منف،

ليس لى خطيئة ولم أفعل الشر.

– أيها الفعول بمشيئتك ، الآتى من (تبو) مدينة الصندل،

لم أضع نفسى عائقا للمياه(٢٣٢).

– إيحى، يا عازف الموسيقى، الآتى من المحيط الأزلى،

أنا لم أرفع صوتى.

– وأنت يا من تأمر الناس، القادم من صرخته،

أنا لم أغضب الرب.

– نحبت نفرت (المنعمة الجميلة) الآتية من معبدها،

أنا لم أنفخ فى نفسى .

– أنت يا منعم الأرواح، الآتى من مدينته،

أنا لم أعلى من مكانتى.

– أنت ، أيها الأسد مرفوع الرأس، الآتى من عرينه،

لم يكن همى زيادة ثروتى أكثر مما أستحق.
- وأنت، يا من تمد ذراعيك ، الآتى من ساحة العدل المطلق،
أنا لم أُسئ لإله مدينتى.
التحيات لكم أيتها الآلهة، أنا أعرفكم وأعرف أسماءكم،
ليتنى لا أسقط فى مذبحكم،
ليتكم لا تضخمون من السيئات التى بى عند هذا الرب،
الذى أنتم فى صحبته، ولن تأتى أمامكم خطيئة منى،
تحدثوا عنى بالحق أمام رب الخلق،
فأنا أقمت العدل فى بلد المحبوب (مصر) .
ولم أُغضب أى إله ، ولم تصدر منى معصية للملك الحاكم.
التحيات لكم أيتها الآلهة التى فى قاعة العدل المطلق،
بأجسادكم الخالية من الكذب،
الذين يتعيشون بالحقيقة فى هليوبوليس،
بالقرب من حورس الذى فى قرصه الشمسى ،
أنقذنى من "بابى" الذى يتعيش على الأحشاء فى يوم الامتحان العظيم.
انظروا، أنا جئت إليكم بلا خطيئة وبلا شر،
لا شر داخلى ولا شكوى ضدى ولا أحد يعارض ما تفوهت به،
فأنا أتحدث بالحق وأقترب من العدل،
فعلت ما أراده الناس وما رضيت به الآلهة، أرضيت الله بما أراد،
أعطيت الخبز للجوعى والماء للعطشى واللباس للعرايا،
وقاربًا لمن لا قارب له.

وأعطيت قرابين للآلهة ولأرواح الموتى.

فأنقذونى، احمونى، لا ترفعوا ضدى شكوى أمام الرب العظيم،

فمى طاهر ويداى طاهرتان،

عسى أن يرحب بى (من قبل) الذين يروننى،

فأنا سمعت حديث الحمار والقط فى بيت فاتح الفم[٢٣٣].

وقلت شهادتى قبل أن يصدر صيحته (حكمه).

رأيت شجرة التوت (إشد) فى رستاو.

– أنا كاهن تطهير الآلهة وأعرف ما فى أحشائها،

جئت إلى هنا لأشهد العدل ونصب الميزان فى مملكة الغرب.

أيها العظيم فوق عرشك سيد التاج الذى خلق اسمه: "سيد الريح"،

أنقذنى من رسلك سافكى الدماء وطارحى الأسئلة الصعبة،

أصحاب الوجوه الواجمة.

أنا صنعت الحق لرب الحق وجهى وظهرى طاهران وجوفى حقل للعدل.

ولا يوجد عضو من أعضائى خالياً من الصدق ،

واغتسلت فى البحيرة الجنوبية واسترخيت فى المدينة الشمالية ،

(وسط) حقل الجراد حيث يتطهر مرافقو "رع" ،

فى الساعة الثانية من الليل وفى الساعة الثالثة من النهار.

تقول الآلهة: دعه يدخل، ويقولون لى: من أنت؟ يقولون لى: ما اسمك؟

– أنا جذر البردى تحت شجر المورينجا[٢٣٤].

– يقولون لى: وأين ذهبت؟

– مررت على المواضع الشمالية لشجر المورينجا.

- وماذا رأيت هناك؟

- ساقًا وفخذًا

- وماذا قلت لهما؟

- رأيت حفلا فى بلاد " فنخو"(٢٣٥).

- وماذا أعطوك ؟

- شعلة نار وتعويذة من الفيانس.

- وماذا فعلت بهما؟

- دفنتهما على شاطئ بحيرة الحقيقة المطلقة فى وقت تقديم قرابين الليل.

- وماذا وجدت هناك على شاطئ بحيرة الحقيقة المطلقة(٢٣٦).

- كان صولجان من حجر الصوان " معطى الأنفاس" هذا اسمه.

- وماذا كان من أمر شعلة النار وتعويذة الفيانس بعد أن دفنتهما؟

- تألمت كثيرا لذلك فأخرجتهما وأطفأت النار .

وكسرت التعويذة ورميت بها فى الماء.

- حسنًا، تعال، ادخل من باب قاعة العدل المطلق فأنت تعرفنا!

قالت ضلفتا الباب: لن ندعك تدخل من خلالنا إن لم تذكر لنا اسمينا.

- مثقال الميزان فى موضعه الصحيح.

قالت ضلفة الباب اليمنى: لن أدعك تمر من خلالى إن لم تذكر لى اسمى.

- "كفة الميزان، به تزن الحقيقة" هذا هو اسمك .

قالت ضلفة الباب اليسرى: لن أدعك تمر إن لم تذكر لى اسمى.

- "كفة ميزان النبيذ" هذا هو اسمك .

قالت عتبة الباب : لن أدعك تخطو على إن لم تذكر لى اسمى.

- " ثور رب الأرض (جب) " هذا هو اسمك.

قال مقبض الباب: لن أُفتح لك إن لم تذكر لى اسمى.

- "أصابع أقدام أُمه" هذا هو اسمك.

قال كالون الباب: لن أفتح لك إن لم تذكر لى اسمى.

- " عين سوبك الخية سيد باخو".

قال حارس البوابة: لن أدعك تدخل إن لم تذكر لى اسمى.

- " صدر شو الذى يحمى أوزير" هذا هو اسمك.

قالت عوارض الباب: لن أدعك تمر إن لم تذكر لنا أسماءنا.

- "أولاد ثعبان الكوبرا " هذه هى أسماؤكم.

- أنت بالفعل تعرفنا، هيا ادخل !

قالت أرضية القاعة لن أدعك تخطو على.

- لماذا؟ أنا دخلت بالفعل.

- لأنى لا أعرف اسمى قدميك التى بهما تقف على، هيا اذكر لى اسميهما!

- المسيرة من " مين" هذا اسم قدمى اليمنى، " أصل نفتيس" هذا اسم اليسرى.

- حسنا، ادخل!

قال حاجب القاعة: لن أعلن عنك إن لم تذكر لى اسمى.

- "العالم بالمقلوب ومنقب الأحشاء" هذا هو اسمك.

- متى ولمن أعلن عنك؟

- لأمين سر الأرضين.

- ومن يكون هذا؟

- تحوت هو أمين سْر الأرضين.

" ادخل " قال تحوت.

– لماذا أتيت؟

–.أتيت لأعلن عن نفسى.

– وكيف استطعت ذلك؟

– لأنى طاهر من الخطيئة وأبعدت نفسى عن كل عراك ساعات العمل .

فأنا لا أنتمى لهم.

– لمن يجب أن أقدمك؟

– قدمنى لصاحب النار الهائلة والأسوار العالية والثعابين الحية والأرض المروية.

– ومن يكون هذا ؟

– هو أوزير.

– حسنا. ادخل ! لقد قُدمت ،

هذا هو خبزك عين حورس والبيرة لك هى عين حورس .

والقربان على الأرض هو عين حورس.

– عسى أن يقال لى هذا !

كي تتحقق كما حدث فى ساحة العدل المطلق، على الإنسان أن يقول هذا الفصل وهو نظيف وطاهر، على كتفه شال ومنتعل صندلاً أبيض ومكحول العينين مدهونًا بالمر الطيب. وعندما يضحى بثور وطيور وبخور وبيرة وخضراوات ستتحقق له هذه الرؤيا، التى رسمت على الأرض الطاهرة بالألوان الطبيعية المجلوبة من النوبة، على أرضٍ لم يخطو عليها خنزير ولا أى حيوان آخر. ولن ينهى هذا المخطوط سيصاحبه الفلاح وكذلك خليفته وسيكون من المقربين من الملك ولبلاطه وستقدم له الفطائر والبيرة واللحم من مذبح كبير الآلهة ولن يرد من أمام أى باب، وسيتقدم مع ملوك مصر، وسيبقى فى صحبة أوزير. " وصفة حقيقية، مُجربة ملايين المرات" .

الفصل رقم ١٢٦

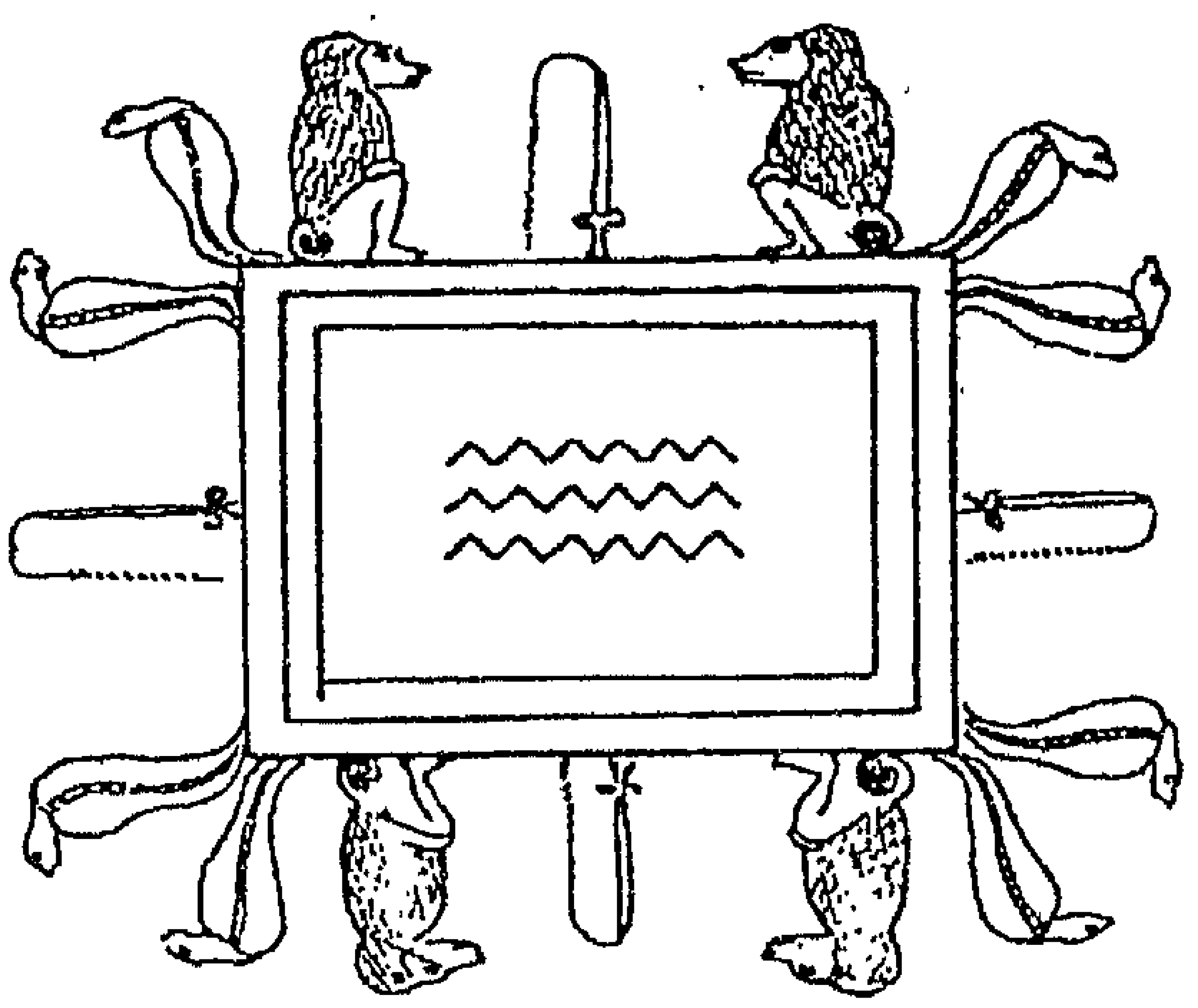

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت. الرسم المصاحب يمثل امتدادا للفصل رقم ١٢٥ ويصور أربعة من القردة حول " بحيرة النار" وثمانية من ثعابين الكوبرا يحرسون بحيرة النار التى بمثابة الجحيم الذى ينتظر من ثقل قلبه بالذنوب. القرد بشكل عام هو أحد تجليات رب الحكمة والكتابة تحوت، وقد ربط المصرى بين صراخ القردة صباحا بشروق الشمس معتقدا بأنها ترحب برع لحظة شروقه منتصرا.

النص مترجم من بردية المتحف البريطانى رقم ٩٩١٣ (نافيل A.b) .

النص :

أيتها القردة الأربعة يا من تجلسون فى مركب الشمس،

من ترفعون العدل (ماعت) عاليا لسيد البشر.

أنتم، يا من تحكمون بالعدل على الأقوياء والضعفاء،

التى ترضى الآلهة بأنفاسها، وتعطى القرابين للآلهة وقرابين الموتى.

الذين يحيون بالحقيقة والذين يقتربون من ماعت،

أصحاب القلوب السليمة الخالية من الجشع ومن كل عفن ومن كل ظلم،

أبعدوا الشر عنى، أزهقوا الباطل ولا تدعوا دنساً يظهر لكم منى،

افتحوا لى مملكة الموت لأدخل رستاو وأعبر بوابات الغرب السرية،

وتعطونى الكعك والبيرة مثل كل المبرأين الذين يدخلون رستاو.

- تعال !

لقد أبعدنا السوء عنك وأزهقنا الباطل وجراحك انتهت،

والشر الذى أصابك أبعدناه، ادخل إلى رستاو،

اعبر أبواب الغرب السرية، وسيعطى لك الكعك والبيرة والخبز،

تدخل وتخرج كما تشاء مثل كل المبرأين ، الذين يُنادى عليهم للأبد.

الفصل رقم ١٢٧

الترجمة من بردية بتاح مس من الأسرة ١٩ (نافيل I.k) .

النص :

فصل للصعود لمجمع أوزير الإلهى والصلاة للآلهة التى فى العالم السفلى،

يقال من قبل أوزير الخطاط الرسام بتاح مس المبرأ:

التحيات لك، التحيات لكِ أيتها الآلهة الكامنة فى المغارات،

أيتها الآلهة التى فى الغرب ، حراس بوابات العالم السفلى،

أيها الحراس يا من تبشرون (بقدوم) أوزير،

لكم المديح (بعد أن) أسقطتم أعداء رع،

تتلألئون ضياء لقهر الظلمة، ترون الخفاء الذى يلف أوزير،

حياتكم هى حياته وتتعبدون للكامن فى قرص الشمس.

ليتكم تقودوننى لطريقى لتعرف روحى (با) أسراركم فأنا واحد منكم،

أوقعت " عبب " فى شره وضربته فى الغرب.

– صوتك حق ضد الأعداء، أيها الإله العظيم الكامن فى قرص الشمس،

خنتى إمنتى، صوتك حق ضد أعدائك فى السماء كما فى الأرض،

فى المجمع الإلهى، أمام كل إله وكل ربة،

فى مجمع أوزير خنتى إمنتى يتحدث عن وديان الصحراء

وينتصر فى المجمع العظيم.

يا حراس البوابات. (تقال مرتين) يا من تحرسون البوابات،

يا من تصدون الأرواح وتفترسون جثث الموتى التى تأتى إليكم،

عندما يدخل الملعونون للمذبح.

تحمون الروح المقدسة بحق فى حماية مملكة الغرب،

روح مثل رع، ممدوحة مثل أوزير.

فلتحموا روح أوزير- الخطاط بتاح مس المبرأ ولتفتحوا له الأبواب،

ليتكم تفتحون له مغارات الأرض ولتنصروه على أعدائه وسيقدم قربان لـ (داتو)[٢٣٧]

وأضع غطاء الرأس (تمس) لحامله فى العالم الخفى.

" تتجدد الروح (با) الحقيقية ويعظم ما تمسكه بيديها".

- قال العظيمان والآلهة العظيمة (الأخرى) للمبرأ

يحتفلون به ويهللون له (فرحين) بما فى يده،

أعطوه الحماية ليحيا.

المبرأ بدا كروح حية فى السماء، يتحول فى الصور التى يريدها،

وينتصر على أعدائه فى المجمع الإلهى.

(وتحدث) أوزير- الخطاط بتاح مس المبرأ .... ..

أمام المجمع الإلهى العظيم الذى فى السماء،

وأمام المجمع الإلهى العظيم الذى على الأرض.

الفصل رقم ١٢٨

النص كان معروفا منذ عصر الدولة الحديثة، لكن لم يدخل ضمن محتويات كتاب الخروج فى النهار إلا فى العصر البطلمى ؛ وبذلك لا يدخل الفصل ضمن المرحلة الزمنية التى تغطيها هذه الترجمة، النص عبارة عن مدائح لأوزيرلا جديد فيها، يقول فيه المتوفى:

التحيات لك أوزير، الكائن الجميل المبرأ، الابن البكرى لنوت وجب، الخارج من السماء، ملك الأرض العظيمة، سيد الغرب وسيد أبيدوس، عظيم السلطان، صاحب تاج (أتف) فى أهناسيا. سيد العالم الآخر، حاكم أبوصير ... ...جئت إليك لضرب أعدائك فى كل مكان أمام التاسوع والمجمع الإلهى ... ...

الفصل رقم ١٢٩

تكرار للفصل رقم ١٠٠

الفصل رقم ١٣٠

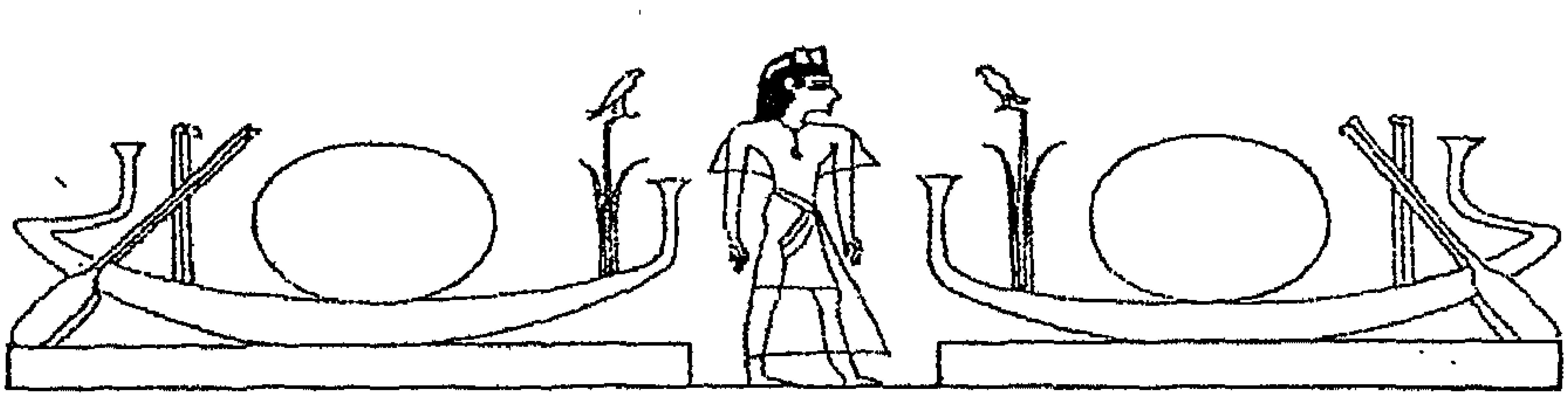

ظهر الفصر فى متون التوابيت فى الفصل رقم ١٠٦٥ و ١٠٩٩ .

الفصل مترجم من بردية حرو.م. بيتى (تا) محو من عصر الأسرة التاسعة عشر والمحفوظة فى ليدن (نافيل L.e) .

النص :

فصل من أجل تقديس المتوفى (جعله روحاً نورانية آخو) فى يوم مولد أوزير

وحفظ الروح (با) حية للأبد،

يقال من قبل رفيق الإله أمون ملك الآلهة كاتب معبد أمون،

وكاتب كل معابد مصر العليا والسفلى" حورس م بيتى تا محو".

فتحت السماء، فتحت الأرض،

فتح الشرق، فتح الغرب،

فتح الصعيد، فتح الوجه البحرى،

فتحت الأبواب وفتحت البوابات لرع الآتى من الأفق،

مفتوحة هى بوابات قارب الليل، مفتوحة هى بوابات قارب النهار.

يتنفس الهواء (من الفراغ = شو) ويخلق النداوة (تفنوت)،

يرافقه موكب أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ،

يرافق رع وبسلاحه المعدنى يهاجم .

المعبد مفتوح.

مثل حورس عندما اقترب القدر منه فى المكان الحق فى تابوته الطاهر.

أوزير – حرو م بيتى تا محو المبرأ (كتبت مرتين) عقد الحبل حول التابوت،

ما يكرهه أوزير هو العواصف، لا عواصف حيث يكون.

لن يفترق أوزير- حروم بيتى تا محو المبرأ عن رع، لن يمنعه عنه صاحب اليدين.

لن يتجول أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ فى الأودية المظلمة.

لن يذهب أوزير- حرو م بيتى تا محو لبحيرة الملعونين.

لن يسقط أوزير- حرو م بيتى تا محو (فى أيدى) أصحاب الأرواح الجشعة.

لن يجرب أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ الحرارة (النار؟)

ولن يلتقى بمن لا وجه له الواقف خلف دكة الذبح فى مقر " سوبدت "[(٢٣٨)].

أيها الساجدون، احترسوا من سكين الرب الخفى وذراعى " جب " المدودتين.

سعيد من يقود من هم أعظم منه ومن هم أصغر منه عمرا .

تحوت مختفيا بعد أن طهر " راصد الأبدية "،

وفتح القبة السماوية وأبعد الغيمات.

وصل أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ لمكانه ممسكا بعصاه،

مرتديا غطاء رأسه مع رع فى رحلته العظيمة.

يشرق حورس بعينيه والتاسوع يحيط بالعرش،

يبعد الوهن والضعف الذى أصابهم،

أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ يبعد الوهن،

أوزير- حرو م بيتى تا محو يسعد قلب رع،

أوزير- حرو م بيتي تا محو فتح أفق الشمس ؛

ليقطع (رع) بقاربه مسيره الجميل،

وجه تحوت ينير له.

أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ يصلى لرع،

و " رع " يسمع كلماته ويبعد عنه أعدائه،

لن أبقى بلا قارب ولن أُصد فى الأفق،

لن يترك أوزير- حرو م بيتى تا محو بلا قارب فى رحلته العظيمة،

من أجل اسم رع وجسد أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ،

وكرامته (كلمته؟) التى فى فمه، يقول له:

التبجيل لك يا سيد الأفق، التحيات لك،

لك يظهر سكان السماء ولمن ترافقه السماء، صاحب النظرة العظيمة.

انظر، لقد جاء أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ إلى الغرب بالعدالة

ووقف ضد هجوم " عبب" على " روتى".

أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ المحروس أمام العرش العظيم.

ليت كلمات أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ تُسمع دوما!

ويصعد أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ للمجمع الإلهى،

يحمى رع من عبب كل يوم كى لا يهاجمه عند الشروق.

أوزير- حرو م بيتى تا محو يمتلك كلماته (بردية) ويتقبل القرابين.

أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ زود تحوت بما أعده.

أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ لن يترك ماعت تختفى من على القارب العظيم ؛

الذى يحملها هذا المبرأ أمام المجمع الإلهى.

مرافقو رع يتبعونه (ويتبعون) جماله،

سيد ماعت يقيم العدالة ويعظم سيد الجميع.

أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ يمسك بعصاه ويدخل (يطهر) السماء.

يعظمه سكان الأفق ويرفعونه عاليا،

وهو يرفع لرع ما قدمه.

أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ يبعد الغيوم بأمر أوزير ؛

ليرى جماله ويدعم مسيرته لتكمل مركب الشمس دورتها فى السماء وينشر الضوء.

أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ العظيم فى عينه، يجلس فى قارب خبرو العظيم.

يبزغ أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ (تماما) وكما قيل.

أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ يقطع السماء متوجها للغرب.

الناريون يقومون ...

رع يسير فى سلام وفقا لمسير أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ.

لن تصد أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ ولن تمسك به (أيها الغضوب).

لن يخرج من فمك شر ضده يعوقه.

أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ لن يذهب لطريق الغضب.

أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ يخشى التمساح ولن يُهاجمه،

أوزير- حرو م بيتى تا محو المبرأ يصعد على قارب رع.

أوزير– حرو م بيتى تا محو المبرأ يقود طريق رع فى الصباح ؛

ليدفع كل شرير فى النهار ضد قاربك فى هذا المكان العظيم.

أوزير – حرو م بيتى تا محو المبرأ يعرفه ولن يهاجم قاربك.

إذا كان أوزير – حرو م بيتى تا محو المبرأ يعتليها.

أوزير – حرو م بيتى تا محو المبرأ أعد القرابين.

– يقال (النص) على مركب الشمس المرسوم بالتراب النوبى فى مكان طاهر بعد رسم صورة المبرأ (المرحوم) وبعدها يرسم على الجهة اليمنى قارب الليل وعلى الجهة اليسرى قارب النهار.

(تقدم) قرابين من الخبز والبيرة ومن كل الأشياء الطيبة فى يوم مولد أوزير،

التى أعدت له، ستبقى روحه (با) حية أبدا،

ولن يموت ثانية فى العالم الآخر أبدا.

الفصل رقم ١٣١

ظهر هذا الفصل فى متون التوابيت فى الفصل رقم ٧٥٩ .

الترجمة من بردية " نو " .

النص :

فصل من أجل الصعود إلى قارب رع،

يقال من قبل الكاتب نو:

أنا رع المنير فى الليل، كل من فى موكبه حى فى رفقة تحوت،

ليته يترك حورس يشرق (أيضا) فى الليل ويعطى اتسا ع القلب للكاتب نو !

فهو منكم، هزم أعداءه، أنا رفيق رع (ومعى) سلاحى الحديدى.

أبى رع، جئت إليك مسرعا خلال الفرا غ (شو)،

صرخت فى (هذا) الثعبان الكبير وهددته بالتصدى لمن يتعرض لطريق رع بسوء،

سأبعد الثعبان وأهاجمه، وأرفع روحك (با) عاليا لتبقى قوية،

وستبقى روحى (با) فى حماية مهابتك فى الأعالى.

أنا رع فى السماء،

التحيات لكم أيتها الآلهة فى شرق السماء.

رع، أنا أصعد على قاربك،

أنا أصبحت صقرا إلهيا،

أهدد وأضرب بعصاى وأقود بعصاى.

رع، ليتنى أصعد على قاربك فى سلام وأبحر فى سلام للغرب الجميل.

يقول أتوم لى:

كل من يعتلى القارب عليه الحذر من الثعبان ذى المليونى ذراع طولاً.

فى مقدمة القارب وخلفيته،

الملايين وقفوا وكل تاسوع من الذين معه قُسموا إلى قسمين

وعنهم أتحدث، ففى كل طريق مليون منهم، يدورون فى النار حوله(؟).

الفصل رقم ١٣٢

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت. الترجمة من بردية " نو" .

النص :

فصل لجعل المرء يعود لرؤية منزله،

يقال من قبِل الكاتب " نو" المبرأ:

أنا الأسد خارج بقوسى، أطلقت سهامى وأصبت.

أنا عين حورس،

وسعتُ عين حورس فى هذه الدورة الزمنية ووصلت لبر الأمان،

وصلت لهناك حيث لا شكوى ضدى والميزان خال من ذنوبى.

الفصل رقم ١٣٣

هذا الفصل ظهر في متون التوابيت في الفصل رقم ١٠٢٩، والرسم المصاحب يصور المتوفى في وضع صلاة أمام رع الجالس على قاربه الشمسي وبيده اليمنى عصا السيادة وعلامة الحياة (عنخ) في يده اليسرى، الجزء الأول من النص مأخوذ من كتاب الطريقين .

الترجمة من بردية " نب سنى".

النص :

بردية لازدهار روح المتوفى (آخو)

في مملكة الموت وأمام المجمع الإلهي والتاسوع العظيم،

أشرق عاليا يا رع، أيها الجالس في قمرته،

لتستطعم رحيق النسيم وتتنفس ريح الشمال،

لتبتلع العمود الفقري (؟) وتستمتع بالنهار،

تتنفس العداله وتعطى نصيبا لأتباعك الذين في قاربك.

يخترق قاربك السماء، والعظماء يطيعون كلمتك،

(وأنا) للمت عظامك وضممت أعضاءك،

وأنت تولى وجهك شطر مملكة الغرب الجميل وتأتي متجددا يوماً بعد يوم.

أنت، يا صاحب الهيئة الذهبية في حدود قرص الشمس(٢٣٩)،

ترتعد السماء بقوة عند مرورك فيها متجددا يوما بعد يوم،

والفرح يعم الأفق وحبالك مشدودة،

وعندما ترى آلهة السماء (أوزير- الكاتب فى معبد الدلتا والصعيد " نب سنى "

سيد المبجلين فى " حوت كا بتاح"[٢٤٠] تربية الخطاط سنو المبرأ

ابن ست الدار " موت تس إرتى" المبرأة)،

سيقدمون المديح كل يوم للكاتب " نب سنى" سيد الوجهاء الجميل أمام ربه

يحمى تاج رع وهذا الجسد الذى أمام رع،

(هو) الكاتب نب سنى سيد الوجهاء،

معافى على الأرض كما فى مملكة الغرب.

الكاتب نب سنى يقظ وسليم (أبدا).

الكاتب نب سنى لن يوقف ولن يوهن فى هذه الأرض (أبدا)،

جميل عندما ينظر والأذنين تسمعان الحقيقة (ماعت)،

الكاتب نب سنى سيد الوجهاء كثير العطايا فى هليوبوليس،

ومحروس فى مسيرته ضمن أتباع نون.

" نب سنى" الخطاط فى معابد الدلتا والصعيد سيد الوجهاء لم يقل ما شاهده.

الكاتب " نب سنى" لم يحك ما سمعه فى الأماكن السرية.

التهليل والتعظيم أمام رع كل يوم عند عبوره المحيط الأزلى،

(وعندما) ترضى روح (كا) الإله بالهيئة التى تمناها.

الكاتب " نب سنى " سيد الوجهاء المبرأ (هو) صقر عظيم التجليات[٢٤١].

- يقال (النص) على قارب بطول أربعة أذرع من عيدان البردى مبارك من مجمع الآلهة الذى يملأ السماء بالنجوم.

مطهر بملح النترون والبخور بعد رسم صورة رع عليه بالتراب النوبى (ألوان معدنية) على (ورقة بردى) جديدة توضع على القرب، ومن بعد رسمك لصورة المرحوم أو التى سيرسمها (هو) على القارب سيرحل بالقارب وسيرى رع ذاته.

– لا تستخدم البِردية أيا كان، له فقط، من قبل أبيه أو ابنه لتحفظك جيدا.

– تعظم المرحوم أمام رع وتملكه القوة أمام التاسوع، وستقبله الآلهة كواحد منها،

وعندما يراه الأحياء والأموات سيسقطون على وجوههم،

وسيرى بنور "رع".

الفصل رقم ١٣٤

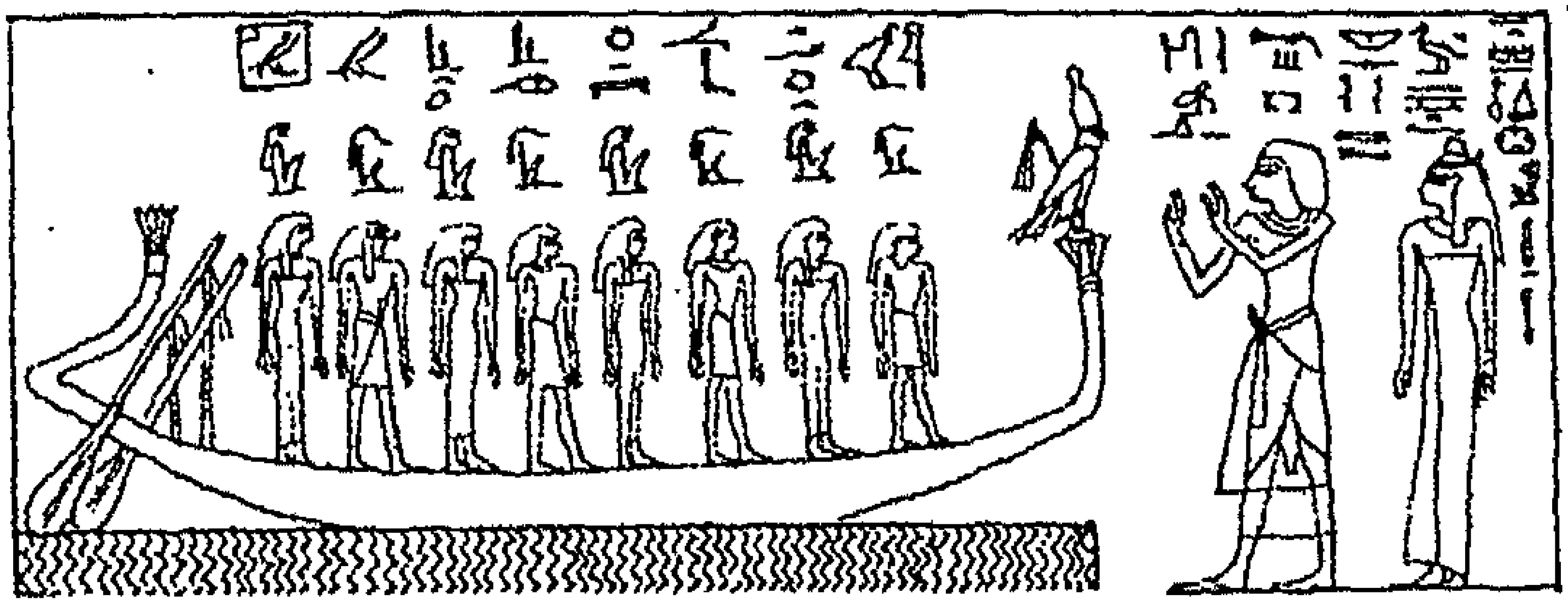

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت، والرسم المصاحب للنص يصور المتوفى وزوجته فى وضع صلاة أمام رع الجالس على مركب الشمس، على مقدمة القارب يقف صقر بالتاج الأبيض، وفى القارب يقف ثمانية من الآلهة (شو، وتفنوت، وجب، ونوت، وأوزير، وإيزيس، وحورس، وحتحور) الترجمة من بردية " نب سنى ".

النص :

فصل للصعود على قارب " رع "،

يقال من قِبل الخطاط " نب سنى " المبرأ تربية شنو المبرأ ....،

التحيات لك يا من يتوسط قاربه ساطعا ومشعا،

يمدحك من يحبونك من سكان السماء للأبد.

يومًا بعد يوم يتوسط " خبرو " قاربك بعد هزيمة عبب.

" يا أبناء إله الأرض (جب) أسقطوا أعداءه (أوزير) إن هاجموا مركب الشمس".

حورس أطار برءوسهم فى السماء، ورمى بأردافهم كالسمك فى الماء.

كل من يهاجم أوزير عند عبوره السماء أو عند خروجه من الأرض ؛

سيحطم رءوسهم تحوت الخارج من بيضته،

كونوا صما بكما بفعل أوزير- الكاتب فى معابد الوجه البحرى والصعيد نب سنى سيد الوجهاء.

هذا الإله عظيم المهابة والجلالة، يتطهر بدمائكم ويستحم بدمائكم.

يا من تهاجمون أوزير فى قارب رع.

حورس ابن إزيس، أمه ولدته ونفتيس أخرجته بأن أبعدت أربطة ست عن حورس،

وعندما رأت حورس وعلى رأسه التاج سقطت على وجهها،

أيضا البشر والآلهة مقدسون وملعونون سقطوا على وجوههم ؛

عندما رأوا حورس بالتاج الأبيض.

انتصر أوزير على أعدائه فى أعالى السماء وعلى الأرض،

فى المجمع الإلهى أمام كل إله وأمام كل ربة.

- يقال (هذا النص) على صورة صقر بالتاج الأبيض على رأسه مع:

آتوم، وشو، وتفنوت، وجب، ونوت، وأوزير، وإيزيس، وست، ونفتيس،

مرسومة بالتراب النوبى على ورقة بردى جديدة وتوضع فى القارب،

مع صورة المتوفى التى رسمت له، مدهونة بزيت (حكنو)،

مع وضع البخور على النار والشواء،

(أى) الصلاة لرع عند إبحار قاربه، ليكون مع رع دوما،

وفى (كل) مكان يرحل إليه ستحرسه من أعداء الشمس.

- وصفة حقيقية مجربة ملايين المرات.

الفصل رقم ١٣٥

ظهر هذا النص فى متون التوابيت فى الفصل رقم ١١١٢ .

الرسم المصاحب يصور المتوفى مع زوجته فى وضع تعبد أمام سبعة من الآلهة.

النص مترجم من بردية نفر رنبت.

النص :

فصل آخر يقال عند فتح الفم فى غرة الشهر القمرى:

افتح أيها السحاب الذى يملأ السماء لتضمه يوميا وتحميه،

صاحب الهيئة العظيمة والقوة يدفع السحاب بأنفاسه.

انظر رع، أنا معك فى قاربك،

أنا أحد الآلهة الأربعة التى فى الجهات الأربع للسماء(٢٤٢)،

وسأخبرك بمن يخدمك،

حبلك مشدود ولن تُعاق.

- من يعرف هذا النص صاحب الروح (با) الحقة،

لن يموت مرة ثانية وسيبقى مع أوزير أبدا .

- من يعرفه (النص) على الأرض سيكون مثل إله،

تقدم له القرابين من الأحياء ولن ينقلب الفرعون عليه،

لن يحرق بنيران " باستت"، وسيصل لعمر مديد وجميل.

الفصل رقم ١٣٦

ظهر هذا الفصل فى متون التوابيت فى الفصل رقم ١٠٣٠ ، والرسم المصاحب اختلف من بردية لأخرى ؛ ففى بردية سنموت صور السماء تزينها النجوم تحمل مركب الشمس وعليها حورس على رأسه قرص الشمس محاطا بثعبان الكوبرا، وفى مقدمة القارب وخلفيته عينا حورس (أودجات) تحرسان القارب، وفى بردية نب سنى صور المتوفى فى وضع صلاة. لهذا النص صورتان (أ ، ب). ترجمة النص (أ) من بردية "نب سنى" (نافيل) .

النص :

فصل للإبحار فى مركب الشمس،

انظر للنجوم(٢٤٣) المتلألئة فى شرى عحا ،

مئات المئات من الآلهة ولدوا لمن ربط حزامه وأمسك بالدفة،

أنا صانع فى ورشة الآلهة(٢٤٤).

سيكون لى قارب بقدمه (على هيئة زهرة لوتس)،

وأبحر للسماء وأتوغل فى السماء (نوت)،

أبحر فيها بصحبة رع، أبحر فيها فى هيئة قرد (تحوت) ؛

الذى سلك كل طرق لمدن السماء وعلى سلم (السماء ؟).

الفصل رقم ١٣٧

لهذا النص أيضا صورتان (أ، ب)، الرسم المصاحب يصور الربة "إيبى تبت سا "إيبى سيدة الحماية التى.تتجسد فى حيوان فرس النهر.

ترجمة الصيغة (ب) من بردية " نب سنى "

النص :

فصل لإشعال شعلة للكاتب فى معبد بتاح نب سنى المبرأ:

يا عين حورس المنيرة(٢٤٥) تعالى،

تعالى فى سلام مشرقة مثل الشمس (رع) فى الأفق،

أحبط قوة ست المتقدم.

الماسكة بشعلتها.

تأتى الشعلة مسرعة لتبعد هذا المتقدم تأتى للسماء لتلقى رع،

وبيدى رفيقتك رع، عين حورس حية تتوسط غرفة التحنيط،

عين حورس حية،

هى " أيون موت. ف " (هليوبوليس أمه).

الفصل رقم ١٣٨

لم يظهر هذا النص فى متون التوابيت، والرسم المصاحب له يصور شعار مدينة أبيدوس وعدداً من الآلهة. النص مترجم من بردية بتاح مس (نافيل .I.k) من عصر الأسرة ١٩ والمحفوظة فى متحف كاراكاو فى بولندا.

النص :

" فصل لدخول أوزير- الخطاط بتاح مس المبرأ.... ...

إلى أبيدوس والبقاء فى رفقة أوزير الكائن الجميل،

يقال من قِبل أوزير- الخطاط بتاح مس المبرأ يقول:

أيتها الآلهة التى فى أبيدوس، وجميع (أعضاء) المجمع الإلهى اقتربوا مهللين.

أنتم يا من تشاهدون أبى أوزير، إنى حوسبت وتقدمته.

أنا حورس سيد الأرض السمراء (مصر)، وسيد الصحراء (البلاد الأجنبية)

أمسكت بهذا المهزوم.

(أنا) صاحب العين المتحفزة لأعدائه،

الذى أنقذ أباه المسلوب من الطوفان مع أمه(؟)

الذى ضرب أعداءه وصد المتمردين،

بقوته المدمرة يجبر (الآخرين) على الخرس،

سيد الجموع، أمير مصر، سيد مملكة أبيه الأفضل.

أنا حوسبت وبرئت، وامتلكت القوة ضد أعدائى،

تفاديت الضربات التى سددت ضدى فقوتى تحمينى،

أنا حورس ابن أوزير،

أبوه يحمى جسده من الأعداء.

الفصل رقم ١٣٩

الفصل تكرار للفصل رقم ١٢٣ (فصل لدخول البيت الكبير).

الفصل رقم ١٤٠

هذا الفصل خاص برغبة المتوفى بمرافقة رع فى قاربه وهى عناصر الفصول من ١٣٤ إلى ١٣٦ نفسها وتطبيب عين حورس (أودجات)، ولم يظهر هذا النص إلا فى عصر الاحتلال الفارسى لمصر؛ أى فى القرن السادس قبل الميلاد؛ وهو بذلك لا يدخل فى المساحة الزمنية التى تغطيها هذه الترجمة (انظر المدخل: هذه الترجمة). عنوان الفصل: فصل من أجل ما يجب فعله فى اليوم الأخيرمن الشهر الثانى من فصل الشتاء عند اكتمال العين المقدسة (أودجات) يقول فيه المتوفى: " تنهض القوية حارسة الأفق، وينهض آتوم بالنسيم الخارج من أنفه، (كذلك) المتلألئون الذين فى السماء وفى معبد هليوبوليس يعلو التهليل والفرحة تعلو فى العالم السفلى،

يقبلون الأرض أمام آتوم – حر أختى.

يأمر جلالته التاسوع ومرافقيه بفتح العين المقدسة" ويستمر النص على هذا المنوال، ثم تأتى إشارة للساعة الرابعة وقد يكون المقصود المحطة الرابعة فى رحلة رع الليلية:

" العين فى مكانها فى وجه جلالته بعد ساعة الليل، الساعة الرابعة".

ثم يقدم المتوفى قائمة بالآلهة:

" رع، آتوم، العين المقدسة أودجات، شو، جب، أوزير، ست، حورس، مونت، المحيط الأزلى نون، تحوت الحى فى الأبدية، نوت، إيزيس، نفتيس، حتحور المنتصرة، الآلهتان المعشوقتان مرتى، ماعت، أنوبيس، .. .. ".

ثم يتحدث النص عن قلادتين بعين حورس التى توضع على صدر المتوفى .

الفصل رقم ١٤١ والفصل رقم ١٤٢

لم يظهر الفصلان في متون التوابيت لكن في متون الأهرامات نجد ما يشبهه في الفصل ٢١٩ . في البداية كانا منفصلين، لكن مع نهاية الدولة الحديثة اندمجا في فصل واحد . الرسم المصاحب اعتبره لبسيوس في تقسيمه للفصول فصلا قائما بذاته هو الفصل ١٤٣، وهو يصور المتوفى في وضع صلاة أمام أوزير وعدد من الآلهة، وفي النص يقدم المتوفى القرابين للآلهة في احتفال عيد الوادي في غرب طيبة مع ترديد أسماء الآلهة التي ترتبط بالعالم السفلي والتي لها علاقة بالطقوس الجنائزية، وفي الجزء الأخير يذكر أسماء أوزير وصوره وكذلك تعداداً لأضرحة أوزير في مصر (مع الأسف ليست كل مواقع الأضرحة معروفة). وقد يكون النص مأخوذاً من طقوس العيد حيث كان النص يقرأ من الابن للأب المتوفى أو العكس ونلمح ذلك في مقدمة النص.

الترجمة من بردية أمون حتب.

النص :

كتاب يستخدمه المرء للأب أو للابن في أعياد الغرب،

وسيبجل عند رع والآلهة وسيبقى معهم.

تستخدم في اليوم التاسع من الشهر القمري من قبل:

أوزير- الكاتب أمون حتب المبرأ زوجته ست الدار العظيمة.

(مع تقديم القرابين من خبز وبيرة ولحوم وطيور مشوية مع صب البخور والمر على الشواء).

لأجل أوزير- خنتي أمنتي،

رع- حراَختى،

نون، لأجل ماعت، ومركب الشمس،

لآتوم، والتاسوع الكبير والتاسوع الصغير،

لحورس سيد التاج المزدوج وشو، تفنوت، جب، نوت، إيزيس ونفتيس،

لأجل البقرات السبع المقدسة وثورها لأجل مجاديف السماء الأربعة[٢٤٦]،

لأجل أمستى وحابى لأجل " دوا موت.ف " ولأجل " قبح سنو.ف"،

لأجل محراب آلهة[٢٤٧] مصر العليا ومحراب آلهة مصر السفلى،

لأجل مركب الليل ومركب النهار، لأجل تحوت،

لآلهة الجنوب وآلهة الشمال وآلهة الغرب وآلهة الشرق،

للآلهة السُجَد وآلهة القرابين، لمعابد مصر العليا ومعابد مصر السفلى،

لآلهة الكهوف، لآلهة الأفق، لآلهة الحقول، لآلهة البنايات،

لآلهة العرش للدروب الجنوبية والشمالية، للدروب الغربية والشرقية،

لبوابات العالم السفلى ومداخل العالم السفلى وللبوابات والمداخل المغلقة،

لأجل حراس بوابات العالم السفلى،

لأصحاب الوجوه المخفية حراس الدروب، لحراس الصحراء مُطلقى الصرخات،

ولأجل حراس الصحراء أصحاب الوجوه الوديعة،

للهب والنار على المذبح، لخامدى النار فى الغرب.

الكائن الجميل أوزير الحى،

أوزير سيد الحياة وأوزير سيد الجميع،

أوزير سيد المعابد، أوزير سيبا،

أوزير فى معبدى نايت الشمالى والجنوبى،

أوزير- بتاح سيد الحياة، وأوزير سيد رستاو،

أوزير وسط الصحراء، وأوزير فى أبوصير،

أوزير فى أسيوط، أوزير فى الجنوب،

أوزير فى ندفت[٢٤٨]، أوزير فى بوتو،

أوزير فى مدينة الآلهة، أوزير فى مدينة الصقر،

أوزير فى أسوان، أوزير فى اللاهون،

أوزير فى " ققدنو "، أوزير فى (مدينة) سوكر سيد البحيرة.

أوزير سيد مدينته، أوزير فى (مدينة) " بسج را "[٢٤٩]

أوزير فى أضرحته التى فى الوجه البحرى،

أوزير فى السماء، أوزير فى مكانه (عرشه) فى رستاو،

أوزير فى مدينة " الصغيرة " ... ...

أوزير - سوكرسيد الأبدية،

أوزير ...، أوزير سيد إيونت[٢٥٠]،

أوزير فى ...، أوزير سيد الأبدية،

أوزير الأمير (الفارس الحاكم)،

أوزير فى رستاو، أوزير فى قلب الرمال،

أوزير سيد ساحة البقر،

أوزير فى تاننت، أوزير فى سيا، أوزير فى بدشو،

أوزير فى سايس العليا، أوزير فى دب (بوتو)،

أوزير فى برت، أوزير فى "شنو" ،

أوزير فى مدينة العطايا، أوزير فى "شاو"،

أوزير فى مدينة حورس، أوزير فى مدينة ماعتى (ماعت فى صورتها المزدوجة).

الفصل رقم ١٤٣

عند تقسيمه لفصول كتاب الخروج فى النهار اعتبر لبسيوس الرسم المصاحب للفصلين ١٤١ و١٤٢ فصلا قائما بذاته معبرا عنه بالرسم فقط، والرسم يصور المتوفى فى وضع صلاة أمام أوزير.

فصول الدخول

أو فصول البوابات وهى من الفصل رقم ١٤٤ إلى الفصل ١٤٧ .

فى الفصل ١٤٤ كان عدد البوابات سبع وتسمى (أررت) يحرسها حارسان وحاجب.

فى الفصول ١٤٥ و١٤٦ نجدها ٢١ بوابة وتسمى (سبخت) يحرسها حارس واحد.

ربما التفسير لتعدد البوابات هو وجود بوابات خارجية وداخلية فى تصور المصرى القديم، لكن كيفية ترتيب الفصول يتناقض مع هذا التصور؛ حيث يتكرر الفصلان ١٤٤ و١٤٥ بشكل مختصر فى الفصلين ١٤٦ و١٤٧ .

الفصل رقم ١٤٤

ظهر هذا النص فى الفصول من ١٠٣٧ إلى ١٠٦٢ ومن ١٠٦٩ إلى ١٠٧١ ومن ١١٤٨ إلى ١١٨١ من فصول متون التوابيت، والنص يستعرض بوابات العالم الآخر. الرسم المصاحب يصور المتوفى أمام كل بوابة من البوابات السبع التى يحرسها حارسان وحاجب .

يتكرر النص بشكل مختصر فى الفصل رقم ١٤٧، الفرق الوحيد بين النصين يكمن فى المونولوج الذى يلقيه المتوفى أمام كل بوابة فى الفصل ١٤٧ وُضع فى فصلنا هذا فى نهاية مروره على البوابات السبع. الترجمة من بردية نب سنى.

النص :

افتحوا لأوزير – الكاتب نب سنى سيد المبجلين المبرأ ليدخل إليكم،

هو المحيط الأزلى (نون).

افتحوا العالم السرى وهابوه، يا من تتحدثون عنه امدحوا أوزير– نب سنى المبرأ.

فهو فى رفقة ثور الغرب (أوزير).

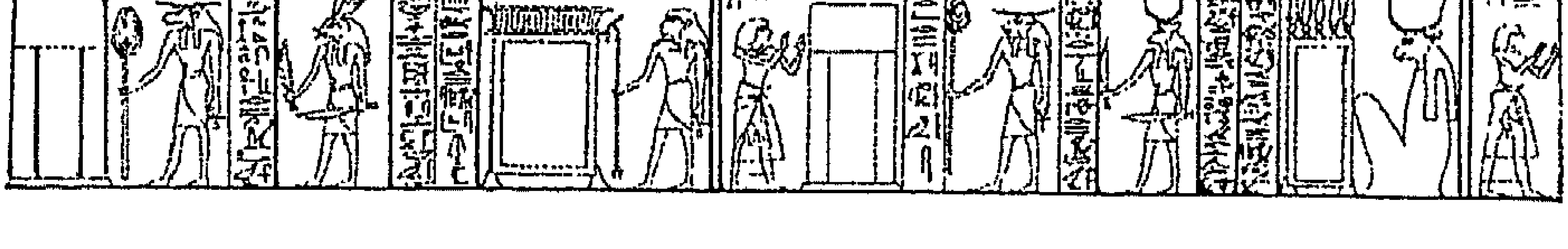

- البوابة الأولى :

" صاحب الوجه الملتفت والهيئات المتعددة "، هذا هو اسم راعى البوابة الأولى.

" المحقق " اسم حارسها.

" ذو الصوت الجهورى " اسم الحاجب.

- البوابة الثانية :

اسم راعى البوابة الثانية: " المتقدم بوجهه " .

اسم حارسها: " صاحب الوجه المنسحب " .

اسم الحاجب: " المشتعل " .

- البوابة الثالثة :

" ملتهم فضلاته " هذا هو اسم راعى البوابة الثالثة .

" صاحب الوجه المتيقظ " اسم حارسها .

" سليط اللسان " اسم الحاجب .

- البوابة الرابعة :

" صاحب الوجه الرادع، كثير الكلمات " هذا هو اسم راعى البوابة الرابعة.

" صاحب الوجه المتحفز " اسم حارسها .

" ذو الوجه الكبير طارد الجشعين " اسم الحاجب .

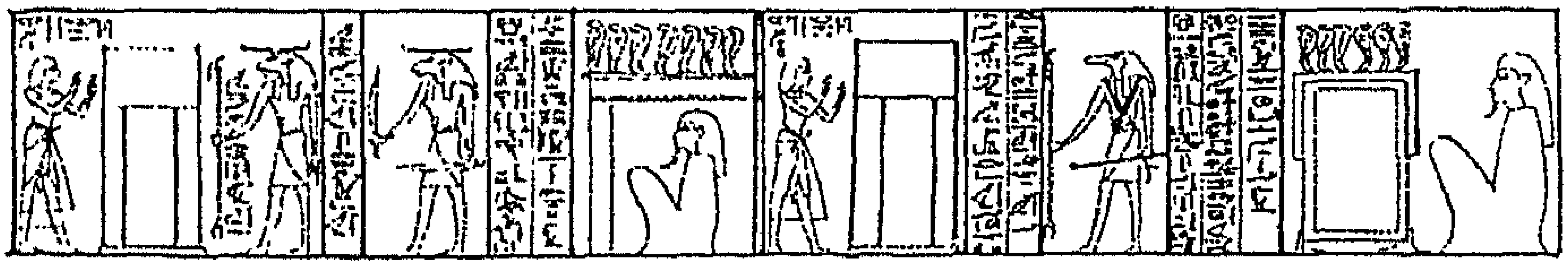

– البوابة الخامسة :

" الذى يتعيش على الديدان "، هذا هو اسم راعى البوابة الخامسة .

" المتقد حماساً " اسم حارسها .

" صاحب وجه فرس النهر الغاضب " اسم الحاجب .

– البوابة السادسة :

" حامل الخبز، صاحب الصوت العالى "، هذا هو اسم راعى البوابة السادسة.

" الآتى من النار " اسم حارسها .

" صاحب الوجه الجاد " اسم الحاجب .

– البوابة السابعة :

" الأكثر حدة "، هو اسم راعى البوابة السابعة .

" صاحب الصوت العالى " اسم حارسها .

" الذى يصد المتطفلين " اسم الحاجب .

– أيتها البوابات السبع، ويا من تحرسونها لأوزير،

ياحراس البوابات، يا من تخبرون أوزير بأحوال مصر يوميا،

أوزير– نب سنى المبرأ يعرفكم ويعرف أسماءكم،

أوزير– نب نسى المبرأ وُلد فى رستاو، مبرأ بأمر سيد الأفق

أوزير– نب سنى مكرم فى بوتو، طاهر مثل أوزير

أوزير – نب سنى المبرأ يستقبل اللاحقين (من الموتى) فى رستاو،

ويقود آلهة الأفق لمقر أوزير.

أوزير – نب سنى المبرأ هو منكم ويقودكم.

أوزير – نب سنى روح مقدسة نورانية (آخو) وسيد المبجلين.

أوزير – نب سنى المبرأ يحتفل بغرة الشهر القمرى وليلة منتصف الشهر.

أوزير – نب سنى خرج مع عين حورس ؛

التى طببها (وضعها) تحوت فى الليل لكى يعبر السماء منتصرا.

دعوا أوزير – نب سنى المبرأ يمر فى سلام بمركب الشمس.

حارس أوزير – نب سنى هو حارس مركب الشمس.

أوزير – نب سنى المبرأ صاحب اسم عظيم وهو من خلقكم،

هو أعظم منكم على طريق الحق (ماعت)،

وما يكرهه أوزير – نب سنى هو الشر.

حارس أوزير – نب سنى هو حورس الابن البكرى لرع المحقق لرغباته.

أوزير – نب سنى لن يمسك به أحد ولن يُصَد أمام البوابات.

أوزير – نب سنى جُهز من قبل روتى.

أوزير – نب سنى طاهر دوما فى ركب أوزير خنتى إمنتى دوما.

زراعته فى حقول السلام مع الذين يطعمهم أوزير.

أوزير – نب سنى كاتب مع تحوت وممن يحسبون القرابين.

أنوبيس مقدم القرابين أمر بأن يحصل أوزير – نب سنى على القرابين،

ولن يسلبها منه اللصوص.

أوزير – نب سنى أتى من أفق السماء العالى مثل حورس.

أوزير- نب سنى بَشّر بقدوم الشمس على بوابات الأفق،

تحتفل الآلهة بقربها من أوزير- نب سنى.

لأوزير- نب سنى رائحة إله.

لن يهاجمه مهاجم، لن يقف حراس البوابة فى وجهه.

أوزير- نب سنى صاحب وجه خفى فى البلاط الذى يعلو معبد الإله،

عندما يذهب أوزير- نب سنى هناك ستطهره حتحور.

أوزير- نب سنى كثير الأولاد.

يعطى ماعت لرع ويبعد شر عبب.

أوزير- نب سنى فاتح السماء وحارس العالم السفلى،

ويحفظ حياة رفاق رع.

أوزير- نب سنى جاء بالقرابين حيث يوجد.

أوزير- نب سنى أعد مركب الشمس لرحلتها الجميلة.

مهدوا الطريق لأوزير- نب سنى الذى يسير عليه.

أوزير- نب سنى له وجه عظيم، له ظهر عظيم،

أوزير- نب سنى قوى، أوزير- نب سنى راض فى الأفق،

أوزير نب سنى قوى الإرادة.

يا حراس، افتحوا طريق سيدكم أوزير !

- يقال على هذه الصورة المرسومة بالألوان النوبية

ويقدم للمجمع الإلهى (الذين) فى مركب الشمس الطيور والبخور ؛

ليبقى المرء حيا وقويا بين الآلهة ؛

(أى أنه) لن يصد من أمام بوابات العالم السفلى.

ويقال (يفعل هذا) على صورة المرء (المتوفى) أمامهم وأمام كل باب وأمام الحراس المرسومين، (مع) تقديم الأضحية لهم من فخذ وقلب وضلع ثور أحمر وأربعة أوان من الدم من قلب ثور، و ١٦ رغيف أبيض و٨ أرغفة قرابين، و١٦ كعكة و٨ من خبز (خنفو)، و٨ من خبز هبننوت، و٨ أوان بيرة و٨ أوان خمير العجين (؟)

٤ أوان من لبن بقرة بيضاء وخضراوات وزيت، كحل وعطر وبخور يوضع على اللهب.

– يقال على كل صورة (بعد ذلك) فى الساعة الرابعة من النهار لتحفظه ساعة الضهرية (وسط النهار) فى السماء. وينبغى أن تستخدم هذه البردية بدون أن يراك أحد. توسع طريق المرء فى السماء وعلى الأرض وفى مملكة العالم الغرب ؛ فهى مقيدة (للمتوفى) أكثر من أى شىء آخر يقدم له يوميا، وصفة حقيقية جربت ملايين المرات.

الفصل رقم ١٤٥

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت، لكنه وصلنا مرة واحدة من عصر الدولة الحديثة فى بردية " سن موت"، وابتداء من عصر الأسرة الحادية والعشرين أصبح من مكونات كتاب الخروج فى النهار. الرسم المصاحب للنص يصور بوابات العالم الآخر أمام كل منها اثنان من الحراس.

ملحوظة : يتكرر هذا الفصل فى الفصل القادم بصيغة بعيدة عن الحشو الذى يلف هذا الفصل، وسوف نترجم البوابتين الأولى والأخيرة، بالإضافة إلى الخاتمة من هذا الفصل ونترجم باقى البوابات فى الفصل القادم، وسيكتشف القارئ أنه لا يوجد فرق جوهرى بين الفصلين .

النص :

بداية مقولات الدخول من بوابات مملكة أوزير فى حقول الإيارو.

(البوابة الأولى)

تقال من قبل أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفى المبرأ

ابن السيدة المبجلة هبن سى أمون المبرأة:

التحيات لحورس عند الوصول لأولى بوابات وهن القلب[٢٥١]،

افتح لى الطريق فأنا أعرفك وأعرف اسم الإله الذى يحرسك،

" سيدة الرعب، صاحبة الأسوار العالية، سيدة القوة،

صاحبة البصيرة، الحامية من العواصف، المنقذة من قطاع الطرق،

سواء كانت بعيدة أم قريبة " هذا هو اسمكِ.
" المرعب " هو اسم بوابتكِ،
اغتسلت بهذا الماء الذى به اغتسلت الشمس ،
وبزغت فى الأفق الشرقى للسماء.
تعطرت بأفضل زيوت شجر الأرز (عش)،
وارتديت أفخم الملابس، وعصا السيادة بيدى من خشب (حت).
– ادخل فأنت طاهر!
(البوابة الأخيرة)
كلمات تقال من قبل أوزير– كاهن منتو سيد طيبة نس با سفى المبرأ:
التحيات لحورس عند الوصول للبوابة الحادية والعشرين لوهن القلب .
مهد لى الطريق فأنا أعرفكِ وأعرف اسمك واسم الإله الذى يحرسكِ ،
" التى تسن سكينها لتتكلم، صاحبة الوجه السافر،
التى لن تسقط أبدا وبها تنطلق شعلة نار" هذا هو اسمكِ
محكومة بالأسرار المبهمة.
الإله الذى يحرسك يدعى " زرافة " .
الذى جاء قبل إنبات شجر الأرز،
قبل ميلاد الصفصاف وقبل بلورة المعدن فى الجبل ،
المجمع الإلهى لهذه البوابة يضم سبع آلهة:
– " المعافى " هذا اسم أحدهم.
– " رمس " اسم الثانى منهم(٢٥٢).
– " مس سبت " اسم الثالث منهم.

– " صاحب اللسان السليم " هذا اسم الرابع منهم.

– " فاتح الطريق " هذا اسم الخامس منهم.

– .... (؟) هذا اسم السادس.

– " أنوبيس " هذا اسم السابع.

افتحوا لى الطريق فأنا " مين– حورس ".

حارس أوزير، وريث أبيه.

جئت لأعطى الحياة لأبيه أوزير وأسقط جميع أعدائه.

لقد أتيت اليوم من جنوب السماء،

أعطيت الحق " ماعت " لمن أقامه،

وأقمت عيد القيامة لسيده،

تقدمت بالخبز لسيد الأمراء،

وأعددت القرابين لأبى أوزير،

وكنت (دوما) فى رفقة " خنوم "،

ودعوت (طائر البينو) بكلمتى ،

جئت من معبد الرب بعد أن قدمت البخور ،

وتقدمت بردائى عابرا بحيرة قارب " نشمت "[٢٥٣] ؛

لكى أنصر أوزير– خنتى إمنتيو على كل أعدائه،

وأضع كل أعدائه ليمثلو فى قاعة العدل التى فى الشرق،

ليكونوا تحت رقابة " جب ".

أعددت له (رداءه) فى يوم الانتصار،

جئت كاتبا باصقا (بسجا) [٢٥٤]؛

لكى يمتلك الإله القوة على قدميه.

جئت من البيت الواقع على (قمة) جبله،

ورأيت المتسيد فى القاعة الإلهية،

ووصلت إلى رستاو وبقيت (هناك) وأخفيت ما وجدته ،

وأرسل بى إلى نارف، وكسوت العارى،

وصعدت مع نهر النيل إلى أبيدوس واحتفيت " بحو وسيا "،

ودخلت بيت " أسدس " ورأيت قتلى سخمت فى بيت العظيم،

وبيت العظماء،

فليمدح فى أبيدوس أوزير – كاهن منتو رب طيبة نس با سفى المبرأ

وفى معبد آتوم سيد هليوبوليس.

الفصل رقم ١٤٦

يعتبر هذا الفصل اختصاراً للفصل السابق ؛ حيث أبقى الكاتب على أسماء البوابات وحراسها كما جاء في الفصل السابق وحذف منولوج المتوفى. وكنا قد ترجمنا البوابات الأولى والأخيرة بالإضافة إلى الخاتمة، وسوف نواصل ترجمة البوابات من الثانية إلى العشرين من هذا الفصل.

الجزء الأكبر من النص مترجم من بردية نس با سفى، لكن هناك بعض المقاطع مفقودة، وقد استعنا بمنشورات نافيل لتكملة المفقود.

النص :

بداية مقولات الدخول من بويات مملكة أوزير في حقول الإيارو،

يقال من أوزير– كاهن منتو سيد طيبة:

البوابة الأولى: (انظر الفصل السابق).

البوابة الثانية:

" سيدة السماء، معبودة مصر(القطرين)، الصارخة،

سيدة الجميع، المسموعة من الجميع"،

هذا هو اسمك، أما اسم الحارس البوابة فهو وليد بتاح (مسو بتاح).

البوابة الثالثة:

" سيدة مذبح القرابين وعطايا القرابين التي تمنح هناك،

وتعد القرابين والتي تسعد الآلهة التي تجاورها "هذا هو اسمك " .

(الواضح) " هو اسم الإله الذى يحرسك ".

البوابة الرابعة :

القوية السكين، سيدة القطرين، التى تصد أعداء " وهن القلب "،

والتى تلبى رغبته بأن يخلو من السوء ، " هذا هو اسمك ".

(راعى الثيران طويلة القرون)(٢٥٥) " هذا هو اسم حارسك ".

البوابة الخامسة:

سيدة اللهب، مستنشقة المدائح الفرحة التى تنطلق،

والتى لا يدخلها الصلعاء " هذا هو اسمك ".

(الذى يصد الشرير)(٢٥٦) " هذا هو اسم حارسك ".

البوابة السادسة:

سيدة الإجلال، ذائعة الصيت، صاحبة العرض والارتفاع المجهولين،

لم يكن هناك بنّاء لها لحظة الخلق،

تحوى ثعابين غير معروفة العدد خلقها " وهن القلب ".

" هذا هو اسمك ".

الشريك(٢٥٧) " هذا هو اسم حارسك ".

البوابة السابعة:

الديمة السكوب، التى تكبت الوهن،

الحزينة التى تريد حجب الجسد " هذا هو اسمك " .

(إتنت)(٢٥٨) هذا هو اسم حارسك .

البوابة الثامنة:

النار المتوهجة، لا ينطفئ ما تشعله، تنطلق الحمم (منها) مندفعة بلا فهم

لاأحد يريد دخولها خوفا من عذابها " هذا هو اسمك ".

حارس جسده " هذا هو اسم حارسك ".

البوابة التاسعة:

التى على القمة، سيدة القوة، ابنة سيدها،

بحجم يصل إلى ٣٦٠٠ ذراع، تلمع كجوهرة صعيدية،

ترفع المتقدمين وتخفى الوهن " هذا هو اسمك ".

الغاضب " هذا هو اسم حارسك ".

البوابة العاشرة:

ذات الأسوار العالية، توقظ بصرختها،

القمة التى يأمل الجميع الوصول إليها،

الصارخة بالصوت العالى،

ترهب الأعداء إلى ما لا نهاية " هذا هو اسمك ".

المُنمى[٢٥٩] العظيم " هذا اسم حارسك ".

البوابة الحادية عشر:

التى تعاود التمزيق، وترمى بالأعداء فى النار،

سيدة كل الأبواب،

لها تقام الاحتفالات فى النهار،

يسمع عندها الأشرار " هذا هو اسمك ".

" القائم بفحص من يخفى الوهن (؟) "

البوابة الثانية عشر:

التى تعبر القطرين،

التى تدمر من يأتى صباحا، المشرقة،

سيدة المجدين،

المنصته لصوت سيدها يوميا، " هذا هو اسمك ".

" القائم بفحص من يخفى الوهن (؟) ".

البوابة الثالثة عشر:

التى تمتد نحو وجهها أذرع التاسوع،

التى تنير النيل فى خفائه " هذا هو اسمك " .

" القائم بفحص من يخفى الوهن (؟) ".

البوابة الرابعة عشر:

سيدة الغضب، دموية العقاب،

لها يقام الاحتفال فى عيد "هاكر " برفع الشعلات فى النهار،

عندها يسمع الأشرار " هذا هو اسمك ".

" القائم بفحص من يخفى الوهن (؟) ".

البوابة الخامسة عشر:

صاحبة القوة العظيمة، ذات الجدائل الحمراء،

" إياخبيت" الخارجة فى الليل،

التى تطرد الأعداء منها،

التى تمد يدها لوهن القلب فى الذهاب والمجىء.

" هذا هو اسمك ".

" القائم بفحص من يخفى الوهن (؟) ".

البوابة السادسة عشر:

المرعبة، التى تتعقب الأعداء وتحرقهم بنارها،

المتشحة بالأسرار. " هذا هو اسمك ".

" القائم بفحص من يخفى الوهن (؟) ".

البوابة السابعة عشر:

الحمراء العظيمة، دموية العقاب،

المقتنصة مثل سخمت سيدة الحمم " هذا هو اسمك ".

" القائم بفحص من يخفى الوهن (؟) ".

البوابة الثامنة عشر:

محبة السخونة، الطاهرة، التى تطيع الفهد،

المبجلة، سيدة البيت،

التى تسحق الأعداء وقت الغروب. " هذا هو اسمك ".

" القائم بفحص من يخفى الوهن (؟) ".

البوابة التاسعة عشر:

التى أعلنت الصباح عمرا لها،

النار العظيمة التى تعم البلاد،

تجسيد لكتابات بتاح نفسه " هذا هو اسمك ".

" القائم بفحص من يخفى الوهن (؟) ".

البوابة العشرون:

التى تتوسط جحيم ربها، التى تخفى ما حجبته،

سارقة القلوب وتفتحها " هذا هو اسمك ".

" القائم بفحص من يخفى الوهن (؟) ".

البوابة الحادية والعشرون: (انظر الفصل السابق)[٢٦٠].

الفصل رقم ١٤٧

هذا الفصل يشترك مع الفصل رقم ١٤٤ فى الكثير من العناصر، وهو لم يظهر فى متون التوابيت، والرسم المصاحب يصور البوابات التى على المتوفى اجتيازها للولوج لمملكة أوزير، كل منها محروسة بثلاث من الآلهة، والفصل لم يظهر فى بردية نس با سفى، وسوف نترجمه من بردية آنى .

النص :

فصل من أجل التعرف على بوابات مملكة أوزير فى الغرب

والآلهة التى فى مَغارتها والتى يُضحى لها .

– البوابة الأولى :

اسم راعى البوابة الأولى: " صاحب الوجه الملتفت والهيئات المتعددة ".

اسم حارسها:" المحقق "

اسم الحاجب:" ذو الصوت الجهورى ".

كلمات تقال من قبل أوزير– آنى المبرأ عند بلوغه البوابة الأولى[٢٦١]:

أنا العظيمُ خالق نوره ،

جئت إليك يا أوزير للصلاة لك ،

للتطهر فى نهرك الذى ينبع منك ويدعى " رستاو "،

التحيات لك يا أوزير فى قوتك فى رستاو،

انهض فأنت قوى،

أوزير الذى فى أبيدوس،

أنت تبحر فى السماء مجدفا مع رع ليراك كل الناس .

أنت يا من تنتظر قدوم رع،

قلت لك الحقيقة يا أوزير (بأنى) روح إلهية،

وتحقق ما قلته ولن أُمنع عن ذلك،

سور (الوهج؟) افتح لى طريق راستاو لأطيب آلام أوزير ،

وأحتضن صاحب العمود المكسور وأمهد الطريق له فى الوادى العظيم ،

فليُمهد طريق النور لأوزير.

– البوابة الثانية :

اسم راعى البوابة الثانية: " المتقدم بوجهه " .

اسم حارسها: " صاحب الوجه المنسحب " .

اسم الحاجب: " المشتعل " .

كلمات تقال من قِبل أوزير – آنى عند بلوغه هذه البوابة أمام الثلاثة.

أحكم (بوصفى) رفيقا لتحوت،

حمايتى من قوة تحوت،

آلهة ماعت المفعمة بالأسرار والتى تتعيش على العدل (ماعت) طول عمرها.

أنا بقوتى العظيمة أفتح طريق بشعلة نار ،

أهتم بأوزير وأمهد الطريق .

دعنى أمر لأنقذه، وأرى هذا الفريد الذى ينتظر الشمس مع صانعى القرابين.

– البوابة الثالثة :

اسم راعى البوابة الثالثة:" ملتهم فضلاته ".

اسم حارسها:" صاحب الوجه المتيقظ " .

اسم الحاجب: " سليط اللسان " .

كلمات تقال من قبل أوزير- آني :

أنا صاحب الطوفان السرى الذى فصل بين الرفيقين (رحوى)[٢٦٢] ؛

جئت لأبعد الشر عن أوزير،

أنا دعمت له عصاه،

لهذا القادم بتاجه (وررت) قدمت القرابين فى أبيدوس،

ومهدت الطريق فى رستاو وطيبت آلام أوزير وجددت عموده (الفقرى).

مهدوا لى الطريق فى الوادى العظيم لأسطع فى رستاو.

- البوابة الرابعة :

اسم راعى البوابة الرابعة: " صاحب الوجه الرادع، كثير الكلمات " .

اسم حارسها: " صاحب الوجه المتحفز " .

اسم الحاجب: " ذو الوجه الكبير طارد الجشعين ".

كلمات تقال من قبل اوزير- آني المبرأ:

أنا ثور ابن أنثى[٢٦٣] السنونو (زوجة) أوزير،

أبيه رحيم بحق ويُشهد له،

أبعدت عنه السوء،

أحضرت لأنفه الحياة للأبد ،

أنا ابن أوزير، مهدوا لى الطريق لأعبر عليها فى مملكة العالم الآخر.

- البوابة الخامسة :

اسم راعى البوابة الخامسة: " الذى يتعيش على الديدان " .

اسم حارسها:" المتقد حماساً " .

اسم الحاجب: " صاحب وجه فرس النهر الغاضب " .

كلمات تقال من قبل أوزير- آنى المبرأ:

أحضرت لك فكيك اللذين كانا هناك فى رستاو،

أحضرت لك العمود الفقرى الذى كان فى هليوبوليس،

لملمت لك (أعضاءك) الكثيرة،

أبعدت " عبب " وضممت جراحك .

مهدوا لى طريقاً بينكم فأنا العظيم بين الآلهة،

طهرت أوزير ونصرته ولملمت أعضاءه.

- البوابة السادسة :

اسم راعى البوابة السادسة:" حامل الخبز، صاحب الصوت العالى " .

اسم حارسها: " الآتى من النار " .

اسم الحاجب: " صاحب الوجه الحاد " .

كلمات تقال من قبل أوزير- آنى:

أنا جئت اليوم (تقال مرتين).

مهدوا لى الطريق لأذهب لهناك فأنا خالق أنوبيس وسيد التاج الأحمر،

بكلماتى السحرية أحمى ماعت،

حرست العين، ورددت عين أوزير له ،

مهدوا الطريق ليخرج أوزير- آنى بينكم منتصرا.

- البوابة السابعة :

اسم راعى البوابة السابعة: " الأكثر حدة " .

اسم حارسها: " صاحب الصوت العالى " .

اسم الحاجب: " الذى يصد المتطفلين " .

كلمات تقال من قبل أوزير- آنى:

جئت إليك يا أوزير لأتطهر فى نهرك،

أنت تبحر فى السماء فى صحبة رع، ليراك الناس.

أيها الفريد الذى ينادى رع فى قارب الليل (سكت) بعد عبوره أفق السماء،

وأعلنت رغبتى فى التمجيد والقوة ،

وتحقق كل ما قلته ومثلما قال هو وإن كنت بعيدا عنه.

مهد لى كل طريق طيبة يقود إليك ؛

لتكون لىَّ طهارة أوزير.

وأحمى أوزير منصورا، وألملم عظامه وأجمع أعضاءه.

- يقال (هذا النص) عند الوصول للبوابات السبع،

ويدخل هذا المقدس (آخو) من كل باب،

لن يُسد فى وجهه طريق ولن يبعد عن أوزير،

وسيُمجد وسيمتلك القوة ويتقدم موكب أوزير،

كل من تعد له سيكون هناك سيد الأبدية، حيا مع أوزير.

- لا تستخدمها(هذه التعويذة) لكل كان، احفظها لنفسك جيدا.

الفصل رقم ١٤٨

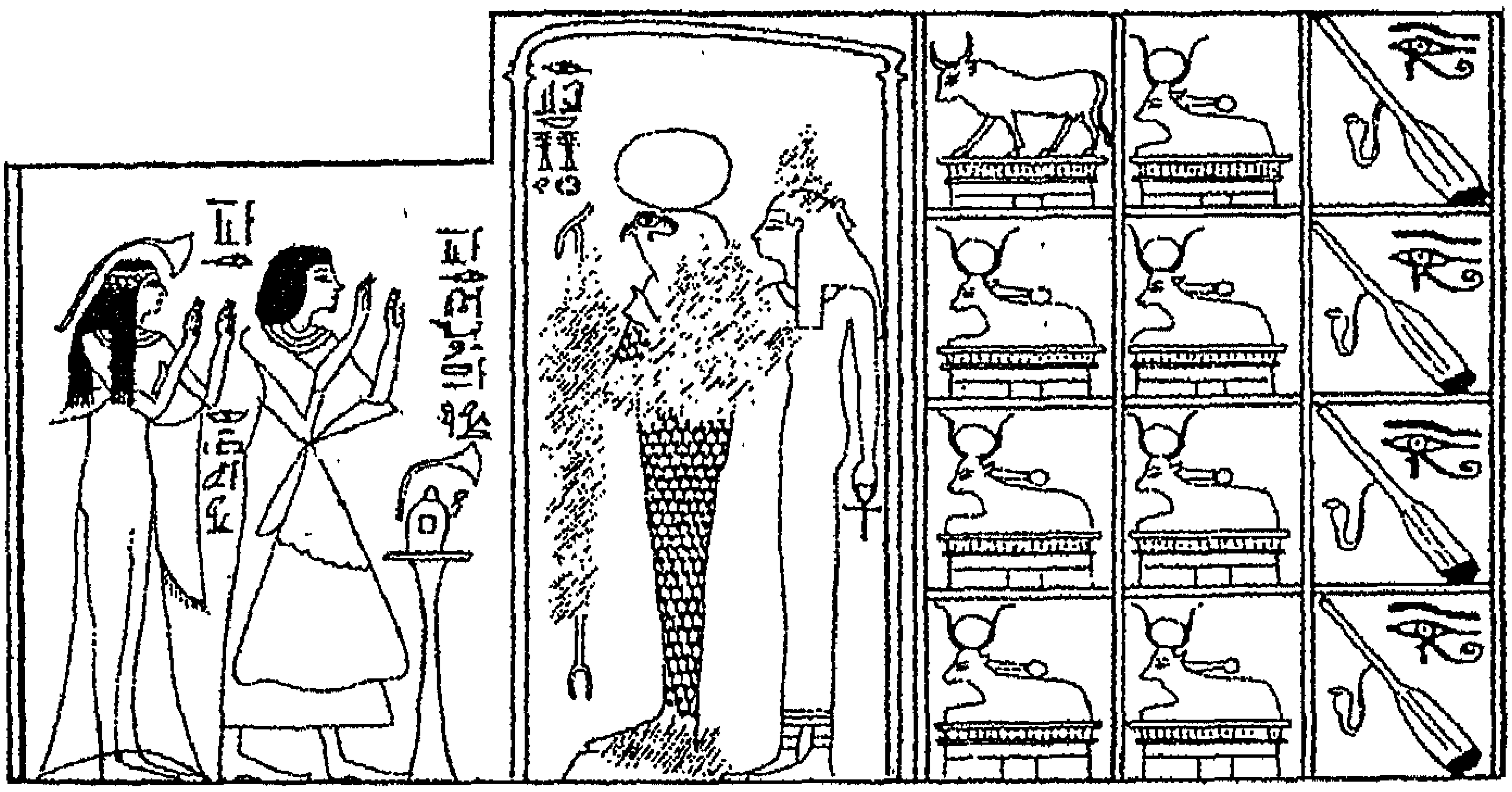

كان هذا الفصل من الفصول المحببة للمصريين، فقد وجد مكتوبا على لوح حجرى من عصر الدولة الوسطى، وجد فى أبيدوس (محفوظ حاليا فى المتحف المصرى بالقاهرة تحت رقم CG20520) وكتب أيضا على جدران العديد من المعابد الجنائزية فى أبيدوس والدير البحرى ودير المدينة، ومع نهاية الدولة الحديثة تعرض للتمدد ؛ فأضيفت له الفقرة الأولى التى هى بمثابة الفصل رقم ١٩٠ كما فى بردية " نو "، والرسم المصاحب للنص يصور المتوفى فى وضع صلاة أمام رع حرآختى تتبعه زوجته، فى الخلفيه البقرات السبع مع ثورهن ومجاديف السماء الأربعة.

النص[٢٦٤] :

" بردية تمجيد الروح فى قلب رع وتملك القوة والتعظيم عند أوزير،

وتملك الجاه عند خنتى أمنتى، والتسيد عند التاسوع ،

تستعمل فى غرة الشهر القمرى، وفى اليوم السادس من الشهر (ليلة سبوع القمر)،

وفى عيد "وادج" [٢٦٥]، وفى عيد تحوت، وفى مولد أوزير، وفى عيد الرب "سوكر"،

وفى الليلة الكبيرة لعيد القيامة، هى أسرار العالم السفلى والدليل السرى لملكة العالم الآخر.

لعبور الجبال وقطع الوديان، هى الأسرار السرية لخلاص المتوفى،

توسع من خطوته وتعيد له طريق الخلاص،

وتمنع عنه الصمم وتجعل وجهه منشرحا عند الرب.

ينبغى على المرء استخدام هذه البردية بدون أن يراه أحد،

باستثناء المقربين له والكاهن المقرئ وبدون أن يراه آخر.

يُمنع دخول الخدم من الخارج، وتستخدم ستارة (حجاب)،

مرصعة بالنجوم فى إحدى أروقة المنزل.

كل متوفى يستخدم هذه البردية ؛ ستنطلق روحه (با)

حرة بين الناس ؛ وسيخرج فى النهار ؛ وسيمتلك القوة بين الآلهة ؛

وبدون عقبات تمنعه ؛ وستحتضنه الآلهة ؛ وستعترف به وكأنه واحد منها ؛

وسيعلموه ما سيحدث تحت الضوء.

هذه البردية سر عظيم، يجب حجبها عن الحرافيش".

– التحيات لك أيها الكامن فى قرص الشمس (آتون)،

الخارج من الأفق، أوزير– نس با سفى المبرأ يعرفك،

ويعرف أسماء بقراتك السبع وبعلها،

التى أعطت الخبز المقدس والبيرة وطعام العالم الآخر،

عساكم تعطون أوزير – الكاهن نس با سفى الخبز والبيرة.

(البقرات السبع)

– بيت الطعام، سيدة الجميع.

– سحب السماء التى ترفع الآلهة عاليا.

– القادمة من مملكة الموت، التى تتسيد على مجالها.

– القادمة من " خمميس"(٢٦٦) الربة المقدسة.

– صاحبة الحب العظيم ذات الشعر الأحمر.

– التى تقيم حياتها، صاحبة الشعر الأحمر.

– صاحبة الاسم القوى.

– الثور ذكر البقرات.

ليتكم تعطون الخبز والبيرة لـ (أوزير– الكاهن نس با سفى)!

(المجاديف الأربعة)

– القوة التى تفتح قرص الشمس، مجداف شرق السماء الجميل.

– الجوال الذى يقود مصر، مجداف شمال السماء الجميل.

– المنير فى المعبد، مجداف غرب السماء الجميل.

– المتسيد على الأحمر، مجداف جنوب السماء الجميل.

ليتكم تعطون البيرة والخبز وثيران وإوز .

لأوزير– كاهن منتو سيد طيبة نس با سفى.

ليتكم تعطونه الإشراق فى العالم الآخر،

ليتكم تعطونه السماء والأرض، الأفق وهليوبوليس والعالم السفلى،

أوزير- نس با سفى يعرف كل شيء ، ليتكم أنتم أيضا !

(هنا ينتهى النص فى بردية نس با سفى، وسنكمل الجزء الأخير من بردية أمون نخت (نافيل))

أنتم أيها الآلهة الآباء والآلهة الأمهات، سواء فى السماء أم على الأرض،

أم فى العالم السفلى

أيتها الآلهة التى فى الغرب وفى بيت أوزير،

أيتها الآلهة المرافقة لرع ،

أيتها الآلهة التى تقود فى الأرض المقدسة،

احرسوا أوزير- الكاتب أمون نخت من كل سوء ومن الألم،

ومن كل شر ومن كل خبيث يوجه ضدى أو يقال عنى من البشر،

أو الآلهة سواء مقدسة أم ملعونة فى هذا اليوم .

وفى هذه الليلة ، فى هذا الشهر أو فى منتصف الشهر،

فى هذا العام أو فى فصوله.

- يقال (النص) فى وجه الشمس عند ظهورها،

وعلى الآلهة التى رسمت باللون الأخضر على الخشب،

مع تقديم قرابين من الطعام لهم من خبز وبيرة ولحم وطيور وبخور،

وكل ما أعد لهم من قرابين.

الرسم المصاحب للفصل رقم ١٤٨ من بردية ماى حر برى
الأسرة ١٨ ، المتحف المصرى بالقاهرة

الفصل رقم ١٤٩

ظهر هذا الفصل فى متون التوابيت الفصول رقم ٢٧٢ و٢٧٨ و٢٨٧ والفصول ٦٩٠ و٦٨ . الرسم المصاحب يصور أربعة عشر تلاً (إيات)، وهى مرقمة فى النص ولكل منها لون[٢٦٧] واسم، وفى الفصل رقم ١٥٠ يقدم لنا قائمة بأسمائها وإن اختلفت بعض الشىء . الترجمة من بردية نس با سفى.

النص :

فصل من أجل التعرف على تلال[٢٦٨] أوزير فى حقول الإيارو.

التل الأول[٢٦٩]:

كلمات تقال من قبل أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفى المبرأ:

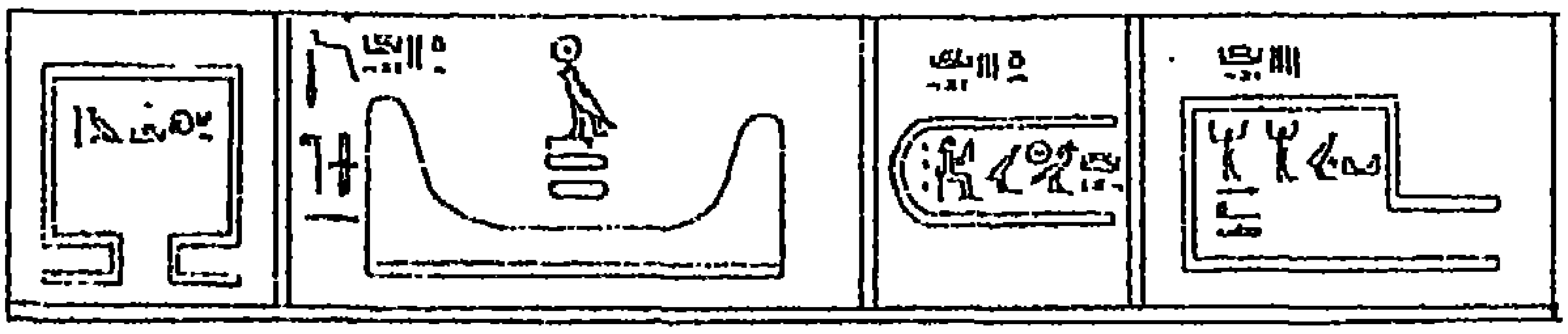

منازل (تلال) أوزير الأربعة الأولى

يا تل الغرب، الذى فيه يحيا المرء بالخبز والخضراوات الجيدة،

ارفعوا عنكم غطاء الرأس عندما تقتربون منى،

(تماما كما تفعلون) أمام العظماء الذين معكم.

ليتك تلملم عظامى وتثبت أعضائى،
أحضر لى "إحى"(٢٧٠) المهيمن على القلوب ؛
ليحفظ عظامى ويثبت تاج آتوم.
ثبت لى رأسى يا منعم الأرواح (نحب كاو) مثل ثبات كفتى الميزان،
أيها المتسيد على الآلهة مُثبت روح (كا) أبيه أوزير،
أوزير الذى يحب ابنه.

التل الثانى(٢٧١):
يقال من قبل أوزير- نس با سفى المبرأ:
يا حقول الإيارو العظيمة،
ذات الأسوار الحديدية العالية طول أعواد القمح بها ٧ أذرع(٢٧٢)،
طول السنابل ٣ أذرع وطول العيدان ٤ أذرع (؟)
شعيرها بطول ٧ أذرع،
مقدسة كل منها بطول ٧ أزرع،
تزرع من رع حرآختى.
أنا أعرف البوابة الوسطى حقول الإيارو ؛
التى يخرج منها رع فى شرق السماء،
(تقع فى) جنوب بحيرة الإوز السورى،
وشمال ترعة الإوز الأخضر
فى المكان الذى منه يبحر رع (مشرعا ومجدفا)(٢٧٣)،
(أنا كرباج فى العالم الآخر ؟).

أنا من هؤلاء البحارة فى قارب الإله،

أنا بحار لا أعرف الكلل على مركب الشمس،

أعرف شجرتى الجميز اللتين من التوركين،

بينهما يشرق رع مرتفعا فوق " شو "،

من البوابة الشرقية التى يأتى منها رع.

أعرف حقول الإيارو الخاصة برع،

شعيرها ذو الخمسة أذرع طولاً،

سنابل بطول ذراعين،

العيدان ٣ أذرع،

قمحها بطول ٧ أزرع ، مقدسة بطول ٩ أذرع،

تزرع فى الناحية الشرقية حيث الأرواح (باو).

التل الثالث[٢٧٤]:

يقال من قبل أوزير- نس با سفى المبرأ:

يا منزل المجدين، الذى لا مسير عليه،

حمل المجدون شعلته متوهجة.

يا منزل المجدين بوجوهكم المجروحة على الأرض،

مهدوا طريقكم وطهروا منزلكم (إيات)، وليكن ذلك بأمر أوزير للأبد.

أنا تلك الحمراء[٢٧٥] التى على جبين رع المُشرق،

حارسة حياة مصر (الأرضين) بالنسيم الخارج من فمها،

التى تنقذ الشمس من " عبب "، وتبقيه حيا للأبد وتهزم أعداءه.

التل الرابع[٢٧٦]:

أيها الجبلان الشاهقان فى مدينة الأموات،

الساكنان تحت الشمس،

بطول ٢٠٠٠ ذراع وبعرض ألف ذراع،

وثعبانه بطول ٧٠ ذراعاً[٢٧٧]، سريع الزحف،

يعيش على أدمغة المجدين وتفتك بمن فى مملكة العالم السفلى،

أقف ضدها،

رأيت الطريق الصحيحة التى تؤدى إليك ،

متوحدا مع نفسى ، حاميا لرأسك لتبقى سليمة،

فأنا قوى التعاويذ السحرية،

أعطيت رع عيناى لكى أمجد[٢٧٨].

ماذا يعنى هذا؟

– هو ممجد.

يا من تزحف على بطنك، قوتك فى هذا الجبل.

انظر، إنى أهاجمك وأنتزع قوتك،

سأريك قوتى.

إنى جئت لأدفع عن رع الثعبان "أكرو"،

عندما يغرب من أجلى فى المساء،

وأبحر فى السماء وتبقى أنت مسجونا،

وهذا هو ماقدر لك.

التل الخامس[٢٧٩]:

يا تل المجدين الذى لا مرور عليه،

المجدون الذين بك بطول سبعة أذرع، يتعيشون على " ظل " المتعبين.

يا تل المجدين، افتح لى الطرق لأمر عليها ؛

لأدخل للغرب الجميل الذى أعده أوزير المجد ورب المجدين.

أقمت عيد ميلاد القمر، وعيد عند اكتماله بدرا[٢٨٠] وعدت،

جُعلت عين حورس لأجلى رفيقا لتحوت، لن يحول هذا الإله وجهه عنى،

كل متوفى وكل متوفاة (يلحس كلماته) [٢٨١] فى حضورى فى هذا النهار،

سيسقط فى المذبح.

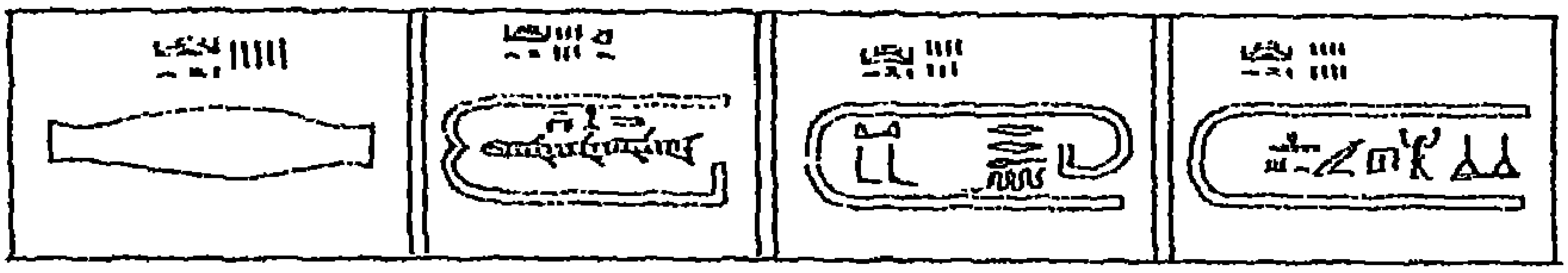

منازل (تلال) أوزير من الخامس إلى الثامن

التل السادس[٢٨٢]:

يا مملكة الموت (إمحت) المقدسة أسمى من الآلهة،

مفعمة بالأسرار أكثر من المجدين، وغير قابلة للاختراق.

اسم الإله الذى بها " صائد السمك "[٢٨٣].

التحيات لك يا مملكة الموت المقدسة : جئت لرؤية الآلهة التى بك.

اكشفوا وجوهكم واخلعوا أحجبة الرأس عند اقترابكم منى،

سواء المبعدون أم المرضى عنهم بينكم،

جئت لأرى هيئتكم، جئت أعد فطائركم[٢٨٤]،
لن يضرنى " صائد الأسماك " هناك،
ولن يتبعنى " خابيت "، ولن يتعقبنى " أودجا "[٢٨٥]،
فأنا أحيا فى سلام معكم.

التل السابع[٢٨٦]:

كلمات تقال من قبل أوزير- نس با سفى المبرأ:
يا مدينة الملعون[٢٨٧] التى على الطريق لترى صهد الجحيم،
بها ثعبان يدعى " ردك "[٢٨٨] بطول سبعة أذرع (من ظهره).
يتعيش على المجدين وسلب الكلمات السحرية.
ابتعد، يا ساكن بلد الملعون الذى يلدغ بفمه ،
فلتسقط،
ولتدفن شفتيك فى حفرة،
يا من يعمى بعينيه،
فلتتكسر أسنانك ويضعف سُمك،
لن تتقدم نحوى وسمك لن يسرى فى جسدى ...

التل الثامن[٢٨٩]:

يقال من قبل أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفى:
يا " تل منديل العظماء الذين فى سلام " العظيم الكبيرة،
المحيط الذى لايتسيد على مائه أحد،

فالخوف منه عظيم، عالية الضجيج،

الإله الذى به يدعى " العالى "،

يحرسها من دخول (الغرباء).

أنا عصفور سنونو فى عالم الأبدية،

أحضرت الأرض المفضلة لآتوم ،

أنتم يا من أعددتم الجموع.

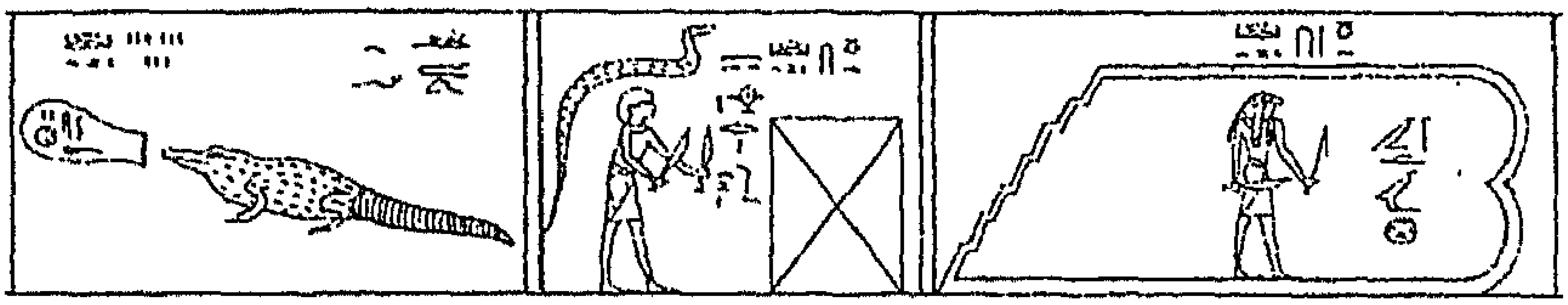

منازل أوزير من التاسع إلى الحادى عشر

التل التاسع(٢٩٠):

يقال من قبل أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفى المبرأ:

" إكسى "، المفعم بالأسرار كالآلهة،

يتملك الرعب من الموتى إن هم عرفوا اسمك.

لا عودة لمن يدخله.

الرب العظيم الذى به، منه يتملك الخوف الآلهة،

ويرعب الموتى،

أنفاسه تفسد الأنوف،

أنجزه لمن(٢٩١) فى رفقته حتى لايتنفسون (هذه الأنفاس).

وهذا الإله الذى بها (القابع) فى بيضته.

أنجزه (أى التل) ليبقى به، حتى لا يدنو منه أحد،

فقط فى يوم الدفن (؟).

التحيات لك أيها الرب الذى فى بيضته،

جئت إليك ؛ لأبقى فى رفقتك ؛ وأدخل وأخرج من " إكسى " فلتفتح لى بوابتها،

وأتنفس رحيقه، وأتعيش من قرابينه، وأُقدس[٢٩٢] فيه.

التل العاشر[٢٩٣]:

كلمات تقال من قبل أوزير– كاهن منتو سيد طيبة نس با سفى المبرأ:

أيها التل الذى يضم المتوفى ويدعم ظله،

يا من تتناولون الطعام الجيد وترفضون العفن،

لأن عيونها ترى (ما لم يعد موجوداً) على الأرض (؟)

انبطحوا على الأرض عند مرورى أمامكم،

ولن أفقد قوة كلماتى السحرية ولن يُحبس ظلى.

أنا صقر إلهى، وقدم لى المُر وحرق البخور لى،

وقدمت لى القرابين،

إيزيس ونفتيس خلفى (تحرسانى)،

وقُدس لى طريق الثعبان (نعى) والثور (بوى)،

وربة السماء (نوت) ومنعمة الروح (نحب كا).

أيتها الآلهة، أنا جئت إليكم،

لتنقذونى وتمجدونى (آخو) للأبد.

التل الحادى عشر(٢٩٤):

كلمات تقال (من قبل) أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفى:

أيها التل الذى فى مدينة مملكة الموتى، الذى يقوى أحشاء وظلال الموتى،

لا خروج لمن يدخله خوفا من الحارس الذى بها.

تبدو للآلهة فى أجمل صورة، وتبدو للموتى فى صورة قبيحة.

عدا الآلهة التى بها للأبد المختفية عن الموتى.

أيها التل" إياد"، الذى فى مملكة الغرب،

دعنى أمر فأنا عين حورس،

و السحر الحاد يخرج (منى) (؟)

قدماى لى للأبد،

أشرق وأقوى كعين حورس،

وقلبى (يعمل) من بعد الوهن،

وتقدست (أخو) فى السماء وأصبحت قويا على الأرض.

طرت مثل الصقر وصحت كالإوزة،

وهبطت على(شاطئ) السلام،

آخذ الغلال من الإله،

أنهض وأجلس فيه وأصبح إلها فيه،

وتفتح لى بوابات " ماعت "، وأتناول طعامى من حقول السلام،

وأذهب للشط (حيث يرسو قارب سكتت)،

فتحت لى بوابات ماعت وأطلق لى النيل (الماء).

وتقدمت للسماء(؟) مع الآلهة.

أنا واحد منهم ، صحت كالإوزة وسمعتنى الآلهة
وأكرر لك نجم الشعرى اليمانية (سبدت)(٢٩٥).

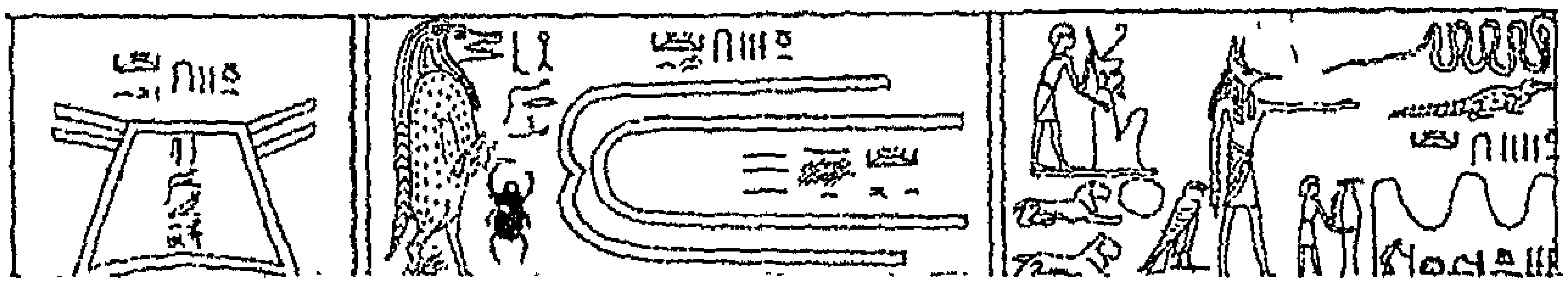

منازل (تلال) أوزير من الثانى عشر إلى الرابع عشر

التل الثانى عشر(٢٩٦):

كلمات تقال من قبل أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفى المبرأ :
يا " تل ونت " الذى فى رستاو،
صاحب الصهد،
منه لا تقترب الآلهة ، لا يستطيع المتوفون التوحد معه ،
ثعبان الكوبرا التى عليه تسمى " الدافعة لتدمير الأرواح " .
يا " تل ونت " (ليتنى) أبقى هناك مثل الصقر حورس الذى به،
ولن أكون الأكبر بين الممجدين (الموتى) مثل النجوم التى لا تعرف الكلل(٢٩٧).
لن أهمل فيه، ولن يترك اسمى للإهمال.
" عبير الآلهة الذى فاح " والآلهة التى فى " تل ونت" يقولون لى:
سأكون معكم وأعيش معكم ،يا من تحبوننى أكثر من آلهتكم.

التل الثالث عشر(٢٩٨):

يا تل الماء الذى أمامه لا يمتلك الموتى حولاً ولا قوة،
ماؤك نار، أمواجك شعلات نار، بخارك صَهد،

حتى لا يشرب أحد الماء الذى بك لإطفاء الظمأ،
عالية المهابة وعظيمة السلطان.
الآلهة والموتى يرون ماءك عن بعد، ولا يستطيعون الشرب وإرضاء قلوبهم،
لا يستطيعون الاقتراب،
النهر مختلط بالأعشاب مثل النهر الذى يأتى من أوزير.
ليتنى أحصل على الماء من النهر مثل الإله الذى فى تل الماء (فرس النهر)،
الذى يحرسه خوفا أن تشرب الآلهة ماءه وتبعده عن الموتى.
التحيات لك أيها الإله الذى فى تل الماء.
جئت إليك لتمكن لى بالماء ؛ كى أشرب من النهر كما فعلت مع الرب العظيم.
ومن أجله أخرجت الفيضان، ولأجله تجدد حياة النباتات.
لأجله تنمو البراعم، لأجله يخضر الشجر،
تحمى الآلهة فى مواكبها،
فليأت الفيضان وأتسيد على الخضرة،
فأنا ابنك المحبوب دوما.

التل الرابع عشر(٢٩٩):

يقال من قبل أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفى:
أيها التل الذى فى " شوت سخم "(٣٠٠) الذى يحمى أبو صير من الفيضان (حعبى).
والذى تطلق الفيضان فى دفقات محسوبة ليملأ (يقود) الأفواه الأكولة،
تعطى القرابين الإلهية للآلهة وللموتى،
والثعبان الذى بك،

والنبعان (قرتى) فى الفنتين[٢٠١] فَمَّان لطلق النيل،

وتأتى مع ماء النهر لترسو فى "شرى عحا " مع المجمع الإلهى فوق الطوفان.

يا آلهة شرى عحا ومجمعها الإلهى الذى على الطوفان،

أنا أتناول القمح من القرابين ،

وتعد الهيئة الإلهية فى شرى عحا وهيئات القرابين،

احمونى فى رستاو ؛ لأخرج ضد عدو أوزير الذى هناك.

الفصل رقم ١٥٠

وفقا لتقسيم لبسيوس يمثل هذا الفصل الرسم المصاحب للفصل السابق، وهو يصور التلال الأربعة عشر وأمام كل منها اسمها واسم الإله الذى بها وهى كالآتى:

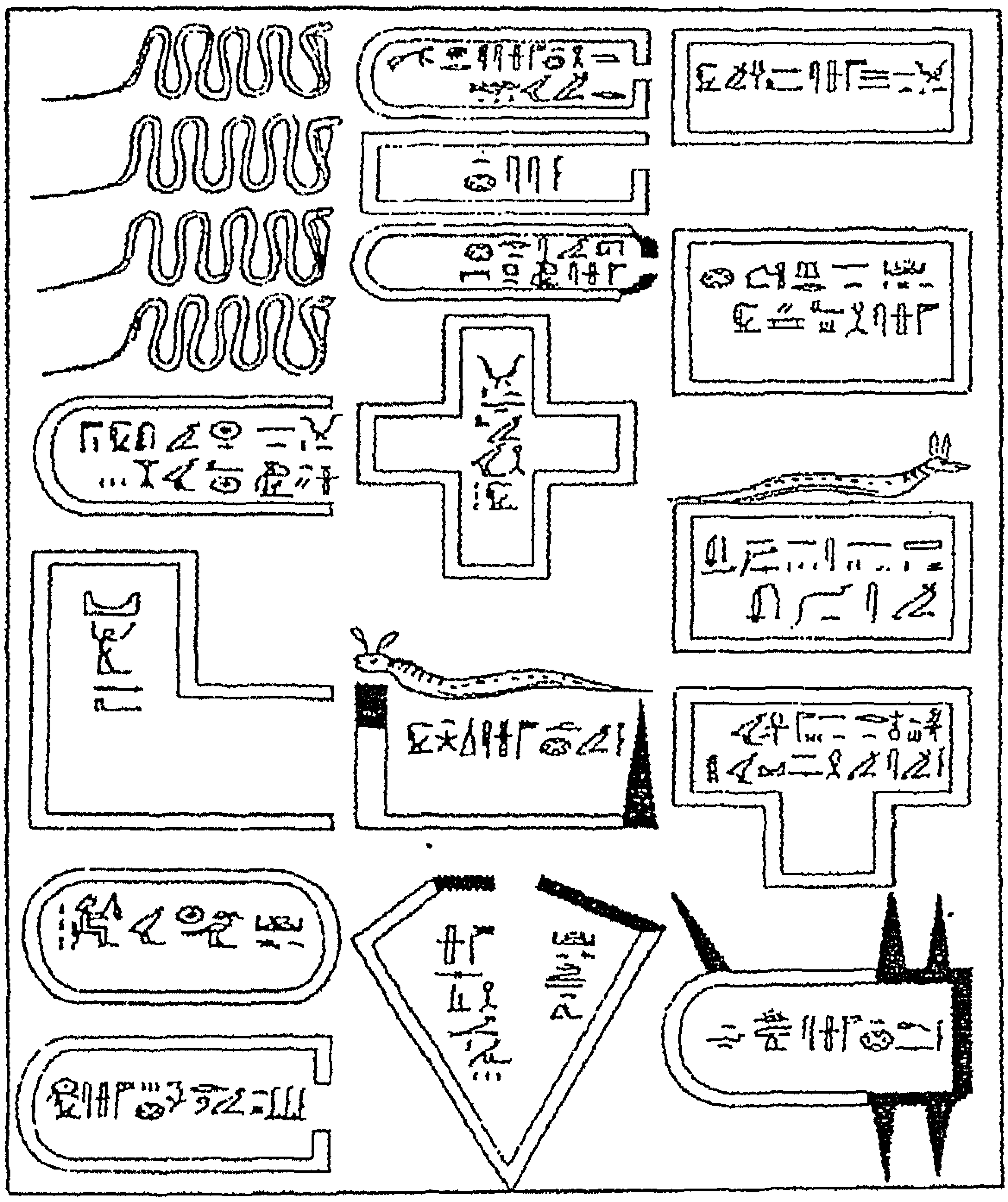

– التل الأول : (أربعة ثعابين) بلا عنوان.

– التل الثاني : حقول الإيارو، الإله الذى به هو " رع ".

– التل الثالث : فاصل النار، الإله الذى به "حامل مذبح القرابين".

– التل الرابع : الجبل الشاهق.

– التل الخامس : مملكة الموت، الإله الذى به " صياد السمك".

– التل السادس : إسست.

– التل السابع : المنادى المقترب، الإله الذى به" حامل السماء ".

– التل الثامن : إكنو.

– التل التاسع : فاصل مملكة الأرض.

– التل العاشر : إدو، الإله الذى به سوتيس.

– التل الحادى عشر : ونت، الإله الذى به " قاتل الروح (با) ".

– التل الثاني عشر : فاصل المياه، الإله الذى به " القوى".

– التل الثالث عشر : خرعحا، الإله الذى به حعبى.

– التل الرابع عشر : الريح مؤججة النار.

– غرب الآلهة الجميل، الإله الذى به " الحى بالطعام والماء ".

الفصل رقم ١٥١

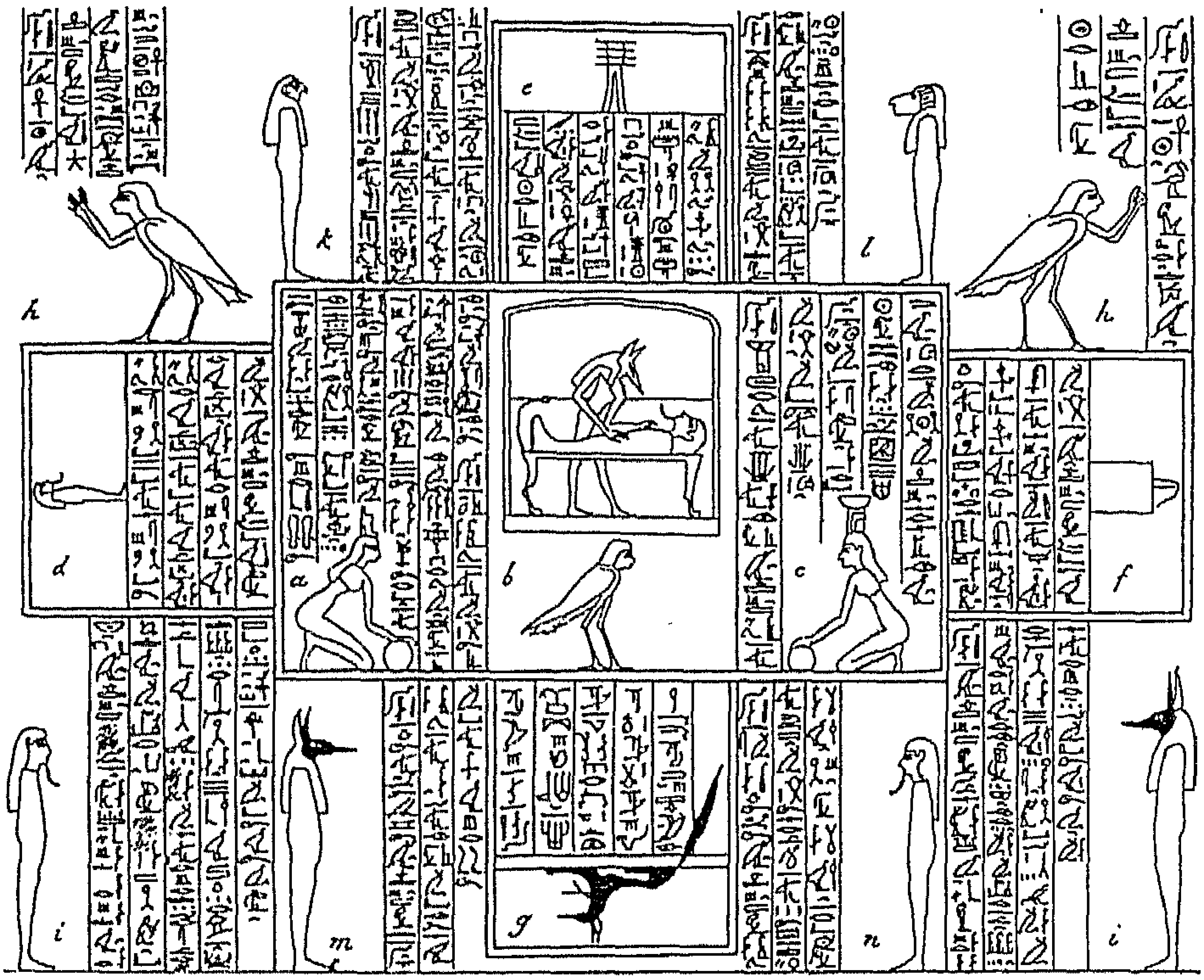

ظهر هذا النص فى متون التوابيت فى الفصل رقم ٥٣١ .

مهمة النص حماية جسد المتوفى أثناء عملية التحنيط باستدعاء الآلهة الحامية، إيزيس ونفتيس، أولاد حورس الأربعة الذين يحمون أحشاء المتوفى، أنوبيس الذى يحمى المومياء والأثاث الجنائزى، وعادة ما يذكر ضمن ثنايا الفصل السادس والخاص باستدعاء الأوشبتى الذى عليه القيام بالعمل نيابة عن المتوفى، وكما يظهر فى الرسم

المصاحب نجد أنه مقسم إلى مربعات يتوسطها المتوفى فى حجرة التحنيط فى الأعلى عمود جد، وفى الأسفل أنوبيس، وعلى الجانبين إيزيس ونفتيس، وطائرى الروح (با) والأوشبتى (المجيب) كل منها ملحق بنص يلقيه الكهنة أثناء التحنيط. النص فى بردية "نس با سفى" غير كامل(٢٠٢).

هذه الترجمة من بردية ست الدار" موت حتبت " (Naville A.f.) .

النص :

فصل من أجل الرأس السرية (قناع) :

– كلمات تقال من قبل إيزيس(٢٠٣): جئت إليكِ لأحميك،

نفخت فى أنفكِ بنسيم الشمال الآتى من آتوم،

وحفظت حنجرتكِ وقدستكِ.

أعداؤك تحت نعليك.

لتكونى منتصرة فى السماء مع رب الشمس، قوية بين الآلهة.

– كلمات تقال من قبل نفتيس: حُمت حول جسد أخى أوزير،

جئت لأكون حارستك، حراستى لك، حولك للأبد،

نداؤك سمعه " رع " وبُرئت أمام الآلهة ،

انهضى لترى النصر الذى أُعدَّ لك،

بتاح دحر أعداءك،

أنت حورس ابن حتحور وسيقف ضد من يخرج ضدك، لن تؤخذ رأسك منك أبدا.

– كلمات تقال من قبل أنوبيس رئيس القاعة الإلهية (حجرة التحنيط)،

الذى على قمة جبله، سيد الأرض المقدسة:

" جئت لأحمى أوزير– موت حتبت المرأة.

– تقول الروح الحية (با)[٣٠٤]: موت حتبت المبرأة (مقدسة) عند أوزير .

تقول الروح الحية[٣٠٥] لموت حتبت المبرأة:

فلينطلق المديح لرع عبر السماء،

مرضية عند الأحياء وفى مملكة الغرب وفى السماء.

كلمة أولاد حورس:

يقول قبح سنوف:

أنا موجود لحماية موت حتبت،

لممت لك عظامك، جمعت أعضاءك،

أحضرت لك قلبك ووضعته فى مكانه فى جسدك، ثبت بيتك . للأبد.

يقول حابى:

جئت إليك لأحرس موت حتبت،

ضممت لك أعضاءك ورأسك،

ودحرت أعداءك وأعدت لك رأسك .. للأبد.

يقول دواموت ف:

أنا ابنك حورس الذى تحبه موت حتبت المبرأة ،

جئت إليك لأحمى أباه حورس.

(إذا) حاول أحد جرحه أرميه تحت قدميك.

يقول أمستى:

أنا ابنك يا (أوزير) – "موت حتبت".

جئت لحراستك، وأثبت لك بيتك ليبقى للأبد

(هكذا) أمر بتاح (وكما) أمر رع.

– كلمة الأوشبتى: (تكرار للفصل السادس).

التعاويذ الأربعة :

أنت يا من جئت لتعرقل سيرى،

يا صاحب الوجه المخفى، المنير فى مكمنه،

أنا خلف تعويذة " دجد فى يوم التطهر من الشر.

أنا أحمى " موت حتبت" المبرأة .. من أوزير

أنت يا من جئت بالحبل، لن أدعك (تمسك بها).

أنت يا من جئت لتهاجمنى لن أدعك تهاجمنى ؛

سأهجم عليك وأمسك بك بالحبل.

أنا أحمى " موت حتبت " المبرأة،

أنا أمنع الرمال من سد (القبر) المخفى،

وأمنع من يمنع شعلة النار(؟)

فأنا من أنرت الصحراء ومهدت الطريق،

أنا حماية لـ " موت حتبت " المبرأة.

الفصل رقم ١٥٢

تكررت بعض عناصر هذا الفصل فى الفصل رقم ٤٧، وهو لم يظهر فى متون التوابيت.

الرسم المصاحب للنص يصور المتوفى واقفا أمام مدخل بيت.

النص من بردية نس با سفى.

النص :

فصل من أجل بناء بيت على الأرض،

يقال من قبل أوزير- كاهن منتو رب طيبة المبرأ:

(يحتفل جب بقدوم أوزير- نس با سفى لجسده)[٢٠٦]،

والرفاق والآلهة، الأطفال وآباؤهم يمدحوننى،

عندما يرون " شو "[٢٠٧] يصد عنه السوء.

أنوبيس يدعو أوزير- نس با سفى المبرأ لبناء بيته على الأرض،

أساسه فى هليوبوليس، سوره فى شرى عحا،

مهندسوه هم أرباب أوسيم.

يأتى البشر إليه بقرابين الشراب.

يقول أوزير للآلهة التى ترافقه:

أسرعوا ليكون البيت لائقا لهذا المتجلى (آخو)،

الذى جاء اليوم بينكم، اتقوه، امدحوه!

أنتم ترون ما فعلته (لهذا) الإله الذى جاء اليوم بينكم " هكذا تكلم أوزير" .

أعطيت له حيوانات داجنة من ريح الجنوب،

والشعير أعطى له من ريح الشمال،

القمح أعطى له من طرح الأرض.

فم أوزير (الذى ينطق بالحق) أخبرنى.

استدار أوزير لليسار واستدار لليمين.

يرانى البشر والآلهة والمتجليون (أرواح الموتى).

يمدحون هذا المجد هناك(٣٠٨).

الفصل رقم ١٥٣

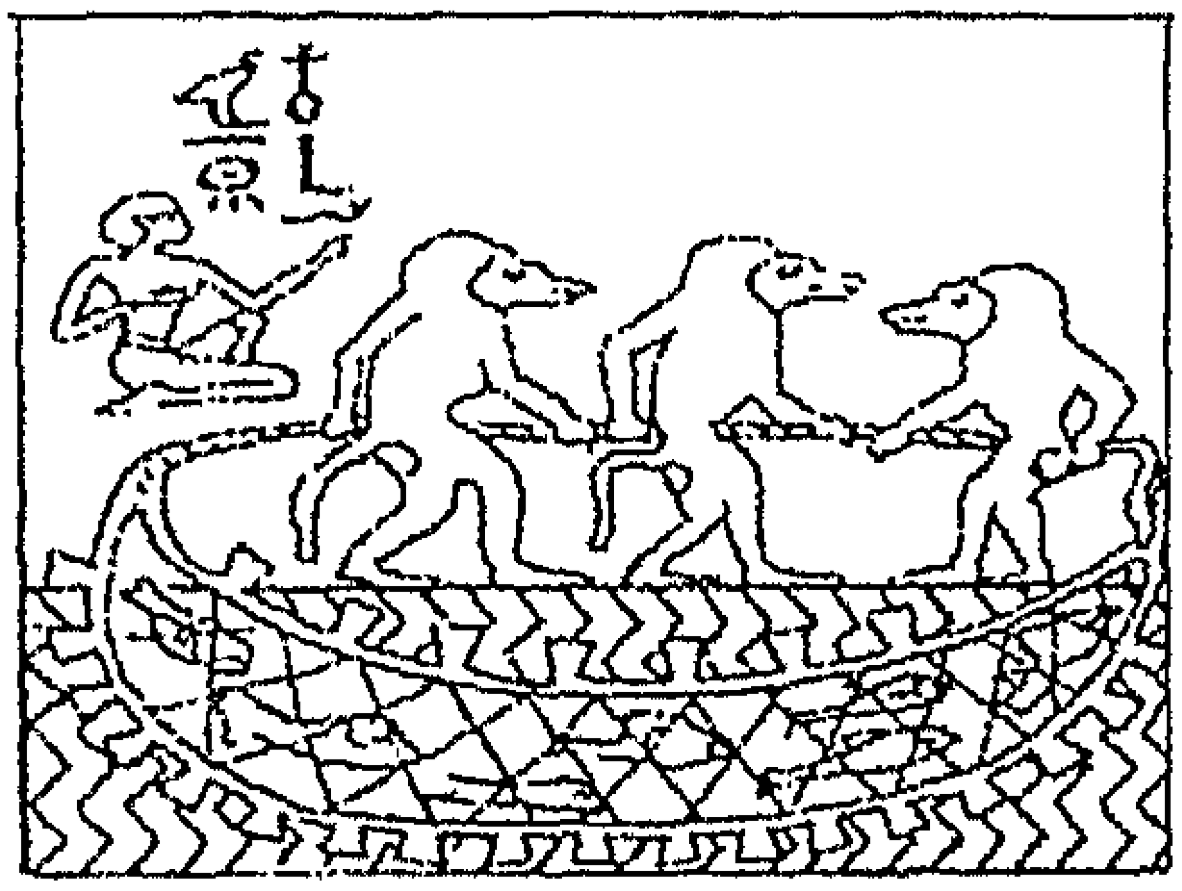

لهذا النص صيغتان الأولى (أ) وقد ظهرت فى متون التوابيت فى الفصل رقم ٤٧٤، أما الصيغة الثانية (ب) فقد ظهرت فى الفصل رقم ٤٧٥، الرسم المصاحب للنص (أ) يصور ثلاث قردة يشدون شبكة صيد أسماك، وللنص (ب) يظهر عدد من الرجال يشدون الشبكة.

فى بردية " نفرو بن ف" ظهرت الصيغتان معا، ومنها سنترجم الصيغة (ب) ؛ لكونها تشكل المشترك بين العديد من البرديات.

النص :

فصل من أجل الخروج من شبكة الصيد، يقال من قبل " نفرو بن ف" المبرأ:

أيها الماطلون، أيها الصيادون، أنتم أيها الصغار، أطفالاً وآباء،

هل تعلمون أنى أعرف اسم هذه الشبكة الطويلة: " الشاملة " هذا هو اسمها.

أتعلمون، أنى أعرف أسماء غرزها: " هى أشواق إيزيس ".

هل تعلمون، أنى أعرف أوتادها: هى " ساق آتوم ".

هل تعرفون ، أنى أعرف وتدها الخشبى (؟): هى " أصابع شسمو ".

هل تعلمون أنى أعرف قوائمها: هى " أظافر بتاح ".

أتعلمون، أنى أعرف سكينها: " خنجر إيزيس ".

أتعلمون أنى أعرف اسم سقاطتها: " الحديد وسط السماء ".

هل تعلمون أنى أعرف اسم الجزء العائم منها: " ريشة الصقر".

هل تعلمون أنى أعلم أسماء الصيادين: " هم القردة ".

هل تعلمون أنى أعرف اسم هذا الشاطئ الذى علقت عليه: " بيت القمر ".

هل تعلمون أنى أعرف من يصطاد فيه:

" هو العظيم الساكن فى شرق السماء ".

ذلك العظيم الذى لن يفترسنى ولن يبتلعنى.

أجلس على فخذى، آكل وأبلع أمامه والحب (المطحون) فى جوفى.

أنا الخالد، أنا إله الشمس الخارج من المحيط الأزلى،

روحى (با) هى مؤلهة،

أنا خالق الأمر الإلهى (حو)،

وما أكرهه هو الظلم،

أنا أوزير خالق العدالة (ماعت) لكى يحيا بها رع كل يوم،

أخرج مثل الثور، أشكو مثل التاسوع ، باسمى "الخالد ".

فأخرجت نفسى من المحيط الأزلى باسمى " خبرو ".

وأتبدل كل يوم،

أنا سيد الضوء، أشرق مثل رع سيد الشرق.

أعطيت الحياة لى عند بزوغه شرقا،

جئت للسماء وأخذت مكانى فى الشرق.

الصغار والبالغون فى الحقول.

(كذلك) أولادى يصدون عنى الشر.

آكل مثل " شو " وأبلع مثل " شو"،

ومثل " شو " أفرغ نفسى.

ملوك مصر العليا والسفلى هنا داخلى،

وخنسو أيضا بداخلى، والذين يمسكون رءوسهم هم هنا (أيضا) داخلى،

هم كثيرو الصيد.

الفصل رقم ١٥٤

لم يظهر هذا الفصل في متون التوابيت، وغير مصحوب برسومات.

النص :

فصل لعدم فناء (ضياع) جسد المرء في العالم الآخر.

كلمات تقال من قبل أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفى المبرأ :

التحيات لك يا أبى، أوزير

(جئت إليك لأهتم بك)[٣٠٩]، هل لك أن تهتم بجسدى؟

فهذا جسدى، لا بد له ألا يفنى، لأصبح تاما مثل أبى " أوزير "[٣١٠] وآتوم

فهو مثلى، لا يفنى.

تعال، فأنفاسى أقوى من(أنفاسك ؟)

سيدة النسيم ارتفعت مثله.

عمودى " دجد " هما لك من الذهب .. ...

اجعلنى أصعد للأبدية مثلما فعلت مع أبى آتوم،

ولم تدع جسده يفنى، فهو (جسد) لا يفنى.

أنا لم أفعل شيئا مما تكرهه الآلهة،

فأنا أحببت روحك (كا) فلا تصدنى،

خذنى فى زمرة أتباعك ؛ كى لا أتعفن.

مثلما (فعلت) لكل إله ولكل ربة ولكل الدواب والزواحف،

حيث تخرج الروح (با) بعد الموت ويصعد لهناك بعد ذهابه (للقبر).

سيتضخم (عفنا) ويتعفن عظامه وتموت أعضاؤه وتتفتت،

تتهشم العظام، ويصدر من اللحم رائحة كريهة،

يتعفن ويتحول لكومة من الدود.

يحدث (له) ذلك فى (حالة الدخول) دخل فى عين " شو".

لكل إله وكل ربة، كل طائر وكل الأسماك،

كل الثعابين والديدان والدواب كلها،

كلها ستنبطح على الأرض فهم يعرفوننى ويخشوننى (بعد أن أخفتهم).

كل شىء يموت، كل شىء.

الدواب والطيور والأسماك والثعابين والديدان،

كل ما يحيا هنا سيموت هناك،

وسيختفى (كل شىء) بعد أن تقوم الديدان بدورها،

لكنها (الديدان) لن تأتى إلى بهيئتها،

ولن تقرر لى (هذا المصير السيئ) الذى هناك (فى هذه الناحية).

(حيث) تقطع الأعضاء وتنتفخ الجثة،

وحيث تقطع الجثة لأشلاء.

يا من تحيا على الموتى.

أنت يا من يقوم بواجبه الذى أمر به .

لا تسلمنى لأصابع يده، (لا تدعه) يقوى على،

فأنا تحت مشيئتك، أنت سيد الآلهة.

التحيات لك أبى أوزير،

أعضاؤك مفرودة ولن تتعفن،

لن تتعفن ولن تتحلل،

لن تفوح منها رائحة، لن تتمزق،

لن تتحول لكومة من الديدان،

لن تختفى فى عين " شو".

أنا باق (تقال مرتين).

أنت أوجدتنى (تقال مرتين).

دعنى أحيا (تقال مرتين).

أنا باق (تقال مرتين).

أنا حى (تقال مرتين).

أنا متماسك (تقال مرتين).

متيقظ فى سلام،

لن ينتفخ جسدى، لن أتعفن فى كفنى،

لن أصاب بسوء،

لن تُكسر جمجمتى ولن تسد أذناى،

لن تفصل رأسى عن جسدى ولن يؤخذ منى لسانى،

لن ينزع شعرى ولن يسقط حاجباى، لن يحدث لى مكروه،

لن تسقط أعضائى ولن يصيبنى مكروه فى هذه الأرض للأبد.

فصول القلادات

هى سلسلة من الفصول (من الفصل رقم ١٥٥ إلى ١٥٩ ومن ١٦٦ إلى ١٦٧ وجميعها لم تظهر فى متون التوابيت) تعنى بالقلادات التى تخبأ بين ثنايا المومياء أو تعلق حول رقبة المتوفى كتعاويذ تحميه من الشرور والتحلل والسرقة، واختلف عدد هذه الفصول من عصر لآخر ومن بردية وأخرى ؛ ففى بردية نس با سفى لم تحتوى إلا على المجموعة الأولى أى من الفصل ١٥٥ إلى ١٥٩، ثم ختمت البردية بالنصوص من ١٦١ إلى ١٦٢، لكننا هنا نترجم فصول القلادات كاملة بالاستعانة ببرديات الدولة الحديثة.

الفصل رقم ١٥٥

الرسم المصاحب لهذا النص يصور العلامة الهيروغليفية، وهى علامة هيروغليفية ذات ساكنين "جد"، واللفظ يشير إلى معبود قديم فى الدلتا توحد مع أوزير وأصبح يشير إلى العمود الفقرى له أى "الثبات"، وأصبح فيما بعد تعويذة تُعلق على الصدر لحماية المتوفى وصد الشر عنه.

عمود دجد

النص :

فصل لأجل عمود "دجد" ذهبى يعطى للمرء حول رقبته،

يقال من قبل أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفى:

جئت لك يا " وهن القلب"(٢١١)، عمودك الفقرى لك (أنت) يا وهن القلب،

اعتدل على جانبك كى أعطيك الماء.

انظر، لقد أحضرت لك عمود جد الذهبى لتسعد،

- وغيره مما يقال عن عمود "جد" ذهبى الذى عُلق على جزع شجرة الجميز ؛

والذى يُعطى للمتوفى حول رقبته للدخول من بوابات النجوم ؛

ولكى يكون كلامه صمتا .

– من توضع له هذه القلادة حول رقبته فى اليوم المحدد[٣١٢] سيكون مثل أتباع أوزير، وكل من يعرف هذا النص ؛ سيكون روحا طاهرة بحق فى مملكة الغرب ؛ وسيُعطى الكعك من مائدة قرابين أوزير ؛ وسيخرج منتصرا ضد أعدائه فى مملكة العالم الآخر .

الفصل رقم ١٥٦

الرسم المصاحب يصور تعويذة " تيت"؛ وهى عبارة عن قطرة من دم إيزيس، وهى تعويذة كانت توضع حول رقبة المتوفى، وكانت تصنع فى الغالب من اليشب (حجر كريم أحمر اللون) وصنعت أيضا من الزجاج، وشكلت مع عمود "دجد" رمزين لأوزير وإيزيس.

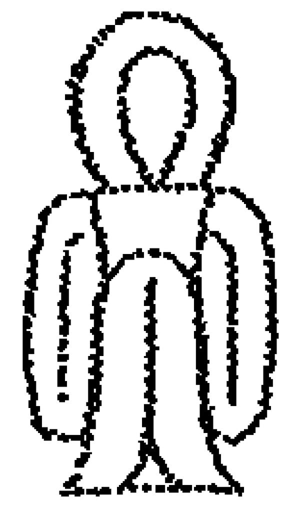

قطرة دم إيزيس

النص :

فصل من أجل قلادة " تيت" من اليشب الأحمر،

يقال من قبل أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفى:

قطرة دم إيزيس، تعويذة إيزيس السحرية، حماية كاملة.

هذه القلادة حماية لهذا العظيم وتحرسه من كل شرير يقترب منه.

- هذا النص يقال على قلادة من اليشب الأحمر نُديت بزيت شجرة الحياة، وعلقت على جذع شجرة الجميز، وعلقت حول رقبة المتوفى فى يوم الدفن.

- كل من يستخدمها ؛ ستبقى تعويذة إيزيس السحرية حارسة لحياته ؛ ويكون مع حورس فرحا برؤياها ؛ ولن يسد أى طريق فى وجهه سواء كان متوجها للأرض أم إلى

السماء ؛ وسيكون فى رفقة أوزير مثل كاهن منتو رب طيبة " نس با سفى المبرأ "؛ وستفتح له بوابات العالم الآخر ؛ وسيعطى له مائة حقل قمح وشعير وسيعرف مثل الآلهة التى فى رفقة حورس كيفية حصادها(٣١٣).

الفصل رقم ١٥٧

النص :

فصل من أجل وضع قلادة النسر الذهبى حول عنق المتوفى،

يقال من قبل أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفى المبرأ :

أتت إيزيس، وحامت جول المدينة، وبحثت عن بيت حورس (المفعم بالأسرار).

(حورس) يخرج فى أحراش الدلتا بقلب قوى، ومستقيم،

يعتلى قاربه ويتوج على العالم شجاعًا وعظيماً،

سيذكر (دوما) له (كيف) كان مخيفا وقويا بين الأعداء،

(إيزيس) أمه الربة العظيمة تحميه بقوة تعاويذها السحرية التى ترسلها لحورس.

- يقال على نسر من الذهب وعلى هذا النص المكتوب،

وتعلق حول رقبة المتوفى فى يوم التوحد مع الأرض[٢١٤] لتحميه وتثبته دوما

الفصل رقم ١٥٨

النص :

فصل لتعليق قلادة من الذهب تعلق (تُعطى) حول الرقبة،

يقال من قبل أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفى المبرأ:

أبى الذى من هليوبوليس[٢١٥]، أمى التى من هليوبوليس،

انحلت أربطتى،

ورأيت أنى وحيد فى أربطتى،

وهم يرون جب (؟)

- يقال على قلادة من الذهب وعلى النص المكتوب،

ويعلق حول رقبة المتوفى فى يوم التوحد مع الأرض.

الفصل رقم ١٥٩

النص :

فصل من أجل وضع تعويذة الأوادج [٣١٦] من الزمرد تعلق حول رقبة المتوفى،

يقال من قبل أوزير- نس با سفى :

أيها الخارج من معبده كل صباح، استمع (لهذه) الربة العظيمة،

التى تحوم حول المعبدين،

أبوها صاحب القوة السحرية،

تتلقف الأرواح التى على الطريق وتتبعها .. ...

يقال على صورة من (تعويذة نبات البردى)،

ويكتب (النص) عليها وتعلق حول رقبة المتوفى.

الفصل رقم ١٦٠

فصل آخر من أجل إعطاء المرء (تعويذة نبات البردى) من الحجر الكريم،

يقال من قبل أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفى المبرأ:

أنا تعويذة نبات البردى من الحجر الكريم والتى بلا سلسلة،

هى على كف تحوت، التبجيل له.

تحمى من كل سوء،

فأنا محمى وسليم،

لن يؤذينى شىء (تقال مرتين).

لن يضرنى شىء .

يقول تحوت:

ادخل فى سلام أيها العظيم القادم من هليوبوليس ومن بوتو،

"شو" يستقبلك فى " شنمو " باسمه الذى على الحجر الكريم " نشم ".

يفسح لك مكانا (فى القارب) بجوار الرب العظيم،

وبذلك ترضى عين أتوم.

أعضاء جسد أوزير- نس با سفى المبرأ لن تحبس.

كلمات تقال على (صورة) نبات بردى من الحجر الكريم،

وتكتب عليها هذه الكلمات وتعطى (حول رقبة المتوفى).

الفصل رقم ١٦١

فصل من أجل إحداث فتحة فى السماء من قبل تحوت و الكائن الجميل (ون نفر) فى يوم التوحد مع الأرض عندما فتح قرص الشمس (آتون)، يقال من قبل أوزير كاهن منتو سيد طيبة نس با سفى المبرأ:

فليحيا رع وتموت السلحفاة[٢١٧]

الدخول والدخول فى أحشاء " قبح سنو ف"،

هذا هو دوركم نحو أوزير- نس با سفى المبرأ.

فليحيا رع وتموت السلحفاة،

ويسلم من فى التابوت ؛

الذى فى التابوت هو نس با سفى المبرأ.

فليحيا رع وتموت السلحفاة،

وتفرد عظام أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفى المبرأ.

فليحيا رع وتموت السلحفاة،

يمتزج الجسد بالأرض،

وتتجمع عظام أوزير - نس با سفى.

(حول النص كتبت الجمل الأربعة التالية):

- واحدة لريح الشمال لأوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفى المبرأ.

- أخرى لريح الغرب لأوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفى.

- وأخرى لريح الجنوب لأوزير- نس با سفى المبرأ.

- أخرى لريح الشرق لأوزير- نس با سفى.

ما يخص المتوفى (سعحو) ولمن يرسم الصورة على تابوته.

ولمن يحدث الفتحات الأربع فى السماء،

واحدة لريح الشمال، هو أوزير،

وأخرى لريح الجنوب، هو رع،

وأخرى لريح الغرب، هى إيزيس،

وأخرى لريح الشرق، هى نفتيس.

كل واحدة من هذه الرياح (الأربع) لها فتحتها وعليها الدخول لأنفه.

- لا تدع أحداً من الخارج يعرف (محتوى هذا البردية) ؛ فهى سر.

لا تدع الأجانب يعرفونها، ولا تستخدمها لكل كان ،

غيرك فقط الأب أو الابن ؛

فهى سر عظيم لا يجب أن يعرفه أيًا كان.

الفصول من ١٦٢ إلى ١٦٥

لم تظهر هذه الفصول فى برديات الدولة الحديثة(٣١٨). هذه الفصول الأربعة لها عنوان عام :

" كتاب آخر ويه يكون الخروج فى النهار الموجود فى معبد أمون رع سيد القطرين ومُحى الأرضين ".

الفصل الأول (الفصل ١٦٢) لتدفئة رأس المتوفى وهو عبارة عن ابتهالات لآلهة التاسوع فى هليوبوليس. الفصل رقم ١٦٣ هو للحيلولة دون تعفن جسد المرء فى العالم الآخر. الفصل رقم ١٦٤ فصل آخر للحيلولة دون تحلل جسد المرء فى العالم الآخر. الفصل رقم ١٦٥ للوصول للمرفأ الأخير (الموت والدفن) وهو عبارة عن مدائح لأمون وآلهة التاسوع. يظهر فى النص عدد من أسماء الآلهة والأرواح التى فى العالم السفلى وكلها كتبت بالطريقة المقطعية Syllabic (٣١٩) إمعانا فى عزلها لغرابتها أو ربما لإبرازها.

ملاحظة : ظهرت هذه النصوص الأربعة فى عصر الأسرة ٢٦، والتى تميزت – بشكل عام – بمحاولة إحياء التقاليد المصرية وفقا للتصور القديم بعد سنوات عديدة من الاحتلال الأجنبى بمحاولة القفز على التحولات التى طرأت على المجتمع المصرى وخصوصا على المستوى الثقافى ؛ فأصروا على كتابة النصوص الأدبية بالكتابة المقدسة القديمة نفسها التى لم يعد يتقنها أحد فى البلاد.

الترجمة من بردية نس با سفى.

الفصل رقم ١٦٢

النص[٣٢٠] :

من أجل وضع (شعلة نار)[٣٢١] تحت رأس " المرحوم "، يقال:

التحيات لك أيها الأسد،يا سيد القوة،

يا سيد الريشتين العاليتين، وصاحب التاج الأبيض،

ومزود بعصا السيادة (نخانخا)،

أنت سيد الفحولة (عضو الذكورة) المنتصب دوما[٣٢٢]،

المالك لكل الهيئات فى إشراقه، مانح العين المقدسة لأولاده،

صاحب صرخة الغضب القوية بين التاسوع،

السائر دوما والمسرع،

أنت الرب الأقوى، تأتى لمن يدعوك وتنقذه من الكرب،

لب ندائى! أنا البقرة آها[٣٢٣].

اسمك على لسانى[٣٢٤] وسأنطقه:

" هقهق " هذا هو اسمك،

" إيو رو إيات (أسد المغارة ؟) " هذا هو اسمك (تقال مرتين).

" حا قا را ما إن قا " هذا هو اسمك.

" رو با تى " هذا هو اسمك.

"(... ..) الكبش" هذا هو اسمك.

" خا رو سا تى " هذا هو اسمك.

" مايو سى را سا راتى " هذا هو اسمك.

أنا أعليت اسمك ، أنا البقرة "آها"،

استمع لصوتى اليوم!

أنت الذى وضع شعلة النار تحت رأس " رع "،

انظر، هو فى العالم السفلى المقدس فى هليوبوليس،

أعطيته الوجود مثل الذى على الأرض الذى هو روحك (با).

لا تنس هذا،

تعال إلى أوزير- كاهن منتو رب طيبة نس با سفى المبرأ،

وضع شعلة نار تحت رأسه.

سعيدة هى الروح (با) التى فى الجسد الكبير المرتاح فى هليوبوليس،

" لوتس - أسد - كبش " هذا هو اسمه.

تعال واصنع له مثل الذى فى رفقتك..

- كلمات تقال على تمثال للبقرة " آها " مصنوع من ذهب خالص لتعلق حول رقبة المتوفى.

وتكتب أيضا مع الرسم على ورقة بردى جديدة وتوضع على رأسه، عدد كبير من شعل النار معدة (له) مثل التى على الأرض.

هى حماية عظيمة صنعتها البقرة " آها " لابنها " رع " عندما كان نائما[٣٢٥]،

مكانه سيحاط بالنار وسيكون إلها بين الموتى ولن يصد هناك أمام أى باب .. ،

وسوف تقول عندما توضع هذة الربة حول عنقك : " أمون (رب) الآلهة الخفية التى فى السماء، احرس جسد ابنك، واصنع له هيئة مكتملة فى مملكة الموتى.

- هذه البردية سرية لا تدع الآخرين يرونها، هى مهمة.

هذه البردية تدعى " سيدة المعبد الخفى " هذا هو اسمها.

الفصل رقم ١٦٣

النص :

فصل للحيلولة دون تحلل جسد المرء فى مملكة الموت، ولحمايته من الأرواح الشريرة التى تسكن العالم السفلى ؛ التى تبتلع الأرواح وتحبس الموتى، وللحيلولة دون حساب خطايا المرء فى العالم السفلى، ومن أجل حماية جسده وعظامه من الدود ومن الأرواح التى تهاجمه فى مملكة الموت، وليخرج كما يحلو له ويمتلك كل أمانى القلب بدون عقبات.

يقال من قبل أوزير – كاهن منتو سيد طيبة نس با سفى:

أنا الروح (با)[٣٢٦] التى تسكن جسدى فى مدينة هابو[٣٢٧]،

أنا أحمى جسد " إياتى" الذى يرتاح فى حقول " سها قا را جا نا " (؟)[٣٢٨]،

أيتها الروح (با) التى لا (يفتر حماسها) عن الصعود،

الروح التى تنام فى جسدها،

التى ترتاح فى " سها قا را جا نا ".

تعالِ إلى أوزير– كاهن منتو سيد طيبة نس با سفى المبرأ،

أنقذيه من بطش هذا الإله صاحب الوجه القاسى،

المتسيد على القلوب بقوة جسده،

الذى يخرج من فمه الأنفاس الحارة ليدمر الأرواح،

أنت يامن تنامين داخل جسده، يشتعل نارك وسط البحر.

تعالى، أرسلى الشعلة،

ارفعى شعلة النار ضد من يرفع يديه ضد أوزير- كاهن منتو،
سيد طيبة نس با سفى المبرأ للأبد.
أوزير - كاهن منتو سيد طيبة نس با سفى المبرأ،
روحك تملأ السماء وجسدك يملأ حدود الأرض،
أنقذى أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفى المبرأ،
ولا تدعى الأرواح العدوة مبتلعى الأرواح تحاسبه،
(الأرواح) التى تفعل الشر.
ولتتحد روحى مع جسدى (وبالعكس)،
ولتخفى هذا الجسد فى حدقة عين الإله[٣٢٩]:
" شا شارخ، شابو، كا إرى كا " هذا هو اسمه،
الذى ينام فى شمال مملكة الغرب جيث قمة (جبل) نباتا فى النوبة،
ولا يبحر للشرق.
أمون، أيها النور العظيم سيد العينين المقدستين، سيد التحولات،
باسمه: صاحب حدقة العين (الحادة)،
اسمك هو اسم أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفى المبرأ.
إحدى[٣٣٠] العينين المقدستين اسمها: " شا را شا را خى ".
وواحدة: " شا بو إيرى كا، شا كا، شا تى، أمون شا كا نا سا را ها ".
هو " أمون " يرحل لأنجم آتوم،
هو النور الحقيقى لمصر (الوجهين) (تقال مرتين).
تعال إلى الفرعون (برعا) له الحياة والقوة والصحة[٣٣١] الكائن فى أرض العدالة.
(ليتنى أدخل فى زمرة الأرواح المقدسة كاملا وقويا،

ولتسكن روحى المقدسة فى جسدى العظيم المسجى فى " سايس " بلد " نايت " العظيمة.

كلمات تقال على (تمثال) لثعبان بقدمين(٣٣٢).

،ويحمل قرص الشمس (آتون) فوق رأسه وبيدين وبعينين مقدستين (أودجات)،

حنط بقدمين وجناحين وبحدقة إحدى عينيه،

وتوضع صورة الإله الذى يرفع يديه برأس الرب " بس "،

وبريشتين على رأسه، وفى الخلفية(صورة) صقر.

فى حدقة العين الأخرى صورة الإله الذى يرفع يديه برأس الربة " نايت "،

وبريشتين وفى الخلفية (صورة) صقر.

- يُكتب هذا النص بحبر (عنتيو)(٣٣٣) فوق لوح من الحجر،

أو من (الزمرد) من جنوب البلاد بعد نقعه فى ماء البحيرة الغربية لمصر،

أو على شريط من أودجات (المستخدم فى التحنيط).

(وهكذا) لن يُصد المتوفى من أمام بوابات العالم السفلى،

سيحصل على الطعام والشراب كما كان يحدث على الأرض.

لن ترفع شكوى ضده، وسيكون محروسا من أعدائه للأبد.

- لو كتب هذا النص لإنسان على الأرض لن يسقط فى أيدى الأرواح(٣٣٤) ؛

التى فى الأرض والذين يهاجمون صانعى الشر،

لن تقطع أعضاءه ولن يموت (ثانية) ولن يعاد به،

سيدخل على المجمع الإلهى ويخرج منه مبرأ وسليما ضد من يرعب المذنبين،

الكائن فى الأرض .. ...

الفصل رقم ١٦٤

فصل آخر :

التحيات لك ياسخمت باستت - أنثى شمس التاسوع (رعت سيد التاسوع)،

حاملة الجناح، سيدة الوشاح الأحمر، سيدة التاجين (الأحمر والأبيض)،

الوحيدة التى على جبين أبيها،

لا وجود للآلهة التى تعلوها عظمة أو سحر فى قارب الأبدية (الملايين)،

صاحبة الإشراق، العظيمة فى أماكن الصمت (المقابر)،

الأم الإلهية لـ " با شا كا نا سا "،

الزوجة الملكية لـ " با رو هق خبرو،

سيدة المقابر، أم الأفق السماوى (موت فى الأفق)،

المحبوبة الحنونة، الرحيمة التى تقف ضد الفوضى،

فى يديك الممدودتين قرابين الموتى،

تدفعين الشر عن قارب أبيك، تضعين الحق (ماعت) فى مقدمة القارب.

أنت الملتهمة التى لا تُبقى شيئا،

اسمك: كا ها را سا بو سا . م كاوى را مت،

أنت صاحبة الأنفاس الساخنة العظيمة،

والربة :

" سا قا نا د تت، حا را بوبو جا كا شا را بو، شا با شا كا "،

هذا هو اسمك.

ووفقا لما يقوله الزنوج الذين فى " إيونو" النوبية[٢٣٥]:

" نحن نعبدك أيتها الربة، العظيمة بين الآلهة،

الثامون (فى الأشمونين) يهلل لك

والأرواح الحية التى فى توابيتها يمدحونك ويصلون لك،

أنت الأم الأولى ونبع وجودنا،

تفسحين لنا مكانا فى دار السلام (فى العالم السفلى المفعم بالأسرار)،

تقوين من أرجلنا وتحمينا، أنت المقدسة فى مقر الأبدية،

أنقذينا من قاعة الذبح، من هذه الروح صاحبة وجه الكبش،

وبجسد أفعى، فاعل الشر،

يدعى: " الأسد المفعم بالأسرار " هذا هو اسمه.

اسم الآخر: أودجات (عين حورس- العين المقدسة).

عظيمة الإشراق، سيدة الآلهة،

الربة سخمت العظيمة سيدة السماء تشرق باسم الربة " موت "،

التى تقدس الأرواح وتحفظ أجسادها،

التى أنقذت نفسها فى قاعة عقاب المذنبين صانعى الشر...

قالت الربة بفمها لهم:

" سأفعل لكم ما قلته،

والحق أقول لن تسكن حركتكم ولن تشل ولن تقيد ".

كلمات تقال على (صورة) الربة "موت " بثلاثة أدمغة،

الأولى رأس الربة " باخت "[٢٣٦] بريشتى (صقر)،

الثانية برأس آدمية بتاجى الشمال والجنوب،
الثالثة برأس نسر بريشتين على الرأس،
وعلى كل صورة يرسم عضو الذكورة وجناحين ومخالب أسد،
يرسم بحبر (عنتى) على شريط أحمر،
أمام هذه الصورة يقف قزم وفى الخلف قزم آخر.
كل من القزمين يقفان مرفوعى الأيدى وعلى رأسيهما ريشتين:
أحدهما برأس آدمية، والأخرى (بقناع) برأس صقر.
وبعد إتمام ذلك سيصبح (المتوفى إلها بين الآلهة الأخرى فى العالم السفلى).
لن يجبره حراس البوابات على العودة (من حيث أتى).
سيصبح جسده وعظامه لإنسان (حى) لن تفسد (ولن) تموت،
سيشرب الماء من نبع النيل، وسيسكن حقول الإيارو،
وسيصبح نجما فى القبة السماوية.
سيُنقذ من الثعبان (نكى) صانع الشر الذى فى العالم السفلى،
لن تحبس روحه (با) وسيحميه (الطائر) من الأخطار ؛
التى تحيطه من كل ناحية، ولن تلتهمه أية دودة.

الفصل رقم ١٦٥

النص :

فصل للوصول للمرفأ (الأخير)، ومنع الخطر، وحفظ الجسد (على حالته)، وتمكين (المرء) من شرب الماء:

أيها العالى (تقال مرتين).

أيها العظيم »

أيها الأسد »

إيكا سا (؟)

يا عظيم الآلهة التى في غرب السماء،

أمون (أنت روتى)، أمون صاحب التجليات الخفية، وصاحب الهيئة السرية،

سيد القطرين وصاحب القرنين العظيمين فى مدينة السماء (نوت)،

" نا إرى ك" هذا هو اسمك.

" كا سا نا كا " هذا هو اسمك.

" روتى نا سا با كا " هذا هو اسمك.

" أمون نا إيونو كا تى ك "،

" شا را أمون روتى " هذا هو اسمك.

أمون أيها الخفى ، استمع لرجائى:

هل أنا لا أعرف اسمك المقدس؟

هل أنا لا أعرف أسماء تجلياتك؟ أليست فى فمى؟

تجلياتك فى عينى، تعال إلى إرثك،

أوزير- كاهن منتو سيد طيبة نس با سفى المبرأ،

أدخله للعالم السفلى الخالد ولتجعل جسده كاملا فى مملكة الموت،

ولتقدس روحه (با) وجسده يبقى تاما،

وأن ينجو من قاعة الذبح وألا يؤخذ لهناك.

إنى قدست اسمك فلتحمينى،

فأنا أعرفك: " مثلث العظمة أيها الخفى ".

هذا هو اسمك: " رو كا سا شا كا باى را قا تى ".

هذا هو اسمك: "إى رو كا تى".

هذا هو اسمك: " روتى نا سا قا بو".

هذا هو اسمك: " بايو نا سا " (تقال مرتين).

هذا هو اسمك: " شا تى نت تى ".

أمون (تقال مرتين)، أيها الرب (تقال مرتين).

أمون، إنى قدست اسمك، أعطنى مقاما مريحا فى العالم السفلى،

ولتبقى أعضاء جسدى كاملة.

- كلمات تقال على الروح التى فى السماء:

" سأخلق حمايتى وسوف أفعل ما قلت ".

كلمات تقال على صورتين للرب الذى يرفع يديه وريشتان على رأسه،

قدماه (ممددتان) مثل خبرو.

الصورة مرسومة بمسحوق اللازورد ممزوج بسائل المطاط (كامى) مع الصورة.

مع الصورة هيئة آدمية يداه مرفوعتان على كتفه الأيمن رأس كبش، وعلى الكتف الأيسر رأس أخرى. يرسم الإلهان مرفوعى الأيدى على شريط أحمر ويوضع على قلبه،

لن يوقفه " سوجادى " فى العالم السفلى، وسيمكن المرء من الماء من منابع النيل،

وسيلمع كنجم فى السماء.

الفصل رقم ١٦٦

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت، والرسم المصاحب يصور حامل الرأس الذى توضع فوقه رأس المتوفى لتثبيتها ورفعها، وفى أحد مقابر طيبة، كتب النص على الحامل نفسه، والنص مترجم من بردية نب سنى (نافيل A.a) .

النص :

" فصل لحامل الرأس".

السنونو أيقظك، أنت أيها النائم ارفع رأسك عاليا للأفق،

أنتبه لنفسك جيدا لتنتصر على ما يحدث لك،

بتاح هزم أعداءك وكان ضد كل ما حدث.

أنت حورس ابن حتحور الجهنمية صاحبة النار(٣٢٧).

أعيدت لك الرأس بعد قطعها(٣٢٨)،

وبعدها لن يُفقد رأسك أبدا، ولن تؤخذ رأسك بعيدا عنك للأبد.

الفصل رقم ١٦٧

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت، والرسم المصاحب يصور عين حورس (أودجات) فوق العلامة الهيروغليفية التى تشير إلى الذهب، والنص من بردية نب سنى (نافيل A.a) .

النص :

فصل لإحضار عين حورس للخطاط ورئيس معابد الوجه البحرى والصعيد نب سنى.

المبرأ سيد المبجلين ... ..

تحوت أحضر عين حورس (أودجات)،

ثبتها بعد أن أرسلها رع، عندما غضبت غضبا عظيما هدأها تحوت.

إن سلمتَ سلمتُ (تقال مرتين).

وأيضاً أوزير- الكاتب نب سنى سيد الوجهاء سليما.

الفصل رقم ١٦٨

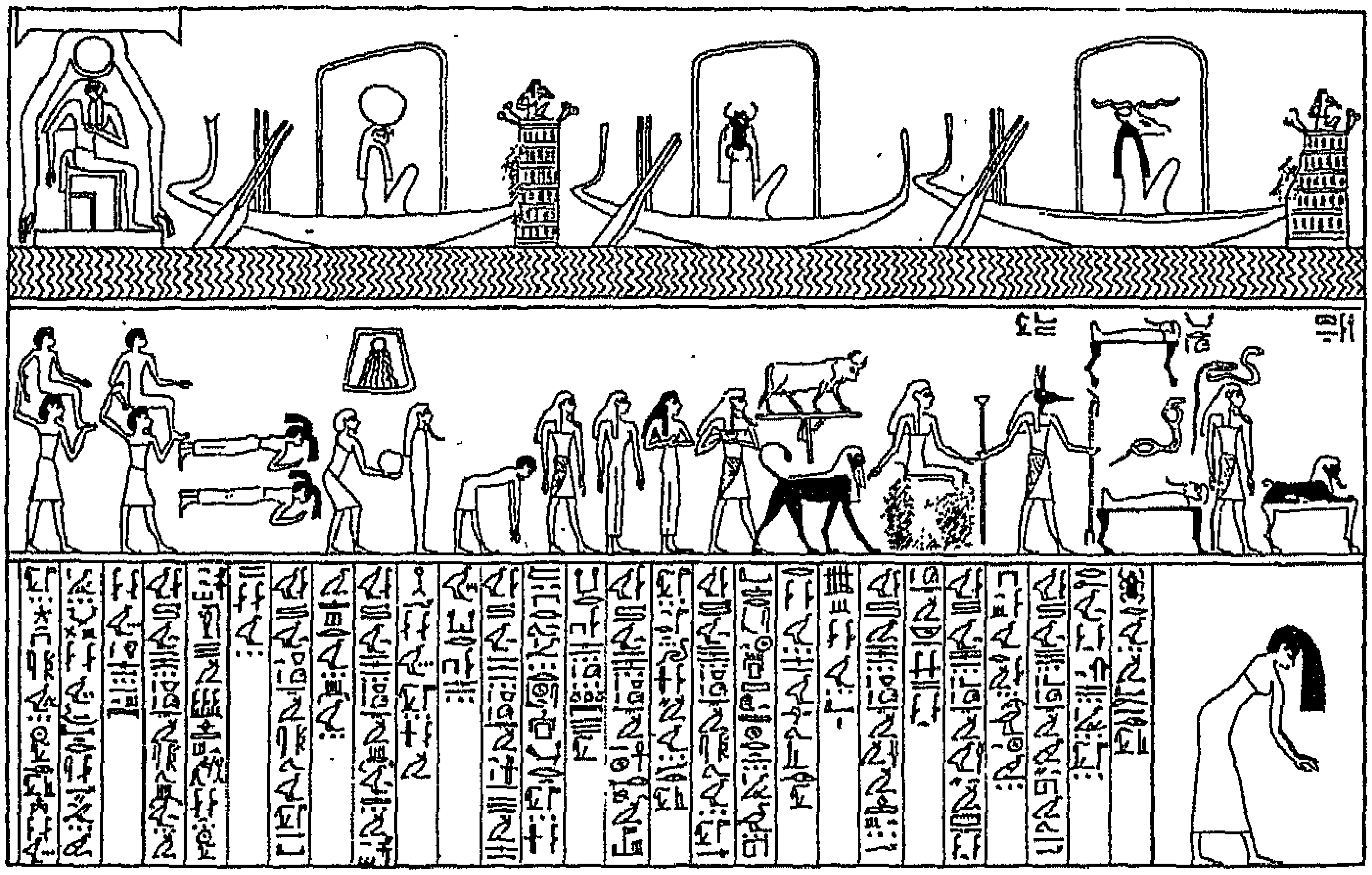

يعتبر هذا الفصل دخيلاً على كتاب الخروج فى النهار. فهو موضوع قائم بذاته حيث يقسم العالم السفلي إلى ١٢ (قررت) أى مغارة ؛ وهو بذلك يعلن عن هويته الملكية، ومن الواضح أن من نقلوا هذا النص – كان ذلك فى حالات نادرة جدا – نقلوه على استحياء، ولم يشيروا إلى المغارات السبع الأولى، فالفصل يبدأ دوما بالمغارة الثامنة حتى الثانية عشر(٣٣٩). النص يتقاطع مع نصوص البوابات وكتاب " إمى دوات" من حيث تقسيم مملكة العالم السفلى إلى ١٢ قسماً إشارة لعدد ساعات الليل التى فيها تختفى الشمس، وكان النص مخصصاً للقراءة على تمثال الملك، وكان يكتب على بردية وتوضع معه.

الرسم المصاحب للنص بردية نب سنى (نافيل A.f) يعرض الأجواء الاحتفالية المصاحبة لدخول المتوفى العالم الآخر، فى الصف الأول (من اليمين) نجد رع وخبرو ورع حراختى كل منهم فى قاربه، ويدى ربة السماء نوت تمتد تحرس حورس الجالس على العرش (أى الملك). المنظر التحتى يصور عدداً من الآلهة وأشباه الآلهة فى جو احتفالى لاستقبال مومياء المتوفى. فى النص يطلب المتوفى من هذه الآلهة القرابين فى السماء وعلى الأرض.

للنص عدة تنويعات أهمهما ما جاء فى كتاب نافيل [٣٤٠] (A.a , B.d.).

الترجمة من بردية نب سنى (نافيل A.a.).

النص :

أيتها الآلهة التى فى رفقة رع وأوزير،

يا من تفرقون بين الحق والباطل،

والتى تعيش فى السماء،

يا من تقدمون القرابين[٣٤١] على الأرض ،

وترافقون " الموتى " (أو) فى مملكة الغرب،

والماء فى حقول السلام (القرابين)،

يا من تدافعون عن رع ،

يا من تقدمون القرابين على الأرض فى صحبة هذا الإله العظيم،

وتوزعونها على " الموتى "،

يا من تعطون القرابين على الأرض " للموتى " فى مملكة الغرب ،

وتحمون (حفاو) الآلهة التى فى محاريبها.

يا من تقدمون القرابين على الأرض للذين فى المحيط الأزلى(؟) لهم

دعونى أخرج للآلهة المقدسة التى فى محاريبها فى المحيط الأزلى.

يا من تقدمون القرابين على الأرض للمومياوات[٣٤٢] الحية فى مملكة الموتى،

للأرباب والربات التى مع أوزير،

افتحوا البوابات السرية لأدخل على أوزير (؟)

يا من تحتضنون (هيئات الآلهة)،

يا من تعطون القرابين فى الأرض ،

أعطوا القوة والقرابين على الأرض " لنب سنى ".

....

الفصل رقم ١٦٩

ظهر هذا الفصل في متون التوابيت في الفصل الأول وهو غير مصحوب برسومات.

ترجمة النص من بردية نفرو بن.ف من عصر الأسرة الثامنة عشر.

النص :

فصل لإعداد دكة غسل الموتى.

يقال من قبل أوزير-(إمى خنت)(٢٤٣) نفرو بن ف المبرأ:

أنت أسد، أنت روتى، أنت حورس حارس أبيه،

أنت رابع هذه الآلهة الأربعة المجدين (آخو) ،

الذين يهللون ويحتفلون،

الذين يأتون بالماء.

حرك نفسك لليمين ثم اعتدل على الناحية اليسرى.

جب يفتح لك عينيك اللتين كانتا مغمضتين،

يفرد لك ساقيك بعد أن كانتا مقوستين،

يعطيك قلبك (إيب) من أمك، يعطيك قلبك (حاتى) (الخاص) بجسدك،

روحك (با) فى السماء وجسدك للأرض ،

الخبز لجسدك والماء للمرىء والنسيم المنعش لأنفك.

الذين فى قبورهم يمجدنوك، والذين فى توابيتهم يفتحون لك،

يلملمون لك أعضاءك المبعثرة. ويبقونك على دكتك.

ستعم الحركة وأنت خارج من السماء.

أعد لك سلما (للصعود) لرع،

تصطاد فى النهر بالشباك وتشرب الماء منه،

تخطو على قدميك.

لن يُعاد بك.

تخرج على الأرض،

ولن تخرج من تحت السور،

(لن تهدم الأسوار التى أنت خلفها).

إله مدينتك بناها لك،

فأنت طاهر (تقال مرتين).

مقدمتك طاهرة، مؤخرتك مطهرة بالملح والنترون،

مبردة ومبخرة، فأنت طُهرت بلبن العجل أبيس وبيبرة الربة " تنميت "،

أبعد كل سوء عنك بالنترون،

تفتيس ابنة رع أطعمتك (بالطعام) الذى أعطاه لها أبوها رع.

تستقر فى هذه الصحراء (بجوار) مدفن أبيك أوزير.

أكلت من الأشياء الحلوة التى أعطيت لأوزير- نفر وبن ف المبرأ،

ثلاثة أرغفة من عند رع (تحتها) أربعة أرغفة من عند جب،

يأتى بها إليك سكان المدينة (وما ينتظرك) فى حقول السلام ،

يخرج مثل "رع "، قويا مثل " رع "، تتحكم فى قدميك.

أنت، أوزير- نفروبن ف تتحكم فى قدميك،

كل الوقت وكل ساعة (كما تتمنى).

لن تحاسب ولن تصد، لن تراقب ولن تحبس،

لن تبقى فى هذا المكان (حيث الهمج).

لن يوضع التراب على وجهك وسيبعد عنك كل ضغط،

ولن يكون هناك شيء يعترض وجهك.

احترس ألا تخرج (هكذا)!

خذ رداءك ونعليك معك، خذ عصاك وعباءتك،

خذ كل سلاحك معك، الذى به ستضرب الأدمغة وتلوى أعناق أعدائك

من المتمردين الذين يريدون قتلك.

لن يقترب منك أحد.

قال الرب العظيم عنك : " فليأت فى يوم الكينونة "،

تصيح مثل الصقر(٢٤٤) وتصيح مثل الإوزة،

وفتحت لك ضلفتى بوابة السماء من قبل " رع "،

و" جب " فتح الأرض لك، وقُدست (آخو)،

واسمك معروف، تشرق روح (با) أوزير- نفروبن ف المبرأ فى مملكة الغرب.

هو كامل فى قلب رع، (له هيئة فى قلب رع).

له مكانة طيبة فى قلب المجمع الإلهى.

توحد الطريقين وآفاق البشر.

يقود روتى للمكان الذى توجد فيه روح (كا) أوزير- نفروبن ف المبرأ.

أتممت ما فعله فى الأرضين (مصر).
أنت حى وروحك (با) سليمة، جسدك ثابت،
ترى مثل الصقر وتشم النسيم، وجهك منشرح فى البيت المظلم[٣٤٥].
ستكون فى بيت الصراع بدون أن ترى النيل وستتبع سيد القطرين (الملك)،
وسترتاح على شجرة " صنوبر "،
وستجلس " سخمت " أمامك مع الربة " سيا " تحميان أعضاءك،
تحلب لك البقرات حليبها،
ترافقك البقرة " سخات حر "[٣٤٦] (على ضفة النهر) فى شرى عحا،
وعظماء (بوتو) يمجدونك،
وترى تحوت رفيق رع فى السماء،
تخرج وتدخل من صالة الأعمدة،
الرجلان (حورس وست) يجددانك (؟)
وروحك (كا) تسعد مع قلبك فى كل الأحوال.
يوقظك شعاع جميل، وآلهة التاسوع تسر بك.
لك أربعة أرغفة من أوسيم وأربع من الأشمونين
وأربعة من هليوبوليس من حاملة القرابين سيدة القطرين.
توقظك نجوم الليل، ويمجدك سيد أرباب هليوبوليس.
الكلمة الربانية (حو) فى فمك.
لن تفقد قدماك الاتزان فكل أعضائك حية،
تمسك بعصاك فى أبيدوس، تأكل من طعام العظماء،
والقرابين التى أعدت للعظماء فى عيد أوزير وفى عيد " واج "[٣٤٧].

قلائدك من الذهب، حزامك من الكتان الجيد.

النيل (حعبى) يلاطف صدرك بالأمواج.

لك كل ما على مائدة القرابين،

تشرب من بحيرة السكين (؟)

وتمجدك الآلهة وأنت خارج للسماء (مع الآلهة) تقرب العدالة (ماعت) لرع،

(سيرعاك) التاسوع وستعامل كواحد منهم.

لك الإوز السورى ....

وسيضحى بها لبتاح (الذى عند جنوب سوره)[٣٤٨] أوزير- نفروبن ف المبرأ .

الفصل رقم ١٧٠

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت وهو غير مصحوب برسومات.

الترجمة من بردية " نفرو بن.ف".

النص :

فصل لرفع نقالة (الموتى)،

يقال من قبل أوزير- نفرو بن.ف المبرأ:

أعطيتك جسدك،

لملمت لك عظامك،

جمعت لك أعضاءك،

نفضت الغبار العالق بجسدك.

أنت حورس فى بيضته،

قم لترى الآلهة، افرد ذراعيك للأفق،

للأماكن الطاهرة وحيث تريد.

هناك أُعد الاحتفال وأُعدت مائدة القرابين.

حورس، انظر لإشراقه وما فعله فى قاعة التطهير (التحنيط).

أوزير- نفرو بن.ف المبرأ ... (اسم الأم) ... ولدتك،

وأنوبيس فى أفقه جهزك (حنطك)،

ثبتك وكفنك .

بتاح – سوكر: أعطاك أثاثًا من المعبد.

جاء تحوت بنفسه بكتاب كلمات الإله لتصل يدك،

لأفق السماء فى المكان الذى تريده روحك (كا).

أوزير أعده لك فى ليلة الرحيل إلى الحياة.

التاج الأبيض فوق رأسك " شسمو" معك وسيعطيك طيورا جيدة.

أوزير- نفرو بن.ف المبرأ، قم لتخرج.

رب الشمس ارتفع للسماء للحقيقة (ماعت) التى فى قاربه.

أوزير- نفرو بن.ف المبرأ، آتوم أب والآلهة يرفعك،

وسيبقيك فى الأبدية.

أوزير- نفرو بن.ف، مين (إله قفط) يرفعك وكل الآلهة..

أوزير- نفروبن.ف، اذهب فى سلام لبيت الأبدية مقرك الأبدى،

وسط تحيات " بى ودب" (تل الفراعين) فى التابوت الذى تتمناه روحك (كا)،

مكانك فى المقدمة، قوتك عظيمة، ترفعك النقالة ،

أنت أعظم من الثور البرى.

أنت إله فى هيئته مثل الآلهة، تلمع فى عظمة،

قوتك عظيمة أكثر من الموتى.

أوزير- نفرو بن.ف، بتاح عند سوره الجنوبى يرفعك،

وسيعطيك مكانك أمام الآلهة.

أوزير- نفرو بن.ف، أنت حورس ابن إيزيس الذى رباه بتاح وربته نوت.

أنت تشرق مثل رع فى الأفق عند شروقه على مصر ينيرها .

الآلهة يرحبون بك، تقدم لرؤية مكانك فى بيت الأبدية.

" رننوتت" ترفعك[٣٤٩]،

نوت حُبلت بحورس من آتوم أمام التاسوع،

والثانى وريث السماء والثالث خالق ضوئه،

وأنا أخرج من الأحشاء كطفل (متبنى) بلا أب.

الفصل رقم ١٧١

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت، وهو غير مصحوب برسومات.

النص نترجمة من بردية أمون حتب من عصر الأسرة ١٨ .

النص :

فصل من أجل حفظ طهارة ثوب المرء فى العالم الآخر.

آتوم، نوت، أوزير، إيزيس، ست، نفتيس، حورس الأفقى، حتحور فى المعبد الكبير،

خبرو، مونتو سيد طيبة، آمون سيد العرش فى الأرضين (مصر)،

التاسوع الكبير والتاسوع الصغير، الآلهة والربات التى فى المحيط الأزلى،

سوبك من مدينة التمساح(٢٥٠)،

سوبك بكل أسمائه وفى كل الأماكن حيث تريد روحه (كا).

آلهة الجنوب وآلهة الشمال، التى فى السماء والتى على الأرض !

امنعوا عنه الشر !

فهذا الرداء الطاهر يخص أمون حتب ؛

فليكن له وللأبد ؛ وليُمنع عنه كل شر.

الفصل رقم ١٧٢

النص لم يظهر فى متون التوابيت وغير مصحوب برسومات، وهو النص الوحيد الذى صيغ فى قالب شعرى، وفى النص يتم تأبين المتوفى تسع مرات من خلال تسع مقاطع شعرية تنتهى كل منها بخاتمة " لقد تم تأبينك، لقد تم تأبينك" ورقم المقطع.

المقطع شعرى يسمى فى اللغة المصرية: " حوت"، والكلمة لفظا وكتابة تشير إلى "البيت"، والطريف أن الكلمة اللاتينية " ستانسا" (stanza) تعنى المقطع الشعرى وتشير أيضا لمعنى " البيت " ؛ وربما انتقل المعنى إلى اللغات السامية ثم إلى اللاتينية كاستعارة مترجمة.

النص مترجم من بردية نب سنى (نافيل .A.a)، بداية النص غير واضحة.

النص :

بداية مقولات التمجيد الذى سيتحقق فى مملكة الموت .

I

فمى مملوء بالملح، وأمضغ ملح النترون والبخور[٣٥١] ،

إنى طاهر، إنى طاهر،

تجليتُ بفعل كلماتى التى خرجت من فمى،

مثل طهارة ريشة طير... ...

مثل السمك فى النهر،
فى صورة بيت ملح النترون،
تجليات الكاتب فى بيت الذهب نب سنى،
تربية الكاتب تشنو المبرأ ابن ست الدار " مرت تستى " المبرأة.

كم هو جميل الكاتب " نب سنى" سيد الوجهاء،
الممدوح من بتاح عند السور الجنوبى لمعبد بتاح،
كل إله يمدحه، كل ربة تمدحه،
جمالك مثل جريان النهر فى سلام ،
كالماء المتدفق،
جمالك مثل قائمة احتفال حيث يسمو كل إله،
جمالك أعمدة معبد بتاح ،
مثل تسابيح للشمس.
الكاتب " نب سنى " المبرأ أقام عمودا لبتاح وإناءً من الفخار،
للقابع عند السور الجنوبى.
انظر، تم تأبينك، تم تأبينك.

II

لقد بُكى عليك وتجليت وتعاليت، وبالسحر أنت قوى،
توجه حيث تعاليت!
الكاتب نب سنى المبرأ قوى، أسقط أعداءه.

بتاح دحر أعداءه،

وستنتصر عليهم وتقوى،

كلماتك تُسمع وتُطاع،

تعاليت وبُرئت فى المجمع الإلهى أمام كل رب وربة.

انظر، لقد تم تأبينك (تقال مرتين).

(حوت ٢)

III

دهنت رأسك سيدى وأنا فى طريقى للشمال،

شعرك جدائل أنثى سورية[٣٥٢]،

وجهك منير مثل بيت القمر،

رأسك من لازورد،

خصلات شعرك السوداء بوابات نجم فى ليلةٍ ظلماء،

خصلات شعر من اللازورد على وجهك.

ويشرق رع على وجهك فيكتسى بالذهب،

كساه لك حورس باللازورد،

حاجباك سوداوان متكافئان[٣٥٣]،

كساهما (لك) حورس باللازورد،

أنفك زُودت بالنسيم،

عيناك ترى جبل " باخو "،

رموش عينيك ثابتة دوما،

وجئتاك حاملا قرابين ومحددة بالألوان،
شفتاك، عطية ماعت (لك) :
ليقولا الحق عند رع وترضى قلب الإله،
أسنانك فى الفم مثل (محن)[٣٥٤] بها يلعب السيدان،
لسانك فصيح به تتكلم مثل (صياح) الطائر فى العُش،
فكاك مجرتا نجوم،
ثدياك فى مكانهما، يرحلان (معك) للصحراء الغربية،
انظر لقد تم تأبينك (تقال مرتين).
(حوت ٣)

IV

زين العنق بالذهب،
كسيت بالذهب ،
بقلادة عظيمة،
عنقك هى أنوبيس ،
(صدرك ثعبانا كوبرا)،
ظهرك كسى بالذهب ،
القصبة الهوائية هى نفتيس،
وجهك هو النيل (حعبى)،
ردفاك قطعتا عقيق أحمر،
فخذاك يقويان على المسير،

تجلس على عرشك ..
بعد أن أعطتك الآلهة عينيك،
الكاتب نب سنى سيد الوجهاء.
{لقد تم تأبينك}[٣٥٥].
(حوت ٤)

٧

بلعومك هو أنوبيس،
جسدك مكس بالذهب،
صدرك قطعتا عقيق أحمر ،
كساهما حورس لك باللازورد،
كتفاك من الفيانس، ذراعاك فى مكانهما،
قلبك (إيب) فرح دوما،
قلبك (حاتى) هو فعل (كا) القويين،
عضلات جسدك تتعبد للآلهة،
جسدك هو السماء الراضية،
أحشاؤك هى العالم السفلى...
كالضوء فى الليل،
وقربانك من "الحنة"[٣٥٦]،
يمدح جلالة تحوت ،
الذى يحب جماله فى القبر.

أعطانى ربى مكانا طاهرا محبوباً منك.
انظر، لقد تم تأبينك (تقال مرتين).
(حوت ٥)

VI

ذراعاك جدولا ماء وقت الفيضان، جميلتان،
جدولان يغمران أبناء النيل،
ساقك مكسوة بالذهب،
صدرك (غطاه العشب ؟)
قدماك ثابتتان دوما ،
بأصابع (تقوداك) للطريق الجميل،
يداك زلعتان على حامل ،
أصابعك من الذهب،
أظافرك سكاكين من الحجر النارى متحفزة ضد وجه من يعترضك،
انظر، لقد تم تأبينك (تقال مرتين).
(حوت ٦)

VII

خلعت ثوبك النظيف (الخفيف)،
خلعت ثوبك السميك ؛

لترتاح على حمالة الموتى.
سيقطع لك فخذ ثور من أجل روحك (كا)،
والقلب لك في مومياءك،
رداؤك من القماش الفاخر،
غزلته يدى (من يغزل) لرع،
تأكل خبزك من منديلك من غزل الربة " تايت "(٢٥٧)،
وتأكل فخذ (ثور) وتلتهم (ريش) الصدر.
أعلاك رع على مكانه الطاهر،
وتغسل قدميك فى إناء من الفضة من إبداع " سوكر "،
تأكل الفطائر من العظماء وما تقدمه لك الآلهة الآباء ،
وتأكل الخبز المطبوخ ..
تأكل البصل من مائدة القرابين بلا خوف (؟)
مرضعتك تأتى لك بالطعام من خبز القربان ،
من قربان الأرواح فى هليوبوليس،
تعد لك الطيور والأسماك أمامك، من بوابات البيت الكبير..
نوت تمد يداها نحوك،
والنجم " أوريون " ابن رع تكلم.
نوت التى ولدت الآلهة،
هما الإلهان العظيمان فى السماء.
قال أحدهما للآخر : خذه لك حامل!
وأحضرت لى حاملاً،
وليحتفل بالكاتب نب سنى ونمجده ونمدحه فى هذا اليوم الجميل،

(بكل الكلمات) التى فى أفواه كل الشباب.
قم، لتسمع تمجيدك يردده كل أهل بيتك.
انظر، لقد تم تأبينك (تقال مرتين).
(حوت ٧)

VIII

أنوبيس كفنك،
والكاهن الأكبر يعتنى بكفنك،
هو حارس الرب الأكبر.
تذهب للتطهر فى البحيرة وتعد القربان فى بيت القرابين،
وترضى الأرباب فى هليوبوليس،
تعطى رع الماء فى إناء ،
والحليب فى إناءين.
قم، لتقدم القربان على المذبح ،
وتغسل قدميك على حافة بحيرة الآلهة،
وتذهب لیراك " رع " فوق السماء..
فوق رأس " هليوبليس أمه "(٢٥٨)،
وعلى كتفى فاتح الطريق ؛
(الذى) فتح لك الطريق لترى الأفق ،
وتذهب للمكان الطاهر الذى تريد،
انظر، لقد تم تأبينك (تقال مرتين).
(حوت ٨)

IX

أخذت الأشياء (القرابين) فى حضور " رع "،

لك البدايات، لك النهايات ..

وكل ما أعده لك حورس وتحوت،

هم دعوا كاتب بتاح فى المعبد نب سنى ؛

ليرى تمجيده هناك حيث يذهب ..

ليجاور أرواح هليوبوليس.

تدخل فى عين حورس،

تأخذ القربان (الذى يناسب) مكانتك.

أبوك أمامك،

تتزين بالثياب الفاخرة كل يوم ،

يرشدك الإله لبوابة البيت الكبير.

انظر، لقد تم تأبينك (تقال مرتين).

(حوت ٩)

– الكاتب " نب سنى " يشم النسيم بأنفه،

النسيم (هو) لفتحتى أنفه،

له الآلاف من الإوز الأخضر، والكثير من الأشياء الجميلة الطاهرة.

سقط أعداؤك،

ولن يكونوا ضد الكاتب " نب سنى ".

الفصل رقم ١٧٣

لم يظهر فى متون التوابيت، والرسم المصاحب يصور المتوفى فى وضع صلاة أمام أوزير، وفى النص يتقمص المتوفى شخصية حورس، الترجمة من بردية نب سنى.

النص :

الصلاة لأوزير - خنتى إمنتى (سيد من فى الغرب)،

الإله العظيم سيد أبيدوس وملك الأبدية المتسيد فى ثبات لا منتهى، رب رستاو،

يقال من قبل الكاتب نب سنى سيد الوجهاء تربية الخطاط تشنو المبرأ يقول:

المديح لك يا سيد الآلهة، الرب الوحيد الذى يعيش على الحقيقة.

يقول ابنك حورس:

جئتك بالعدالة (ماعت) حيث يوجد تاسوعك، أدخلنى فى زمرة موكبك،

أسقطت لك كل أعدائك وأعد لك فطائر القربان على الأرض للأبد.

تحيات حورس لأبيه أوزير عند دخوله لرؤيَة أبيه أوزير،

وعند خروجه من قاعة التحنيط ليرى رع مثل الكائن الجميل سيد الأرض الخفية.

كلُ يحضن أخاه لتعم القداسة فى العالم الآخر،

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت إليك لتحيتك.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت إليك بعد أن أسقطت لك أعداءك.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت إليك بعد أن أبعدت الشر الذى علق بك.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت إليك لضرب من جرحك.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت إليك رافعا ذراعى ضد من يعاديك.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت إليك بأربطة ست وبها مقيدا.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت إليك ومعى الصعيد والوجه البحرى متحدان .

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت إليك بعد أن أعددت قرابين الآلهة فى الصعيد والوجه البحرى.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت بعد أن حرثت حقولك.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت بعد أن رويت الوادى (الضفتان).

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت بعد أن أعددت حقولك.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت إليك أحفر لك الترع.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت بعد أن أعددت قربان من ذبائح المتمردين ضدك.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت أقدم قربان من الدواجن المذبوحة.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت ومعى المذبح الذى على الأرض.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت ومعى إوز أخضر كقربان.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت بأعدائك مقيدين فى الأسر.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت ومعى ماء مثلج من (جزيرة) الفنتين.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت ومعى نباتات كثيرة منعشة.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت ومعى خبزك من قمح " بى" الأصفر .

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت ومعى بيرة من شعير " دب" الفاتح(٣٥٩) .

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت لك بالقمح والشعير من حقول الإيارو.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت بعد أن قمت بالحصاد.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت لأقدسك.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت لأعطيك أرواحك (باو).

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت لأقويك.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت لأصنع مجدا أمامك.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت لأنشر مهابتك.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت لأعطيك عينيك وريشتيك على رأسك.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت لتبقيا إيزيس ونفتيس معك دوما.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت ومعي لك عين حورس مكحولة.

أوزير، أنا ابنك حورس، جئت لك بعين حورس لتتزين بها.

الفصل رقم ١٧٤

ظهر هذا الفصل فى متون التوابيت فى المقولات رقم ٢٤٧ و٢٥٠ .

الرسم المصاحب للنص يصور المتوفى خارجا من أحد أبواب السماء.

الترجمة من بردية السيدة موت حتب[٣٦٠] المحفوظة فى المتحف البريطانى رقم ١٠٠١٠.

النص :

فصل لخروج المرء مقدسا (آخو) من الباب العظيم للسماء،

يقال من قبل موت حتب المبرأة:

ابنك حورس يسعى لأجلك،

عندما يروك ممسكا بالسكين بيديك ،

عند خروجك فى العالم السفلى سيرتعدون كثيرا.

التحيات لك يا أوزير ،

جب أبدعك والتاسوع سوّاك وحورس راض بعينيه وآتوم سعيد بأعوامه،

آلهة الغرب والشرق راضون بالحدث العظيم بين أتباع الآلهة وأتباعى.

إنى أرى وأقف هناك وأتحرك لكل جهة،

وأفعل ما أُمرت به مِن رافض النوم رغم تعبه لينهض من " نديت "[٣٦١]،

وسيخبز خبزى فى " بى"، وأحصل على دولابى فى هليوبوليس.

حورس هو الذى قدر أن يتحرك أبوه.

سيد الريح أبعد " ست "، وهو من رفعنى لأرفع آتوم،

فلتسمعا كلماتى أيها العظيمان:

أنا خرجت من بين أفخاذ التاسوع،

واستبقلتنى " سخمت "، والتى ولدتنى هى " شسمتت "(٣٦٢)؛

لأبقى نجما ساطعا يبحر بعيدا، ويأتى بكنوز السماء لرع.

أنا مشرق على البوابة.

أيها المتصارعان اسمعا كلمتى وقولا للمالك وبأى اسم كان،

بأنى زهرة لوتس تشرق على الأرض.

أنت أيها الطاهر خذنى معك،

أعد لى مكانى بين أصحاب الأنوف القوية فأنا جئت من جزيرة النار.

أقم العدل حيث يسود الظلم .

أردية الكتان المحروسة من الكوبرا فى ليلة الفيضان العظيم.

ظهرت مثل " نفرتم " كزهرة لوتس على أنف " رع "،

الخارج من الأفق كل يوم والآلهة تتطهر برؤياه.

ست الدار " موت حتبت " المبرأة مع أرواحها (كاو)،

تتحد مع قلبها بالحكمة العظيمة التى تحملها الربة " سيا "(٣٦٣) على يمين " رع ".

أنت أيها المحروس بى،

أنا من قلت ما فى قلب العظيم فى عيد الراية الحمراء،

أنا " سيا" على يمين رع، القلب المتسيد على نبع المحيط العظيم .

الفصل رقم ١٧٥

تدلنا أولى كلمات النص على زمن ظهوره ؛ فالنص يستعير مقدمة كتاب البقرة السماوية (أسطورة إفناء الجنس البشرى وإعادة تنظيم الكون) التى ظهرت مع نهاية الأسرة الثامنة عشر لأول مرة مدونة على أحد الدواليب التى وضع فيها تابوت توت عنخ آمون. بنى النص فى صورة حوارات بيت أوزير وآتوم ، وأوزير ورع ويشارك المتوفى (نب سنى) فى الحوار بتبادل الأدوار معهم(٣٦٤) فى الجزء الأول تحريض واضح لإفناء الجنس البشرى ليس بالذبح إلى أيدى سخمت كما جاء فى الأسطورة لكن بالطوفان.(٣٦٥) النص غير مصحوب برسومات. الترجمة من بردية رع.

النص :

فصل للحيلولة دون موت المرء مرة أخرى فى مملكة الموت

لأوزير- كاتب مائدة (٣٦٦) القرابين " رع "، يقول:

آه يا آتوم،(٣٦٧)

ما هذا الذى يحدث من أولاد نوت؟

يقتتلون، يتصارعون، يظلمون بعضهم البعض،

العنف يسود، يسجن كل منهم الآخر(٣٦٨)،

استصغروا كل كبير فعلته لهم.

تحوت، افعل شيئا !

" هذا ما قاله آتوم ".

لا تتغاض عن الظلم وتصبر عليه،

فلتنه من أعمارهم ما تبقى من سنوات وشهور،

فهم دنسوا فى الخفاء كل ما فعلته لهم.

أنا لوح كتابه لك يا تحوت، أحضرت لك وعاء الماء (المحبرة) .

فأنا لست من المفسدين، ولا دنس بى ،

أوزير – كاتب مائدة القرابين يقول: " سيدى أتوم،

لماذا تهرول لصحراء مملكة الموت؟

لا ماء هناك ولا هواء هى عميقة ومظلمة، هى هاوية لا نهاية لها ".

آتوم: لكنك تحيا فى سلام القلب ،

أوزير: لكن هناك لن تجد ما يسر.

– لكنى أعطيتك التقديس حيث يوجد الماء والهواء والمسرة

وسلام القلب حيث الخبز والبيرة، ألا ترى وجهك ؟!

إنى لا أحتمل معاناتك " (هذا ما قاله آتوم).

أوزير: كل إله وجد مكانا له فى قارب الأبدية.

– " عرشك أصبح لابنك حورس " (هذا ما قاله آتوم).

أوزير: هل يستطيع التواصل مع العظماء؟

– هو بالفعل يسيطر على عروشهم وورث العرش فى جزيرة اللهب

أوزير: فلتأمر أن يرى الإله الآخرين ويرى وجهى، وجه سيد الجميع.

وماذا عن الزمن الذى سأقضيه هنا؟

آتوم: ستحيا ملايين وملايين من السنين، زمنًا طويلاً إلى ما لا نهاية،

لكنى سوف أدمر كل ما خلقته، فهذا العالم عليه العودة (من حيث جاء) .

إلى المحيط الأزلى بالطوفان، لكنى سأبقى على القليل منهم مع أوزير ،

ثم أتحول لثعبان (آخر).

ما لا تعرفه البشر ولا الآلهة رأته هو ما فعلته لأجل أوزير،

هو أكثر مما فُعل لأى إله آخر،

أعطيته السيادة على صحراء الغرب وأورثت ابنه حورس عرشه فى جزيرة النار،

وأعطيته مكانا فى قارب الأبدية فى حين أن حورس على عرشه.

أوزير: هل ستأتى روح ست (با) أيضا للغرب مثل جميع الآلهة.

آتوم: قدرت أن تحبس روح ست سجينة القارب حتى لا يُضر الجسد المقدس.

أبى أوزير، ليتك تفعل لى ما فعله لك أبوك رع بأن أبقى على الأرض ،

وأعد عرشى ويبقى إرثى سليما، وتبقى مقبرتى وأهلى على الأرض،

ليتك ترهب أعدائى وتربطهم سرقت(٢٦٩)، أنا ابنك يا أبى رع،

ليتك تعطى لأوزير- كاتب مائدة القرابين رع المبرأ الحياة والسلامة والصحة،

ويطول بقاء حورس على عرشه أعطنى طول العمر على طريق الكرامة.

المديح انطلق فى ننى نسو (أهناسيا) و " وسع القلب "،

يحكم فى " نارف" ويشرق رع فى صورة أوزير، ويرث عرشه(٢٧٠)

وحُكِمَ فى الضفتين والتاسوع رضى بذلك وست فى حزنٍ.

- " سيدى آتوم (قال أوزير) هل لك أن تدع ست يهابنى

ويرى أن هيئتى هى هيئتك؟ هل لك أن تدع البشر يأتون إلى جمعا واحدا،

كل الشعوب وكل سكان السماء وكل الآلهة،

كل المقدسين والموتى،

وتنشر مهابتى وتعلى من مكانتى" ؟

وفعل رع ما قاله أوزير فبدا ست برأس منكسرة،

(تكاد) تلامس الأرض، وعندما رأى صُنع رع لأوزير سال الدم من أنفه.

دفن رع الدم الذى خرج من أنفه.

وهكذا ظهر للوجود نتوء الأرض الذى فى ننى نسو.

بعدها أحس أوزير بتعب فى الرأس بسبب سخونة التاج الذى على رأسه،

رجع رع فى سلام إلى ننى نسو لرؤية أوزير ؛

ووجده جالسا فى بيته فى حالة سيئة بسبب حرارة التاج ؛

فأخرج الدم الفاسد من رأسه وجمعه صانعا بحيرة.

قال رع لأوزير : لقد تسببت فى صنع بحيرة من الدم الفاسد الذى خرج من رأسك.

" هكذا ظهرت للوجود البحيرة التى فى ننى نسو (أهناسيا) ".

قال أوزير لرع: إنى مُعاف ووجهى مرتاح.

قال رع لأوزير: احفظ نفسك وارفع نجمك عاليا،

عظيمة هى مهابتك عظيم هو سلطانك،

انظر لهذا الاسم الذى تفوهت به لأجلك،

انظر، اسمك باق للأبد.

" وهكذا ظهر للوجود اسم: حر- ش- ف (٢٧١) ".

الحاكم فى مقره فى ننى نسو (أهناسيا)،

والتاج على رأسه، له الملايين ومئات الآلاف من خبز،

وثيران مذبوحة، وطيور القربان، والكثير من الأشياء الطيبة الطاهرة.

روحه (كا) أمامه، بقوته يصل للقرابين.

– يقول رع : جميل ما تفعل ألا يتكرر ما حدث.

– قال أوزير: الفعل بالكلمة (هذا ما أقوم به) جميل أن يكون للملك الأمر والنهى.

– قال رع: جميل صَنيع كلمتك بتأسيسك لملكتك العتيقة ليُخَلد اسمك للأبد.

" وهكذا ظهرت للوجود أهناسيا ".

عظيمة هى مهابتك، عظيم هو سلطانك،

بطول بقاء حورس وليد إيزيس سيدة الآلهة.

أبق أوزير– رع المبرأ ثابتا مثله، سنوات عمرى مثل سنوات عمره

وسنوات عمره مثل سنوات عمرى على الأرض إلى ما لا نهاية.

– يقرأ (هذا النص) على صورة لصقر (حورس) من اللازورد،

توضع للمرء حول عنقه، تعطيه قوة عظيمة على الأرض،

وتحمى المرء فى مملكة الموت وتبقيه بين الآلهة والمقدسين،

تحرسه من كل شرور الأرواح لأوزير– رع المبرأ.

الفصل رقم ١٧٦

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت، وغير مصحوب برسومات، الترجمة من بردية مس م نتر.

النص :

فصل للحيلولة دون موت المرء مرة أخرى فى مملكة الموت،

ما تعافه نفسى هى بلد الشرق،

لا أريد الدخول على المذبح،

ولا تقدم لى قرابين مما تعافه الآلهة،

فأنا من مررت فى درب اللبانة، وأعطانى سيد الجميع الكلمة،

فى ذلك اليوم الذى فيه توحدت مصر فى حضور سيد العطايا.

– كل من يعرف هذه الكلمات ؛ سوف يُقدّس ؛ ولن يموت مرة أخرى.

الفصل رقم ١٧٧

ظهر هذا الفصل فى متون الأهرامات، أقدمها فى هرم ونيس فى سقارة فى الفصول رقم ٢٤٥ و٢٤٦ ، والنص غير مصحوب برسومات. الترجمة من بردية " نب سنى".

أسطرها الأخيرة غير واضحة المعنى.

النص :

فصل من أجل جعل روح المرء مقدسة (آخو) وبقاء روحه (با) حية،

فى مملكة الغرب لكاتب المعبد " نب سنى" سيد المبجلين الممدوح من الآلهة، يقول:

نوت، (تقال مرتين).

(هو) وضع أباه على الأرض تاركا حورس خلفه،

جناحاه نَميا مثل ريشتى صقر،

أحضر له روحه وأعده بالكلمات فى مكانه فى السماء مع الأنجم كنجمة نوت الوحيدة.

انظر الكاتب " نب سنى " سيد المبجلين جميلاً ومبرأً ومُحَكَمًا فى المقدسين.

أنت قوى ولن تجوع فأنت لست منهم ولن تكون منهم.

انظر لكاتب المعبد نب سنى، روحه ذات القرنين ،

هى لثور وحشى، أنت ثور أسود وليد كبش فاتح اللون،

أرضعتك أربع نعجات،

حورس بعينين من اللازورد يأتى إليكم،

حورس بعينين حمراوين (مفعمة) بالعنف الأسود يحرسكم.

روحه (با) لن تفنى، رسله يذهبون سريعا يأتون لمن يمد يديه على الغرب ليقدموك،

أنت الوحيد أمام الإله قائلين: هو مُحَكَمُ فى آباء الآلهة.

الفصل رقم ١٧٨

هذا الفصل من الفصول القديمة والتى يعود أصلها إلى متون الأهرامات ؛ فقد ظهر فى المتون من ٢٠١ إلى ٢١٢ ، النص غير مصحوب برسومات. بعض مواضع النص صعب الترجمة وترجمناها بقدر ضئيل من الرضى. الترجمة من بردية نب سنى.

النص :

فصل من أجل وضع جثمان المرء وفتح العينين وتقوية الأذنين،

وتثبيت الرأس فى مكانها الصحيح.

يقال من قبل أوزير- الكاتب نب سنى سيد المبجلين يقول:

خذ عين حورس فهى لك قربان (قائمة القرابين) (٢٧٢)،

فليفرح الحارثون لأخذ القلب وتطهير الصدر ،

إن (هم) بلعوا عين حورس والشجرة التى فى هليوبوليس.

الخطاط (كاتب بتاح) فى المعبد " نب سنى المبرأ هذا الذى فى أحشاء أوزير.

وتُـعَطِش فم الكاتب نب سنى المبرأ سيد الوجهاء.

هذا ما قاله ربه: " لن يعطش ولن يجوع (كاتب بتاح) فى المعبد نب سنى المبرأ ؛

الرب "حا" أنقذه من الجوع (تقال مرتين) .

تُملأ (تقال مرتين) بالقلوب، التى فى الأعالى .

يا خابزى الخبز وحارسى النهر لكاتب القرابين فى المعبد..

رع يمده بالمزيد من الطعام وما يحتاجه فى هذا العام،

يعطونه القمح والشعير والخبز.

الثور العظيم الذى هاجم " كنست " (٣٧٣)،

أعطى الكاتب نب سنى المبرأ خمسة أرغفة من معبد الإله،

وثلاثة أرغفة من السماء عند " رع ".

ورغيفان على الأرض عند التاسوعين (الكبير والصغير) .

ومثبت (عند) المحيط الأزلى (نون).

هُو يرى (تقال مرتين) رع .

الجميل هو الكاتب فى معبد بتاح نب سنى المبرأ فى ذلك اليوم الجميل.

الكاتب نب سنى المبرأ سيد الوجهاء، المبجل من خلال شو مع إيزيس.

الكاتب نب سنى المبرأ المبجل (تماما) عند ربه.

أعطوا الخبز والبيرة للكاتب نب سنى المبرأ ،

وافعلوا له كل الأشياء الطيبة والطاهرة ،

فى يوم المقادير الجميلة (؟) (هرو نفر خت).

قربانا للمرشد، قربانا للكامن فى العين، قربانا لـ ..

لكل من وصلوا لرؤية الإله. الماء مُكن لك.

قربانك (من اللحم) يُعد للشواء،

وأربعة ملء الكف من الماء كما أمر أوزير،

لأوزير- الكاتب نب سنى المبرأ،

وأعطى " شو " الطعام للكاتب نب سنى، (هذا) هو خبزك وبيرتك،

(الحاكم) استيقظ وتحوت يستمع.

والنائمون فى " كنست " استيقظوا،

وأُعطيت القرابين فى حضور تحوت،

وهذا العظيم الخارج من الفيضان وفى حضور فاتح الطريق (أوبو وات)،

الخارج من بلد " شجرة الجميز".

فم أوزير- الكاتب نب سنى المبرأ طاهر،

بَخَرَ التاسوع فم الكاتب نب سنى المبرأ،

طهروا فمه بالحق (وكذلك) لسانه الذى فى فمه.

ما يكرهه الكاتب نب سنى هو " الخراء " .

البول يتراجع كما تراجع ......

تحوت يعبر السماء آخذا الكاتب نب سنى معه ؛

ليأكل مما تأكلون ويشرب مما تشربون ويسكن حيث تسكنون

ويتملك القوة التى تملكون ؛ ويبحر حيث تبحرون.

سقفت ساحة الكاتب نب سنى بالبوص (إيارو)،

" نهر" الكاتب نب سنى فى حقول السلام (القرابين)،

القربان الإلهى للكاتب نب سنى هو " نبيذ الشمس ".

هو يتجول فى السماء ويبحر إلى هناك مثل " تحوت ".

ما يكرهه الكاتب نب سنى هو الجوع، ولن يأكل (ما يكرهه)،

ما يكرهه هو العطش، ولن يشرب الكاتب نب سنى (ما يكرهه).

الخبز أُعطى له من سيد الأبدية كما أمر،

وسيولَد الكاتب نب سنى فى الليل فى نهاية النهار،

فهو من أتباع " رع " الذين يتقدمون نجم الصباح،

وجيء بالخبز الذى وجده (على الأرض).

وبكت عين حورس على نبات (باو؟)[٢٧٤].

أعطى "خنتى إمنتيو" حورس الطعام والقرابين من ممتلكات المعبد.

وما يتعيش به، يعيش عليه كاتب بتاح فى المعبد نب سنى سيد الوجهاء.

وما يشربه، يشربه الكاتب نب سنى ..

فخذ مشوى قربانًا له .

برئ أوزير - الكاتب نب سنى، أنوبيس الجالس فوق هضبة مجده.

- هذا هو رسمك، الكاتب نب سنى، تماما كما كنت على الأرض ،

حيا وشابا يومًا بعد يوم،

وجهك منشرح برؤية سيد الأفق .

يعطى الخبز للكاتب نب سنى فى ساعته ليبقى شبعانا حتى الليل،

حورس حماه بأن حطم فكى عدوه وأمسك بالسارق قبل هروبه.

فى هذا البيت العظيم لا أعداء للكاتب نب سنى،

وبسبب أعماله تساوت كفتا الميزان ...

أوزير سيد العطايا (الطعام) فى مملكة الغرب ،

يدخل على (كل) من يحب رؤية الإله فى هيئته ،

أعطى (نسيم) الحياة فى أنفه وانتصر على عدوه.

ما يكرهه الكاتب نب سنى هو الجشع،

فأرضتك آلهة القرابين فى تلك الليلة (التى فيها) توقف ذرف الدمع،

وأعطتك الحياة الحلوة كما أمرت آلهة التاسوع ،

وأراد تحوت أن تنتصر على عدوك.

فردت ربة السماء (نوت) نفسها على الكاتب نب سنى،
باسمها " الأسرار السماوية (؟)" (شت بت)،
جعلتك فى رفقة الإله العظيم،
لا أعداء لك ، محروس من كل سوء باسمها.....
افتحوا الطريق لأوزير- الكاتب نب سنى المبرأ سيد الوجهاء،
المتتبع لخطى أوزير سيد حياة الأرضين (مصر)، الحى أبدا.
(كلمات تقال)
كاتب بتاح فى المعبد نب سنى سيد الوجهاء (الجميل)،
فى رفقة " نفرتم" وزهرة اللوتس على أنف " رع " ....
طاهر فى حضور الآلهة، يشاهد " رع " للأبد.

الفصل رقم ١٧٩

ظهر هذا الفصل فى الفصول رقم ٥١٣ و ٥٧٧ من فصول متون التوابيت، والفصل موجه ضد أعداء المتوفى ، وهو غير مصحوب برسومات.

الترجمة من بردية نب سنى.

النص :

فصل للخروج فى الأمس والعودة فى النهار،

يقال من قبل كاتب (الناسخ) معبد الوجه البحرى والصعيد " نب سنى "،

سيد المبجلين المحبوب من الناس ومن ربه ، تربية الرسام " تشنو " المبرأ،

ابن ست الدار " موت تس إرتى " المبرأة، يقول:

لقد خرجت فى الأمس واليوم أعود (فى النهار أعود)،

خرجت فى هيئتى وبعثرت هذا الخارج من شجرته،

وبعثرت الخارج من عصاه(؟)، فأنا سيد التاج (وررت) ورفيق " نحب كاو ".

أنا الأحمر[٢٧٥] الذى حفظت عينيه ،

بالأمس أنجزت حياتى[٢٧٦] واليوم أعود فى النهار،

فلتمهدوا لى الطريق يا حراس هذا العظيم الكبير ؛

لأخرج فى النهار ضد عدوى، فقد وقع فى يدى ولن يفلت منى،

هو أضعف منى أمام المجمع الإلهى فى العالم الآخر،

فقد وصل ليدى بالعصا الطويلة (التى على عصا الآلهة الحية ؟).

مهدوا الطريق لى لأخرج ضد عدوى،

فقد وقع فى يدى ولن يفلت منى.

فهو أضعف منى أمام المجمع الإلهى لأوزير فى يوم عيده،

وهذا ختنتى إمنتى يثبت لى رأسى، فأنا سيد الأحمر فى يوم الحسم،

أنا سيد السكين ولن يسلبنى أحد ... ...

أخرج فى النهار ضد عدوى، سأمسك به (أحضره)، وأقوى نفسه ضده ،

وأمتلك صور التجلى (أعلو) فى المجمع الإلهى العظيم ،

الذى فى الأرض المقدسة،

(وحيث) والأرواح العظيمة المرعبة.

وأرضى فى حقول السلام وبين الآلهة فى " شرى عحا "،

وأمتلك كل صور التجلى المقدسة، وأرضى فى جزر حقول الإيارو.

فصول المديح لأوزير والتوحد معه

هى الفصول من ١٨٠ إلى ١٨٥، وجميعها لم يظهر فى متون التوابيت، وهى تشبه - لحد كبير - الفصول التى خصصت للمديح لأوزير مثل : الفصل رقم ٥١، والفصل رقم ١٢٧، والفصل رقم ١٢٨ وغيرها .

الفصل رقم ١٨٠

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت، ويكاد النص يلغى كل المسافات التى تفصل بين الديانة الأوزيرية والشمسية، عندما يوحد المتوفى نفسه مع كل من رع وأزير، أما الرسم المصاحب للنص فقد وصلنا فى بردية " قننا " فيصور المتوفى فى وضع صلاة أمام رع فى صورة صقر مع اثنين من الآلهة.

النص :

فصل من أجل الخروج فى النهار والصلاة لرع فى الغرب ،

والمديح للكائن فى العالم السفلى، ولفتح طريق للروح فى العالم السفلى

وجعل لها مخرجا، وتوسيع الخطوة والدخول والخروج فى مملكة الموت

والتحول فى صورة روح حية،

يقال من قبل " قننا " المبرأ:

رع هو السلام السارى فى أوزير عند شروق سيد الأرواح النورانية (آخو) لآلهة الغرب.

أنت الفريد، صاحب أسرار العالم السفلى، الروح الخفية فى الغرب،

الكائن الجميل الحى أبدا ودوما..

وجهك منير، أيها الكائن فى العالم السفلى،

وابنك حورس راض بك، فأنت أعطيته القوة ،

ودعوته يشرق على أهل العالم السفلى،

كنجم عظيم يحتل مكانه، ويتجول فى العالم السفلى الذى يعرفه،
ابن "رع " الذى جاء من آتوم.
وجهك منير، أنت أيها الكامن فى العالم السفلى،
متربعا على عرشك وسط أتباعك، ملكا وسيدا للعالم السفلى،
الرب الكبير المتخفى فى مكانه،
سيد الحق الذى يترأس مجمعه الإلهى.
وجهك منير، أنت أيها الكامن فى العالم السفلى، فى سلام أنت حيث تكون.
وجهك منير حقا أنت أيها الكامن فى العالم السفلى،
الحزانى مزقوا الشعر لأجلك، يضربون على الصدور بأيديهم لأجلك،
يصرخون لأجلك، وينعوك ويبكوك، لكن روحك (با) فرحة،
وجسدك تجلى نورا (آخو).
روح رع تصعد فى الغرب، قويًا فى كفنه (المومياء).
الأرواح (باو) فرحة فى كهوفها فى العالم السفلى ؛
لحضور روح (با) رع فى العالم السفلى،
ولاتحاد الروح فى الجسد وسكونها فيه.
أوزير، أنا كاهن معبدك، حافظ لبيتك المقدس،
فأنت أعطيتنى القوة ودعوتنى لأشرق على من فى العالم السفلى،
كنجم عظيم يحتل مكانه ويعرف العالم السفلى ،
ويه يتجول ابن رع الذى جاء من آتوم.
أنزل للعالم السفلى وأبدد الظلمة وأدخل وأخرج منه،
وذراعا الكائن الجميل تتلقفانى وترفعانى عاليا.

لك القرابين تكفينى ذراعاك، فأنا أعرف التعاويذ عندما تتقدمنى.
التحيات لكم يا من تعطون القرابين، المديح لكم والتمجيد كما لرع،
ولتجعلونى روحا نورانية مثل أوزير،
فقد كنت أقدم لكم القرابين لتكون لديكم دائما كما أمرنى رع،
فأنا تابعه ووريثه على الأرض،
فلتمهدوا لى الطريق، أنتم يا من تقدمون القرابين.
انظروا، أنا أدخل للعالم السفلى وأفتح مملكة الغرب الجميل ،
وأثبت عصا (أوريون)،
وغطاء الرأس (نمس) لصاحب الاسم الخفى .
فلتهتموا بى، أنتم يا من تعطون القرابين لآلهة العالم السفلى،
انظروا، إنى أتحول لروح نورانية (آخو)، وأسطع مثل مالك الأسرار.
أنقذونى من أصحاب آلات التعذيب، حتى لا يربطونى فيها ولا أعذب فى مذبحهم.
أنا وريث أوزير، أُعطيتَ غطاء الرأس (نمس) فى العالم السُفلى.
اهتموا بى، فأنا أشرق مثل الخارج منكم، وتحولت إلى من دعم أباه.
اهتموا بى وافرحوا لأجلى!
انظروا، إنى تحولت إلى المالك لكل هيئاته.
افتحوا الطريق لروحى ولترفعوا أنفسكم ،
ولتبقونى معكم فى مملكة الغرب الجميل،
ولتفسحوا لى مكانا بينكم.
افتحوا لى الطريق!
رع، يا سيد هذه الأرض[٢٧٧] أنت يا من تتقدم الأرواح (باو)،

أنت الذى يتقدم الآلهة.

أنا من أتباع بواباته... ، أنا الوحيد الذى يحرس بوابته،

والذى وضع الآلهة فى أماكنها.

أنا الذى أخذ مكانه فى العالم السفلى،

أنا المقياس ...

أنا على حدود العالم السفلى راض بوجودى ،

قسمتُ القرابين فى مملكة الغرب بين أرواح الآلهة.

أنا مندوب رع، أنا طائر" بينو" مفعم بالأسرار،

أدخل نازلاً للعالم السفلى وأخرج صاعدا للسماء.

أنا صاحب العرش السماوى أقطع السماء الأخرى فى مركب الشمس،

وقربانى فى السماء و فى حقول السماء ،

وطعامى على الأرض فى حقول الإيارو،

أتجول فى العالم السفلى مثل " رع " وأحكم مثل " تحوت "،

أتحول وفق هواى وأتجول كما أريد،

أتحول فى هيئة الإلهين (ست وحورس)،

أنا أمتلك قرابين آلهة العالم السفلى التى تعد للأرواح النورانية،

أنا القوى أمام أعدائه.

أيتها الآلهة والأرواح التى فى صحبة رع ، خذونى معكم فى السماء!

أنا روح محروسة فى مملكة الغرب.

الفصل رقم ١٨١

لم يظهر هذا الفصل في متون التوابيت .

الرسم المصاحب يصور المتوفى في وضع صلاة أمام أوزير، وخلفه أربعة من الآلهة تتوسطهم إحدى البوابات.

الترجمه من النص من بردية " قننا " (نافيل .L.a., l.a) .

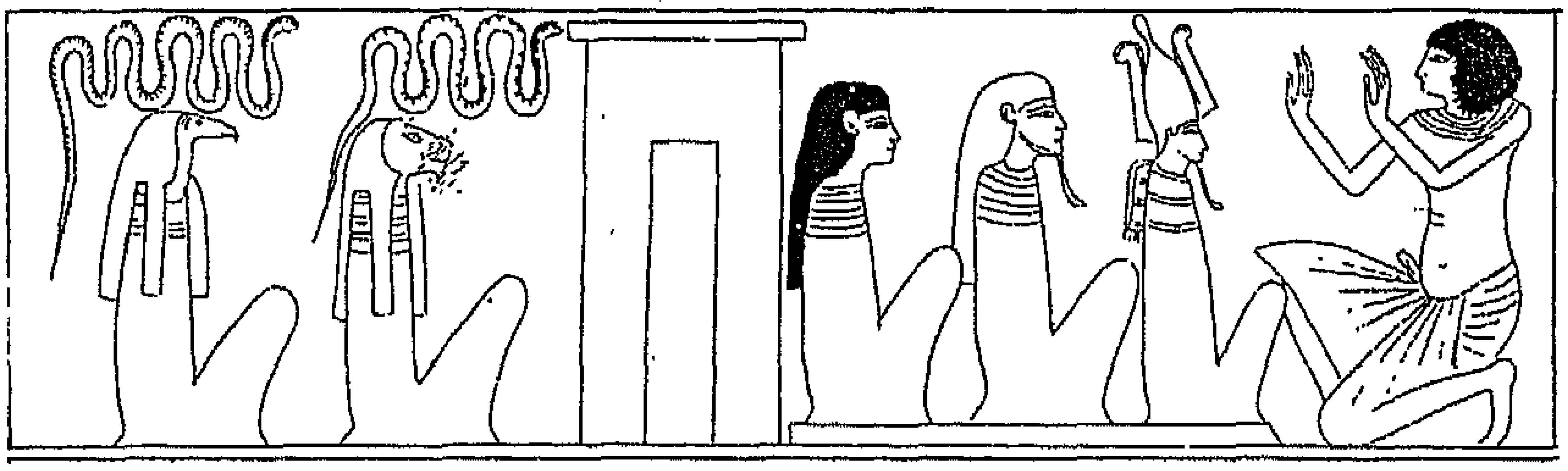

النص :

فصل للدخول على المجمع الإلهى والآلهة التى تقود العالم السفلى،

وحراس بواباتها وحجابها فى الغرب، والتحول لروح حية،

والصلاة لأوزير والتحول لكبير المجمع الإلهى،

يقال من قبل " قننا " المبرأ:

التحيات لك يا سيد الغرب، الكائن الجميل سيد الأرض الخفية،

العلى، المشرق مثل رع.

انظر، لقد جاء (المتوفى) لرؤياك ويسعد لرؤية جمالك،

قرصه الشمسى هو قرصك، شعاعه شعاعك.

تاجه تاجك، و شروقه شروقك.

مقامه مقامك، جماله جمالك.

جلاله جلالك، رائحته رائحتك.

براحه براحك، مكانه مكانك.

عرشه عرشك، إرثه إرثك.

حليته حليتك، تجربته تجربتك.

خفاؤه خفاؤك، حكمته حكمتك.

تعاليه تعاليك، سلامته سلامتك وبالعكس.

هو حى لا يموت وأنت لا تموت، لا أحد ضده ولا أحد ضدك،

لا شر يحيط به ولا شر يحيط بك.

التحيات لك يا أوزير يا ابن نوت،

صاحب التاج ذا القرنين وصاحب تاج الوجه البحرى،

سيد التاسوع والحاكم بأمر آتوم،

أنت فى قلب البشر والآلهة، المقدسين منهم والمذنبين،

أنت، يا من أعطيت السيادة على هليوبوليس،

صاحب الهيئة العظيمة فى أبو صير،

سيد الرعب الذى فى بين الهضبتين،

صاحب المهابة فى رستاو، صاحب الذكرى الجميلة فى البيت،

صاحب الإشراق العظيم فى أبيدوس،

المنتصر فى حضور التاسوع وأمام القوى الخفية ،

وأمام الرعب السائر فى الكون،..(٣٧٨)،

(أنت) الذى يرفعه العظماء على (عرشه)،

أمير الآلهة فى العالم السفلى، عظيم القوة فى السماء،

سيد الحياء وملك " المجدين "(٣٧٩)، المقدس من الآلاف فى شرى عحا،

الذى يُحتفل به من قبل سكان السماء فى هليوبوليس،

سيد العطايا فى الديار العليا، الذى له أُعد فخذ (الثور) قربانا فى منف ،

وأُعد له العشاء فى" أوسيم" (سخم).

أنا الأكبر، عظيم القوة.

ابنك حورس يحميك، ويزهق كل باطل ضدك،

ضَم لحمك ولملم عظامك وأعطى قلبك لتاسوع العالم السفلى.

قم يا أوزير! فأنا أعطيتك يديك قم حيا أبديا.

جب فتح فمك والتاسوع الكبير يحميك وأهلك أعداءك ،

فلا شيء يعترضه أمام بوابات العالم السفلى.

أمك " نوت" تحتضنك بذراعيها، تحميك وتجدد الحماية حولك،

أيها العظيم بين العظماء، أختاك إيزيس ونفتيس جاءتا إليك،

يهبونك الحياة والسلامة والصحة وكل طيب.

سعيدتان بك لأنك حى وتعطيانك القرابين.

كل الآلهة تضحى لك بقرابينها ويصلون لك وللأبد.

أوزير، أنت جميل، أشرقت قويا بروح نورانية (آخو)،

فليبقى جسدك باقيا قويا بوجه أنوبيس.

رع يحتفل بك وصاغ جمالك فى مكانك الطاهر الذى أعده لك جب.

حورس يحبك، مد يديك من غرب السماء ؛

لأعبر السماء يوميا وترده إلى السماء أمه ؛

ليحيا فى سلام فى مملكة الغرب بقارب الشمس مع حورس الذى يحبك.

حارس إله الشمس يحميه، وقوة إيزيس تثبت أعضاءك.

جئت إليك يا سيد الأرض المقدسة " أوزير- خنتى إمنتى"،

الكائن الجميل، الكائن فى الأبدية، قلبى حق ويداى طاهرتان،

أحضرت القرابين لسيدى وأرضيته بما قدر.

جئت لهذه البلاد لأنى فعلت الخير على الأرض،

مثل الثور قاتلت (أعداءك)، وأسقطتهم لك.

طهارتى من طهارتك.

ذبحت لك (قربانًا) على مذبحك لروحك (با) ولقوتك (سخمو) ؛

وللآلهة التى فى رفقتك.

- كل من يعرف هذه البردية لن يصيبه سوء، لن يُصد من أمام بوابات مملكة الغرب وسوف يخرج ويدخل، سيقدم له الخبز والبيرة وكل الأشياء الطيبة فى حضور من فى العالم السفلى.

الفصل رقم ١٨٢

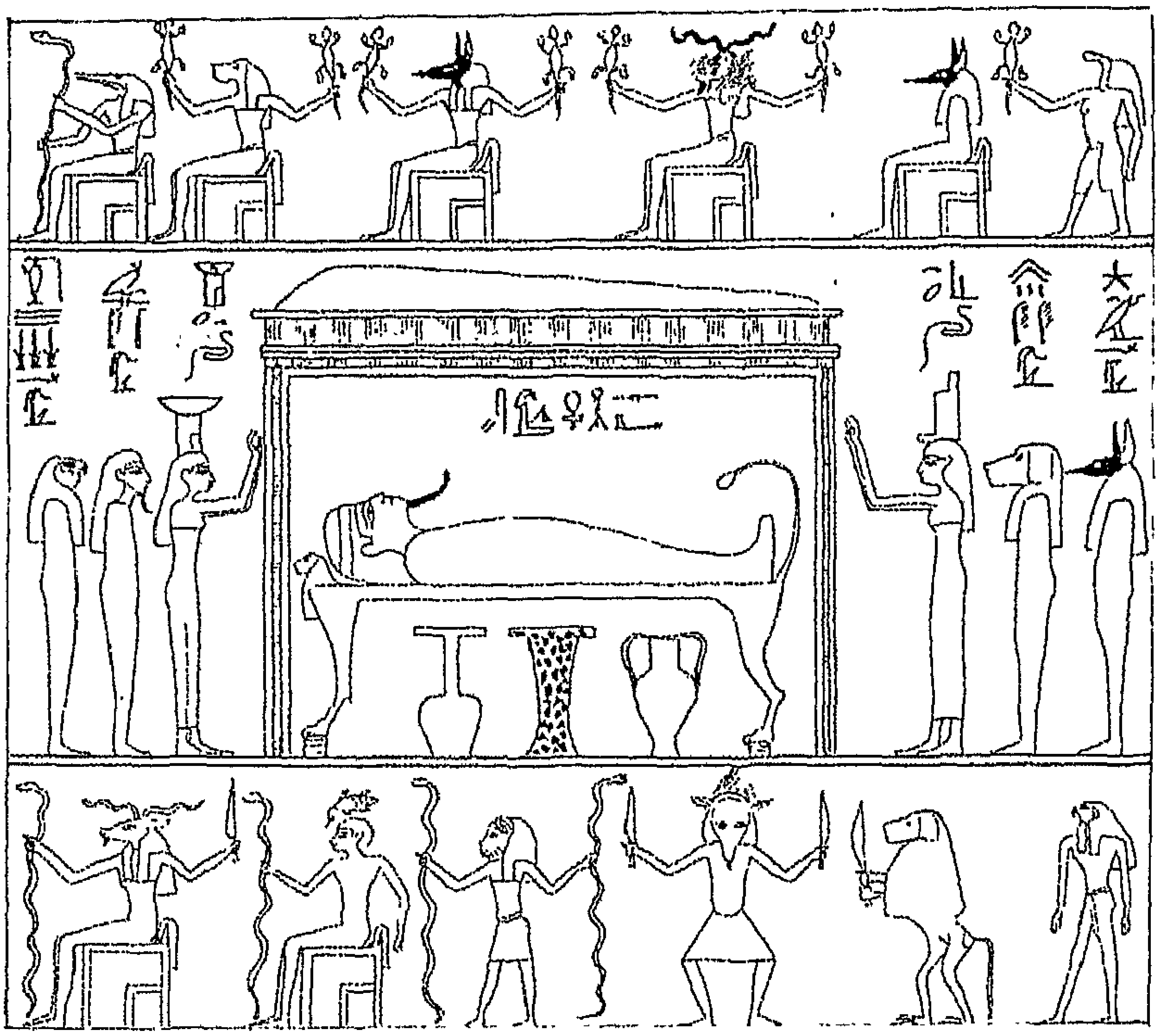

لم يظهر هذا الفصل فى متون التوابيت، والرسم المصاحب للرسم يصور المتوفى فى هيئته الأوزيرية محاطًا من إيزيس ونفتيس وأولاد حورس الأربعة، فى الصفين الأعلى والأسفل يضم بعض الآلهة وأنصاف الآلهة فى العالم الآخر، يمسك البعض بالسكاكين والبعض الآخر بالثعابين والسحالى. الترجمة من بردية السيدة موت حتبت.

النص :

بردية لثبات أوزير وإعطاء هواء التنفس لـ " وهن القلب " بمساعدة تحوت، ودفع أعداء أوزير عند وصوله هناك في تجلياته، (البردية) تحرسه وتساعده وتدعمه في مملكة الموت، كتبها تحوت نفسه ليسقط شعاع الشمس عليه، يوماً بعد يوم.

أنا تحوت الكاتب بيدين طاهرتين، سيد القرنين،

أتجنب الشر وأكتب الحقيقة (ماعت)،

أكره الظلم وبريشة الكتابة أحمى سيد الجميع،

سيد العدل يتفوه بالعدل وتقيم كلماته العدالة على ضفتى الوادى.

أنا سيد الحقيقة، أعطى ماعت للآلهة، أقرر بالحق،

ناصر الضعفاء، حارس الفقراء وأشيائهم.

بددت الظلمة وأبعدت السُحب،

أعطيت النسيم الحلو لريح الشمال لأوزير الكائن الجميل ،

عندما خرج من رحم أمه التى ولدته.

وأدخلت رع على أوزير وأدخلت أوزير على رع،

ودخل إلى المغارة السرية ؛

ليحيا قلب " وهن القلب " ،

أحرس روحه (با) التى فى الغرب والآلهة التى فى رفقته ،

والمقدسين الذين يمرون يهللون ويمدحون " وهن القلب "،

الكائن الجميل ابن السماء " نوت ".

أنا تحوت المبجل من رع، سيد القوة وفاعل الحق الذى خلقه.

مملكة الأسرار فى قارب الأبدية بالقوة السحرية التى تحمى الذى أنجبه،
سيد العدالة ومهدئ الأرضين (مصر)، .
فاعل ما يقرره رع، يوقف العنف وينهى الشجار، منظم الأمور بين الناس.
أنا تحوت ناصر أوزير على أعدائه.
أنا تحوت العارف، مطلق الصباح ،
والمتنبئ بالمستقبل بدون أن يجهد نفسه،
قائد السماء والأرض والعالم السفلى، مُحى سكان السماء،
مُعطى الأنفاس التى فى الأرض السرية والكلمات السحرية التى فى فمى.
لينتصر أوزير على أعدائه.
جئت إليك يا سيد الأرض السرية (الخفية).
أوزير يا ثور الغرب،
لك الثبات الأبدى والحماية الأبدية،
جئت إليك بالتعويذة التى فى يدى هذه (البردية)،
هى حمايتى يومًا بعد يوم.
له الحماية والحياة هذا الإله حارس روحه (كا) سيد العالم السفلى،
المتسيد على الغرب ورافع السماء منتصرا،
بتاجه الثابت الذى يبرز من التاج الأبيض،
بعصا السيادة والقوة التى بيديك.
عظيم القوة، عظيم التاج،
به يتحد كل إله بالحب الذى يملأ جسده،
الكائن الجميل الكائن فى الأبدية.

التحيات لك يا خنتى إمنتى، خالق كل جديد،

المتجدد والعائد (دوما) فى الوقت المناسب،

الأجمل (دوما) مما كان.

ابنك حورس يحميك (ويقوم بدور آتوم)،

حول وجهك أيها الكائن الجميل، يا ثور الغرب،

الكامن فى أحشاء السماء (نوت)،

الكامنة فيك حتى وإن خرجت منها.

ليت قلبك يَبقى فوق بيرقه،

وقرارك كما كان وأنفك حيه وسليمة دوما،

تحيا وتتجدد وتصبو مثل رع يوماً من بعد يوم.

عظيم أنت فى النصر، أوزير الحى الباقى.

أنا تحوت، وفقت بين المتخاصمين (حورس وست)،

وهدأت نظرات الحقد.

جئت إليك لأمحى حمرة العينين[٢٨٠]،

وأنهى الصراع لصالح حورس ضد الشر.

أنا تحوت، أعددت العشاء فى أوسيم.

أنا تحوت جئت اليوم من (بى و دب)[٢٨١] وقدمت القرابين،

أحضرت خبز القربان لأقدمه للمقدسين،

حميت كتف حورس وطيبته وزودته برائحة طيبة

مثل رائحة الكائن الجميل.

أنا تحوت، جئت اليوم من " شرى عحا ".

ثبتُ حبل القارب ورسوت بالقارب،

جئت من الشرق إلى الغرب،

أعتلى بيرقى مثل إله باسمى هذا:

" صاحب الرأس المرفوعة "،

فتحت الأشياء الجميلة باسمى هذا:

" فاتح الطريق " (أوبوات).

انحنيت وقبلت الأرض (أمام) أوزير الكائن الجميل، الكائن فى الأبدية.

الفصل رقم ١٨٣

لم يظهر هذا النص فى متون التوابيت، والرسم المصاحب له يصور الرب تحوت برأس الطائر أبيس وبيده شعارى الحياة (عنخ) والحظ الطيب (واس)[٢٨٢]، وفى بردية هونفر التى نترجم منها يصور الرسم أيضا صاحب البردية وخلفة زوجته تمسك بزهرة لوتس.

النص :

الصلاة لأوزير ومدحه وتقبيل الأرض أمام الكائن الجميل (ونن نفر) ،

والسجود أمام سيد الأرض المكنونة وتمجيد الواقف على التل الرمل،

يقال من قبل أمير بلاط سيد القطرين " هو نفر" المبرأ، يقول:

جئتك يا ابن نوت، أوزير، سيد الأبدية،

أنا من أتباع تجوت، وأنا فى فرح عظيم لما أنجزته،

وجئتك بالهواء المنعش لأنفك، لك الحياة والصحة ولوجهك الجميل،

الذى له تخرج ريح الشمال من أنف أتوم،

أنت سيد الأرض المكنونة، يشع الضوء على صدرك ،

وينير لك الطريق ويبعد الشر عن أعضاء جسدك بقوة سحر كلماتك.

يوفق بين المتصارعين (حورس وست) ويبعد عنك الشجار والعدوان.

وأرسل إليك بالرفيقتين (إيزيس ونفتيس) ضفتى أمان لك(٣٨٣) ،

ويمحى الحزن من قلبيهما ويتآخى الاثنان.

ابنك حورس انتصر أمام التاسوع وآل إليه العرش على الأرض،

ثعبان الكوبرا تسيد الأرض، ورث عرش جب ومهام آتون.

تم توثيق ممتلكاته كتابةً

وختم بختم من الحديد كما أمر أبوك " بتاح- تاتنن "(٣٨٤)

ووضع أخاه على العرش الذى رفعه " شو"،

كما رفع الماء لأعالى الجبال ،

وأنبت القمح فى البلاد فى الأرض (الأجنبية ؟) ونمت الثمار،

أعطى الماء والأرض لابنك حورس.

آلهة السماء وآلهة الأرض فى موكبه إلى العرش..

فليفرح قلبك،

قلبك يا سيد الآلهة،

كل براح القلب لك،

السلام يسود الأرض السمراء(٣٨٥) والصحراء تخدم ثعبان الكوبرا الذى على جبهتك.

تأسس المعبد فى مكانه والمدن والأقاليم تأسست بأسمائها،
وقدمت لك القرابين والترانيم المصاحبة لشى اللحم القربانى،
ويمدح اسمك ويقدم الماء لروحك (كا) والقرابين للمقدسين (آخو)،
الذين فى رفقتك،
يُندى الخبز بالماء ويقطع لأرواح (با) الموتى فى هذه البلاد.
كل ما خططت له نُفذ كما فى البداية.
أشرق يا بن نوت مثل إشراق سيد البشر،
حيا وثابتا، تجددت بحق.
أبوك " رع " يحرس أعضاءك والتاسوع يمدحك،
إيزيس معك ولن تنفصل عنك،
تصرع أعداءك،
كل البلاد تمدح جمالك مثل " رع " فى شروقه صباحا،
تشرق عاليا على بَيرقك، وجمالك فى الأعالى،
مملكة " جب " أعطيت لك، أبوك أبدع جمالك،
أمك " نوت" أم الآلهة شكلت أعضاءَك،
ولدتك، وكنت أعظم الآلهة الخمسة[٢٨٦]
كان التاج الأبيض مثبتًا على رأسك وتمسك بعصا السيادة ،
وأنت ما زلت فى رحم أمك ولم تكن قد جئت للعالم بعد.
تشرق سيدا للضفتين، وتاجك على رأسك ،
ويتحد الآلهة بك، الخوف يملأ قلوبهم يا صاحب السمو،
يحيون معك فالطعام خلفك وماعت مثلت أمامك.

ليتك تجعلنى من أتباع جلالتك كما كنت على الأرض.

ليتك تنادى على روحى " با " وتوحدنى مع سيد الحقيقة (ماعت).

اليوم عدت من مدينة إلهى،

هى الأجمل فى أقاليم هذه البلاد[٢٨٧]،

إلهى هو سيد العدالة (ماعت) سيد العدالة، الغنى،

كل البلاد مشدودة إليه،

ينزل الصعيد مع النهر إليه،

يبحر إليه الوجه البحرى بالمراكب الشراعية والمراكب ذات المجاديف ؛

لإقامة أعياده كل يوم كما أمر ربها.

الجميع فى سلام فيها.

لا أحد بها يقول: لو كان عندى![٢٨٨]

سعيد من يقيم عدل الرب فيها،

بها حاكم عظيم يخدمها حتى يُكرَم[٢٨٩] فى النهاية فى قبر جميل ،

ويدفن فى الأرض المخفية.

جئت إليك وبيدى " ماعت " بقلب خال من الجشع،

أترك " ماعت " أمامك فأنا أعرف أنك تحيا بالعدالة " ماعت "،

أنا لم أقترف الظلم فى هذه البلاد،

لم أسلب ممتلكات الغير.

أنا تحوت، الكاتب بيدين طاهرتين[٣٩٠].

أنا سيد الطهارة أزهقت الباطل،

كاتب الحق يكره الظلم،

ويقلمه[٣٩١] يحرس سيد الجميع،

سيد القانون، الذى إذا تحدث تقيم كلماته العدل على ضفتى الوادى.

أنا تحوت سيد العدالة، ناصر الضعفاء وحارس البؤساء وحارس أشيائهم.

بددت الظلمة وأبعدت السحب،

أعطيت النسيم (ليتنفسه) الكائن الجميل،

والنسيم الحلو لريح الشمال عندما يمر فى جسد أمه (نوت).

سأدخل وأناديه لدخول المغارات السرية،

ليحيا قلب " وهن القلب " الكائن الجميل ابن السماء فى انتصار.

الفصل رقم ١٨٤

وصلنا هذا الفصل مهشما وغير كامل فى عدد محدود من البرديات، ولم يتبق منه إلا العنوان والرسم المصاحب يصور المتوفى يتعبد أمام أوزير أما عنوان الفصل:

" فصل من أجل البقاء فى صف أوزير ".

الفصل رقم ١٨٥

ظهر هذا الفصل فى برديات الدولة الحديثة فى صور عدة، وبشكل عام لم يلتزم الكهنة بصيغة واحدة من فصول المديح، وأمامنا مثالان: الأول من بردية سوتى مس، والثانى من بردية آنى، وهما من عصر الأسرة التاسعة عشر.

أولا من بردية سوتى مس :

المديح لأوزير والسجود أمام سيد الأبدية وإرضائه بما يريد،

بحديث العدالة (ماعت) التى لا تعرف سيدا لها:

المديح لك أيها الرب المبجل ذو المكانة العالية،

العظيم فى الأبدية آخذا لمكانته على قارب الليل،

صاحب الإشراق العظيم على قارب النهار ،

الممدوح فى السماء والأرض، المعظم من الوجهاء ومن الحرافيش،

المالك لقلوب البشر مقدسين كانوا أو مذنبين،

صاحب القوة فى أبو صير وصاحب السيادة فى أهناسيا،

وصاحب التجليات الإلهية فى هليوبوليس،

وصاحب صور التجلى العظيمة فى قاعتى الطهارة،

جاء قلبى إليك بالحقيقة (ماعت) وبحواس بلا أكاذيب،

فلتقبلنى مع زمرة الأحياء وأصعد وأهبط مع حاشيتك.

ثانيا من بردية آنى:

المديح لأوزير الكائن فى العالم الآخر، الكائن الجميل فى أبيدوس،

يقال من قبل آنى المبرأ، يقول:

سيدى، يا من وصلت للأبدية وجودا أبديا، يا سيد الأسياد وملك الملوك،

وأمير الآلهة والمخلوقات التى معها، المحبوب من الآلهة والبشر،

لتعطنى مكانا بينهم فى مملكة الغرب

(مع) الذين يمجدون تجليات روحك (كا) المتسيدة فى الأبدية،

عساى أصل هناك (مع) الذين يأتون للعالم على وجوههم،

بدون إعاقة فى البلد المحبوب (مصر)،

الذين يسمح لهم بالدخول إليك عظماء كانوا أو من البُسطاء،

اسمح لى بالدخول والخروج من مملكة العالم الآخر،

ولا تصد روحى (كا) أوزير آنى أمام بوابات العالم السفلى.

الفصل رقم ١٨٦

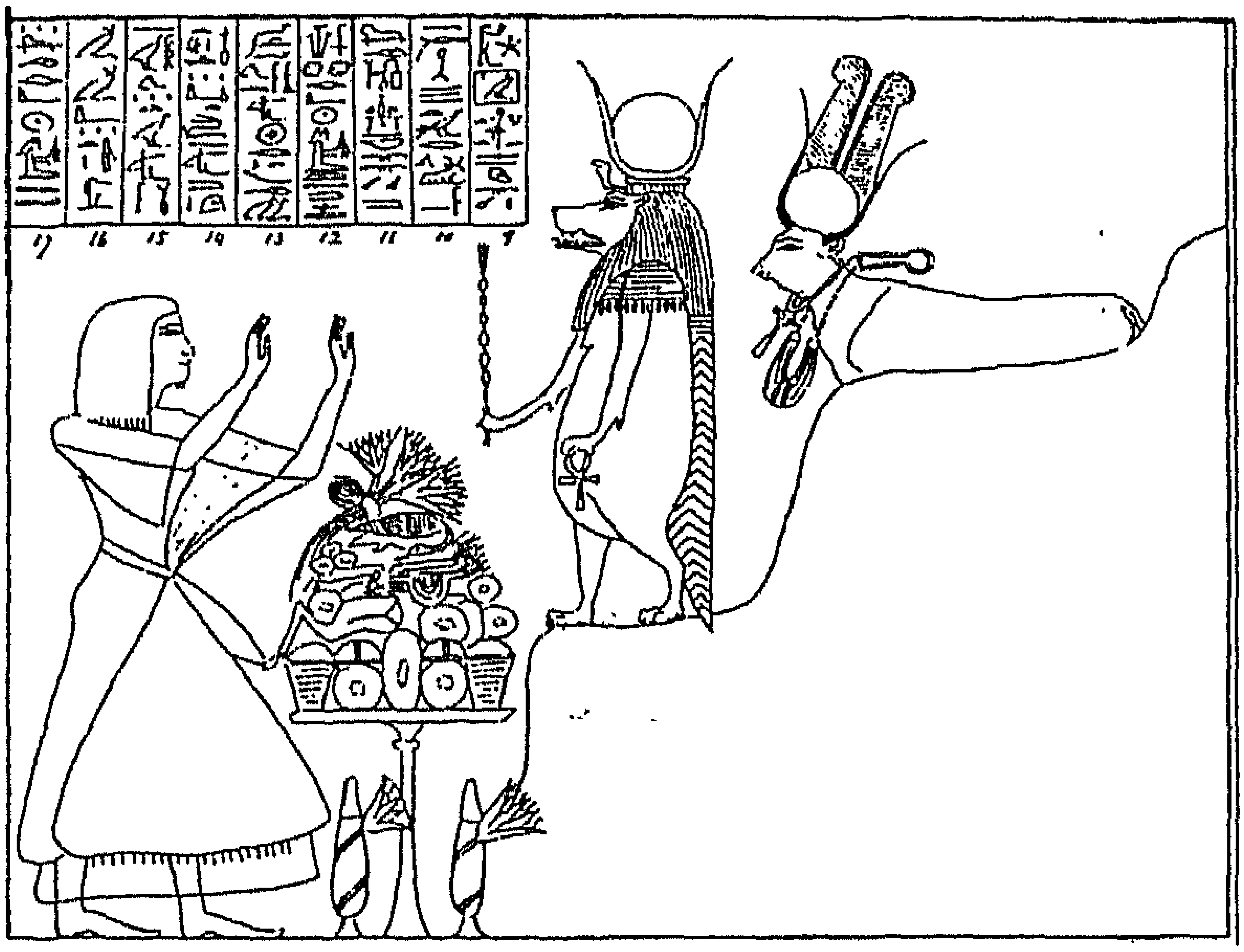

ظهر هذا الفصل فى بعض برديات الدولة الحديثة كخاتمة للكتاب، أما الرسم المصاحب فهو يصور الربة حتحور ربة الغرب خارجة من أحراش البردى فى الدلتا تتقدمها ربة فرس النهر. الترجمة من بردية "رع".

النص :

الصلاة لحتحور سيدة الغرب وتقبيل الأرض أمام " محت ورت"(٣٩٢).

يقال من قبل أوزير- الكاتب لسيد الأرضين ملك مصر العليا والسفلى رع المبرأ..:

جئت إليك لرؤية جمالك، دعنى أكن فى مقدمة أتباعك لكى أكون عظيما ،
ولا يوجد ضعف فىَّ.

ليتك تعطينى القرابين ومكانا بين الصالحين وأبقى معافًا على الأرض.

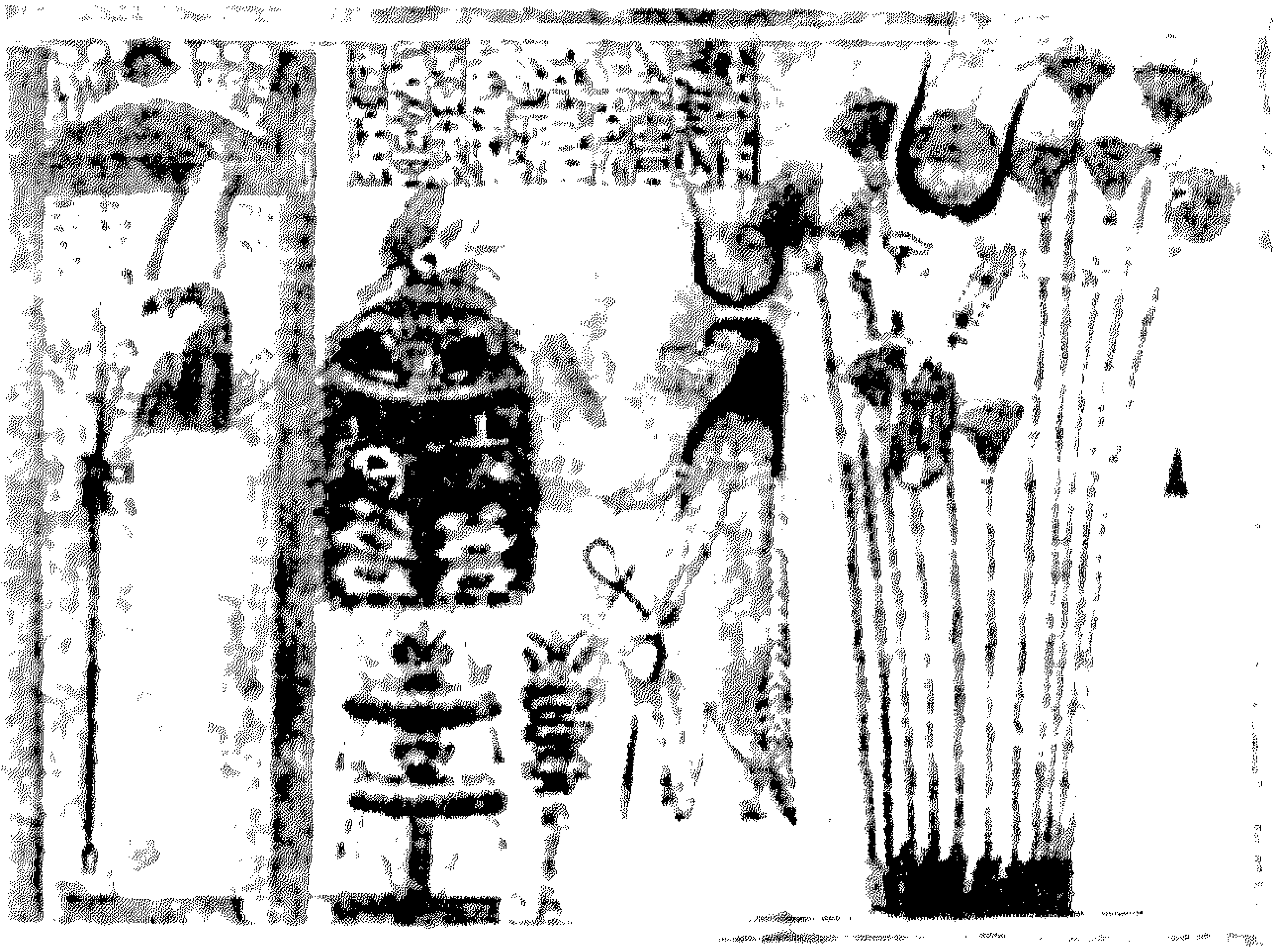

الرسم المصاحب للفصل ١٨٦ من بردية أنى
الأسرة ١٩، المتحف البريطانى

الفصل رقم ١٨٧

لم يظهر فى متون التوابيت، لكن فكرة النص الأساسية تكررت فى الفصل رقم ـ ٧٩ وهى التوحد بالتاسوع فى هليوبوليس. والنص نترجمه من بردية " نو".

النص :

فصل من أجل الدخول على التاسوع فى هليوبوليس،

يقال من قبل أوزير الكاتب نو المبرأ:

التحيات لك أيها التاسوع ، لقد جئت (لكم) فى صحبة " رع " ،

مهدوا لى الطريق لأكون بينكم، فلا شئ يعيقنى بسبب ما أنجزته اليوم.

الفصل رقم ١٨٨

ظهر هذا الفصل فى الفصل رقم ٤١٣ من متون التوابيت، ووصلنا فى بردية " نو" وفى مقبرة أحمس حاكم طيبة فى عصر تحتمس الثالث، وتقع فى الحوزة العليا فى طيبة(مقبرة رقم ٨٣).

النص :

فصل من أجل صعود الروح والخروج فى النهار مثل الناس.

أنوبيس: سلاما، لقد بُرئتَ فأدخل فى سلام لعين حورس،

أنت تجليت بروحك (با) وهناك تجدها فى كل مكان فى هيئتى وشكلى،

فى قوتى وفى وصورة روحى (با) الحقيقية.

فلتجعله يبزغ مثل رع ويشرق مثل حتحور.

ليتك تفرج عن الروح والظل لتتجول فى كل مكان هو فيه.

وتراه سواء واقفا أو جالسا وتدخل بيتها الجسدى.

أنا أحد عُباد أوزير،

(وأحد من) جاءوا فى النهار وفى الليل ذهبوا يحتفلون بعيد القربان.

الفصل رقم ١٨٩

يوازى هذا الفصل الفصول رقم ١٩٩ و٢٠٢ من متون التوابيت.

الجزء الأول من الفصل يكاد يكون نقل حرفيًا من الفصل رقم ٥٢ ومن الفقرة الأولى من الفصل رقم ٨٢، والفصل ١٠٢ ، النص من بردية نو .

النص :

فصل من أجل عودة المرء والحيلولة دون أكل الفضلات،

يقال من قبل أوزير- الكاتب " نو" المبرأ :

العفن، العفن، فضلاتى لن آكلها، فضلاتى هى الخراء ولن آكله،

لن أسقط عليها، لن تدخل جوفى، لن تقترب منها يدى، ولن أخطو عليها بقدمى.

قالت لى الآلهة والأرواح:

- وكيف ستعيش إذن فى هذا المكان الذى أنت فيه؟

- سأعيش على الأرغفة السبعة التى أُحضرت لى،

أربعة من حورس وثلاثة من تحوت.

- وأين سيسمح لك بأكلها ؟

- سآكلها تحت شجرة جميز حتحور، وما يتبقى سأعطيه لراقصاتها،

حقولى فى أبوصير والغيطان الخضراء فى هليوبوليس،

سأعيش على الخبز من القمح الفاتح والبيرة من الشعير الأصفر،

وخدام أبى وأمى يخدموننى.

أنت أيها الحارس أول من يتحدث مع مملكته، افتح لى،

وسع لى، مهد لى الطريق لكى أقيم فى المكان الذى أريد

كروح حية (با) بلا خوف من أعدائى.

العفن، العفن لن آكله ولن أعود إليه.

أيها العفن فى هليوبوليس ابتعد عنى فأنا ثور أعد مقره،

طرت مثل الصقر وصحت مثل الإوزة ،

وهبطت على شجرة الجميز الجميلة وسط البحيرة الفياضة،

خرجت وهبطت عليها فأنا لست خاملاً.

تحت الشجرة إله عظيم.

العفن، العفن، لن آكل فضلاتى. فضلاتى من الخراء لن آكلها،

فما تعافه روحى (كا) من فضلات لن تدخل جوفى،

ولن تقترب يدى منه ولن أخطو عليه بنعلى.

لن أصب لكم من زلعتى ولن أغرف لكم إن لم تعطونى حجر الرحاية.

لن آخذ من مائكم ولن أتحرك باتجاهكم مادمت مقلوبا على رأسى.

- يقول لى من لا يعرف الحساب: على ماذا ستعيش فى هذا المكان،

الذى إليه أتيت لتصبح روحا نورانية (آخو)؟

- سأعيش على خبز من القمح الأسمر وعلى البيرة من الشعير الفاتح،

سأعيش على أربعة أرغفة من حقول السلام ؛ وهى التى فزت بها أمام كل الآلهة،

سيكون لى أربعة أرغفة يوميا (جراية)،

أربعة أرغفة خبزت فى هليوبوليس وهى التى فزت بها أمام كل الآلهة.

- يقول لى من لا يعرف الحساب: وأين تأكلها؟

- على الشاطئ الطاهر فى اليوم الذى فيه تناولت بأسنانى البخور[٣٩٣]،

لن آكل الفضلات ولن أمد يدى عليها ولن أخطو عليها بنعلى.

- يقول لى من لا يعرف الحساب: ومن سيحضرها لك؟

- مدبرة بيت حورس والسيدتان اللتان تهبان الخبز فى هليوبوليس.

- وأين تريد أكلها؟

- تحت أغصان شجرة الجميز الجميلة.

- ويقول لى من لا يعرف الحساب: هل ستعيش على ممتلكات الغير كل يوم؟[٣٩٤]

- إنى أزرع أرضا فى حقول الإيارو.

- يقول لى من لا يعرف الحساب: من يحرسها لك؟

- يحرسها بنتا الملك.

- ومن يزرعها لك؟

- العظماء من آلهة السماء والأرض، ويدرس حبوبها يقوم بها العجل أبيس

المتسيد على سايس، يحصدها لى ست سيد السماء الشمالية.

أيها الملثمون، يا من تخفون وجوهكم، يا من تزهقون الباطل لتبقى وجوهكم طاهرة.

أنا لست مثبتًا بأربطة ست على جبل باخو، أنا أعيش فى مومياثى،

أغسل القلب على شاطئ بحيرة أوزير، ولم يقم إنسان دعوى ضدى.

الفصل رقم ١٩٠

هذه البردية خطت للمتوفى فى قلب رع لتقويه أمام آتوم وتكبره أمام أوزير وتعليه أمام رب الغرب، تعطيه السيادة أمام التاسوع فى هليوبوليس.

على المرء أن يستخدم البردية فى غرة الشهر وفى اليوم السادس من الشهر القمرى.

وفى مولد تحوت ومولد سيدنا أوزير ومولد سوكر وفى الليلة الكبيرة لعيد القيامة.

هى أسرار العالم السفلى،

أسرار الإرشاد فى عالم الموتى لعبور الجبال وقطع الوديان.

هى أسرار لا يعرفها أحد لخلاص المتوفى،

توسع من خطوته وتعيد له طريق الخلاص،

تمنع عنه الصمم وتجعل وجهه منشرحا فى وجود الرب.

ويجب على المرء استخدامها (البردية) بعيدا عن الآخرين باستثناء الموثوق بهم والكاهن المرتل ويدون السماح للغرباء بالوجود، فلا خدم يدخلون من الخارج، والاستعانة بستار من القماش.

كل من يستخدم هذه البردية ستخرج روحه (با) مع الأحياء الخارجين فى النهار،

وسيمتلك القوة بين الآلهة بدون إعاقة، وستقبله الآلهة كواحد منها، وسيعرف ما تحت الضوء.

هذه البردية سرية للغاية لا ينبغى للحرافيش رؤياها !

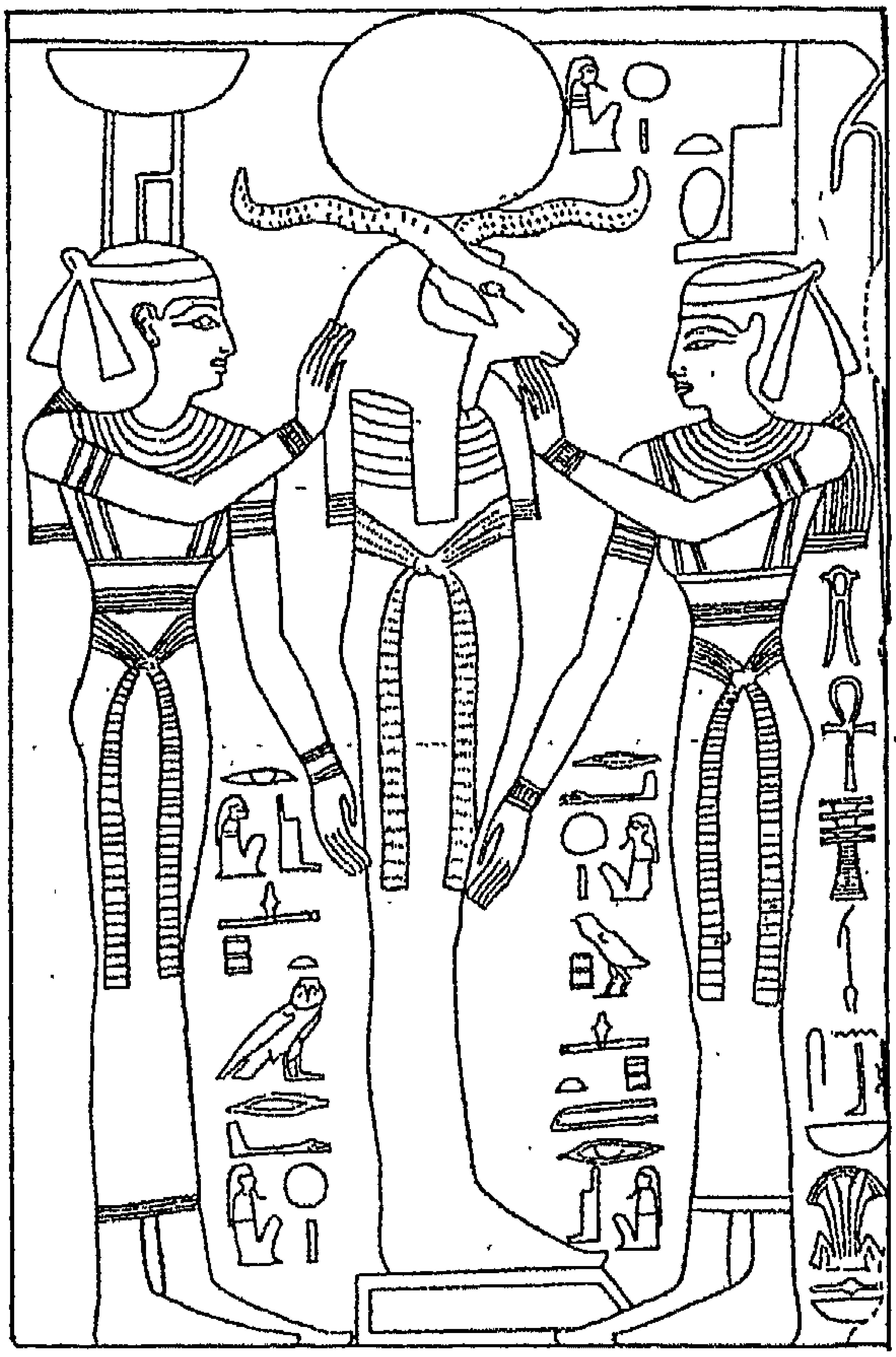

إيزيس ونفتيس تحيطان برع في صورته الأوزيرية،

أى رع فى منتصف رحلته الليلية،

كتب على جانب مومياء " رع- أوزير ": رع يرتاح فى أوزير، أوزير يرتاح في رع ".

الهوامش

(١) قصيدة " عن إنسان " ديوان أوراق الزيتون ١٩٦٤ .

(٢) رغم اعتراف النص صراحة بأن " الجسد للتراب والروح للسماء "، لكننا لا نجد حدوداً أو فواصل بين العالم الأرضى والعالم الآخر وكأن الأخير ظل للأول، ملازما له، وكل البلاد لها ما يقابلها فى العالم الآخر " هليوبوليس، منف، ونهر النيل، حتى حقول الإيارو" حيث الجنة وفقا للعقيدة الأوزيرية هى صورة لأحراش الدلتا والتى كانت تسمى بنفس الاسم.

(٣) المعبد الجنائزى يخصص لتخليد ذكرى الملك، وهو تطوير لفكرة معبد الوادى الذى كان يبنى عند الجهة الشرقية لسفح الهرم. المعبد الجنائزى على خلاف المعابد الأخرى يبنى دوما فى غرب النيل.

(٤) اكتشفها ماسبيرو بين عامى ١٨٨١، وتقع جميعها بين دهشور وسقارة ١٨٨٢ .

(٥) نصوص أهرامات ملكات الأسرة السادسة والملك إيبى ظهرت مختصرة .

(٦) الملك سنوسرت الأول (ثانى ملوك الأسرة الثانية عشر) نسخ بعض من نصوص هرم ونيس على جدار حجرة الدفن فى المصطبة التى بناها فى اللشت.

(٧) من المهم فى هذا السياق الإشارة لكتاب "الطريقين" الذى كان بمثابة حلقة الوصل بين متون الأهرامات والنصوص التى ظهرت فى عصر الدولة الوسطى والحديثة .

(٨) فى هذا الفصل إشارة مباشرة لإفناء الجنس البشرى بالطوفان (انظر الفصل) مع الإبقاء على حياة الصالحين منهم .

(٩) النتوء الطينى الأول تجسيد لأحد الأرباب يدعى " تا تنن " رافع الأرض وعلى المستوى الأسطورى هو قبر أوزير، لكنه فى الواقع هو المرتفع من الأرض والتلال التى عاش عليها المصريون لتفادى أخطار الفيضان.

(١٠) كلمة "شو" فى المصرية تعنى الخلاء والفراغ ومع مرور الزمن اتسع مجالها الدلالى لتشمل الحياة، أما تفنوت فتعنى النداوة والرطوبة، وفى متون التوابيت عبرت عن نظام الكون وهما يكونان مع الإله الأب أتوم ثالوثا بوصفهما يديه وشفتيه.

(١١) فى رواية بلوتارخوس ذُكر أنهم خمسة بإضافة حورس .

(١٢) لاحظ العلاقة بين تفنوت واللفظ العامى (تف) الدال عن البثق .

(١٣) مازالت التسميات الحديثة المعربة للقرى المصرية تصف المكان بالكوم مثل الكوم الأحمر والأخضر وحمادة والدنطا، أو التل مثل تل أتريب والفرما والفراعين ..

(١٤) لا شك فى أسبقية وجود الطقوس وأن الأسطورة استمدت منها مادتها الأولى لتقوم بوظيفتها المعرفية التقليدية، ولكنها تعرضت للتشويه على أيدى الكهنة لتوظيفها (أيديولوجيا) لقمع المصريين مستفيدين من تقديس العامة لها ؛ وبالتالى قدرتها على الإقناع.

(١٥) كاتب ومؤرخ يونانى عاش فى القرن الثانى الميلادى، عيب روايته الخلط بين الآلهة المصرية والإغريقية.

(١٦) حسب رواية بلوتاخوس أن أحد أسباب عداء ست لأوزير هو دخوله على زوجته (نفتيس) وهو مخمور فبات بين أحضانها دون أن يدرى " ومن هذا الحمل جاء أنوبيس، لكنى أعتقد أن الرواية بهذا الشكل هى نتيجة التأثيرات والإضافات اليونانية للنص " اكتشف ذلك ست عندما وجد على حزمة من البرسيم ...".

(١٧) بردية من مجموعة (شستر بيتى) عثر عليها فى غرب طيبة عام ١٩٢٨ والبرديات من عصر الأسرة ٢١ .

(١٨) مكون من كربونات وبيكربونات النتريوم .

(١٩) هى الأوانى الكانوبية (نسبة إلى كانوب أبى قير حاليا) انظر ملحق الآلهة فى آخر الكتاب .

(٢٠) المصريون سواء كانوا أقباطًا أم مسلمين وبعض جيرانهم على الحدود المتأثرين بهم يحتفلون بمرور أربعين يومًا على الوفاة .

(٢١) كانت تسمى فى البداية " شوابتى" وهى عبارة عن تماثيل صغيرة صنعت من كل المواد المتاحة فى الطبيعة لتقوم بالعمل نيابة عن المتوفى فى العالم الآخر، كانت قليلة العدد فى البداية ثم بعدد أيام السنة، وفى عصر الدولة الحديثة بلا حدود .

(٢٢) فى كتابه "Tod und Jenseits im alten Ägypten" الموت والعالم الآخر فى مصر القديمة" يضاهى Jan Assmann بين هذه الدراما ورد فعل مريم المجدلية بعد صلب يسوع المسيح عليه السلام .

(٢٣) أصل التسمية (با.ن.إنت) فى المصرى القديم نسبة إلى ربة العالم الآخر " إنت" وفى القبطية بأونة، وهو يبدأ من ٨ يونيو إلى ٧ يوليو بالتوقيت الحالى .

(٢٤) مازال المصريون حتى اليوم يواظبون على زيارة المقابر فى الأعياد (سواء القبطية أو الإسلامية) حاملين معهم الزهور والخبز (الشوريك والفطير) والبلح المجفف والخضراوات والفاكهة وكمية من الماء للشرب وصبها على أرضية المقبرة، وقد ذكر وليم لاين فى كتابه عن عادات المصريين أن الأقباط كانوا يتوجهون للمقابر عشية أعياد الغطاس والقيامة ويبيتون ليلتهم هناك وفى الصباح تذبح الأضحية ويوزع اللحم والخبز والفاكهة .

(٢٥) نشرت فى كتاب وصف مصر فى المجلد الثانى للوحات عام ١٨٢١.

(٢٦) من هذه المجلدات حصل المترجم على نصوص أغلب البرديات المساعدة للخروج بهذه الترجمة وكذلك الرسوم التوضيحية .

(٢٧) كما يعتقد البعض حتى الآن فتح الحجاب يسقط قوته .

(٢٨) فى كتاب ما هو موجود فى العالم الآخر ترك هامش ضئيل لهؤلاء بالبقاء بجانب أوزير والتهليل لرع كل يوم وهو يقوم برحلته الليلية دون أن يكملوا الرحلة إلى النهاية .

(٢٩) كان الكهنة ينسخون فصول الكتاب من نص قديم غير قابل للتحجيم، قابل دوما للتمدد.

(٣٠) الخط الهيروغليفى والهيراطيقى خطان كتبت بهما النصوص المصرية القديمة. الخط الهيروغليفى أقدم كتابة في التاريخ وصلنا أقدم نص يرجع تاريخه إلى عصر ما قبل الأسرات أى حوالى ٣٤٠٠ قبل الميلاد، وأخر نص كتب بالهيروغليفى كتب في القرن الخامس الميلادى على جدران معبد إيزيس فى جزيرة فيلة.

(٣١) قسمت اللغة المصرية إلى خمس مراحل أساسية وفقا للاختلافات النحوية والفنولوجية والمورفولوجية التى عكستها النصوص خلال الأربعة آلاف سنة الأخيرة من تاريخ مصر التى سبقت الفتح العربى وهى: المصرى القديم، والمصرى الوسيط، والمصرى الحديث، والديموطيقية، والقبطية .

(٣٢) عاش الكاهن نس با سفى فى عصر الملك بسماتيك حوالى ٦٥٠ قبل الميلاد وهو أحد أفراد أسرة بس.ن.موت التى احترف أعضاؤها الكهانة فى طيبة .

(٣٣) النص مكتوب على أربع لفائف بردى : الأولى تشمل الفصول من ١ إلى ٤٢ نصفا محفوظ فى المتحف المصرى بالقاهرة، والنصف الثانى فى متحف ألبانى فى نيويورك، البردية الثانية تضم الفصول من ٤٣ إلى ٩٩ وهى محفوظة بالمتحف المصرى بالقاهرة، ولفة البردى الثالثة مفقودة ومن المفترض أنها تضم الفصول من ١٠٠ إلى ١٤٤ ، ولفة البردى الرابعة محفوظة فى متحف مارسيليا وتضم الفصول من ١٤٥ إلى ١٦٥ .

(٣٤) المرة الوحيدة التى وصلنا فيها هذا الفصل مدونا على تابوت كان في مقبرة " خنسو " من عصر الأسرة التاسعة عشر فى طيبة .

(٣٥) منتو هو إله طيبى قديم كان أول ظهور له مع صعود الأسرة ١٢ وإعادة توحيد مصر على يد منتوحتب .

(٣٦) أشيرو هى المنطقة التى يوجد فيها معبد موت فى الأقصر .

(٣٧) خنسو هو الضلع الثالث لثالوث طيبة .

(٣٨) فى النص" فى الأفق الغربى " وهو خطأ كتابى من الكاهن كاتب النص .

(٣٩) المقصود هنا تاسوع هليوبوليس: أتوم، تفنوت، شو، جب، نوت، أيزيس، نفتيس، ست، أوزير .

(٤٠) رخنت مدينة كانت تقع بين أبو صير وتانيس، وتشير المكان الذى فيه إيزيس ونفتيس ندبتا أوزير.

(٤١) فى النص: عندما ارتدى رداء " تشتش " (؟)

(٤٢) وهن القلب : أحد أسماء أوزير فى العالم السفلى .

(٤٣) كانت سخم عاصمة الإقليم الثانى من أقاليم الوجه البحرى وسميت " ليتوبوليس " فى العصر اليونانى الرومانى، وفى العصر القبطى سميت " أوشيم "، وهى اليوم أوسيم بمحافظة الجيزة، وكان بها مقام لأوزير يضم رقبته لكن النصوص تشير دائما إلى الكتف الأيسر أو الأيمن لأوزير.

(٤٤) هو احتفال المصريين بسبوع القمر أى عيد الربع الأول من الشهر القمرى، وكان يحتفل به فى الليلة السابعة من الشهر، أما أعياد أوزير فهى أعياد القيامة الأوزيرية والتى نحتفل بها حتى اليوم (مسلمون ومسيحيون) وهو عيد شم النسيم مع ربطه بعيد القيامة المسيحى .

(٤٥) أبيدوس: هى العرابة المدفونة اليوم وكان يعتقد منذ عصر الأسرات الأولى أن قبر أوزير موجود هناك وتحديدا مكان دفن الرأس، وكانت مزاراً يحج إليه المصريون.

(٤٦) رستاو فى البداية كان اسم جبانة الجيزة وفى النصوص هى منطقة افتراضية تقع بين باب القبر والعالم الآخر، وبما إن قبر أوزير سيد العالم الآخر موجود فى أبيدوس فقد افترض المصريون أن رستاو تقع فى المنطقة التى يوجد فيها هذا القبر فأطلقوه عليها.

(٤٧) كانت طقسة فتح الفم من أهم الطقوس الجنائزية، فكما تبدأ حياة الطفل بفتح الفم بالصراخ والرضاعة فإن فتح فم المتوفى تعطيه القدرة على الكلام وتلاوة التعاويذ والابتهال للآلهة فى العالم الآخر وعلى ممارسة باقى مظاهر الحياة من أكل وشرب، وكانت هذه الطقسة تُجرى عدة مرات على تماثيل المتوفى ثم على موميائه وكان يصحب هذه الطقسة عمليات التطهير والتبخير ودهن الجثة بالزيوت وتقريب الفخذ الأيمن لأحد الثيران من فم المتوفى لإعادته الحياة له ومده بالقوة ، والطقسة هى استعادة للدور الأسطورى الذى قام به حورس مع أبيه أوزير (فى بعض النصوص أنوبيس) .

(٤٨) الإله سوكر: هو إله الجزء الغربى من منف حيث توجد مقابر الدولة القديمة، اعتبر إلهًا للأرض والخصوبة وحارسًا للمقابر وتم توحيده مع الرب بتاح (بتاح – سوكر) واعتبر أيضا أحد تجليات أوزير.

(٤٩) ننى نسو: كانت عاصمة مصر فى عصر الأسرة العاشرة، سميت " هيراكيوبوليس" فى العصر اليونانى الرومانى، وفى مصر القبطية أطلق عليها اسم " هنيس" وهى اليوم إهناسيا فى محافظة بنى سويف .

(٥٠) كان الخبز والبيرة من أهم التقدمات التى تقدم للمتوفى فى قبره، وكانت البيرة عنصراً غذائيًا هامًا للمصريين، وربما كانت شبيهة بالبوظة " الخمر الشعبى" فكانت تصنع بنقع خبز الشعير فى الماء حتى يتخمر مع إضافة حبات من البلح التحلية ثم يصفى، وقد تغزلت أقلام كثيرة من عصر الدولة الحديثة والعصر اليونانى فى الطعم المميز للبيرة المصرية والذى يضاهى عظمة شراب النبيذ .

(٥١) أول ظهور لهذه الإضافة للفصل الأول كان فى عصر الأسرة ٢١ ولكنها موجودة من قبل فى الكتاب ملحقة بفصول أخرى .

(٥٢) حقول الأيارو: هى الجنة فى التصور المصرى القديم وفقا للمعتقدات الأوزيرية وهى صورة من أحراش الدلتا.

(٥٣) حرفيا : الخضار، اليناعة أو اليفاعة .

(٥٤) حورس وست .

(٥٥) هذا الفصل يعتبر تقديم للفصل السادس .

(٥٦) يساوى المتوفى نفسه مع تحوت سيد ثامون الأشمونين .

(٥٧) من متون الأهرامات وصلنا النص أيضا كالآتى: أنا خنوم الذى خرج من أحشاء القرود .

(٥٨) الفيانس المصرى الأصلى يتكون من الكوارتز النقى الناعم المطلى بالسيليكون .

(٥٩) الفرق بين ست و عبب هو أن الأول جزء من البنتيون المصرى له تجسيد فى العالم الذى عايشه المصرى وهو الصحراء ورغم صراعة ضد حورس وقتله لأوزير فلم يغضب عليه من المجمع الإلهى كل ما هو مطلوب ألا يكرر فعلته، والثانى " عبب" هو تجسيد للشر يجب قتله ومحاربته لأنه يجسد القوة التى تعيق المسيرة الكونية.

(٦٠) النص يشبه المكان الآمن بالآلهة " حيح " وهى الآلهة التى ترفع السماء وفقا لأسطورة إفناء الجنس البشرى وإعادة تنظيم العالم ولها معنى العدد اللانهائى أى الأبدية .

(٦١) إشارة للرغبة فى الدخول من أجل التجدد سريعا .

(٦٢) من ماء حورس أى ابنه الذى جاء من دموع حورس فى نص من نصوص البوابات يقول حورس "أنتم الدموع التى زرفتها عيناى فجاءت بأسماكم كرجال"، ويحتمل تقمص المتوفى لبتاح فوفقا لأسطورة صراع ست وحورس قيل إن ست ابتلع مع نبات الخس نطفة حورس التى وضعتها إيزيس على الغذاء المفضل له انتقاما لمحاولته الاعتداء الجنسى على حورس فخرجت نطفة حورس من جبين ست مثل قرص من ذهب وضعه تحوت على رأسه.

فى نصوص أخرى ظهر تعبير آخر: " أنا مصفف شعر حورس وراعى كلاب صيده" .

(٦٣) المقصود بعشب الحياة هو نبات الحنة الذى يستخدم فى عملية التحنيط وكانت توضع كرتان صغيرتان من الحنة فى الأذن اليمنى وبين لفائف التحنيط .

(٦٤) المقصود بالمهدئ البخور .

(٦٥) معدت وسكتت هما قاربان لرع يقطع السماء إلى الشروق بهما .

(٦٦) أنجم الشمال: هم ساكنو قارب الليل فى صحبة رع، ووفقا للعبادة الشمسية فإن الأرواح الطاهرة تتحول لأنجم تتلألأ فى شمال السماء .

(٦٧) هى الربة " نبت ون نوت" وهى ربة للتوقيت .

(٦٨) هو التاج المزدوج (التاج الأبيض والتاج الأحمر) الذى يرتديه ملك مصر الموحدة، واعتبر رع ملكا على مصر .

(٦٩) رع لحظة الشروق .

(٧٠) الرسومات مأخوذة من بردية "هونفر" (نافيل) .

(٧١) تعبير مكثف فالأسدان يمثلان الأفقين الغربى والشرقى للسماء، الأمس والغد، رع وأوزير، هما أيضا تجسيد لإله الأرض " أكر " .

(٧٢) لكنها فى الواقع أداة للعقاب والقصاص حيث تبرز سكين حادة مربوطة فى عمود ووجودها خلف الإله أو الملك رمز للقوة والحزم.

(٧٣) الترجمة المتعارف عليها " لعب الداما والجلوس فى القاعة"، لكن بما إن لعبة الداما المصرية ليست الشطرنج ولا الطاولة، فلماذا لا تكون السيجة والتى تقوم على الأساس نفسه وكما تظهرها الرسومات (مربعات وأحجار متشابهة) أما ترجمة " القاعة" فلا اعتراض لكن الكلمة فى الأصل المصرى "سح" وهى كلمة أفروآسيوية رأيت أنه من العدل ألا نترجمها فهى سح، ومنها ساحة والفَسْحة .

(٧٤) المقصود عملية الاستمناء التى قام بها رع لخلق البشر، وفى نصوص الخلق نجد "خبرو" أحد الآلهة الأولى وتجسيد شمس الصباح يستمنى ليخلق البشر: " توحدتُ مع يدى وعانقت ذاتى بحب وقذفت بسائلى المنوى فى فمى وبصقت لى أبناء " شو" و"تفنوت"، وفى نص آخر يشير إلى أن المصريين جاءوا من دموع حورس، أما الزنوج فقد استمنى حورس من أجل وجودهم، وربما الخط الرابط بين الحكايتين هو كون الخلق بالاستمناء فكرة قديمة أفريقية الأصل .

(٧٥) هو طائر "بينو" ومن اسمه المصرى اشتق اسمه فى اللغات الأوربية Phoenix، أما الاسم العلمى فهو Ardea cinerea أحد تجليات رع ورمز للخلود فهو الطائر الذى أُحرق وخرج من الرماد حيا وجدد نفسه فوجد مكانا فى الفكر المسيحى كرمز للقيامة .

(٧٦) هما (الأبدية والثبات) عمودا السماء الرافعة لها لمساعدة "شو" وفقا لأسطورة إفناء الجنس البشرى وإعادة خلق العالم .

(٧٧) الإله مين هو رب الخصوبة الجنسية ويصور فى صورة أوزيرية بعضو منتصب وعلى رأسه ريشتان من جناح صقر، كانت له مراكز عبادة عدة أهمها فى قفط وأخميم .

(٧٨) استعادة للأسطورة الأوزيرية عندما جلست الأختان على رأس أوزير تبكيانه .

(٧٩) ننى نسو هى عاصمة الإقليم العشرين من أقاليم الوجه البحرى (نعرت خنتت) وهى أهناسيا اليوم، فى العصر اليونانى الرومانى سميت هيراكيوبوليس، فى عصر الأسرة العاشرة كانت مقرالحكم .

(٨٠) اللامحدود (حح) وتترجم أيضا إلى (الملايين) والأبدية وقد استخدمت الترجمتين وفقا لسياق النص .

(٨١) أطلق المصرى القديم اسم "ودج – ور = الأخضر العظيم" على البحر سواء المتوسط أو الأحمر، جنبا إلى جنب الكلمة السامية " يم " التى دخلت اللغة المصرية ابتداء من القرن ١٥ ق.م، وفى العصر القبطى استخدمت الكلمة اليونانية تالاسا .

(٨٢) التاكيد على أهمية التطهر استعدادا للميلاد الجديد، بحيرة النترون للتطهر الجسدى وبحيرة ماعت للتطهر الداخلى .

(٨٣) رستاو هى منطقة افتراضية تقع بين القبر والعالم الآخر، وقد افترض أنها فى أبيدوس على أساس أن قبر أوزير هناك وبما إنها موصلة إلى العالم الآخر فهى تمثل الباب الغربى لمقبرة أوزير وهى أيضا تعبير عن المقابر الغربية ويمكن ترجمتها بالممر وهناك إشارات لها فى الفصول ١١٧ و ١١٨ .

(٨٤) نارف ترتبط مكانيا برستاو وبها يوجد قبر أوزير وكان يطلق الاسم فى الأصل على مدافن أبو صير الملق.

(٨٥) حو رب الوعى، وسيا ربة المعرفة وهما تجسيد لقوة الخلق بالكلمة .

(٨٦) البقرة السماوية التى أخذت مكانها كقبة للسماء وعلى ظهرها تتجول مركب رع، وكانت تلقب بعين رع .

(٨٧) هم أولاد حورس ويمثلون الاتجاهات الأربعة، وكان موكول إليهم حماية أحشاء المتوفى .

(٨٨) سنيبا أحد آلهة العالم الآخر ارتبطت بعبادة أوزير وتتجلى فى حشرة " أم أربعة وأربعين"، وكان مركز عبادتها فى منطقة المقطم شمال شرق القاهرة .

(٨٩) أسدس إله من العالم الآخر أرتبط بأوزير وهو أيضا أحد تجليات رب الحكمة والكتابة " تحوت" .

(٩٠) الإله سبك كان يتجلى فى التمساح وقد قدسه المصريون خوفا منه، له معبد ضخم فى كوم أومبو بُنى فى عهد بطليموس السادس .

(٩١) القط فى المصرية "مياو" هو أحد تجليات إله الشمس وقد صور وهو يذبح الثعبان عبب بجوار شجرة إشد المقدسة وأعتقد أنها شجرة التوت وكانت مرتبطة بعبادة آتوم فى هليوبوليس (المطرية) وقد استمر تقديس المصريين لهذه الشجرة فى المعتقد القبطى المسيحى فأعيد تعويم الأسطورة بربطها بالعائلة المقدسة.

(٩٢) حرفيا : حُجة بيت جب .

(٩٣) أولاد الضعفاء هم أعداء رع، وليلة الصراع هى بشكل عام ليلة الفصل بين حورس وست وهى أيضا كل ليلة ينجزها رع فى رحلته الليلية وإشراقه صباحا منتصرا .

(٩٤) رب النبيذ وعصر الزيوت يستدعى اسمه أثناء عملية التحنيط .

(٩٥) هى ليتوبوليس فى العصر اليونانى الرومانى وحاليا أوسيم فى محافظة الجيزة .

(٩٦) نفرتم هو أحد أضلاع ثالوث منف، سوتيس هو الاسم اليونانى للربة المصرية " سبدت" تجسيد النجم الشعرى اليمانية sirius الذى يظهر مع بداية الفيضان لذلك اعتبرت سيدة الفيضان .

(٩٧) مديد : هو أحد الكائنات فى العالم الآخر وقد يكون الاسم مشتق من الفعل المصرى" مدد " بمعنى يعصر، يضرب أو من الكلمة الأفروآسيوية " مدد" بمعنى اقتطاع (ضرائب مثلا) وعليه قد يكون معنى الاسم الضاغط أو الضارب

(٩٨) نحب كاو : منعم الأرواح أحد الكائنات الإلهية فى العالم الآخر ومنها أيضا المنعمة الجميلة (نحبت نفرت) و المنعمتان (ونحمتى) وكان يقام عيد يسمى " حب نحب كاو" عيد منعم أو واهب الأرواح .

(٩٩) يعتقد أن بحيرة النار تمثل الخط الفاصل بين العالم الأرضى والعالم الآخر .

(١٠٠) نارف وشنى: من المعتقد أن نارف اسم أطلق على مدافن أبو صير ولكنها تأتى دائما فى النص ملتصقة برستاو و شنى .

(١٠١) فى بردية آنى : لأنى لم أفعل شيئًا مما يغضب الآلهة .

(١٠٢) الاسم المصرى "مسقت " وهناك ثلاث مناطق أطلق عليها هذا الاسم، الأول هو الجهة الشرقية من السماء حيث تولد الشمس، والثانى هو جزء من جبانة طيبة، والثالث هو ما ذكر فى النص وهو مكان افتراضى بين السماء والعالم السفلى ومنها يبدأ الطريق إلى العالم الآخر ويترجم عادة بدرب اللبانة ، فى الفصول رقم ٥٨ و ٧٥ يتكرر ذكره .

(١٠٣) شرى عحا: شرى بمعنى " التحتى " وعحا بمعنى عسكر أو محارب فيمكن ترجمتها إلى مدينة العسكر التحتية ومكانها حاليا بجوار حصن بابليون فى مصر القديمة، وزائر حى مارى جرجس يلاحظ أن المكان ينخفض عدة أمتار عن سطح الأرض .

(١٠٤) هى الربة أودجات والتى تتجلى فى ثعبان الكوبرا وتنعت أيضا بالخضراء وهى من الإلهات الحامية للملك وتمثل أيضا عين الشمس .

(١٠٥) خطأ كتابى من الكاهن كاتب البردية، سياق النص يؤكد على أن الأصح هو " ذراعا حورس فى أبوصير " .

(١٠٦) مرة أخرى أخطأ الكاهن ، والصحيح : سخم .

(١٠٧) عيد لأوزير كان يقام فى أبيدوس، أصل الكلمة، (هاى. ك. ر) من الممكن ترجمتها إلى (عيد قيامتك) .

(١٠٨) أفضل ترجمة : اللى لا عاشوا ولا كانوا .

(١٠٩) حرفياً: المحرابان، وتحديدا: ناووس .

(١١٠) يتكرر محتوى الفصل مع إضافة لم تظهر فى برديات الدولة الحديثة، ومع الأسف هناك أجزاء من النص مفقودة مما يجعل ترجمة هذه الإضافة لا طائل منها .

(١١١) إحدى المرات القليلة التى ذكر فيه اللفظ الأفروآسيوى" موت " فى غير صيغة النفى : إم موت إم عنخ .

(١١٢) حرفيا: (كلمات ثقال) .

(١١٣) محاولة الكاهن للاختصار قادت به لترتيب باقى النص تماما كما هو مبين .

(١١٤) ترجمتها اللفظ المصرى (هاكر) بالقيامة اجتهاد سبق شرحة .

(١١٥) الوصول للمرفأ : كناية عن الموت .

(١١٦) فى نصوص التوابيت كانت خاتمة الفصل أكثر رقة: أنت تقودنى على الطريق للسماء .

(١١٧) فى العديد من الرسومات صور أوزير جالسا على منصة مرتفعة ذات سلالم وهى رمز النتوء الأول وهى امتداد لفكرة الهرم المدرج .

(١١٨) جزيرة اللهب هى منطقة افتراضية تقع بين العالم الآخر والعالم الدنيوى .

(١١٩) التعبير يستدعى صورة إيزيس مع طفلها، والمقصود هنا توحيد حورس الطفل مع خبرو صورة الشمس لحظة ميلادها صباحا .

(١٢٠) فى أسطورة الصراع بين حورس وست (بردية شستر بيتى) تجد إشارة للرسل الذين لا يخشون الرب ويسلبون قلب مرتكب الشر .

(١٢١) هى آلهة الرياح الأربعة وهم أطفال إلهيون لكل منهم خصلات أمامية وسيرد ذكرهم فى الفصول رقم ١٣ و ٧٠ بمزيد من التفاصيل .

(١٢٢) ررك هو اسم الثعبان وفى الفصل رقم ٣٥ يدعى الثعبان نكسك، وفى برديات أخرى نكتك، وأخرى ظهر باسم سكتك، وليس واضحا إذا كانت هذه الأسماء لثعبان واحد.

(١٢٣) Vitus agnus castus

(١٢٤) محل ميلاد حورس .

(١٢٥) أشيرو هى المكان الذى يوجد فيه معبد الربة "موت" فى طيبة حيث يسود الثالوث أمون وموت وخنسو، ووصف الثالوث بالتسوع نوع من التبرك .

(١٢٦) كان هذا المجتمع على ضفاف النيل كما فى الميثيولوجيا المصرية وكان فى السماء كما فى الميثيولوجيا السامية .

(١٢٧) يعتبر العمود الفقرى تجسيداً للثبات والديمومة (دجد) وهو إشارة لأوزير .

(١٢٨) فى النص استخدم ضمير الغائب عند مساواة أعضاء المتوفى بالآلهة (شعر نس با سفى هو نوت، .. وهكذا) لكننا ترجمناها بضمير المتكلم حتى تتوافق مع سياق النص .

(١٢٩) لم ترد هذه الصيغة فى برديات عصر الدولة الحديثة وخصوصا وأن " خنتى خا" كتبت بوصفها مكان جغرافى، اعتقد بوجوده فى طيبة، ربما كان المقصود إله هذا المكان.

(١٣٠) حاليا حى مارى جرجس فى مصر القديمة

(١٣١) استعادة للشكل التقليدى الذى يعرض صورة "ست وحورس" حيث يبرز ست من ظهر حورس.

(١٣٢) مثل قولنا : مفيش صريخ ابن يومين، أى لا أحد .

(١٣٣) العقدة هنا هى ربط التعاويذ وتثبيتها فى جسد المتوفى لتحميه من جميع صور الشر والضياع، فى بعض البرديات هى أربع عقد تشير للجهات الأربع .

(١٣٤) هو صاحب البردية" نس با سفى" ابن "با سن موت" .

(١٣٥) هناك خطأ فى الصياغة والأصح: كما حصل ست على الماء عندما سلب أوزير فى ليلة النزاع .

(١٣٦) فى أغلب برديات الدولة الحديثة: "القبة السماوية فتحت لى" .

(١٣٧) حرفيا: الذى تسبب فيه التدفق .

(١٣٨) العلامة المستخدمة إناء لحفظ الماء والبيرة .

(١٣٩) الفخذ تعبير عن اكتساب القوة، حقول الإيارو هى أحراش البوص فى الدلتا وهى الجنة الأوزيرية .

(١٤٠) تشبيه مباشر بالمجداف المغمور دومًا فى الماء كناية عن وفرة الماء واتحاده مع الحركة الكونية التى يقودها رب الشمس .

(١٤١) الحرق والشوى تعبيران عن الظمأ .

(١٤٢) فى النص: أنا ذلك الرب " بابا" وهو أحد الآلهة التى تملك قوة ضد النار وهنا يتحد بحورس أول أبناء أوزير .

(١٤٣) ربما كان المقصود: من الساس للراس .

(١٤٤) هى طبقة من السيليكون أى الفيلنس المصرى، والجملة مبهمة، ربما كان المعنى هو وضع طبقة من الزجاج على السماء .

(١٤٥) المقصود "أوزير" وكانت تماثيل أوزير تلون باللون الأسمر لون الأرض .

(١٤٦) حرفيا: تقمت .

(١٤٧) حرفيا: عندما يخفق على ذيول من فى الأرض (؟)

(١٤٨) تكثيف عال فى المعنى: شجرة الجميز هى الشجرة المقدسة الأم التى تتجسد فيها نوت وحتحور وهى التى تعطى الماء المثلج والحليب للمتوفى، ومن الشجرة يصنع التابوت ليحتضنه فى العالم الآخر، ومثيولوجيا لعبت الشجرة دورا فى الحفاظ على جثة أوزير حتى وجدتها إيزيس .

(١٤٩) الكلمة المستخدمة تشير إلى: عبيد الأرض .

(١٥٠) تنويعة للفصل ٣٠ .

(١٥١) فى بعض برديات الدولة الحديثة: إن لم تتركنى أخرج ضد عدوى لأنتصر عليه أمام المجمع الإلهى سيصعد النيل -الذى يعيش بالحقيقة - للسماء وستسقط الشمس فى الماء ...

(١٥٢) فى نصوص الدولة الحديثة: أنا أوزير- سيبا .

(١٥٣) حرفيا: رب الوجه الواحد .

(١٥٤) فى برديات الدولة الحديثة: أفتح لأصحاب الأردية المطرزة .

(١٥٥) نبح هو نبات ذكر كثيرا مرتبطا بأوزير .

(١٥٦) الجحيم وجزاء الأشرار .

(١٥٧) فى متون التوابيت ظهرت هذه الفقرة مختصرة يتمنى فيها المتوفى أن يعيش مائة سنة وعشرة .

(١٥٨) " إيمحت" هو مكان أسطورى فى العالم السفلى حيث منبع نهر النيل وقد أطلق هذا الاسم على العديد من المقابر .

(١٥٩) أحد آلهة العالم السفلي يقوم بتوزيع الطعام .

(١٦٠) أحد آلهة العالم السفلي يصور في هيئة أسدين، كلمة روتي نفسها تعني الأسدين.

(١٦١) سوكر هو أحد آلهة الأرض، وكان مركز عبادته في غرب منف، ويعتبر حاميا للجبانة .

(١٦٢) إشارة إلى تحوت الذي يتجلى في حيوان القرد، في الفصل رقم ٥٥ وجدنا المتوفى يبدأ رحلته من الأشمونين مشيرا إلى أحشاء القرد تعبيرا عن الاندماج به .

(١٦٣) رمرم وأخسسف من أنصاف الآلهة في العالم الآخر .

(١٦٤) المقصود بالراقصة هي الجرادة المقدسة التي جاء أيضا ذكرها في متون الأهرامات وفي الفصل رقم ١٠٤ .

(١٦٥) رب القمح هو " نبرى " في النص لكن في نصوص التوابيت يسمى " نبرى حتى"، القمح الذى على رأس المتوفى مأخوذ من كتاب " إمي دوات " ؛ حيث يقتات المتوفى من قمح يحمله فوق رأسه .

(١٦٦) النمس هو غطاء رأس ملكي وللتقريب للقارىء هو على شاكلة قناع توت عنخ أمون الشهير لكن من القماش .

(١٦٧) المقصود أوزير في العالم السفلي .

(١٦٨) ربما لاحظ القارئ تكرار وتأكيد النص لبنوة حورس لأوزير، فوفقا للأسطورة ادعى ست أنه الأب الحقيقي لحورس لتمييع الصراع بينهما وللكيد لإيزيس ولإثبات القدرة على التخصيب، لكن تحوت يفحص ويتأكد وتحكم المحكمة الإلهية ببنوة حورس لأوزير، ربما كانت هذه الصياغة الجانبية تتعلق بأحقية الملك في العرش .

(١٦٩) المقصود حورس وست .

(١٧٠) عين حورس التي فقئت أثناء الصراع مع ست وهي تمثل القمر وبإنقاذها عاد القمر وتبددت الظلمة .

(١٧١) حرفيا: إفراغ المؤخرة .

(١٧٢) المقصود هو النتوء الأول الذى خرج من المحيط الأزلي، والفقرة تستدعي أسطورة الخلق .

(١٧٣) أحد آلهة العالم الآخر .

(١٧٤) الصور الأربعة التي يتصف بها رع هي: خبرو (شمس الصباح)، وآتوم (شمس المغيب)، ورع حرآختي ، وأوزير (الشمس في قلب الليل) ، في كتاب أمي دوات " ما هو كائن في العالم السفلي" رسم في الساعة السابعة أربعة أضرحة تسمى أرواح أوزير الأربعة، وبما إن الساعة السابعة هي الساعة التي يتحد فيها رع مع أوزير فهي أيضا أرواح رع وهي: حامل صورة آتوم، وحامل صورة خبرو، وحامل صورة رع وحامل صورة أوزير .

(١٧٥) هى أنواع الخبز التى يتلقاها المتوفى والتى مرت علينا فى الفصل رقم ٥٢ وفى الفصل رقم ١٨٩ نعرف أنها ثلاثة أرغفة يأخذها من الرب جب ، وأربعة يأخذها من حورس ويأكلها مع رع وهذا هو المقصود بالقرابين الأربعة .

(١٧٦) إشارة إلى النزاع بين الزوجين " جب ونوت" انظر كتاب نوت فى المدخل .

(١٧٧) فى متون التوابيت: " تزينت مثل السلحفاء" والمقصود غير معروف خصوصا وأن السلحفاة أحد أعداء رع (انظر الفصل ١٦١) .

(١٧٨) التعبير منقول من متون الأهرامات ؛ حيث تردد كثيرا ذبح الآلهة وأكلها للتوحد بها واكتساب قوتها.

(١٧٩) المقصود: قرنان مدببان قويان، وقد صور "رع" فى هيئة كبش بقرنين مدببين .

(١٨٠) تنطبق هذه الأوصاف على رع .

(١٨١) هو إله مصرى ومعنى الاسم (الأرض المرتفعة)، وهو تجسيد النتوء الأول الذى خرج من المحيط الأزلى (نون) فى بداية الخلق فى منف وبسبب علاقته بالأرض يأخذ أحيانا صورة أوزير بوصفه قبره .

(١٨٢) رغم جمال التعبير لم يتكرر كثيرا فى برديات العصر الحديث، وكانت الصيغة البديلة: عندما تسرع ماعت على عمودى الميزان.

(١٨٣) فى أغلب برديات الدولة الحديثة: أنا روح رع التى خرجت من المحيط الأزلى، الرب هوروحى "با" .

(١٨٤) الكلمة المستخدمة "حو" هو أحد الآلهة التى تجسد النطق الإلهى أى الخلق بالكلمة، فى الساعة الأولى من كتاب (أمى دوات) .

(١٨٥) حرفيا: المالك لما يحتاجه البشر .

(١٨٦) فى برديات العصر الحديث: أنا العلى (قا) ومن المحتمل أن تكون غلطة من الكاهن كاتب البردية لكن الفارق اللفظى بين الكلمتين بسيط (قا بمعنى عال وكا بمعنى ثور أو الجانب الحيوى من الروح)، ورغم الخطأ فهى تستقيم مع النص.

تاتبو: هو اسم مدينة أعتقد أنها بالقرب من وادى النطرون اعتمادا على الترجمة الحرفية (تا بمعنى أرض، وتبو كان اسماً يطلق على أحد منتجات وادى النطرون) .

نجده يرافق رع فى قاربه الليلى .

(١٨٧) هى الربة سركت (سلكت) الربة العقرب، اسمها الأصلى (سركت حتو) أى التى تجعل الحنجرة تتنفس، هى إحدى الربات الحامية للمتوفى تشاركها هذا الدور إيزيس ونفتيس ونايت وهى أيضا ربة السحر لذا تستدعى عند استعمال التعاويذ وكان يطلق على كهنة السحر اسم (أنبياء سركت) .

(١٨٨) اسم المكان فى المصرى القديم " كم ور"، وهى منطقة تقع بين البحيرات المرة وبحيرة التمساح، وهناك ثلاث مناطق أطلق عليها هذا الاسم : الأولى ماذكرناه، والثانية هى (أتريبس، حاليا تل أتريب شمال الدلتا)، والثالثة هو اسم المقاطعة العاشرة من أقاليم الوجه البحرى .

(١٨٩) هى عين حورس النارية، ويوضع التواصل المعرفى فى الاعتبار فهى " العين الحمرا" .

(١٩٠) المقصود البا (الروح السماوية الطليقة) الكا الروح الأرضية المحكومة بالجسد .

(١٩١) الشرق هنا مكان افتراضى مضاد للغرب وفيه تعقد محاكمة للمتمردين والعصاة وسيرد ذكره فى الفصل رقم ١٧٦ .

(١٩٢) حرفيا: العضو التناسلى لرع .

(١٩٣) المقصود قوة العضو التناسلى من خلال تشبيهها بأحد آلهة العالم الآخر " بابا" وهو أحد الآلهة التى تعاقب المذنبين .

(١٩٤) معنى الجملة غير مفهوم يترجمها هورننج (بالتحايل) بصيغة النفى! وأعتقد أن المقصود هو التهديد بالخراب الذى قد يحل إن حدث مكروه للمتوفى ويتكرر هذا التهديد مرة أخرى مع الإله خبرو بطعنه بالقرون المدببة وفساد عين آتوم.

(١٩٥) فى بردية نس با سفى (شش) أى العش .

(١٩٦) ترجمة غير حرفية .

(١٩٧) هناك مكانان جغرافيان أُطلق عليهما هذا الاسم واحدة فى الدلتا بالقرب من دمنهور، وكانت تسمى" ونو محتى" أى "ونو الشمالية"، والثانية " ونو رسى" أى ونو الجنوبية فى الأشمونين .

(١٩٨) عكسنا ترتيب السؤال والإجابة للمزيد من الوضوح بدون الإخلال بالدقة .

(١٩٩) فى عصر الدولة الحديثة كانت خاتمة النص كالآتى: من يعرف هذه البردية سيخرج فى النهار فى حقول أوزير ، وسيُعطى الكعك والبيرة والخبز البلدى (حرفيا الخبز المدور) على مذبح الآلهة ، وسيمنح حقلا من الشعير والقمح تحصده له حاشية حورس ، وسيأكل من هذه الغلة ، وستدخل جوفه وسيصبح جسده مثل جسد الآلهة ، وسيتقدم فى حقول أوزير فى كل صورة يتمناها.

(٢٠٠) لم يكن للمصريين موقف نهائى من الأسماك فهى طعام محرم على الملك والكهنة لكون الأسماك التهمت العضو التناسلى لأوزير، ومن ناحية أخرى كانت هناك أنواع من الأسماك مقدسة ومنها سمك أبيدوس الذى وفقا للمعتقد المصرى يقود قارب الشمس ويقوم بالإبلاغ إذا اقترب " عبب" من القارب. أما البيض فقد قدس فى مصر القديمة لعلاقتة المباشر على المستوى الأسطورى برب الشمس " رع " .

(٢٠١) المقصود عين " عبب " الثعبان الذى يتربص بالشمس .

(٢٠٢) إيحى هو ابن كل من حتحور وحورس، فى نهاية النص رسمت بعض القرابين (خبز وبيرة ورأس ثور ..) .

(٢٠٣) جغرافيا يقع هذا الجبل فى الصحراء الغربية وميثيولوجيا ذكر أنه يقع فى الصحراء الشرقية .

(٢٠٤) الذراع المصرى يساوى ٥٢ سم، ونلاحظ أن كل القياسات المذكورة هى مضروبات الرقم ٣ .

(٢٠٥) فى بردية نب سنى طول الثعبان ٥٠ ذراع .

(٢٠٦) "ست" هنا فى صورة حورس والمكمل له .

(٢٠٧) تكثيف لرغبة التجدد والحياة فالمجداف بشكل عام تعبير عن الخلود السماوى وهو مغمور أغلب الوقت فى الماء رمز والخصوبة .

(٢٠٨) حرفيا : ليرتفع فوق علو " شو " .

(٢٠٩) إلى جانب المبالغة فى القياسات هناك تكرار غير واضح الدلالة .

(٢١٠) ترجمة آخر جملة فى الفصل غير نهائية .

(٢١١) هنا يذكر المتوفى ألقابه وأسماء أبويه وقد ذكرناها من قبل .

(٢١٢) هما التاسوع الكبير الذى يزيد عدده عن ٩ ، أما التاسوع الصغير الذى يتكون من الآلهة التسعة المعروفة (انظر ملحق الآلهة) .

(٢١٣) (حتب): لها عدة معانٍ فى المصرية القديمة أهمها القربان والسلام والرضى، ولا تناقض بين المعنيين حيث وظيفة القربان الأساسية هى إرضاء الرب وترضيته وقد استخدمت المعنيين وفقا لسياق النص، وعمود حتب هو شكل أسطوانى بقاعدة وسطح مفرطحين لإعداد وتقديم القرابين، أما معنى اسم العمود "بقتت" فهو غير مفهوم.

(٢١٤) نخن كانت الإقليم الثالث من أقاليم الصعيد، سميت هيراكونوبوليس فى العصر اليونانى الرومانى حاليا الكوم الأحمر .

(٢١٥) (٢١٦) تحكى الأسطورة الشعبية أن ست حاول ممارسة اللواط مع حورس لكن حورس وفى اللحظة الأخيرة أمسك بعضو ست فانقذف ماؤه على يديه، وذهب إلى أمه إيزيس يشكو فبترت له يديه وقذفت بهما فى النهر لتطهره.

(٢١٧) ريشة تاج أوزير وهى رمز ماعت ربة العدالة والتاج الأحمر إشارة لربة الحرب نايت وهى ربة "سايس" (صا الحجر) .

(٢١٨) الهلال والبدر هما إشارتان لرب الأشمونين الأساسى " تحوت " .

(٢١٩) عيد قمرى كان يقام فى اليوم السادس من الشهر(سبوع القمر)، ومن المدونات القيمة عن هذا العيد : طببت عين الشمس قبل مجيء سبوع القمر .

(٢٢٠) هى حربة حورس التى بها قاتل ست فى صوره المختلفة .

(٢٢١) حرفيا: أنا من مهد طريقه فى الصحراء وفى الأرض الزراعية .

(٢٢٢) البنتان هما ماعت ربة العدل فى صورتها المزدوجة، وهى مثيولوجيا ابنة رع .

(٢٢٣) إدراك الفرق بين التحريض على القتل وعملية القتل نفسها لم تعرفه كل الحضارات القديمة .

(٢٢٤) هنا يلتفت المتوفى إلى الآلهة الاثنين والأربعين موجها منولوجه الثانى .

(٢٢٥) سيجد القارئ آخر الكتاب ملحقًا بأسماء الأماكن الميثيولوجية والجغرافية التى سترد فى النص .

(٢٢٦) المقصود هو تحوت .

(٢٢٧) قرتى : منابع النيل .

(٢٢٨) الاسم فى العصر اليونانى الرومانى " مومفيس " اليوم " كوم الحصن " .

(٢٢٩) اسم الأقليم الثالث عشر فى الوجه البحرى .

(٢٣٠) كانت ونسى بلدة فى الإقليم التاسع عشر من أقاليم الصعيد .

(٢٣١) المقاطعة رقم ١٥ من أقاليم الصعيد .

(٢٣٢) أنتيوبوليس، الإقليم العاشر من أقاليم الصعيد وهى اليوم قاو الكبير .

(٢٣٣) دلالة الجملة غير مفهومة، ربما كان المقصود حوارًا ما بين ست والقط" مياو" الذى جاء ذكره فى الفصل رقم ١٧ .

(٢٣٤) الاسم العلمى: Moringa peregrina fiori يستخرج من ثمارها زيوت .

(٢٣٥) اسم كان يطلق على سكان الساحل الفلسطينى السورى .

(٢٣٦) مثنى ماعت .

(٢٣٧) أحد آلهة العالم السفلى .

(٢٣٨) سوبدت: سيدة فيضان النيل وهى تجسيد النجم الشعرى اليمانية .

(٢٣٩) حرفيا: أسفل وقمة قرص الشمس .

(٢٤٠) حوت كا بتاح (معبد روح"كا" بتاح) اسم أطلق على معبد بتاح فى منف ثم أطلق على منف كلها .

(٢٤١) صاحب صور التجلى الوفيرة .

(٢٤٢) الإشارة إلى آلهة الريح والجهات الأربعة التى جاء ذكرها فى الفصول ٣١، ٧٠ .

(٢٤٣) اللفظ " خاباسو " بمعنى النجوم لكنه يشير إلى سكان السماء من أرواح نورانية وفقا للعقيدة الشمسية، شرى عحا هى حى مصر عتيقة اليوم تحديدا مارى جرجس .

(٢٤٤) المقصود ورشة التجارة حيث تُصنع مراكب الشمس .

(٢٤٥) حرفيا البيضاء .

(٢٤٦) فى الفصل رقم ١٤٨ يطالعنا النص بأسماء هذه البقرات السبع مع ثورها ومجاديف السماء الأربعة .

(٢٤٧) حرفيا: "إترت " وهو دولاب لوضع تمثال الإله لكن فى صورتها المثنى "إترتى" تعنى محرابى مصر العليا والسفلى .

(٢٤٨) كان يطلق اسم ندفت على إقليمين من أقاليم الصعيد، الأقليم ١٢ ندفت الأمامية، الإقليم ١٤ ندفت الخلفية .

(٢٤٩) الترجمة الحرفية للاسم: بثقة الفم .

(٢٥٠) إيونت هو الاسم القديم لدندرة حاليا .

(٢٥١) " وردج إيب" وهن القلب من أسماء أوزير فى العالم السفلى .

(٢٥٢) لا يشمل النص تعداداً للآلهة وهو من إضافة المترجم إما حرفيا: هذا اسم الآخر .

(٢٥٣) هو قارب أوزير، وكان يسمى : " مركب نشمت سيدة الأبدية ".

(٢٥٤) اللفظ (بسجا) هى بصق السامية وكتبت فى النص بشكل المقاطع لعزلها عن النص بوصفها كلمة أجنبية، والمقصود إبعاد الدنث والشر .

كما نقول اليوم عند إبعاد غير المرغوب فيه من الكلام: تف من بقك .

(٢٥٥) فى المصرية: حو نخت نجاو .

(٢٥٦) فى المصرية: سحنتى رقاو .

(٢٥٧) فى المصرية: سماتى .

(٢٥٨) الكلمة صعبة الترجمة ، فى برديات الدولة الحديثة: " إكنتى"، فى بردية آنى "ساقتى. فـ" .

(٢٥٩) الكلمـة المصـرية: " سنخن " بمعنى الدافـع للنمـو، فى برديات الدولة الحديثـة (سـخن ور) المُحتضِن العظيم .

(٢٦٠) فى بردية نس با سفى يختتم هذا الفصل بمنولوج طويل يمدح فيه أوزير فى أبيدوس ورستاو لكن بسبب تمزق البردية بالطول من الناحية اليسرى جعل ترجمة الباقى من النص غير مجدية .

(٢٦١) النص الذى يتلى أمام البوابة الأولى هو تكرار لفقرة ذكرت فى سياق الفصل رقم ١١٩ .

(٢٦٢) المقصود حورس وست .

(٢٦٣) اللفظ المستخدم هو دريت وهى تشير لأنثى طائر السنونو، وهى الهيئة التى كانت تأخذها إيزيس فى الليـل وهى تبكى زوجهـا، ترجمهـا بدج بـ" سـلالـة "حسب ترجمـة د. فيليب عطية، وترجمهـا هورننج بأنثى الصقر .

(٢٦٤) فى برديـات الدولة الحديثـة كان العنـوان: فصـل من أجـل مـد الروح " أخو " بالطعام فى مملكة الموت .

(٢٦٥) عيد قمرى يقام فى اليوم الثامن عشر من شهر توت لتمجيد أوزير .

(٢٦٦) الاسم المصرى " خنت من" حاليا " أخميم " .

(٢٦٧) التلال رقم ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ صفراء اللون والباقى أخضر اللون، اللون الأصفر تعبير عما هو إلهى وملكى ويقابل الذهب، الأخضر رمز إعادة الميلاد والخصوبة (لون أوزيرى) .

(٢٦٨) اللفظ فى المصرية: (إيات) تعنى هضبة أو تل، لكن أغلبية هذه الأماكن لها شكل البيت .

(٢٦٩) له شكل البيت أو المقبرة فى عصر الدولة الوسطى (مدخل وحجرة واسعة) كتب داخلها " إيات تبت " أى رأس التلال أى الأولى .

(٢٧٠) ابن حورس وحتحور ويصاحبها عازفا لها الموسيقى، وهو يماثل حورس نفسه بالإضافة إلى خنسو بوصفة الضلع الصغير فى الثالوث. عادة ما يُستدعى فى القصائد العاطفية لنجدة العشاق .

(٢٧١) لها شكل العلامة الهيروغليفية التى تشير للأفق (مساحة بين جبلين) فوقها رسم رع حرآختى (رع- حورس الأفقى)، كتب جوارها: كلمات تقال: التل الثانى الإله الذى بها رع حرآختى .

(٢٧٢) الذراع المصرى (مح) يساوى ٢٥و٥ سنتيميتر ويساوى ٧ (شسب) أى عرض الكف .

(٢٧٣) سواء بقارب شراعى أو مركب بمجدافين .

(٢٧٤) لها شكل البيت بخلفية دائرية الشكل، كتب داخلها: تل المجدين (إيات آخو) وفوقها التل الثالث .

(٢٧٥) ثعبان الكوبرا الذى يحمى جبين رع، تسمى أيضا " الخضراء ".

(٢٧٦) مستطيلة الشكل، كتب داخلها " الجبلان الشاهقان" وفوقها كتب إيات ٤ .

(٢٧٧) فى الفصل رقم ١٠٨ وفى وصف مماثل تعرفنا على ثعبان آخر "عبب " ذى ٣٠ ذراعًا طولاً ويسكن على جبل باخو .

(٢٧٨) فى برديات أخرى: عيناى أُعطيتا لى لأنى ممجد .

(٢٧٩) عبارة عن حجرة مستطيلة مع انتفاخ فى الوسط، كتب فوقها " إيات ٥ ".

(٢٨٠) غرة الشهر القمرى ومنتصفه .

(٢٨١) اللفظ المستخدم " نسبو " بمعنى يلحس ربما تعبير عن الاستهزاء بالإله أو الاستخفاف بكلمته .

(٢٨٢) شكل آخر كتب عليه " إمحت" وهو اسم أطلق على المقابر الواقعة بين القاهرة وحلوان ولكنها ترد هنا بوصفها مملكة الموت، وفى الأساطير أطلق أيضا على المكان الذى ينبع منه النيل .

(٢٨٣) حرفيا: الذى يوقع بالأسماك

(٢٨٤) الكلمة المصرية " بق " لم تظهر فى هذا الفصل إلا فى عصر الأسرة ٢٦ ، وهى نوع من المخبوزات .

(٢٨٥) " خابيت "أحد الكائنات الإلهية المسببة للأمراض، "أوديا " أحد الكائنات فى العالم الآخر التى تسلب أشياء المتوفى .

(٢٨٦) مكتوب داخل هذا التل اسم الثعبان ررك الذى سبق لنا التعرف عليه فى الفصل رقم ٣٣ .

(٢٨٧) اسم المدينة فى النص: إسسو .

(٢٨٨) كُتب اسم الثعبان ردك وليس ررك كما فى جميع برديات العصر الحديث .

(٢٨٩) داخل التل الثامن نجد من يرفع يديه عاليا كمتمم لفظى للكلمة المصرية (ها) أى العالى، أمام العلامة الهيروغليفية الدالة على منديل لم ينته غزله، فيكون اسم التل: منديل العظماء الذين فى سلام .

(٢٩٠) يدعى هذا التل إكسى وهو أصفر اللون. مرسوم بداخله التمساح المقتنص. (إكسى اسم مدينة مجهولة الموقع، ولكن يذكر أن هناك مدينة فى فى شرق المتوسط (سوريا أو جنوب تركيا اليوم) كانت تسمى بهذا الاسم لكننا لا نعتقد بأنها المدينة المقصودة) .

(٢٩١) أى خلق الرب لهذا التل كحماية لهم من أنفاسه القاتلة .

(٢٩٢) " سآخو إى إم ست " سأصبح روحا مقدسة فيها .

(٢٩٣) هذا التل أصفر اللون ويظهر به ثعبان وحارسها يمسك بسكينتين .

(٢٩٤) لون هذا التل أخضر ويدعى "إدو" أو إودو ، كتب الاسم فى بردية نس با سفى " إياد ".

(٢٩٥) إشارة للفيضان، حيث يتزامن ظهور هذا النجم مع موعد الفيضان .

(٢٩٦) اسم هذا التل " ونت " وهناك قائمة طويلة من المدن التى حملت هذا الاسم منها " ونت " إقليم الأرنب وكان يمثل الإقليم الخامس عشر من أقاليم الصعيد حتى منتصف الأسرة ١٢، وهناك " ونت" البلد المسور كانت تقع فى الجيزة، وهناك " ونت محتت" أى ونت الشمالية، وحرص المصرى أن ينقل عالمه وأسماء المدن معه فى العالم الآخر فأطلق اسم ونت على أحد منازل (إيات) أوزير، الطريف أن ونت تعنى أيضا الموجودة أو الكائنة، فى حين أوزير ينعت أيضا بـ " ون نفر" الكائن الجميل أو الكامل .

(٢٩٧) رفاق رب الشمس فى قاربه " سكتت ".

(٢٩٨) هذا التل يسمى " تل الماء " يحميه حيوان أنثى فرس النهر والتى تسمى فى النص " صاحبة الفم المفترس"، وهى تجسيد للخصوبة .

(٢٩٩) نجد أن التل الرابع عشر يتكون من ثلاث جبال كتب عليها كبير " شرى عحا " وهى مصر عتيقة اليوم تحديدا حى مارى جرجس، ويظهر فى الرسم ثعبان الكوبرا والتمساح وست وبيده اليمنى علامة الحياة "عنخ " وأسدى الأفق (انظر الفصل ١٧) لكن فى النص الذى نترجم منه لا تذكر " شر عحا " فى البداية وإنما " شوت سخم " ويعود اسم شرى عحا للظهور فى منتصف النص .

(٣٠٠) شوت سخم: اسم مكان غير محدد، معنى الاسم" الظل القوى "وربما كان اسماً لأحد المقابر، فى برديات عصر الدولة الحديثة ذكرت مدينة " شرى عحا ".

(٣٠١) جزيرة فى أسوان .

(٣٠٢) فى بردية نس با سفى وضع الفصل رقم ١٥٢ قبل الفصل رقم ١٥١ .

(٣٠٣) الحديث الذى توجهه الآلهة للسيدة كتب فى الأصل بصيغة المذكر فلم يراعى الكاهن ناسخ البردية الفروق النحوية بين المذكر والمؤنث .

(٣٠٤) طائر البا على أعليمين الرسم .

(٣٠٥) أعلى يسار الرسم .

(٣٠٦) هذه الجملة سقطت من بردية نس با سفى وأكملناها من بريدية " نفرو بن ف " عصر الدولة الحديثة .

(٣٠٧) فى برديات الدولة الحديثة: " عندما يرون سشات "، وهى ربة فن الكتابة لذا اعتبرت اختا أو ابنة لتحوت، ترد فى النص بوصفها سيدة الرسم والكتابة والتخطيط المعمارى.

(٣٠٨) هنا ينتهى النص كما فى برديات الدولة الحديثة، لكن بردية نس با سفى تحتوى على إضافة تدور حول منح المتوفى القرابين الهواء والماء الثلج من الشجرة السماوية (جزء كبير منها ممزق) .

(٣٠٩) هذه الجملة مفقودة من بردية نس با سفى وأكملناها من مقبرة تحتمس الثالث (من خبر رع) (نافيل C.b) .

(٣١٠) فى برديات الدولة الحديثة : مثل أبى " خبرو ".

(٣١١) اسم لأوزير فى العالم السفلى .

(٣١٢) المقصود هو يوم الدفن .

(٣١٣) فى عصر الدولة الحديثة كانت الخاتمة وصفة حقيقية مجربة ملايين المرات، لا تدع إنساناً يراها وبهذا لن يوجد من يتساوى بك .

(٣١٤) فى المصرية تعنى "سما تا" الرسو، والدفن وأيضا بمعنى " يوحد"، لكن فى النص جاءت " سما . م. تا " فوجدت من الأجمل ترجمتها " التوحد مع الأرض".

(٣١٥) الأجمل أن تترجم " الإيونى" نسبة إلى إيون (هليوبوليس) .

(٣١٦) لها شكل عمود بتاج على هيئة زهرة بردى .

(٣١٧) تعتبر السلحفاة عدواً لرب الشمس " رع "، وكانت تقام احتفالات دينية لقتل السلحفاة، وقد ظهرت هذه التعويذة ورسمت على التوابيت ابتداء من عصر الأسرة ١٨ .

(٣١٨) لذلك لم تترجم هذه النصوص بشكل واسع .

(٣١٩) الطريقة المقطعية لكتابة الكلمة كانت معروفة فى عصر الدولة القديمة عند وجود كلمة غريبة لا تتناغم مع النص أو لإبرازها واختفت هذه الطريقة فى عصر الدولة الوسطى وعادت مرة أخرى للظهور فى عصر الدولة الحديثة عندما دخلت كلمات سامية اللغة المصرى لعزلها عن النص المصرى، و تعتمد هذه الطريقة على تمثيل كل صوت من خلال مجموعة كتابية أى حرف صامت & حرف متحرك فمثلا صوت حرف الشين يكتب بالعلامة المعبرة عن صوت " شا " بالإضافة للعلامة المعبرة عن علامة الألف، ونلاحظ الإفراط فى استخدام صوت الألف، هذا الإفراط الذى عاد بقوة عند استعارة الأحرف اليونانية القديمة لكتابة اللغة المصرية . (انظر مقالنا : الاتصال بين اللغة المصرية واللغات السامية وأثره على تاريخ اللغة المصرية ، مجلة مصرية العدد العاشر، سبتمبر ٢٠٠٠) .

(٣٢٠) وُضع هذا الفصل فى بردية " نس با سفى" مكان الفصل رقم ١٦٥ ختاما للبردية لكننا هنا نضعه فى مكانه وفقا لتقسيم لبسيوس المتفق عليه من جميع علماء المصريات رغم الملاحظات الكثيرة التى تؤخذ على هذا التقسيم.

(٣٢١) المقصود تدفئة رأس المتوفى .

(٣٢٢) هى أيضا أوصاف رب الخصوبة الجنسية رب مدينة قفط الأساسى " مين ".

(٣٢٣) فى نصوص أخرى كان اسم البقرة" إحت ".

(٣٢٤) حرفيا: اسمك فى فمى .

(٣٢٥) نوم رع هنا هو موته أى غروبه .

(٣٢٦) كتبت "با" خطأ فى النص " باك" وتعنى يعمل وعامل وفى القبطية بوك، وليس لها علاقة بالموضوع فصححناها .

(٣٢٧) جاء اسم المدينة فى البردية " هابو" لكن الاسم ليس له أية علاقة باسم مدينة هابو الحالى غرب طيبة والتى تحتوى على عدد من المعابد الجنائزية أهمها : معبد رمسيس الثالث، وتحتمس الثالث، وفى برديات أخرى جاء الاسم آتهابو.

(٣٢٨) مثال للكتابة المقطعية، و تشير الكلمات لأماكن مثيولوجية أو كائنات فى العالم السفلى .

(٣٢٩) يشبه التعبير الدارج: حُطه فى ننى عنيك .

(٣٣٠) حرفيا : جزء من العينين المقدستين .

(٣٣١) ظهور الفرعون هنا حالة نادرة. بالمقارنة ببرديات نفس العصر كان من المفترض : تعال إلى أوزير- كاهن منتو سيد طيبة.....

(٣٣٢) الجمل بين القوسين سقطت من بردية نس با سفى وأكملت من برديات أخرى .

(٣٣٣) " عنتيو" هو المر، وكان هناك كتبة متخصصون بالكتابة به، والمر بشكل عام كان يستخدم بكثرة فى الطقوس الجنائزية وخدمة المعبد .

(٣٣٤) الديدان التى تلتهم جثث الموتى .

(٣٣٥) أى هليوبوليس فى النوبة .

(٣٣٦) إحدى ربات العالم السفلى وتظهر فى صورة ثعبان .

(٣٣٧) ميثيولوجيا يعتبر حورس زوجا لحتحور وليس ابنها، معنى اسم حتحور " بيت حورس"، لكن بشكل عام اعتبرت البقرة أما للملك وزوجته .

(٣٣٨) استعادة لطقسة قديمة : حيث كان يعتقد بأن الجثة كانت تقطع ثم يعاد جمعها .

(٣٣٩) ظهر النص كاملاً مرة واحدة (أى المغارات كاملة) فى القبر الرمزى لسيتى الأول فى أبيدوس .

(٢٤٠) نافيل، كتاب الموتى المصرى من الأسرة ١٨ إلى الأسرة العشرين منتقاة من مصادر عدة، برلين ١٨٨٦، أعيد طبعه عام ١٩٧١ .

(٣٤١) حرفياً: يا من تضحون، اللفظ المصرى (ودن) .

(٣٤٢) حرفيا . الجثث، اللفظ المصرى (شات) .

(٣٤٣) إمى خنت، رئيس الحجرة هى وظيفة الرجل المسئول عن الطقوس الدينية فى المعبد أو فى القصر الملكى .

(٣٤٤) الأصح: "تطير مثل الصقر" ربما كان خطأ كتابياً .

(٣٤٥) القبر .

(٣٤٦) هى إحدى تجليات البقرة حتحور (بيت حورس)، وتوصف بأنها ربة للرعى، وهى التى تطعم حورس وهى مربيته ومرضعته، ويتم أحيانا الخلط بينها وبين الربة " سخات حر بمعى " حقل حورس " وبين الربة " سخات " ربة المراعى والعمل فى الحقل. بشكل عام كان يطلق اسم " سخات حر " على أحراش شرق الدلتا.

(٣٤٧) عيد " واج " : كان يحتفل به فى الثامن عشر من شهر تحوت (توت فى القبطية) بوصفه عيداً لأوزير وكل الأموات .

(٣٤٨) اسم من أسماء بتاح فى منف .

(٣٤٩) رننوتت هى ربة الحصاد كان يطلق اسمها على أحد شهور فصل الحصاد حتى نهاية الأسرة ١٨ ، وكان يحتفل بالحصاد فى هذا الشهر .

(٣٥٠) Krokodilopolis

(٣٥١) تعبير عن طهارة الفم .

(٣٥٢) كان الرجال ابتداء من عصر الأسرة ١٨ مغرمين بالنساء الساميات القادمات من سوريا وفلسطين، وما يتميز به شعرهن من نعومة وسواد .

(٣٥٣) حرفيا: متحدان .

(٣٥٤) أحد أنصاف الآلهة فى العالم الآخر ويتجلى فى الثعبان .

(٣٥٥) مفقود من بردية نب سنى .

(٣٥٦) نبات الجنة " إمى عنخ ".

(٣٥٧) ربة الغزل .

(٣٥٨) " أون موت. ف ".

(٣٥٩) "دب" وبى" مكانان فى (بوتو) تل الفراعين اليوم".

(٣٦٠) معنى الاسم: الأم الراضية .

(٣٦١) المقصود هو أوزير، ورفض النوم هو رفضا للموت، نديت هى مكان بالقرب من أبيدوس .

(٣٦٢) إحدى ربات العالم السفلى .

(٣٦٣) ربة المعْرفة .

(٣٦٤) وكأننا أمام مسرحية تعليمية لبرتولد بريخيت يتبادل فيها الجميع الأدوار .

(٣٦٥) هناك إشارات في بعض البرديات غير الكاملة مع الأسف عن حدوث الطوفان لإعادة القداسة للأرض يؤيدها محتوى هذا الفصل .

(٣٦٦) مائدة القرابين فى المصرية " خاوت " وهى صيغة الجمع المؤنث لـ" خا " التى تعنى أيضا الرقم " ألف " أى إن خاوت قد تعنى أيضا " الألفيات". كانت تمنيات المتوفى منذ الدولة القديمة الحصول على ألف بيرة وألف عيش ....

(من مصطلحات عمال الأفران لعهد قريب: ألف عيش وهى توازى ٦١ رغيف) .

(٣٦٧) أتوم يحدث نفسه ثم يستغيث بتحوت .

(٣٦٨) حرفيا : متسببون فى الأسر .

(٣٦٩) الربة المتجلية فى حشرة العقرب وهى من الربات الحامية للجسد المتوفى .

(٣٧٠) من المؤكد أن هذا النص يحمل أصولاً أسطورية قديمة قد يعود أصلها إلى العصر الانتقالى الأول أى بعد انهيار الدولة القديمة وتفكك وحدة البلاد، نلاحظ أن النص هنا يقر بملكين للبلاد ويربطها بأهناسيا التى كانت فى عصر الأسرة العاشرة عاصمة الوجة البحرى ومقر الحكم فى مقابل البيت الحاكم فى طيبة وقد استخدمت الأسطورة لتبرير الوضع القائم عن طريق التلميح بوجود وريثين للعرش .

(٣٧١) معنى الاسم: " الذى على بحيرته " النطق المنتشر هو النطق اليونانى للاسم " حرسافيس ".

(٣٧٢) الجملة هنا غير مفهومة، وبشكل عام النص يغلفه الغموض فى الكثير من المواضع، فى متون التوابيت : خذ عين حورس هى لك خبز خبر (بيت) .

(٣٧٣) " كنست " اسم أطلق على المنطقة الواقعة فى الصحراء الشرقية جنوب الشلال الأول، وأطلق أيضا على أحد أحياء النوبة، لكن ربما يكون المقصود " كنست " أخرى موجوده فى العالم الآخر، ذكر فى نصوص أخرى وجود جدول ماء يمر بها يسمى " مر- كنستى ".

(٣٧٤) نوع من الشجر أو النبات غير المعروف .

(٣٧٥) التعبير عن الغضب .

(٣٧٦) كناية عن الموت استخدم التعبير: إر ست عنخ (عندما أنجزت حياتى) .

(٣٧٧) مصر .

(٣٧٨) هنا وعلى هامش النص كتبت الخاتم لكننا سنترجمها نهاية النص.

(٣٧٩) المجدين (آخو) والمقصود هم الموتى .

(٣٨٠) حمرة العينين كناية عن الغضب .

(٣٨١) مكانان فى بوتو، حاليا تل الفراعين .

(٣٨٢) الصيغة المؤنثة للفظ " واست " كانت الاسم المصرى القديم لطيبة .

(٣٨٣) الإشارة إلى احتواء الأختين لجسد أوزير .

(٣٨٤) اتحاد بتاح رب الكتابة مع تاتنن الذى يرمز لقبر أوزير بوصفه النتوء الأول الطينى الذى خرج من المحيط الأزلى .

(٣٨٥) الاسم المصرى " كمت " أى السمراء " وهو اسم مصر قديما ، فى العصر القبطى أصبح الاسم " كمى" بنفس المعنى .

(٣٨٦) أولاد نوت الخمسة هم الجيل الأخير من تاسوع هليوبوليس بالإضافة إلى حورس .

(٣٨٧) من وصف المدينة نفهم أنها " منف ".

(٣٨٨) تعبير عن مجتمع الوفرة والكفاية .

(٣٨٩) تعبير عن نهاية الأجل ودفنه، وكما نقول إكرام الميت دفنه .

(٣٩٠) هذا الفقرة الأخيرة من النص تكاد تكون تكرارا لبداية الفصل السابق (١٨٢) .

(٣٩١) هى عصا للكتابة كان الكاتب يبرى طرفها بأسنانه .

(٣٩٢) عبدت حتحور بوصفها " ربة الغرب" كربة لعالم الموتى ومركز عبادتها كان غرب طيبة، وفى النص تظهر فى صورة " محت ورت" الفيضان العظيم وهى البقرة السماوية التى تحمل مركب الشمس.

(٣٩٣) تعبيرا عن نظافة الفم وطرد الرائحة الكريهة .

(٣٩٤) الحياة فى العالم الآخر ليست فرصة للتنبلة والعيش على التقدمات الإلهية .

فهرس المحتويات

قائمة بفصول كتاب الخروج للنهار

رقم الفصل	عنوان الفصل	مقابله فى متون التوابيت ومتون الأهرامات
١	بداية فصول الخروج فى النهار	الفصل رقم ٣١٤
٢	الخروج فى النهار والحياة بعد الموت	٩٣ ، ١٥٢
٣	فصل آخر للخروج فى النهار	١٥٣
٤	فصل المرور على طريق الكونى	١٠٧٤ ، ١١٨٤
٥	فصل من أجل الحيلولة دون عمل المرء فى العالم الآخر	٤٣١
٦	فصل بعث الأوشبتى	٤٧٢
٧	فصل من أجل المرور على تل عبب الرملى	
٨	فصل من أجل فتح الغرب والخروج فى النهار	٩٧ ، ٥٦٤
٩	فصل من أجل فتح مملكة الموت	
١٠	فصل من أجل خروج المرء فى النهار ضد أعدائه	٥٧٤
١١	فصل من أجل الخروج ضد الأعداء فى مملكة الموت	٥٦٧ ، ٥٦٩
١٢	فصل آخر من أجل الدخول والخروج من مملكة الموت	٤٥٢
١٣	فصل آخر من أجل الدخول من بعد الخروج	٣٤٠
١٤	فصل من أجل نفى ما يغضب الرب	٧١٩

رقم الفصل	عنوان الفصل	مقابله فى متون التوابيت ومتون الأهرامات
١٥	مدائح لإله الشمس	
١٦	معبر عنه بالرسم	
١٧	مدائح وتراتيل من أجل الخروج والصعود فى مملكة الموت	٣٣٥
١٨	ترانيم لتحوت والتشفع به	
١٩	فصل إكليل النصر	
٢٠	فصل لطلب المناصرة من تحوت ضد أعداء المتوفى	
٢١	فصل من أجل استعادة المتوفى لفمه فى العالم الآخر	٣٥١
٢٢	فصل من أجل استعادة المتوفى لفمه فى العالم الآخر	
٢٣	فصل من أجل فتح فم المتوفى فى العالم الآخر	
٢٤	فصل إحضار التعاويذ للمتوفى	٤٠٢
٢٥	فصل لكى يتذكر المرء اسمه	٤١٠ ؛ ٤١٢
٢٦	فصل لاستعادة المتوفى لقلبه	
٢٧	فصل من أجل الحيلولة دون سرقة قلب المتوفى فى مملكة الموت	
٢٨	فصل للحيلولة دون أخذ قلب المتوفى بعيدا عنه	١١٢ ، ١١٣ ، ٣٨٨
٢٩	فصل للحيلولة دون سرقة قلب المتوفى منه	٣٨٧
٣٠	فصل لكى لا يشهد قلب المتوفى ضده	
٣١	فصل لإبعاد التمساح الذى جاء لسرقة تعاويذ المتوفى منه	٣٤٢
٣٢	فصل لإبعاد التماسيح الأربعة التى جاءت لسلب التعاويذة السحرية	٤٢٤
٣٣	فصل لإبعاد الثعابين	٤٦٩

رقم الفصل	عنوان الفصل	مقابله فى متون التوابيت ومتون الأهرامات
٣٤	فصل لحماية المتوفى من لدغة الثعبان	
٣٥	فصل للحيلولة دون تعرض المتوفى للدغة الثعبان	٣٧٠ ، ٣٧٥-٣٧٧
٣٦	فصل لإبعاد الجعران	
٣٧	فصل من أجل ثعبانى "مرتى" (المعشوقتان)	م. ت. ١٨٣
٣٨	فصل للحياة من الهواء (التنفس)	م. ت ٤٣٧ و٤٢٣ و٤٣٨
٣٩	فصل لإبعاد الثعبان " ررك " فى مملكة الموت	
٤٠	فصل من أجل إبعاد مفترس الحمار	
٤١	فصل من أجل صد الخسائر فى مماكة الموت	م. ت. ٨٩٢
٤٢	فصل من أجل صد الخسائر فى الأشمونين	
٤٣	فصل من أجل الحيلولة دون قطع رأس المتوفى فى مملكة الموت	م. ت. ٣٩٠
٤٤	فصل من أجل الحيلولة دون موت المتوفى مرة أخرى فى مملكة الموت	م. ت. ٧٨٦ ، ٧٨٧
٤٥	فصل لعدم التحلل فى مملكة الموت	٧٥٥
٤٦	فصل من أجل عدم الفناء والبقاء حيا فى مملكة الموت	
٤٧	فصل من أجل الحيلولة دون أخذ مكان وعرش المتوفى منه فى العالم الآخر	٥٥٢
٤٨	تكرار للفصل العاشر	
٤٩	تكرار للفصل الحادى عشر	
٥٠	فصل للحيلولة دون مرور المرء على المذبح	٦٥٠
٥١	فصل للحيلولة دون التجول مقلوبا فى العالم الآخر	١٩٩

رقم الفصل	عنوان الفصل	مقابله فى متون التوابيت ومتون الأهرامات
٥٢	فصل للحيلولة دون أكل الخراء فى العالم الآخر	٥١
٥٣	فصل للحيلولة دون أكل الخراء وشرب البول فى مملكة الموت	٢١٨
٥٤	فصل من أجل إعطاء الهواء للمرء فى مملكة الموت	٢٢٣
٥٥	فصل آخر لإعطاء الهواء	
٥٦	فصل من أجل تنفس الهواء وشرب الماء فى مملكة الموت	٢٢٢
٥٧	فصل لاستنشاق الهواء والحصول على الماء فى مملكة الموت	٣٥٢ ، ٣٥٣
٥٨	فصل آخر من أجل التنفس والتمكن من الماء	٣٩٥
٥٩	فصل آخر من أجل تنفس الهواء والحصول على الماء	٢٢٢
٦٠	فصل آخر للحصول على الهواء	٣٥٣ ، ٣٥٨
٦١	فصل للحيلولة دون سلب المرء لروحه منه فى العالم الآخر	
٦٢	فصل لشرب الماء	٣٥٦ ، ٣٥٧
٦٣	فصل لشرب الماء وعدم التعرض للحرق	٣٥٩
٦٤	فصل لوضع فصول الخروج فى النهار فى فصل واحد	
٦٥	فصل من أجل الخروج فى النهار	٩٣ ، ١٥٢
٦٦	فصل آخر للخروج فى النهار	٣٦٤
٦٧	فصل لفتح القبر	١٥١
٦٨	فصل للخروج فى النهار	٢٢٥
٦٩	فصل آخر للخروج فى النهار	٢٢٧ ، ٢٢٨
٧٠	فصل من أجل الخروج للنهار	

رقم الفصل	عنوان الفصل	مقابله فى متون التوابيت ومتون الأهرامات
٧١	فصل آخر للخروج للنهار	٦٩١
٧٢	فصل من أجل الخروج فى النهار وفتح العالم السفلى	
٧٣	تكرار للفصل التاسع (فصل من أجل فتح مملكة الموت)	
٧٤	فصل من أجل تحريك القدمين والخروج من الأرض	٣٠٠
٧٥	فصل من أجل الذهاب إلى هليوبوليس والحصول على مكان هناك	
٧٦	فصل للتحول في كل هيئة يتمناها المرء لنفسه	٣٥١
٧٧	فصل للتحول لصقر ذهبى	٣٠٢ ، ٣٠٥
٧٨	فصل للتحول لصقر إلهى	٣١٢
٧٩	فصل من أجل الانتماء للتاسوع الإلهى وقيادة المجمع الإلهى	٣٠٦
٨٠	فصل التحول فى صورة إله ينير الظلام	
٨١	فصل التحول لزهرة لوتس	
٨٢	فصل التحول لصورة بتاح وأكل العيش وشرب البيرة	
٨٣	فصل التحول لطائر البينو (الفونيكس)	٣١٠ ، ٣١١
٨٤	فصل التحول لطائر البلشون	٦٢٤
٨٥	فصل التحول لروح حية (با) وعدم المرور على المذبح	٣٠٧
٨٦	فصل التحول لعصفور	٢٨٣ ، ٢٩٦
٨٧	فصل التحول إلى ثعبان (ابن الأرض)	
٨٨	فصل التحول لتمساح	٩٦٩ ، ٩٩١
٨٩	فصل لكى تتحسس الروح الجسد	١٠٠

رقم الفصل	عنوان الفصل	مقابله فى متون التوابيت ومتون الأهرامات
٩٠	فصل لفك عقدة اللسان (فصل الحيلولة دون فساد التعويذة)	٤٥٣ ، ٤٥٤
٩١	فصل للحيلولة دون سجن روح المتوفى (با) فى مملكة الموت	م. ت. ٤٩٦
٩٢	فصل لفتح القبر للروح (با) والظل والخروج فى النهار وتقوية الأرجل	م. ت. ٤٩١ ، ٤٩٩
٩٣	فصل للحيلولة دون الرحيل للشرق	م. ت. ٥٤٨
٩٤	فصل للحصول على أدوات الكتابة	
٩٥	فصل للبقاء مع تحوت	
٩٦	فصل من أجل البقاء مع تحوت	
٩٧	فصل من أجل البقاء مع تحوت	
٩٨	فصل للحصول على مركب فى السماء	
٩٩	فصل للحصول على مركب فى السماء	م. ت. ٣٩٧ ، ٤٠٤
١٠٠	بردية جعل المتوفى سليما ورفعه لقارب رع مع حاشيته	
١٠١	فصل لحماية قارب رع	
١٠٢	فصل للدخول إلى مركب الشمس	
١٠٣	فصل للبقاء فى رفقة حتحور	م. ت. ٥٨٨
١٠٤	فصل للإقامة بين الآلهة	م. ت. ٣٠٩
١٠٥	فصل لإرضاء روح المرء (كا) فى مملكة الموت	
١٠٦	فصل لإعطاء المتوفى القرابين فى منف فى مملكة الموت	م. ت. ١٧٩
١٠٧	فصل للتعرف على البوابة	

رقم الفصل	عنوان الفصل	مقابله فى متون التوابيت ومتون الأهرامات
١٠٨	فصل للتعرف على أرواح الغرب	م. ت. ١٦٠
١٠٩	فصل للتعرف على أرواح الشرق	م. ت. ١٥٩
١١٠	بداية فصول جقول القرابين (السلام) والخروج فى النهار	م. ت. ٤٦٤-٤٦٨
١١١	فصل للتعرف على أرواح مدينة "بى" (اختصار للفصل ١٠٨)	
١١٢	فصل للتعرف على أرواح بوتو	م. ت. ١٥٧
١١٣	فصل للتعرف على الأرواح فى هيراكونوبوليس	م. ت. ١٥٨
١١٤	فصل للتعرف على أرواح هرموبوليس	م. ت. ١٥٦
١١٥	فصل للخروج من السماء وفتح مملكة الموت والتعرف على الأرواح	م. ت. ١٥٤
١١٦	فصل للتعرف على أرواح هرموبوليس	م. ت. ١٥٦
١١٧	فصل لفتح الطريق إلى رستاو	م. ت. ١٠٧٩ ، ١٠٧٨
١١٨	فصل للصعود إلى رستاو	م. ت. ١١٥٠ ، ١٠٤٠
١١٩	فصل للتعرف على اسم أوزير والدخول (إلى) والخروج من رستاو	م. ت. ١٠٨٥ ، ١٠٨٢
١٢٠	تكرار للفصل رقم ٢١ (فصل للدخول والخروج من مملكة الموت)	
١٢١	تكرار للفصل رقم ٣١ (فصل للدخول من بعد الخروج)	
١٢٢	فصل للدخول من بعد الخروج	م. ت. (٥) ، ٣٩٥
١٢٣	فصل من أجل الدخول للبيت الكبير	

رقم الفصل	عنوان الفصل	مقابله فى متون التوابيت ومتون الأهرامات
١٢٤	فصل للصعود إلى المجمع الإلهى لأوزير	
١٢٥	ما يقال عندما يدخل المرء ساحة العدل المطلق (فصل المحاكمة)	
١٢٦	مونولوج للقردة الأربعة حراس بحيرة النار	
١٢٧	فصل للصعود للمجمع الإلهى لأوزير والصلاة لآلهة العالم السفلى	
١٢٨	ترنيمة مديح لأوزير	
١٢٩	تكرار للفصل رقم ١٠٠	
١٣٠	فصل لإنهاض روح المتوفى (آخو) فى يوم مولد أوزير	م. ت. ١٠٦٥
١٣١	فصل للبقاء مع رع	م. ت. ٧٥٩
١٣٢	فصل لإعادة المرء لرؤية منزله	
١٣٣	كتاب لإنهاض روح المتوفى (آخو) ويقرأ فى غرة الشهر القمرى	م. ت. ١٠٢٩
١٣٤	فصل آخر لإنهاض الروح	
١٣٥	فصل آخر يتلى عند ميلاد القمر فى غرة الشهر	م. ت. ١١١٢
١٣٦	فصل الإبحار على مركب الشمس	م. ت. ١٠٣٤ ، ١٠٣٣
١٣٧	فصل المشاعل	
١٣٨	فصل للدخول إلى أبيدوس فى صحبة أوزير	
١٣٩	تكرار للفصل رقم ١٢٣ وهو فصل الدخول للبيت الكبير	
١٤٠	كتاب يتلى فى نهاية فصل "برت"	
١٤١	كتاب يتلى لأجل الأب (أو الابن) فى يوم عيد الغرب	

رقم الفصل	عنوان الفصل	مقابله في متون التوابيت ومتون الأهرامات
١٤٢	جزء من الفصل السابق	
١٤٣	تكرار للفصل السابق	
١٤٤	فصل الدخول	م. ت. من ١٠٣٧ إلى ١٠٧١
١٤٥	بداية فصول المرور من بوابات مملكة أوزير في حقول البوص	
١٤٦	صيغة مختصرة للفصل رقم ١٤٥	
١٤٧	فصل للتعرف على بوابات مملكة أوزير في الغرب	
١٤٨	فصل لإطعام المتوفى في مملكة الموت أي حمايته من كل عفن	
١٤٩	أقسام مملكة الموت	
١٥٠	الرسم المصاحب للفصل رقم ١٤٩ (بدون عنوان)	
١٥١	فصل للرأس السرية (قناع المومياء)	م. ت. ٥٣١
١٥٢	فصل من أجل بناء بيت على الأرض	
١٥٣	فصل الخروج من شبكة الصيد	م. ت. ٤٧٤ ، ٤٧٥
١٥٤	فصل لجعل الجسد لا يتحلل	
١٥٥	فصل لأجل تعويذة عمود جد التي حول رقبة المتوفى	
١٥٦	فصل من أجل تعويذة (قطرة دم إيزيس) التي حول رقبة المتوفى	
١٥٧	فصل من أجل تعويذة النسر الذهبي الموضوعة حول رقبة المتوفى	
١٥٨	فصل من أجل قلادة " أوسخ " الذهبية الموضوعة حول رقبة المتوفى	

رقم الفصل	عنوان الفصل	مقابله فى متون التوابيت ومتون الأهرامات
١٥٩	فصل من أجل قلادة لفة البردى الموضوعة حول رقبة المتوفى	
١٦٠	فصل لإعطاء تعويذة لفة البردى للمتوفى	
١٦١	فصل لإحداث ثغرة فى السماء من قبل تحوت للكائن الجميل	
١٦٢	فصل من أجل تدفئة رأس المتوفى	
١٦٣	فصل من أجل عدم تحلل جسد المرء فى العالم الآخر	
١٦٤	فصل آخر للحيلولة دون تحلل جسد المرء فى العالم الآخر	
١٦٥	فصل الوصول	
١٦٦	فصل حامل الرأس (الوسادة)	
١٦٧	فصل لإحضار عين الشمس	
١٦٨	فصل السماح للمتوفى بالدخول	
١٦٩	فصل من أجل إعداد دكة غسل الموتى	
١٧٠	فصل لرفع دكة غسل الموتى	
١٧١	فصل لفرد كفن نظيف	
١٧٢	بداية فصول تبجيل ما يحدث فى مملكة العالم الآخر	
١٧٣	الصلاة لخنتى إمنتى، الرب العظيم رب الأبدية وملك أبيدوس	
١٧٤	فصل من أجل خروج روح المتوفى (آخو) من خلال بوابة السماء	م. أ. من ٢٤٧ إلى ٢٥٠
١٧٥	فصل لعدم الموت ثانية فى العالم الآخر	

رقم الفصل	عنوان الفصل	مقابله فى متون التوابيت ومتون الأهرامات
١٧٦	فصل آخر للحيلولة دون الموت ثانية فى مملكة الموت	
١٧٧	فصل لإنهاض الروح (آخو) ولتحيا الروح (با) فى مملكة العالم الآخر	م. أ. من ٢٤٥ إلى ٢٤٦
١٧٨	فصل لإنهاض الجثة وفتح العينين وتقوية الأذنين وتدعيم الرأس	م. أ. من ٢٠١ إلى ٢١٢
١٧٩	فصل من أجل الذهاب فى الأمس والعودة اليوم	٥١٣ ، ٥٧٧
١٨٠	فصل للخروج فى النهار من أجل الصلاة لرع فى الغرب	
١٨١	فصل للدخول على المجمع الإلهى لأوزير	
١٨٢	كتاب لإبعاد وهن القلب وإعطاء النفس بمساعدة تحوت	
١٨٣	الصلاة لأوزير والمديح له والسجود أمام الكائن الجميل	
١٨٤	فصل من أجل البقاء بجوار أوزير	
١٨٥	المديح لأوزير والسجود أمام سيد الأبدية وإرضاء الإله	
١٨٦	الصلاة لحتحور سيدة الغرب والسجود أمام الربة محت ورت	
١٨٧	فصل للدخول على آلهة التاسوع	
١٨٨	فصل من أجل صعود الروح (با) وبناء البيوت والخروج كإنسان	٤١٣
١٨٩	فصل للحيلولة دون الرجوع وعدم أكل الخراء	١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣
١٩٠	خاتمة النصوص	

م.ت : متون التوابيت

م.أ : متون الأهرامات

قائمة بالأماكن الجغرافية والميثيولوجية التى وردت فى النصوص

– أسماء مصر التى ظهرت فى كتاب الخروج فى النهار

– **تا. وى** : الأرضين أى الوجه البحرى والصعيد.

– **تا.مرى** : كانت تترجم فى الماضى " بلد المحبوب ".

لكن وفقا للتفسيرات الحديثة من الممكن ترجمتها أيضا إلى " الأرض السمراء ".

– **كم.ت** : أى السمراء، فى القبطية " كيمى ".

– **تا بن** : هذه الأرض.

أبو صير :

كانت تقع فى "عنحتى" الإقليم التاسع من أقاليم الوجه البحرى وعاصمته **"جدو"**، الاسم فى العصر اليونانى الرومانى" بوزيريس" بإضافة النهاية الاسمية اليونانية على اللفظ القبطى بوسيرى المشتقة من **"بر أوزير"** أى بيت أوزير، حاليًا أبوصير بنا جنوب سمنود . **أبيدوس** : الاسم المصرى **"أبدجو"**، وكانت عاصمة الإقليم الثامن من أقاليم الصعيد **"تا ور"** أى الأرض العظيمة فى العصر القبطى سميت ابوت وهى **"العرابة المدفونة"** حاليا .

الأشمونين :

هى الإقليم الخامس عشر من أقاليم الصعيد، الاسم المصرى **"خمن"** أى مدينة الثمانية فى القبطية **"شمون"** نسبه إلى الآلهة الثمانية التى عبدت فى المدينة، فى العصر اليونانى الرومانى **"هرموبوليس"** بمعنى **"مدينة هرمس"** المقابل اليونانى للمعبود الأساسى للإقليم **"تحوت"** .

إمنتيت :

هى الصيغة المؤنثة للكلمة الدالة على "اليمين" أى بمعنى الغرب، فالمصرى كان يولى وجهه شطر منبع النيل لتحديد الاتجاهات فيصبح الشروق مرادفا لليسار والغرب مرادفا لليمين حيث مدينة الأموات (مكان الحق)، واستمرت فى القبطية لمئات السنين بنفس المعنى أمنت، حاليا تعنى الجحيم فى اللغة القبطية .

أوسيم :

تقع فى محافظة الجيزة، الاسم المصرى "برخم" تحور إلى فى القبطية "بوشيم" أطلق عليها اسم " ليتوبوليس" فى العصر اليونانى الرومانى، ذُكر أنه كان يوجد بها ضريح يضم رقبة أوزير لكن نصوص كتاب الخروج فى النهار تشير إلى الكتف الأيمن أو الأيسر. الإله المحلى "شرتى" أحد الآلهة الحامية للموتى.

أهناسيا :

الاسم المصرى ننى نسو، فى العصر اليونانى سميت " هيراكليوبوليس"، وفى القبطية هنيس حاليا أهناسيا المدينة فى محافظة بنى سويف .

باخو :

اسم جبل يقع فى مانو التى تقع (جغرافيا) فى الصحراء الغربية لكن باخو ورغم وجودها فى مانو فهى (ميثيولوجيا) تقع فى الشرق حيث يوجد بها الثعبان " عبب" الذى يترصد رب الشمس " رع" لمنعه من الشروق، وتشير أيضا لوجود معبد الإله التمساح "سوبك"، (انظر الفصل رقم ١٠٨) .

بوتو :

هو الاسم القبطى للمدينة المصرية " **دب** " مكانها حاليا هضبة فى تل الفراعين، تذكر دائما مرتبطة بمكان آخر فى تل الفراعين يسمى " **بى** " .

تا . جسرت :

الأرض المقدسة ويطلق على العالم الآخر .

تا . ش :

معنى الاسم " أرض البحيرة " وهى الفيوم، فى النصوص الهيراطيقية سميت "با يم"، وفى القبطية الصعيدية "**بيوم**"، والقبطية البحيرية " **فيوم**" .

تا . فنخو : أرض فنخو اسم أطلق على سكان الساحل الفلسطينى السورى .

تايورخيت :

مكان يقع بين أبو صير وتانيس .

تل بسطة :

الاسم القبطى **بوباستى**، الاسم المصرى " **بر باستت**" أى معبد الربة باستت، كانت تمثل الإقليم الثامن عشر من أقاليم الوجه البحرى .

خمميس :

الاسم المصرى " **أخبيتى** " حاليا قيرية شابا، كانت تعتبر محل ميلاد حورس .

رستاو :

هى منطقة افتراضية تقع بين الجدار الغربى للقبر والعالم الآخر أى بوصفها ممراً له، بما أن قبر أوزير (سيد العالم الآخر) يقع فى أبيدوس، فقد افترض المصريون أن رستاو تقع فى المنطقة التى يوجد بها القبر فى البداية. كما كان يطلق هذا الاسم أيضا على جبانة الجيزة.

سخت إيارو : حقول البوص وهى الجنة فى العقيدة الأوزيرية، وهى صورة لأحراش البردى فى دلتا نهر النيل التى أُطلق عليها هذا الاسم أيضاً .

سخت حتب : حقول السلام أو الرضى وهو اسم آخر للجنة الأوزيرية.

سونو :

هى أسوان اليوم، فى العصر القبطى " **سوين** ".

سيوت: هو الاسم القبطى لأسيوط اليوم، فى المصرى القديم " **سايوتى**" كانت عاصمة الإقليم الثالث عشر من أقاليم الصعيد " **نجفت خنتت** "، سميت " **ليكونوبوليس**" فى العصر اليونانى الرومانى بمعنى مدينة الكلب نسبة للإله المحلى " **أوبو وات** " فاتح الطريق.

شرى عحا :

الاسم فى العصر اليونانى الرومانى "بابيلون"، حاليا حى مارى جرجس بمصر القديمة .

طيبة :

الاسم المصرى " **واست** "، الأقصر اليوم.

كم ور :

اسم أطلق على المنطقة التى تقع بين بحيرة التمساح والبحيرات المرة، فى القبطية " **أتريبى** " فى العصر اليونانى الرومانى سميت " **أتريبس**" وحاليا تل أتريب .

مانو :

جبل يقع فى الصحراء الغربية .

مندس :

الاسم المصرى "**جدت**" كانت عاصمة الإقليم السادس عشر من أقاليم الوجه البحرى "**حات محيت**" ، حاليا تل الأماديد .

منف :

أولى عواصم مصر تأثثت فى القرن الثلاثين قبل الميلاد، أطلق عليها العديد من الأسماء أهمها: "مدينة الأسوار البيضاء "، وحملت اسم أشهر معابدها الذى خصص لعبادة الإله بتاح "حوت كا بتاح "، ومن اسم هذا المعبد اشتق اسم " قبط "، ثم اسم مصر فى اليونانية واللاتينية. أما اسم منف فهو مشتق " من نفر " وهو الاسم الذى أطلق على هرم ببيى الأول (الأسرة السادسة) فى القبطية "منفه"، ونطق فى اليونانية منفيس، ثم ممفيس وهى "ميت رهينة" اليوم.

نارف :

تقع فى العالم الآخر (عالم الغرب) ارتبطت برستاو .

نترخت :

اسم يطلق على الجبانة (مملكة الموت) .

نخن :

الاسم اليونانى " **هيراكونوبوليس** " كانت الإقليم الثالث من أقاليم الصعيد، الإله المحلى " **نخبت** "، وهى حاليا الكوم الأحمر .

هليوبوليس :

هو الاسم اليونانى للإقليم الثالث عشر " **حكا عنخ** " من أقاليم الوجه البحرى وعاصمته " **أون** " واستمر الاسم فى القبطية حاليا المطرية، أُطلق عليها " **بيت الشمس**" و " **المدينة المقدسة** " عبد فيها التاسوع بقيادة آتوم ورع .

قائمة بأسماء الآلهة التى وردت فى النصوص

الثالوث الإلهى :

هو ثلاثة من الآلهة يكونون أسرة واحدة ويتكون فى الغالب من (أب - أم - ابن) وكان فى مصر أكثر من ثالوث مثل الثالوث القومى " أوزير - إيزيس - حورس "، وأيضا فى طيبة عبد الثالوث " أمون - مون - خنسو"، وفى جزيرة الفنتين فى أسوان عُبد الثالوث " خنوم - عنقت - ساتى "، وفى منف عُبد الثالوث " بتاح - سخمت - نفرتم" .

الثامون الإلهى :

كان مركز عبادة الثامون فى مدينة" خمن" (فى القبطية شمون) أى مدينة الثمانية، اليوم مدينة الأشمونين، وكان يتكون الثامون من أربعة أزواج من الآلهة شكلوا المادة الأساسية التى جاء منها الوجود وهم: نون ونونيت (تجسيد الهيولى الأول أو المحيط الأزلى)، حوح وحوحيت (تجسيد أبدية الزمان والمادة)، كوك وكوكيت (تجسيد الظلام الأبدى)، نياو ونياوت (تجسيد التفاعل والاندماج)، وفى أحوال أخرى كان يستبدل الزوج الأخير بأمون ومقابلة الأنثوى أمونت كتجسيد للخفاء الذى يشمل الموجود الأول، وفى عصر الدولة الحديثة عُبد الثامون فى طيبة غرب، تحديدا مدينة هابو.

التاسوع الإلهى :

التاسوع هو الثالوث ثلاث مرات، ولقداسة هذا الرقم أطلق التاسوع على بعض المجامع الإلهى بدون أن يكون عدد الآلهة تسع، فمثلا تاسوع أبيدوس يتكون من ٧ آلهة وتاسوع طيبة من ١٥ ، أما التاسوع الحقيقى فى هليوبوليس :

آتوم

شو تفنوت

جب نوت

أوزير إيزيس ست نفتيس.

أبيس :

أحد آلهة الخصوبة كان مركز عبادته قديما فى منف،ثم فى سقارة والإسكندرية توحد مع "بتاح" و"رع" وعبد أيضا بوصفه" تجلى روح أوزير"يصور فى هيئة عجل أسود يحمل فوق رأسه قرص الشمس يتوسطه ثعبان الكوبرا .

آتوم :

فى المصرية " إتم " أو تيمو" وهو الرب الذى أخرج ذاته من المحيط الأزلى " نون" وهو الرب الأول الخالق وفقا لنظرية هليوبوليس، فهو قد خلق شو وتفنوت بالاستمناء مع مزج مائه باللعاب، وفيما بعد أصبحت يداه (رمزيا) يد " أمون" وتتمثل فى ولى العهد(ابن الملك). بعد ظهور عبادة " رع" فى عصر الدولة القديمة أصبح آتوم يمثل إحدى صور الشمس فى حركتها اليومية. ارتبطت عبادته بشجرة هليوبوليس "إشد " المقدسة.

آتون :

في المصرية "إتن" معنى الاسم " قرص الشمس" كان دائما أحد تجليات رب الشمس رع، اتخذه أمنحتب الرابع (إخناتون) رباً رسميا للدولة في مواجهة أمون، في البداية أطلق عليه اسم: "**رع حرآختي السعيد في أفقه باسم شو** " .

أي أن الرب رع حراختي يتجلى في شو في صورة آتون (أي قرص الشمس) ثم في العام الثامن من حكمه عدل الاسم إلى:

" **رع سيد الأفقين السعيد في أفقه باسمه الأب رع والذي أتى في صورة آتون**"
حاول إخناتون فرض "آتون " على مصر وأعتبره إلهًا لكل العالم، وقفت الكهنة ضد هذه المحاولة لكونه احتكر العلاقة مع الرب لنفسه فقط بوصفه الابن الوحيد لآتون والوحيد الذي يعرفه والوحيد المخول بالدعاية له. تميزت معابد آتون في تل العمارنة (آخيت آتون) بأنها غير مسقوفة ولا تحتوي على قدس الأقداس. بعد انهيار الحكم في تل العمارنة عاد آتون مرة أخرى لحجمه الطبيعي كقرص للشمس أحد تجليات رع .

إسدس :

أحد آلهة العالم الآخر مرتبطًا بأوزير، وهو أيضا أحد تجليات رب الحكمة والكتابة "تحوت" .

أنوبيس :

الاسم المصري " إنبو " بمعنى " الصغير " له وجه ابن آوى أو شكال، وربما كلب بري اعتبر حاميا للمقابر في رواية بلوتارخوس لأسطورة إيزيس وأوزير ذكر أن أنوبيس هو ابن أوزير من نفتيس زوجة ست والتي أخفته خوفا منه لكن إيزيس بحثت عنه ووجدته وصار حارسها الأمين. مركز عبادته كان في أسيوط وعند مجيء البطالمة أطلقوا اسم " ليكونوبوليس" (أي مدينة ابن آوى)، في الأسطورة الأوزيرية نجده يقوم بالتحنيط فصارت ربة الماء المثلج " قبحت" ابنة له.

أمون :

الاسم المصرى " إمن" كان أول ظهور له في طيبة فى عصر الأسرة الحادية عشر، ومن قبل كان مع مقابله الأنثوى " أمونت" جزءًا من ثامون الأشمونين. فى الكرنك كانت الإوزة أحد تجلياته ؛ وبذلك توحد مع "رع" فى عصر الدولة الحديثة، كما توحد مع رب الخصوبة " مين" فى " قفط" فى صورة "كا موت.ف" ثور أمه، وانتقل الاسم لليونانية "كنف" .

عبد أمون وبنيت له المعابد فى مملكة " نباتا" ومروى باسم ثور النوبة.

فى طيبة كون ثالوثا مع موت وخنسو.

أوب وات :

معنى الاسم" فاتح الطريق " التصور القديم عنه يصوره متقدمًا موكب الملك وحاملاً لوائه ثم أصبح يمثل القوة التى فى الملك، وعلى المستوى الأسطورى كان يمثل ولى العهد. من خلال علاقته بأوزير بوصفه الحامى له أصبح مكملا لدور حورس، كان يُعبد فى أسيوط كإله للحرب.

أوتو :

الاسم المصرى " وادجيت" وهى ثعبان الكوبرا فى "بوتو" وسميت بالخضراء.

أوزير :

معنى الاسم مجهول، منشأ عبادته كان فى الدلتا، لم تخلو مدينة من ضريح له، هو رب الخصوبة والخير يُغدر به ويقتل فيصير ملكا للأبدية، فى منف، يوحد مع إله الأرض والموتى "سوكر" وفى أبيدوس مع خنتى أمنتى، ومن ألقابه التى وردت فى النص: وهن القلب، وثور وسيد الغرب، وسيد أبو صير ومندس، وسيد البشر.

إيحى :

هو ابن حتحور فى دندره، هو رب للموسيقى ويعتبر تجسيدا اولى العهد وفقا لتصورات منف، كون ثالوثا مع الأم حتحور والأب حورس فى إدفو .

إيزيس :

فى المصرية " إست " بمعنى " العرش" صورت فى هيئة أنثى رشيقة وعلى رأسها العرش، هى إحدى أفراد الجيل الأخير من تاسوع هليوبوليس، زوجة وأخت أوزير، وأيضا أخت كل من نفتيس وست.

صاحبة الطاقة السحرية، من ألقابها: أُم الإله، وسيدة الحياة، وكان لها مراكز عبادة كثيرة فى البلاد وقد استمرت عبادة إيزيس بالتوازى مع المسيحية حتى منتصف القرن الخامس الميلادى، وكانت عبادتها عبادة عالمية انتشرت معابدها فى اليونان وروما وباقى مدن البحر المتوسط إلى جانب مملكة مروى، وفى العصر القبطى لم يتنازل المصرى عن صورتها المحببة له وهى تحتضن وليدها حورس وترضعه فاستلهم عناصرها فى أيقونات السيدة مريم والمسيح الطفل.

باستت :

فى البداية كانت تُصور فى هيئة لَبؤة ثم تم تحديد عناصرها وفصلها عن "سخمت" فصارت الأخيرة بوجه لبؤة غاضب، وحصلت باستت على وجه القطة الناعم، كانت ربة للزيوت والعطور، أسطوريا هى أم أنوبيس، مركز عبادتها كان فى بر باستت (تل بسطة)، ذكر هيرودوت أنه كان يقام عيد لها فى "بر باستت" حيث يدور الشراب ويمارس الحب.

بتاح :

الاسم فى المصرية القديمة "بتح"، وهو أقدم الآلهة التى صورها المصرى على شاكلته أى فى صورة آدمية ؛ حيث كان أول ظهور له فى عصر الأسرة الرابعة كإله للعمال والفنانين، مركز عبادته كان فى منف مع سخمت ونفرتم، تساوى مع المهندس الإله "أمحوتب" الذى بنى أول بناء حجرى فى العالم وهو الهرم المدرج ومجموعة زوسر الجنائزية فى سقارة.

اعتبر بتاح أيضا إله للنظام الكونى فارتبط اسمه بالربة "ماعت" التى تمثل النظام والعدل، مثيولوجيا يقوم بقيادة المتوفى فى مملكة الموت ويقوم بطقسة فتح الفم.

بينو :

معنى الاسم " السائر " هو طائر الفونيكس فى اللغات الأوربية، هو الطائر الأسطورى الذى حرق وخرج من الرماد حيا فصار رمزا للخلود والقيامة من الموت ؛ فعبد فى هليوبوليس كأحد تجليات أوزير ورب الشمس .

تاتنن :

معنى الاسم "رافع الأرض"، وهو أحد آلهة منف وهو يجسد النتوء الأول الذى خرج من المحيط الأزلى، بسبب علاقته بالأرض يعتبر أحيانا أحد تجليات أوزير باعتبار أن النتوء الأول يمثل قبرا لأوزير .

تحوت :

الاسم المصرى " دحوتى " معناه غير واضح، عبد فى اليونان تحت اسم "هرمس" وكان مركز عبادته الأساسى فى الدلتا وفى الأشمونين، ويعتبر إلها قمريا مبتكرا

التقويم فسمى أول شهور السنة المصرية باسمه (حرف فى القبطية إلى توت)، فى الأسطورة الأوزيرية يساعد إيزيس فى جمع أشلاء زوجها وحماية طفلها من بطش ست.

تفنوت :

أحد أعضاء تاسوع هليوبوليس خلقها آتوم مع زوجها وأخيها " شو" فينجبا السماء والأرض. هى تمثل النداوة والرطوبة، فى عصور متأخرة اعتبرت مع زوجها تجسيدا للنظام الكونى، ظهرت فى بعض الأساطير بوصفها عين القمر مع " شو" عين الشمس.

جب :

أحد أعضاء تاسوع هليوبوليس، يمثل الأرض فى الميثيولوجيا المصرية، صور فى هيئة بشرية، لم تكن له مراكز عبادة خارج هليوبوليس، صور فى هيئة آدمية بالتاج المزدوج، ولعب دورا مهما فى المحاكمة التى عقدت فى هليوبوليس للفصل بين حورس وست، اعتبر الملك الحاكم وريثا له بوصفه المالك لأرض مصر .

حتحور :

الاسم المصرى " حوت حر " بمعنى " بيت حورس " هى فى الأساس تجسيد للبلاط الملكى والملكة الأم وتعتبر أيضا ربة السماء وربة للحب والأمومة، كونت مع حورس وابنها إيحى ثالوث إدفو. كان لها مراكز عبادة عديدة أهمها: الدير البحرى (غرب طيبة) ، ودندرة ، وأطفيح ، وأبيدوس ، وشبه جزيرة سيناء . من أسمائها: سيدة الصخرتين، وسيدة شجرة الجميز الجنوبية، وسيدة نخل البلح واعتبرت أختًا لبتاح فى منف، تُذكر فى صورة البقرات السبع عند ميلاد طفل ما لجلب الحظ الطيب (انظر أيضا الفصل رقم ١٤٨) .

حسات :

عُبدت فى مدينة " أطفيح " فى صورة البقرة السماوية والبقرة الأولى، وبسبب تشابه إسمها فى اليونانية(حيسيس) مع اسم إيزيس توحدت معها، فى متون الأهرامات اعتبرت أمًا لأنوبيس، وفى أسطورة الميلاد الملكية اعتبرت مرضعة الطفل الملكى.

حعبى :

تجسيد نهر النيل، صور فى هيئة رجل موفور الصحة (إشارة لوفرة الفيضان) كانت تقام له الأعياد فى منف وهليوبوليس، من أسمائه " أبو الآلهة ".

حورس :

هو أقدم الآلهة على الإطلاق الاسم المصرى " حرو" (الذى فى الأعالى) يصور على هيئة صقر وارث عرش مصر وحاكمها الأبدى (انظر المدخل) .

عبد فى صور عدة أهمها:

- **حورس الطفل** : (حرو با شرد) عرف فى اليونان لاسم " حربوكراتيس " صور على هيئة طفل واضعا إصبعه فى فمه، تساوى مع "نفرتم " فى منف وأيضا مع "خنسو" الابن فى طيبة.

حورس الذهبى، حورس المنتقم لأبيه، حورس ابن إيزيس.

حورس حارس أبيه : " حر.ندج إتف.ف "

حورس (مخنتى إى تى)، حورس الأفقى : " حرآختى " تجسيد شمس الصباح.

حورس صاحب العينين : إله محلى لمدينة "شدن" (حاليا خوربيت فى شرق الدلتا)، التى كانت مركز الدفاع الأخير عن الدلتا وعيناه هما الشمس والقمر .

حورس الكبير : فى مثيولوجيا الخلق فى هليوبوليس كان المولود الثانى بعد أوزير لجب ونوت، عبد فى كوم أمبو وأوسيم وقوص .

أولاد حورس الأربعة :

هم أربعة آلهة اعتبروا نجوماً خلف مجموعة الدب الأكبر، قاموا بدور الحارث لجثة أوزير، وقد ذكر فى متون التوابيت أنها تحمى المتوفى من العطش والجوع، مع بداية عصر الدولة الحديثة اعتبرت آلهة حامية لأحشاء المتوفى التى يتم إخراجها من مومياته وتوضع فى أربعة أوان تحمل الوجوه الأربعة لهذه الآلهة، واعتبرت أيضا تجسيدا للاتجاهات الأربعة. فى العصر المتأخر صُنع فى أبو قير – نسبة إلى القديس أبونا كبروس – تماثيل لأوزير على هيئة إناء من الخزف والحجر تحمل رأسه، وعرف هذا النوع من الأواني بالأوانى الكانوبية نسبة لكانوب الاسم اليونانى لأبو قير، وأطلق فيما بعد على الأوانى التى تحمل وجوه أولاد حورس وهم:

– **أمست** : يمثل الجنوب ويصور فى هيئة آدمية وهو حارس للكبد .

– **حابى** : يمثل اتجاه الشمال ويحمل وجه قرد ويحمى الرئتين .

– **دوا موت.ف** : (المتعبد لأمه) يمثل اتجاه الشرق برأس ابن آوى ويحمى المعدة .

– **قبح سنو ف** : (الذى يبرد أخيه) يمثل اتجاه الغرب ويحمل رأس صقر ويحمى الأمعاء .

خبرو :

"الذى أوجد نفسه " يجسد الشمس لحظة ميلادها،اسمه الكينونة والوجود يتجلى فى الجعران (حشرة الخنفساء) ويعتبر أحد تجليات " آتوم ، رع " .

خنتى إمنتى :

معنى الاسم "الذى على قمة أهل الغرب"هو إله حامى للموتى يحمل وجه أنوبيس، مركز عبادته الرئيس فى أبيدوس كان فى متون الأهرامات ذكر أن الملك يتحول لصورته لكى يتسيد على أهل الغرب، توحد مع أوزير فى صورة أوزير- خنتى إمنتى .

خنسو :

معنى الاسم" السيار" أحد آلهة القمر، صور فى صورة شاب صغير فى هيئة مومياء وعلى رأسه هلال، بوصفه الابن فى ثالوث طيبة تساوى مع حورس واعتبر أحد تجلياته، فى متون الأهرامات ذكر أنه يذبح الأضحية قربانا للملك .

خنوم :

صور برأس كبش ويجسد آدمى جالسا على عجلة الفخار يخلق البشر من الطين الأسوانى، اعتبر إلها حاميا للأطفال وربا للخصوبة، كان مركز عبادته فى جزيرة الفنتين فى أسوان، من أسمائه "رب الشلال" ، اعتبر منبع النيل.

رع :

اسم رب الشمس يصور فى الغالب برأس صقر يرافقه فى رحلته اليومية ماعت تجسيد النظام الكونى وحو وسيا تجسيد الوعى والمعرفة وقوة الخلق التى يتمتع بها رع، تحوت رب الحكمة والكتابة، كان الملك يعتبر نفسه ابن رع ابتداء من عصر بناء الأهرامات.

رعت تاوى :

رعت هى المقابل الأنثوى لرب الشمس رع، معنى اسمها " شموسة الأرضين" اعتبرت زوجة لإله طيبة القديم منتو.

رع حر آختى :

هو تجسيد اتحاد حورس الأفقى مع رع فى هليوبوليس، يصور برأس صقر بقرص الشمس .

روتى :

تترجم عادة بالأسد المزدوج بلا تدقيق، والأصح " اللبؤتان " .

ست :

أحد أعضاء الجيل الأخير من آلهة تاسوع هليوبوليس زوج نفتيس وأخوها، يجسد التصحر والجدب والعقم (رغم إشارة النصوص إلى شبقيته الجنسية)، غدر بأخيه رب الخصوبة أوزير وقتله وتصارع مع ست على حكم مصر ؛ فينتصر حورس ويحكم له بالسيادة على الصحراء، اتخذ من قبل الهكسوس إلها تحت اسم " سوتخ"، فى عصر الرعامسة تساوى مع المعبود السامى "بعل" .

سخمت :

أصل الكلمة " سخم " بمعنى القوة والتاء للتأنيث، وتصور بوجه لبؤة، وهى ربة الحرب والطب .

سرقت :

أصل اسمها " سرقت حتو" بمعنى" التى تساعد القصبة الهوائية على التنفس" .
وهى تتجلى فى حشرة العقرب، وتعتبر من الربات الحاميات .

سوبك :

فى العصر اليونانى الرومانى سُمى "سوخوس" يتجسد فى التمساح، عبد حول بحيرة قارون فى الفيوم وفى كوم أمبو .

سوتيس :

الاسم المصرى " سبدت" تجسيد النجم الشعرى اليمانية (sirius) الذى يظهر وقت فيضان النيل ؛ فاعتبرت سيدة فيضان النيل .

سوكر :

أحد آلهة الأرض والخصوبة وراعى جبانة منف، توحد مع أوزير .

سيا :

ربة المعرفة .

سيبا :

من ربات العالم الآخر ارتبطت بعبادة أوزير، وتتجلى فى حشرة أُم أربعة وأربعين، ومكان عبادتها فى شمال شرق القاهرة (منشية ناصر بالمقطم) .

شرتى :

إله محلى فى مدينة أوسيم يصور برأس كبش، ظهر فى البداية فى متون الأهرامات كأحد آلهة العالم الآخر الذين يقودون المتوفى .

شسمو :

إله تقطير النبيذ وعصر الزيوت، يُستدعى عند تحنيط المومياء ودهنها بالبلسم.

شو :

معنى الاسم "الخلاء"، وهو تجسيد المساحة التى بين السماء والأرض وما بها من هواء، هو الابن الأول لآتوم تزوج من أخته تفنوت تجسيد النداوة وأنجبا الأرض والسماء، اعتبر ابنا لرع عند توحيد رع مع آتوم ، توحد مع خنسو بوصفه ابن أمون – رع .

عبب :

يصور فى هيئه ثعبان ضخم يجسد الشر والقوة التى تحاول عرقلة رحلة الشمس ومنعها من الشروق بشرب ماء البحر السماوى الذى يبحر فيه مركب الشمس فيتصدى له ست ويقتله كل صباح فتتلون السماء بالدم، ورغم الدور الذى يلعبة "ست" فى الأسطورة لمواجهة "عبب" فقد وحد الاثنين كأعداء لكل البشر والآلهة، كانت تقام فى مصر شعائر خاصة لتحقير "عبب" بحرق رمزله من الشمع وخلط الرماد بالروث ثم إعادة خرقه والبصق عليه.

آثار الاسم نجدها فى " البُبُع" "والبُعبُع" .

ماعت :

أصل الكلمة " ماع " لإضافة تاء التأنيث ومعناها يضبط، يقيس، يعطى الاتجاه الصحيح واستخدمت هذه العلامة كأداة قياس وأساس يقف عليه الإله، أما ماعت فهى ربة العدالة والحق والحقيقة وتعبير عن النظام الكونى، وهى القوة الخيرة التى تقود الحركة فى الاتجاه الصحيح والحق هى ابنة رع ، وعليها تتعيش الآلهة، وهى تجسيد للنظام فى الكون.

محت ورت :

" المحيط العظيم" هى البقرة السماوية التى رفعت نفسها من المحيط الأزلى لتكون السماء وتحمل مركب الشمس على ظهرها .

مرت :

" المحبوبة" كانت تظهر فى صورة مزدوجة (مرتى) كانت فى البداية تشير إلى حريم الملك، أما صورتها المزدوجة فكانت توضع على رأس الملك كحامية له وكرمز للوجهين .

مرت سجر :

" عاشقة الصمت" عبدت من العمال والفنانين العاملين فى معابد ومقابر طيبة فقد اعتبرت حامية لهم ورادعة أيضا، صورت على هيئة ثعبان يعتلى قمة الجبل الذى عند سفحه بنيت مدينة العمال فى دير المدينة.

مفدت :

معنى الاسم "الواثبة عاليا"، وتتجسد فى حيوان الفهد، وتعتبر حامية من الثعابين.

منتو :

أحد آلهة الحرب صار الإله الرسمى للدولة مع تأسيس الأسرة الحادية عشر فى طيبة .

منقت :

ربة البيرة، الغذاء الأساسى للمصريين مع الخبز.

موت :

كان مركز عبادتها فى " إشيرو" جنوب معبد أمون فى الكرنك، وكانت تصور فى هيئة نسر، وهى تعتبر زوجة لأمون وأما له فى صورته الشمسية وأيضا أما لإله القمر خنسو.

مين :

إله الخصوبة الجنسية يصور فى هيئه أوزيرية بعضو تناسلى منتصب، على رأسه ريشتى صقر، مركز عبادته فى الإقليم الخامس فى الصعيد بوصفه ربا للصحراء الشرقية وفى الإقليم التاسع للصعيد (أخميم)، أما فى طيبة فقد عبد فى صورة "أمون – مين"

نايت :

الاسم فى المصرية" نرت" بمعنى " المرعبة " وهى ربة سايس الأساسية وصورت فى هيئتها المحاربة تحمل القوس والسهام وعلى رأسها تاج الوجه البحرى، نعتت فى بعض النصوص بـ " نايت الليبية" ربما كانت إحدى ربات القبائل الليبية التى استوطنت غرب الدلتا، قُدست بوصفها أمًا للملك كذلك اعتبرت من الآلهة الحامية للمومياء المتوفى مع سرقت وإيزيس ونفتيس.

نحب كاو :

" منعم الأرواح " أحد آلهة العالم الآخر، صور فى الساعة الرابعة من كتاب (إمى دوات) فى هيئة ثعبان ذى رأسين (فى كتاب الكهوف برأس واحدة) ينثنى جسده على سبعة من الآلهة بينهم أوزير .

نفتيس :

الاسم المصرى " حوت نبت" بمعنى" سيدة المعبد" أو " ست الدار"، أحد أفراد الجيل الأخير من آلهة تاسوع هليوبوليس، زوجة "ست" تتمرد عليه وتقف بجوار أختها إيزيس فى محنتها تشير بعض النصوص لحبها لأوزير وأنها أنجبت منه أنوبيس، تصور دائما مع إيزيس خلف أوزير على عرشه أو تحرسان مومياءه.

نفرتم :

"الكامل تماما" هو العضو الثالث فى ثالوث منف مع بتاح وسخمت، يصور فى هيئة شاب صغير السن على رأسه زهرة لوتس .

نون :

المحيط الأزلى الذى خرج منه النتوء الطينى الأول كأول موطئ قدم للرب الخالق، وهذا التصور مستمد من المرتفعات التى أقيمت عليها المشاعيات البدائية حماية من خطر فيضان النيل الذى ينبع أيضا من المحيط الأزلى إن لم يكن أحد تجلياته (انظر المدخل) .

نوت :

ربة السماء، ابنة كل من شو وتفنوت وزوجة إله الأرض " جب" ، صورت على هيئة أنثى رشيقة القوام، تذكر أساطير الخلق المصرية بأنها فُصلت عن زوجها لتبدأ عملية خلق العالم، هى أم الجيل الأخير من آلهة التاسوع، تتجلى فى الشجرة السماوية التى تمد المتوفى بالحليب والماء، عبدت بجوار أمون فى مملكة نباتا الأثيوبية .

قائمة كرونولوجية بتاريخ مصر

نوت :

ربة السماء، ابنة كل من شو وتفنوت وزوجة إله الأرض " جب" ، صورت على هيئة أنثى رشيقة القوام، تذكر أساطير الخلق المصرية بأنها فُصلت عن زوجها لتبدأ عملية خلق العالم، هى أم الجيل الأخير من آلهة التاسوع، تتجلى فى الشجرة السماوية التى تمد المتوفى بالحليب والماء، عبدت بجوار أمون فى مملكة نباتا الأثيوبية .

٣١٠٠ - ٢١٢٥ ق.م الدولة القديمة :

- ٣١٠٠ - ٢٨٩٠ ق.م الأسرة الأولى
- ٢٨٩٠ - ٢٦٨٦ الأسرة الثانية
- ٢٦٨٦ - ٢٦١٣ الأسرة الثالثة
- ٢٦١٣ - ٢٤٩٤ الأسرة الرابعة
- ٢٩٤٩ - ٢٣٤٥ الأسرة الخامسة
- ٢٣٤٥ - ٢١٨١ الأسرة السادسة
- ٢١٨١ - ٢١٢٥ الأسرتان السابعة والثامنة

العصر الوسيط الأول :

- ٢١٦٠ - ٢٠٢٥ الأسرة التاسعة والعاشرة

٢١٤٠ إلى ١٧٨٥ ق.م الدولة الوسطى (مصر تستعيد وحدتها)

- ٢١٤٠ – ١٩٩١ الأسرة الحادية عشر
- ١٩٩١ – ١٧٨٥ الأسرة الثانية عشر

١٧٨٥ إلى ١٥٥١ ق.م العصر الانتقالى الثانى (مصر تفقد وحدتها واستقلالها) :

- ١٧٨٣ – ١٦٥٠ الأسرة الثالثة عشر
- ١٦٥٠ – ؟ الأسرة الرابعة عشر

دولة الهكسوس فى الدلتا :

- ١٦٦٣ – ١٥٥٥ الأسرة الخامسة عشر والأسرة السادسة عشر.
- ١٦٦٣ – ١٥٧٠ الأسرة السابعة عشر حكومة وطنية فى طيبة.

١٥٧٠ إلى ١٠٨٠ الدولة الحديثة (تأسيس الإمبراطورية المصرية) :

- ١٥٧٠ – ١٢٩٣ الأسرة الثامنة عشر.
- ١٢٩٣ – ١١٨٥ الأسرة التاسعة عشر.
- ١١٨٥ – ١٠٧٠ الأسرة العشرون.

العصر الانتقالى الثالث :

١٠٧٠ إلى ٧١٤ ق.م :

- الأسرات من ٢١ إلى ٢٤ حكم الأسرات الليبية .

٧١٣ إلى ٣٣٢ العصر المتأخر :

الأسرات إلى ٢٥ إلى ٣١

٣٣٢ ق.م. الإسكندر الأكبر فى مصر يحرر مصر من الحكم الفارسى وينصب فرعونًا فى منف وفى معبد أمون فى واحة سيوة وفقا للتقاليد الفرعونية ويلقب بـ " ابن أمون " .

٣٣٢ إلى ٣٠ ق.م الحكم البطلمى :

- من عام ٥١ إلى عام ٣٠ تحكم كليوباترا.

مراجع

- ٤٧ هجوم قيصر على الإسكندرية وتدمير مكتبتها.

٣١ - ٣٠ ق.م معركتى أكتيوم وبلزيوم ومصرع كليوبترا السابعة آخر ملوك أسرة بطليموس.

٣٠ ق.م. إلى ٣٩٥ ميلادية مصر ولاية رومانية.

٣٩٥ إلى ٦٤٠ مصر تحت الحكم البيزنطى.

مراجع باللغة العربية

- **أحمد صادق سعد،**

تاريخ مصر الاجتماعى- الاقتصادى فى ضوء النمط الآسيوى للإنتاج، دار ابن خلدون، بيروت ١٩٧٩ .

- **السير آلن جاردنر،**

مصر الفراعنة، ترجمة د. نجيب ميخائيل، الهيئة العامة للكتاب ١٩٨٧ .

- **بدج**

آلهة المصريين، ترجمة محمد حسين يونس، مكتبة مدبولى، القاهرة ١٩٩١ .

- **جمال حمدان،**

شخصية مصر، دراسة فى عبقرية المكان، عالم الكتب، القاهرة ١٩٨٤ .

- **حسن صابر،**

متون الأهرامات، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومى للترجمة، القاهرة ٢٠٠٢ .

– سليم حسن،

موسوعة مصر القديمة، (١٨ مجلداً).

مكتبة الأسرة (مهرجان القراءة للجميع) الهيئة العامة للكتاب ٢٠٠٠ .

– سيرج سونيرون،

الكهان فى مصر القديمة، ترجمة عيسى طنوس، الأهالى للطباعة والنشر، دمشق ١٩٩٤ .

– فوزى الإخناوى،

مصر الفرعونية بين الماضى والحاضر، دار الثقافة الجديدة، القاهرة ١٩٩٢

(دراسة عن دور الدولة المركزية فى التكوين الاقتصادى الاجتماعى المصرى) .

مراجع أجنبية

Assmann, J.

– Tod und Jenseits im alten Aegypten, Muenchen 2001

أسمان، الموت والعالم الآخر فى مصر القديمة، ميونخ ٢٠٠١

" تحت الترجمة لصالح المجلس الأعلى للثقافة "

– Maat, Gerechtigkeit und Unsterblichkeit im alten Aegypten

ماعت، العدالة والخلود فى مصر القديمة

Budge, E.A.W.,

The Book of the Dead. The Chapters of Coming Forth by Day,

London 1898

بدج، كتاب الموتى، (فصول الخروج فى النهار)

Breasted, J.H.,

Geschichte Aegyptens, deutsch von Hermann Ranke

برستيد، تاريخ مصر، ترجمة إلى الألمانية هرمان رانكه

Hodel-Hoenes, S.,

Leben und Tod im alten Aegypten, Darmstadt 1991

زيجريد هودل هونس، الحياة والموت فى مصر القديمة (دراسة لمقابر الدولة الحديثة فى طيبة)

Hornung, E.,

– Das Totenbuch der Aegypter, Zuerich und Muenchen, 1993

هورنونج ، كتاب الموتى للمصريين

– Die Unterweltbuecher, Zuerich und Muenchen, 1972

كتب العالم السفلى للمصريين

– Tal der Koenige, Augsburg 1995

وادى الملوك

Kolpaktchy, G.,

Livre des morts des anciens Egyptiens, Paris 1954

كولبكتشى، كتاب الموتى المصرى (مترجم عن الفرنسية للألمانية)

Lepsius, R.

– Das Todten buch der Aegypter nach dem hieroglyphischen Papyrus Turin, Berlin, 1864

ليبسيوس، كتاب الموتى للمصريين وفقا لبرديات (متحف) تورين (شمال إيطاليا)

Munro, Irmtraut,

Spruchvorkommen auf Totenbuch-Textzeugen der Dritten Zwischenzeit,

Wiesbaden 2001

مونرو، النصوص التى ظهرت فى كتاب الموتى فى العصر الانتقالى الثالث

Navill,E.,

Das aegyptische Todtenbuch der XVIII- XX Dynastie aus verschiedenen Urkunden zusammengesellt, Berlin, 1886, Nachdruck Graz 1971

نافيل، كتاب الموتى لعصر الدولة الحديثة (من الأسرة ١٨ إلى ٢٠)

من عدة برديات، برلين ١٨٨٦، أعيد طبعه عام ١٩٧١ .

Saleh, M.

Das Totenbuch in den thebanischen Privatgaebern des Neuen Reiches, Heidelberg 1975

محمد صالح، كتاب الموتى فى مقابر الدولة الحديثة، هايدلبرج (لم يطبع فى كتاب)

Verhoeven, Ursula,

Das Totenbuch des Monthpriesters Nes Pa Sefy

aus der Zeit Psammetichs I, Wiesbaden 1999

أورسولا فرهوفن، كتاب الموتى الخاص بـ " نس با سفى " كاهن منتو من عصر بسماتيك الأول.

كتالوجات :

- كتالوج المتحف البريطانى، النسخة الإنجليزية
- كتالوج متحف اللوفر، النسخة الألمانية
- كتالوج متحف لايبسيج، ألمانى
- كتالوج متحف برلين، ألمانى
- كتالوج متحف القاهرة، النسخة الألمانية
- كتالوج متحف تورين، النسخة الإنجليزية

قواميس :

Woerterbuch der aegyptischen Sprache,

Adolf Ermann und Hermann Grapow, Leipzig, 1926

قاموس اللغة المصرية، أدولف إرمان و هرمان جرابوف

(هو المرجع الأساسى لكل علماء المصريات الناطقين بالألمانية).

Grosses Handwoerterbuch, Aegyptisch- Deutsch,

Rainer Hannig, Mainz, 1995

القاموس الكبير، مصرى قديم- ألمانى، هانيش

(القاموس يضم كل المادة المعجمية التى ظهرت ما بين الدولة القديمة وحتى نهاية الدولة الحديثة ويقوم حاليا د. محمد شريف بترجمته للعربية بدعم من المؤسسة الألمانية الأكاديمية للتبادل D.A.A.D) .

Coptic Etymological Dictionary

J. Cerny, London, 1970

قاموس الاشتقاقات القبطى، تشرنى

(القاموس يتتبع أصل مفردات اللغة القبطية ويرصد تطورها فى المراحل المختلفة للغة المصرية)

قاموس مفردات " نصوص الأدب الجنائزى"، شريف الصيفى

مصرى قديم- ألمانى - عربى (غير منشور)

(اجتهاد شخصى لتنظيم المادة المعجمية التى ظهرت فى متون الأهرام والتوابيت وكتاب الخروج فى النهار).

المترجم فى سطور :

شريف الصيفى

باحث فى اللغات المصرية والسامية ، حاصل على ليسانس التربية واللغة الألمانية من جامعة عين شمس ١٩٨٧ ، ودرس اللغات المصرية والسامية فى جامعتى جوتنجن وماربورج .

الإشراف اللغوى: حسام عبد العزيز
الإشراف الفنـــى: حســـن كامــــل

هذه البردية خطت للمتوفى فى قلب رع لتقويه أمام أتوم وتعليه أمام رب الغرب وتعطيه السيادة أمام التاسوع فى هليوبوليس.

كل من يستخدم هذه البردية ستخرج روحه (با) مع الأحياء الخارجين فى النهار، وسيمتلك القوة بين الآلهة بدون إعاقة وستقبله بينها كواحد منها، وسيعرف ما تحت الضوء

يضم الكتاب أول ترجمة عربية من المصرية مباشرة لجميع فصول كتاب "الخروج فى النهار" المعروف باسم "كتاب الموتى" والتى ظهرت فى عصر الدولة الحديثة حتى سقوط مصر فريسة للاحتلال الفارسى عام 525 قبل الميلاد.

تصميم الغلاف: عبد العزيز السماحى